

# المفصل

في تاريخ النجف الأشرف

الجزء الثاني

مدرسة النجف الأشرف في عصر التجدد

للاستاذ العلامة  
مسن عيسى الحكيم



# المفصل

في بيان شيخ النجف الأشرف

مركز تحقيقات كمبيوتر علوم اسلامی

الجزء الخامس

مدرسة النجف الأشرف في عصر التجديد

الأستاذ الدكتور

حسن عيسى الحكيم

جمع داری اموال

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ش-اموال: ۵۰۱۸۹

رد مك الكتاب: ٩٦٤-٥٠٣-١١٨-٤

رد مك مشترك: ٩٦٤-٥٠٣-٠٧٧-٣

الكتاب : المفصل فى تاريخ النجف الاشرف ج ٥

المؤلف: الاستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم

الناشر: المكتبة الحيدريه / قم المقدسه

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٣٨٦-١٤٢٨

المطبعة: شريعت

عدد المطبوع: ١٠٠٠ نسخة

عدد الصفحات: (٤٢٠ وزيرى)

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## المقدمة

تواصلنا مع مفردات الجزء الرابع من كتابنا "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" الذي وقفنا عند "دور الانتصار الاصولي" للمدرسة النجفية، ويأتي الجزء الخامس من الكتاب لدراسة "عصر التجديد" الذي شغل القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي، وقد تربع على قمة المدرسة النجفية عشرون عالماً كبيراً، وتولى بعضهم منصب المرجعية الدينية العليا للعالم الإسلامي. وقد تميز عصر التجديد بالزعامة الفقهية والاصولية للفكر الإمامي، ووقوف مدرسة النجف الأشرف وحوزتها العلمية بقوة وحزم بوجه التيارات الفكرية المتطرفة، وقد أضافت الحركة الأدبية، ونضجها المعرفي إلى المدرسة النجفية نشاطاً ملحوظاً إلى الواقع الأدبي الذي تمخض عنه نشاط الممارك الأدبية، والندوات الشعرية، والمجالس العلمية التي كان طابعها الحوار والجدل والمناظرة، سواء بين فقهاء النجف وأدبائها من جانب، أو بينهم وبين فقهاء وأدباء المدن الأخرى.

وقد تخلل هذه الحقبة أدب المفاكيات والملاحظات، في الوقت الذي أطلق بعض الباحثين لفظ "الفترة المظلمة" على الواقع العلمي والأدبي في العالم الإسلامي والعراقي على وجه التحديد. وقد كشفت دراستنا عن جوانب علمية وفكرية وأدبية أبعدت مدينة النجف الأشرف عن خصائص الفترة المظلمة، وجمودها الفكري.

أما في مجال الدراسات الفقهية والاصولية فأنا بدأنا بدراسة العلم الأول، وهو الإمام السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم، وانتهاءً بالعلم العشرين المخصص بدراسة المولى محمد فاضل الايرواني، ومن ثم دراسة شاملة لأعلام الأسر العلمية الذين ساهموا في النشاط الفكري لمدرسة النجف الأشرف من القرن الثالث عشر الهجري، الذي تميزت فيه الدراسات الفقهية والاصولية بنضج معرفي واسع في قبال المدرسة الإخبارية التي أخذت تتراجع أمام

## المدرسة الاصولية.

وأن دراستنا سوف تومئ إلى النتائج العلمي في التفسير وعلوم القرآن، وفي الحديث والسيرة وعلم الرجال، وفي الفلسفة والأخلاق، والمنطق وعلم الكلام، وفي الفلك والهيئة والطب، وفي الأدب والشعر، وغير ذلك من العلوم المعارف والفنون، فضلاً عن دراسة الحوادث السياسية والاجتماعية والفكرية التي شهدتها مدينة النجف الأشرف في هذه الحقبة من تاريخها، ودور المرجعية الدينية العليا، وأعلام الحوزة العلمية في معالجة وقائعها.

وقد شغل هذا الجزء من كتاب "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" مساحة كبيرة لأعلام الأسر العلمية النجفية، الذين هم امتداد لأعلام المدرسة النجفية في العصور الماضية، فقد أوصلوا راية العلم والفكر إلى أعلام المرحلة التالية، وكانت بعض الأسر العلمية ذات أصول حجازية وسورية ولبنانية وإيرانية وتركية وأفغانية وروسية وهندية، وغيرها من أقطار العالمين الغربي والإسلامي. فقد جمع الكثير من أعلام الأسر العلمية بين الدراسات الفقهية والاصولية، والدراسات الأدبية والعلوم الأخرى. وقد أعطت النتائج العلمية والفكرية لهؤلاء الأعلام صورة واضحة عن الخزين الهائل للمعارف والعلوم والفنون والآداب، وقد لا تجد له نظيراً في أية حاضرة علمية في العالم الإسلامي.

وهذا الأمر يعكس أثر النجف الأشرف العلمي والفكري والأدبي في المدارس العلمية والحوزات الدينية في البلدان الإسلامية. وأن هذا النشاط الذي شهدته مدينة النجف الأشرف في عصر عده بعض الباحثين عصر جمود وظلام، كان مصابيح مضيئة أنارت طرق العلم والفكر، إذ كانت الدراسات العلمية بالمرصاد للتيارات الهدامة التي اجتاحت مناطق من العالم الإسلامي كالبابية والبهائية والكشفية والشيخية والمادية والدهرية وغيرها من الأفكار الهدامة والوافدة.

وأنا لا نغالي في القول: أن القرن الثالث عشر الهجري، كان عصر التجديد

في مدرسة النجف الأشرف، ويعود الفضل في ذلك للأعلام الذين أرسوا قواعد المدرسة وأوصلوها إلى وقتنا الحاضر، دون أن تتأثر بالنكبات التي عصفت بها، على الرغم من عدم قدرة الدولة العثمانية الحاكمة على حماية البلاد من الهزات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

ولكن أصالة المدرسة النجفية، وعمقها الفكري كان حائلاً من الاستحواذ عليها، وأن التاريخ شاهد على هذه الصمود والثبات، وذلك من خلال العطاء العلمي الوفير، والإبداع الأدبي الغزير، وهذا مما جعلنا نوزع أعلام الأسر العلمية على الجزئين الخامس والسادس من كتابنا، لكي نحافظ على التوازن بين أجزاء "المفصل في تاريخ النجف الأشرف" ونسأل الله تعالى العون والسداد في إكمال مشروعنا خدمة لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، ومدينته الشريفة المقدسة، عسى أن يكون عملنا جزءاً من الوفاء لوحي رسول الإنسانية الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام، وعملاً بقوله تعالى: "وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً"...

مركز توثيق كتب التراث والعلوم الإسلامية

الدكتور حسن الحكيم

النجف الأشرف

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

## الملامح الأساسية لعصر التجديد الفكري

تميزت مدرسة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري بتطورات علمية وفكرية وثقافية، وارتبطت الحركة العلمية فيها بتيارات فكرية وعقائدية عنيفة. وشهد هذا القرن نهضة في الحركة الأصولية، والحركة الأدبية الناهضة في الوقت الذي وصلت فيه الدراسات الفقهية إلى عصر النهضة والتجديد. ويقول الدكتور علي الوردي: شهدت النجف ابتداءً من عام ١٨٢١م، أعظم عصور ازدهارها العلمي فشيدت فيها المدارس الدينية الكبيرة، وصار كل طالب علم في إيران أو في غيرها من البلاد الشيعية يطمح أن يهاجر إلى النجف لكي يكمل دروسه العالية فيها، وقد تجاوز عدد طلابها عشرة آلاف طالب، فكان فيهم الإيراني والتركي والهندي والتبتي والأفغاني والبحراني والعاملي والإحسائي علاوة على العراقي<sup>(١)</sup>. ويقول الأستاذ حسن العلوي: من المؤسف أن لا يدخل الباحثون العرب في تاريخ الفكر العربي الإسلامي، النجف والدراسات العليا فيها ضمن النشاط الفكري في تلك الفترة المظلمة دون أن ينتبهوا إلى أن الفكر الإسلامي الشيعي لم يتأثر كثيراً من عصور الانحطاط<sup>(٢)</sup>.

ويمكننا إبراز الملامح الأساسية لعصر التجدد الفكري في المدرسة النجفية خلال القرن الثالث عشر الهجري بما يلي:

### ١- الزعامة الفقهية والأصولية.

يعد الصراع الفكري العنيف الذي وقع في القرن الثاني عشر الهجري بين الأصوليين والإخباريين والذي تركز في مدينة كربلاء، بين الأستاذ الأكبر الشيخ محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني، المتوفى عام ١٢٠٦، والعلامة الكبير الشيخ يوسف البحراني المتوفى عام ١١٨٦هـ، تمكن من خلاله الشيخ الوحيد البهبهاني،

(١) الوردي: لمحات اجتماعية ٧٩/٣.

(٢) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص ٢٢.

التأثير على طائفة من تلاميذ الشيخ البحراني ومريديه من أنصار الإخبارية بالانتقال إلى الصف الأصولي، كما تحول بعض الأعلام المشهود لهم بالمكانة العلمية من مجلس الشيخ البحراني، وفي مقدمتهم العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم، المتوفى عام ١٢١٢هـ، والسيد محمد مهدي الشهرستاني، المتوفى عام ١٢١٦هـ، والشيخ الأكبر جعفر الجناحي، المتوفى عام ١٢٢٨هـ، إلى مجلس العلامة الوحيد البهبهاني<sup>(١)</sup>. وبعد الانتصار الذي حققه الأصوليون على الإخباريين، تزعم الحركة الأصولية علما النجف الأشرف الكبيران وهما: السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، والشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب "كشف الغطاء" فقد بلغت مدينة النجف في عهدهما مجدها العلمي الزاهر، وتقاطر عليها طلاب العلم من كل مكان، وغدت تعج بالعلماء وأهل الفضيلة، وتبوأ الشيخ جعفر الكبير وابناؤه من بعده زعامة الحركة الأصولية، في الوقت الذي أخذت الحركة الإخبارية بالتراجع، ولم يطق زعيمها الميرزا السيد محمد النيشابوري، المقام في مدينة النجف الأشرف فهجرها، إلى كربلاء بعد أن وقعت بينه وبين الشيخ جعفر الكبير مناقضات في الفقه، ألف خلالها الأثنان كتاباً للتعبير عن آرائهما<sup>(٢)</sup>. فكتب الشيخ جعفر الكبير كتابه "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الإخباريين" فرد عليه الميرزا محمد النيشابوري الإخباري بكتابه "الصيحة بالحق على من ألد وتزندق". ثم أصدر الشيخ جعفر الكبير كتابه الذائع الصيت "كشف الغطاء عن مصائب الميرزا محمد الإخباري عدو العلماء"<sup>(٣)</sup>.

واخذ بعد ذلك الصراع - الأصولي الإخباري - بعداً سياسياً عندما قصد الميرزا محمد الإخباري، الشاه فتح علي في محاولة لجذبة إلى الحركة الإخبارية،

(١) الأصفى: (مدارس الاجتهاد في الفقه الإسلامي) مجلة النجف، العدد (٨،٩) السنة الأولى

ص ٩٨ - ص ٩٩.

(٢) الحمودة: الذكرى الخالدة ص ١٥.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢١/٥، الوردي: لمحات اجتماعية ٣ / ٧٨.



وكاد أن ينجح في مسعاه، لولا أن تدارك الأمر الشيخ جعفر الكبير، فسافر إلى طهران واستطاع بعد جهد جهيد أن يقنع الشاه فتح علي بصحة الاصوليين، وعندها عاد الميرزا محمد الاخباري من مدينة طهران مدحوراً<sup>(١)</sup>.

وقد تزعم الحركة الاصولية في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، أعلام ثلاثة نهض كل واحد منهم بجانب من جوانب الحوزة العلمية في محاولة لتنظيمها والنهوض بها إلى واقع أفضل وهم:

- ١- السيد محمد مهدي بحر العلوم، الذي تولى أعباء البحث والتدريس.
- ٢- الشيخ جعفر الكبير، الذي تصدى بالفتيا والنظر في المرافعات والخصومات.

٣- الشيخ حسين نجف، الذي تولى إمامة الصلاة جماعة في أوقاتها. وقد سعى هؤلاء الأعلام وغيرهم إلى إيصال مدرسة النجف إلى دور التجديد في الفقه والاصول والحكمة وعلم الكلام، إضافة إلى الأدب والبلاغة والشعر واللغة. فقد راجت في مدينة النجف أسواق الأدب العربي، وكثر نوابغه، فقد كانوا على سمو منزلة الفقهاء العلمية يشجعون الأدباء والشعراء، ويشاركونهم في المواسم والمناسبات، حتى أن العلامة الكبير السيد بحر العلوم، كان الحكم الفصل في معركة الخميس الأدبية، وقد عرض منظومته الفقهية "الدرة النجفية" على جماعة من الشعراء لتنقيحها. وكان الشيخ الكبير جعفر الجناحي يطرح النحويين واضرابهم من شعراء النجف والحلة، والشيخ الفقيه المجتهد الشيخ حسين نجف يجاري الشاعر الشيخ كاظم الازري، فيعارض قصيدته الازرية الشهيرة في الوزن والروي والقافية<sup>(٢)</sup>.

وبقيت الزعامة الفقهية والاصولية في بيت "آل الشيخ جعفر" طيلة القرن الثالث عشر الهجري، فتولاها من بعده ولداه الشيخ موسى والشيخ علي، حيث

(١) الوردي: لمحات اجتماعية ٣/٧٨.

(٢) اليعقوبي: البابليات ٣/٢.

كان يحضر دروسهما عدد كبير من الفقهاء ورجال العلم من خارج مدينة النجف، فيقول السيد الامين: أنه بعد وفاة شريف العلماء في مدينة كربلاء، وفد على النجف ألف فاضل من طلبة كربلاء لحضور دروسهما<sup>(١)</sup>.

في الوقت الذي اخذ التيار الاخباري بالانحسار بعد مقتل الميرزا محمد الاخباري وولده في مدينة الكاظمية عام ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م، وأصبحت المناطق الجنوبية من العراق، وبعض أقطار الخليج العربي مراكز لنشاطهم.

وقد بالغ المنشيء البغدادي في ادعائه بوجود نحو ثلاثة آلاف بيت من العرب والعجم بمدينة بغداد من الاخبارية<sup>(٢)</sup>. ولم نجد في المصادر ما يؤيد هذا الادعاء أو وجود نسبة كبيرة من الاخباريين بمدينة بغداد.

وقد أنجب القرن الثالث عشر الهجري عدداً كبيراً من الأعلام الاصوليين، وأصبحت تأليفهم ورسائلهم مصادر معتمدة لدى الفقهاء، ومن هؤلاء الاعلام:

- ١- السيد بحر العلوم صاحب "المنظومة الفقهية"
- ٢- الشيخ جعفر الكبير صاحب "كشف الغطاء"
- ٣- المحقق النراقي صاحب "المسند"
- ٤- السيد جواد العاملي صاحب "مفتاح الكرامة"
- ٥- الشيخ أسد الله التستري صاحب "المقاييس"
- ٦- السيد محسن الاعرجي صاحب "الوسائل"
- ٧- الشيخ محمد حسن القمي صاحب "القوانين"
- ٨- الشيخ محمد تقي صاحب "الحاشية الكبيرة على العالم"
- ٩- الشيخ محمد حسين صاحب "الفصول"
- ١٠- الشيخ محمد حسن النجفي صاحب "الجواهر"
- ١١- الشيخ مرتضى الانصاري صاحب "المكاسب"

(١) الامين: أعيان الشيعة ١٠٢/٤١.

(٢) المنشيء البغدادي: الرحلة ص ٢٥.

وقد انفرد العلامة الكبير الشيخ محمد حسن النجفي بالمرجعية الدينية العليا، وأوصل مدرسة النجف إلى رقي وازدهار كبيرين لم تشهدهما النجف الأشرف من قبل، وأصبح طالب العلم يشعر بضرورة الاجتهاد، وتقليد الاعلم في الأحكام الشرعية، ولا يجوز لأحد من الإمامية أن يبقى من دون تقليد لأحد المراجع، إلا إذا كان هو نفسه مجتهداً، وأصبحت مدينة النجف في عصر الشيخ صاحب الجواهر مركز التقليد للفقهاء الإمامية، وموضع أنظار المسلمين في العالم، فتوسعت الحركة العلمية فيها، وتوافد الطلاب عليها من كل مكان، وبنيت فيها عدد من المدارس لإيواء طلاب العلم<sup>(١)</sup>.

وشهد القرن الثالث عشر الهجري نهضة علمية كبيرة في الفقه والاصول، وقد أشار الأستاذ العلوي إلى ذلك بقوله: "أن محاولة الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء المتتورة هي التي هيأت لمدرسة تالية من مدارس التنوير الإسلامي، والتي قادها جمال الدين الافغاني، التلميذ القديم في جامعة النجف، والمتشبع بالمدرسة الاصولية<sup>(٢)</sup>".

مركز تحقيق كتب التراث  
مركز تحقيق كتب التراث

## ٢- مقاومة التيارات الفكرية المتطرفة

وقفت مدينة النجف الأشرف بصلاية بوجه التيارات الفكرية المتطرفة في القرن الثالث عشر الهجري، فألفت تصانيف كثيرة تعبر عن وجهة نظر المدرسة النجفية، فقد رفضت الدعوة البابية والبهائية، بعد أن قضى على الميرزا علي محمد الشيرازي المتوفي عام ١٨٥٠م، مؤسس الدعوة البابية بعض الوقت في مدينتي النجف وكربلاء، بعد أن رأى فيه خاله الميرزا علي الشيرازي شذوذاً وانحرافاً فأرسله إلى العتبات المقدسة في العراق لكي لا ينشغل بمثل هذه الأمور<sup>(٣)</sup>. ولكنه

(١) مغنية: (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) مجلة النجف، العدد الثالث ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م ص ٤.

(٢) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص ٢٤.

(٣) الحسيني: البايون والبهائيون ص ١٤، بنت الشاطي: قراءة في وثائق البهائية ص ٣٦.

بقي يبشر بأرائه الهدامة المضللة في النجف في فترة بقائه فيها، وقد تصدى له الشيخ حسن بن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، فأصدر فتوى بتكفير البابية، جاء فيها: ((بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه، لا ريب أن الله قد شرع الإسلام فسهل شرايعه لمن ورده، واعز أركانه على من غالبه، وجعله آمناً لمن علقه، وسلاماً لمن دخله، وسلطاناً لمن تكلم به، شاهداً لمن خاصم به، وفهماً لمن عقل، وتبصرة لمن تدبر، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوض، فهو لوضوحه غني عن البيان، وعن الدليل والبرهان، فكل من خالف هذا الشرع، وأدعى بمثل هذه الأباطيل المزخرفة، أو بمثل هذه الاحرف المصنفة والكلمات المحرقة، أو بمثل هذه الكتب الفاسدة، والاقاويل الكاسدة فهو خارج عن الدين، وعن طريق سيد المرسلين، فالقائل بهذه المقالات، والمعتقد بهذه الاعتقادات كافر محض)). وأصدر علماء الدين فتاوى مماثلة أخرى بتكفير البابية، وهم<sup>(١)</sup>:

- ١- السيد ابراهيم بن السيد باقر الموسوي.
- ٢- الشيخ محمد علي بن منصور علي.
- ٣- الشيخ محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء.
- ٤- السيد أبو الحسن المدرس بن السيد صالح الشامي.
- ٥- الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء.
- ٦- الشيخ محمد بن الشيخ موسى.
- ٧- الشيخ حسن الخرسان.
- ٨- الشيخ حسن بن علي.

وقد هزمت فتاوى العلماء الميرزا علي محمد الشيرازي (زعيم البابية)، فغادر العراق أثر ذلك، ولكنه أخذ يرسل دعااته لبث أفكاره، ففي تشرين الثاني عام

(١) البستاني: (وثائق عثمانية غير منشورة) مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) لسنة

١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ١١٠-١١٢.

١٨٤٤م / ذي القعدة ١٢٦٠هـ ، دخل مدينة النجف الأشرف الملا علي البسطامي ،  
الداعي البابي الجديد<sup>(١)</sup> . وأخذ يتردد على مجلس الشيخ محمد حسن النجفي  
صاحب "الجواهر" ، وبدأ يجاهر بدعوته المضللة من غير تهيب ويقول: ((أن  
الموعود الذي تنتظرونه قد ظهر في شيراز)) ، وأخذ يبرهن على صحة دعوى  
الباب ، وقد وصفه بقوله: ((لأن دليله آياته ومعجزاته هي المعجزة التي يعترف بها  
الإسلام لمعرفة الحق ، فمن حكم هذا الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس  
تجري في ظرف ثمان وأربعين ساعة في الآيات والمفاجآت ما يعادل قدر القرآن  
الذي أنزل على محمد رسول الله من مدة ثلاث وعشرين عاماً<sup>(٢)</sup> . وادعى أن  
المهدي المنتظر سيخرج في العاشر من المحرم عام ١٢٦١هـ من مكة المكرمة ، ويتوجه  
إلى مدينة كربلاء لإظهار نفسه للأمة<sup>(٣)</sup> . وقد أثارت الادعاءات الملا علي  
البسطامي هياجاً في مدينة النجف الأشرف ، مما أدى إلى إلقاء القبض عليه ، وعند  
ذلك كتب العلماء الأعلام محضراً نص على تكفيره ، وقد سلم إلى السلطة  
العثمانية بتهمة هدم الإسلام ، والقذح بالرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة  
والسلام ثم سيق إلى مدينة بغداد مخفوراً ، وعلى أثر ذلك عقدت الحكومة مجلساً  
لمحاكمته . فحضره من عماء النجف الشيخ حسن بن الشيخ جعفر آل كاشف  
الغطاء وابنا أخيه الشيخ محمد والشيخ مهدي ، ومن علماء بغداد حضره أبو الثناء  
الألوسي ، وفي أثناء انعقاد جلسة المحاكمة حدثت مجادلة عنيفة بين الشيخ حسن آل  
كاشف الغطاء ، وبين الشيخ أبي الثناء الألوسي حول إصدار الحكم ، فكان رأي  
الشيخ الألوسي ، قتل الملا علي البسطامي ، وأنه لا تقبل منه توبة ، وكان رأي  
الشيخ حسن آل كاشف الغطاء أن يستتاب البسطامي دون قتله إلا إذا أصر على  
رأيه ، وقد استشهد بنصوص من كتب المذهب الحنفي ، ولما جيء بهذه الكتب إلى

(١) الحسني: البايون والبهائيون ص ٢٥ .

(٢) الوردية: لمحات اجتماعية ١٣٨/٢ .

(٣) البستاني: الصراع العثماني الفارسي ص ١٢٩ .

المجلس، تبين إن نصوص هذه الكتب متطابقة مع رأي الشيخ حسن كاشف الغطاء، وعد ذلك أخذ المجلس برأيه<sup>(١)</sup>.

وتشير بعض الوثائق العثمانية إلى ان الملا علي البسطامي لم يجد استجابة من علماء النجف، فغادرها إلى مدينة كربلاء فتمكن من جذب المثات إلى عقيدته<sup>(٢)</sup>، هذا مما جعل قائممقام مدينة كربلاء أن يلقي القبض عليه، وقد اعترف بالمهمة التي جاء من اجلها إلى العراق، وقد أشار والي بغداد محمد نجيب باشا في مذكرته بتاريخ ١٥ محرم الحرام ١٢٦١هـ إلى هذه الإجراءات، وكان للداعية البابية "قرة عين" تأثير على بعض العراقيين في اعتناق البابية، وكانت قد اتخذت من مدينة كربلاء مقراً لها، وهذا له دلالة على إجهاض النجف للحركة البابية، مما جعلها تضع قدمها في ارض كربلاء وقد تأثر بدعوتها الشيخ محمد شبل، ولكن الوالي نجيب باشا قد ألقى القبض عليه بناء على الشكوى المقدمة من علماء النجف وكربلاء وأهاليهما، كما دون العلماء محضراً ضد البابية ودعاتها، وعند ذلك ابعد الشيخ محمد شبل عن العراق إلى استانبول. ويبدو إن البابية كانت تستهدف العراق وفي مقدمته مدن العتبات المقدسية. *طبع في سوري*

وسارت البهائية على الخط نفسه بعد إعدام الباب الميرزا علي محمد الشيرازي عام ١٨٥٠م، فقصد الميرزا حسين علي نوري المازندراني (بهاء الله) مدينتي النجف الأشرف وكربلاء، ثم عاد إلى طهران بعد سنتين<sup>(٣)</sup>. ولكن الداعي البهائي هذا لم يلق نجاحاً في النجف فالف علماءها كتباً في تفنيد الادعاءات البهائية ونقد مبادئها، وكان الملا يوسف المتوفى عام ١٢٧٠هـ (حاكم النجف

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٣/٢١-١٣٦، الوردى: لمحات اجتماعية ١٣٩/٢-١٤٠.

(٢) البستاني: (وثائق عثمانية غير منشورة)، مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) ص ١١٢-١١٣.

(٣) طارق الحمداني: الحركتان البابية والبهائية من القرن التاسع عشر ص ١١-١٣ نقلاً عن عباس العزاوي: أصل البابية والبهائية في التاريخ ورقة ٥-٦ مخطوطة المجمع العلمي العراقي.

وسادن المرقد العلوي الشريف) قد وقف مجزم من تغفل الفكر البابي في مدينة النجف، فمنع من سكنى المهاجرين الأجانب بسبب عدم قدرته على حمايتهم، وحفظ أموالهم، لأن العراق، ومدينة النجف الأشرف كان في فوضى واضطراب، وكان يقول: إني أخاف من دخول البابية والجواسيس من بعض الدول الغربية بزمرة المهاجرين، حيث كانوا يتوصلون إلى مآربهم بزي أهل العلم، ويدخلون النجف ويتقربون من العلماء وهم لا يعرفونهم، كما أنهم اشتروا ضمائر بعض الرجال الضعيفة المحمولة على المسلمين والإسلام منهم بريء<sup>(١)</sup>.

وقد أشارت بعض المصادر إلى أن بعض علماء النجف قد حضروا "مؤتمر الكاظمية" للوقوف ضد الدعوة البهائية، ولم يحضر المؤتمر العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ، على الرغم من كونه زعيم الإمامية، ومرجعها الديني الأعلى، ولكن المصادر البهائية أدعت حضوره المؤتمر ورفضه تكفير البابية بقوله: إني لست مطلعاً على كنه حقائق هذه الطائفة، ولا عالماً بأسرار سرائر آلياتهم كما هو حقيقتها، ولا فهمتها بعد، ولا رأيت من أحوالهم واطوارهم ما ينافي الكتاب المبين، ويدعو إلى التكفير والتضليل فأقبلوني من هذه القضية، وكل إنسان دري بتكاليف نفسه فعليه أن يعمل. وعلى أثر ذلك خرج الشيخ مرتضى الأنصاري من المجلس وعاد إلى مدينة النجف، وأرسل بعد ذلك إلى بهاء الله رسالة اعتذر فيها عما جرى، ويبيد رغبته المخلصة في حمايته<sup>(٢)</sup>. ومما يبدو أن هذا الإدعاء غير صحيح بدلالة عن بعض المصادر تقول إن الشيخ مرتضى الأنصاري لم يحضر مؤتمر الكاظمية، بصفته مرجع الإمامية الأعلى، ولم

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٦/٣-٧.

(٢) الوردى: لمحات اجتماعية ٢٢٣/٢-٢٢٤ نقلا عن محمد مهدي خان في كتابه "مفتاح باب الأبواب" ص ٣٤٧، ومقالة سائح لمؤلف مجهول ص ٦٢.

Shoghi, E.F Fendi: God Passes By Wilmette ١٩٥٠, P. ١٢٨-١٣١.

تسمح ظروفه الدينية والاجتماعية من مغادرة النجف، ومن المستغرب القول: إن الشيخ الأنصاري لم يطلع على حقائق البائية، وقد سبق لدعاتهم أن حضروا مجالس العلم في النجف، وجرت معهم مناقشات في هذا الشأن، وقد استفز منهم المجتمع النجفي، وايد علماء الدين كفرهم، فالفترة الزمنية بين مرجعية الشيخ حسن كاشف الغطاء المتوفى عام ١٢٦٢هـ، ومرجعية الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) المتوفى عام ١٢٦٦هـ، ومرجعية الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ، ليست متباعدة، فالأعلام الثلاثة عاشوا في عصر واحد وفي مدينة واحدة، وتعلموا على أعلام قد عاصروهم هؤلاء.

وقد حدثني الأستاذ محمد كاظم الطريحي: أنه كان في مدينة النجف الأشرف محفل للبهائية يحضره مؤيدوا فكرتهم بصورة سرية، وإن السيد علوي قد أسس هذا المحفل بالقرب من مشروع الماء والكهرباء<sup>(١)</sup>. ولكن لم أجد في المصادر ما يؤيد هذا القول، وإنما نجد ردود فعل مضادة للحركة البائية، والبهائية، في مدينة النجف الأشرف وكذلك الحال مع الفرقتين (الشيخية والكشفية)، فقد كان محمد بن شبيل العجمي، وقررة العين (هند بنت ملا محمد صالح القزويني) من اتباع السيد كاظم الرشتي في مدينة كربلاء، فأصبحا فيما بعد قطبي البائية، فقد احتلت قررة العين مكان السيد الرشتي في التدريس، فأعجب بها الطلاب والمستمعون بخطبها الرنانة وجمالها المدهش، فدعت إلى رفع الحجاب، وتعدد الأزواج للمرأة<sup>(٢)</sup>، فهي وإن استمالت الشيخ بشير النجفي ومشكين قلم، إلا أنها لم يكن لها في مدينة النجف الأشرف تأثير ملحوظ، في حين أصبح لها في كربلاء موضع قدم، فقامت بترويج دعوة الباب لكل من قابلها في مدينة كربلاء، مما

(١) حديث مع الأستاذ محمد كاظم الطريحي يوم الخميس ٨ ربيع الأول ١٤٠٨هـ المصادف ١٩٨٨/١٠/٢٠م.

(٢) الحمداني: الحركتان البائية والبهائية في القرن التاسع عشر (بحث مقدم للندوة القومية) عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.



اضطر الوالي العثماني محمد نجيب باشا أن يكتب إلى استانبول بشأن محمد بن شبل ونفيه من العراق<sup>(١)</sup>. ويقول الأستاذ عباس العزاوي: أنه في عام ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م كتب الوزير محمد نجيب إلى استانبول إن أهالي النجف وكربلاء وعلماءها لم يقبلوا البايية والبهائية، فقد قدم محمد بن شبل العجمي، ومعه خمسون أو ستون رجلاً من أتباع السيد كاظم الرشتي، وقد سجن في بغداد<sup>(٢)</sup>.  
ومن الجدير بالذكر إن جماعة السيد الرشتي قد رأى فيهم علماء النجف اثاراً تدل على مخالفتهم للإسلام ومروقاً عن الدين وخروجاً على قواعد الإمامية<sup>(٣)</sup>، فقد عقد اجتماع برئاسة الشيخ موسى بن الشيخ عيسى بن الشيخ خضر، وطلب من الشيخ علي آل كاشف الغطاء، إصدار فتوى بتكفير السيد كاظم الرشتي فامتنع عن ذلك، وطلبوا مثل ذلك من الشيخ صاحب الجواهر بعد أن اطلعوه على رسائل السيد الرشتي فأجابهم، إن حكمي لا يفيد وحدي مع وجود الشيخ علي كاشف الغطاء، فطلب من الشيخ علي ثانية وقالوا له: إذا حكم الشيخ صاحب الجواهر فما أنت صانع، فقال لا أبطل حكمه، وعند ذلك حكم الشيخ صاحب الجواهر بكفر السيد كاظم الرشتي، ومن اتبعه وقد أحرقت جميع رسائله<sup>(٤)</sup>.

ومن المفيد أن نذكر إن السيد الرشتي هو أحد تلاميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي المتوفى عام ١٢٤١هـ، وإليه تنسب الطريقة الشيخية، فقد كانت له شهرة في أندية العلم، ومحافل التدريس في كربلاء والنجف وإيران<sup>(٥)</sup>. وقد وصف

(١) العلوجي: (تاريخ الروضة الحيدرية) مجلة ألف باء، العدد (٦٦٠) لسنة ١٩٨١م، ص ٧.

(٢) العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٧/٧٣.

(٣) الحسنی: تسخير كربلاء ص ٢٥.

(٤) كاشف الغطاء (محمد حسين): العبقات العنبرية ورقة ٥٤، كاشف الغطاء (علي): كتاب أدوار الفقه ص ٢٥٤.

(٥) الحسنی: البايون والبهائيون ص ١٦.

أنصاره بالغلاة الضعفاء<sup>(١)</sup>. وكان قد كتب عدة كتب في الرد على الصوفية وأعمالها، ورمي بالافراط والغلو بآل البيت عليهم السلام<sup>(٢)</sup>. ولكن تمكنت مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري من اكتساح تيار الشيخية والكشفية، وناضلت من اجل كبح جماح الإخبارية، والتصدي عسكرياً وفكرياً للخطر الوهابي، ففي المجال العسكري استطاعت النجف إيقاف الزحف الوهابي ودحر هجماتهم المتكررة -ولنا في هذا الموضوع دراسة مستقلة- أما في المجال الفكري، فقد ألقت كتب كثيرة للرد على دعاوى الوهابيين بالحجة والإقناع، وكان الشيخ الكبير جعفر (صاحب كشف الغطاء) موقفاً في هذا الميدان، وكان يساعده عدد من أعلام النجف منهم<sup>(٣)</sup>:

١- الشيخ حسين نجف.

٢- الشيخ خضر شلال.

٣- السيد جواد العاملي.

٤- الشيخ مهدي ملا كتاب.



وتصدت مدينة النجف للأفكار المادية والإلحادية التي أخذت تغزو العالم الإسلامي، فقد قام جماعة من أعلامها المتبحرين بعلم المنطق والفلسفة والكلام للرد عليها ودحضها، وشحذوا العزائم في نقدها وردّها<sup>(٤)</sup>. وقد ألقت الكتب والرسائل للرد على الماديين والدهريين. ويقول الأستاذ العلوي: يعد القرن الثالث عشر الهجري، قرن ازدهار العلوم الفلسفية في مدينة النجف، في الوقت الذي انهارت فيه هذه العلوم في العهد العثماني<sup>(٥)</sup>.

(١) الحسيني: تسخير كربلاء ص ٢٥-٢٦، الشرقي: الأحلام ص ٤٣.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ١/٨٩، الوائلي: الشعر السياسي العراقي ص ٩٠.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١/٣٢٦-٣٢٧.

(٤) كاشف الغطاء: باب مدينة العلم ص ٣٣٥.

(٥) العلوي: الشيعة والدولة القومية في العراق ص ٢٢.

أما على الصعيد الأدبي فقد امتازت النجف بتنوع الندوات الأدبية، فلم تمر مناسبة إلا وتعد لها المجالس وتلقى فيها القصائد، سواء كانت مناسبات دينية أو اجتماعية، محزنة كانت أو مفرحة، ولو جمع ما قيل من الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري لتشكل دواوين عديدة، وهي بذلك تعطي إشارة مضيئة في تاريخ مدينة النجف الأشرف، في الوقت الذي اصطلح على هذا القرن بالفترة المظلمة في العراق والبلاد العربية، فالشعر في مدينة النجف كان يشكل نهضة في الشعر الحديث<sup>(١)</sup>، فقد كانت المساجلات والمطارحات الشعرية سمة بارزة في الحركة الأدبية في النجف ولعبت المناسبات الدينية والاجتماعية دوراً كبيراً في نموها وازدهارها، وكانت فاجعة الطف الأليمة، أو يوم الحسين عليه السلام، من أهم المناسبات التي يتصدى لها الشعراء النجفيون.

واشتهرت في مدينة النجف الأشرف حلقات أدبية، وندوات شعرية، أطلق على كل واحدة منها لفظ "معركة" ففيها لا يعرف المنتصر من المنحصر، وهي تعطي مؤشراً لتاريخ النجف الثقافي والأدبي في القرن الثالث عشر الهجري، وهذه المعارك الأدبية هي:

### أولاً: معركة الخميس

كانت معركة الخميس الأدبية عبارة عن مساجلات ومناظرات بين عدد من الشعراء والأدباء، إضافة إلى جماعة آخرين من الفقهاء والمجتهدين قد اشتركوا في جلسات هذه المعركة، ومن مقدمتهم العلام التالية أسماؤهم:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد زيني.

٣- الشيخ محمد محيي الدين.

٤- السيد صادق الفحام.

(١) عبد الحميد راضي: (السيد أحمد الحسني البغدادي العطار) مجلة البلاغ، العدد (١٠٩) السنة الثامنة ص ١١٤.

٥- السيد سليمان الحلبي.

وقد أطلق على هذه الندوة الأدبية لفظ "معركة الخميس" تشبيهاً بمعركة الخميس التي وقعت يوم صفين، وهي زيادة من المطايبية والظرف<sup>(١)</sup>، ويقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: إن معركة الخميس، هي معركة أدبية جرت أحداثها في النجف في مجلس كان يعقد كل خميس من كل أسبوع، وفي هذا المجلس يلتقي أعلام الأدب والدين لمناقشة القضايا الأدبية خلال عطلة الأسبوع، وفراغهم من الدراسات الدينية، وكانت إحدى مظاهر النشاط الأدبي الذي جد على الحياة الدينية وبداية النهضة الأدبية في العراق التي اتصلت في نهايتها بالنهضة الأدبية التي نضجت في القرن العشرين<sup>(٢)</sup>.

وتعود معركة الخميس إلى مساجلة أدبية بين الشيخ جعفر الكبير، والشيخ محمد محيي الدين، ثم شارك فيها السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، وانتقلت المشاركة فيها بعد ذلك إلى عدد من الفقهاء والأدباء في مدينتي الحلة وبغداد<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: إن معركة الخميس مساجلة شعرية بين فحول الشعراء وهم: السيد بحر العلوم، والسيد محمد زيني، والسيد صادق الفحام، والشيخ محمد رضا النحوي، والشيخ محمد بن يوسف محيي الدين<sup>(٤)</sup>، ويعود السبب إلى نشوب نار هذه المعركة الأدبية على كسب ود السيد محمد زيني وصداقته، فقد كانت داره ندوة للعلماء والأدباء والشعراء، تعقد في كل يوم خميس، ويقصدها من يزور النجف من ذوي الأقلام والفكر والثقافة، ففي ذات يوم أرسل الشيخ جعفر الكبير هدية إلى السيد محمد زيني، وكتب معها أبياتاً

(١) الحلبي: آل السيد سليمان الكبير، ورقة ٥١، الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٤٣٩، اليعقوبي:

البابليات ٤/٢، يوسف كركوش: تاريخ الحلة ق ١٢٣/٢.

(٢) محيي الدين: الحالي والعاقل ص ١١٩.

(٣) ن. م ص ١٢٣.

(٤) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٢٦٤.

يجذب فيها ود السيد زيني، وفيها تعريض بالشيخ محمد محيي الدين ومداعبة في العدول من صداقته إلى صداقة الشيخ محمد رضا النحوي<sup>(١)</sup>. وعند ذلك بدأت المساجلات بين هؤلاء الأعلام، وتكاثر عددهم في مجلس الخميس، حتى تحول أخيراً إلى معركة أدبية حامية الوطيس وقد توصلنا إلى إحصاء عدد من المشتركين فيها وهم<sup>(٢)</sup>:

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (السيد بحر العلوم).

٢- الشيخ الكبير جعفر الجناحي (صاحب كشف الغطاء).

٣- الشيخ محمد محيي الدين.

٤- الشيخ حسين نجف.

٥- السيد أحمد العطار.

٦- السيد سليمان الحلبي.

٧- السيد صادق الفحام.

٨- السيد حسين بن السيد سليمان الحلبي.

٩- الشيخ محمد باقر الهزار جريبي.

١٠- لشيخ علي بن الشيخ زين العابدين العاملي.

١١- الشيخ محمد تقي الدورقي.

١٢- الشيخ إبراهيم يحيى العاملي.

١٣- الشيخ عباس البلاغي.

١٤- الشيخ علي الفراهي.

١٥- الشيخ موسى بن علي البحراني.

(١) يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص ١٧٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٣٣٢-٣٣٤، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها

٣/١٣٤، الخاقاني: شعراء الغري ١٠/٢٣٦-٢٣٧، مجلة البيان، العدد الثاني، السنة

الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، ص ٢٣، كاظم شكر: المارك الأدبية في النجف، ورقة ٥.

- ١٦- السيد شبر الإخباري.
- ١٧- الشيخ مهدي الفتوني.
- ١٨- الشيخ مهدي الكيتب.
- ١٩- السيد حسين النهاوندي.
- ٢٠- الأقا سيد.
- ٢١- السيد صدر الدين الهمداني.
- ٢٢- محمد هاشم الخطيب.
- ٢٣- الأقا كمال الدين العرفاني.
- ٢٤- الحاج محمد رضا بن الأقا باقر.
- ٢٥- السيد موسى المازندراني.
- ٢٦- السيد مصطفى تقيب النجف.
- ٢٧- السيد حسين بن السيد مصطفى.
- ٢٨- السيد محمد الصقري.
- ٢٩- السيد نصر الله الحائري. مركز تقيتكمبيوتر علوم رسدي
- ٣٠- الشيخ محمد علي الأعمش.
- ٣١- الخان (المغل) أحد ملوك الهند الساكنين في مدينة النجف.
- ٣٢- الملا محمد صالح كليدار المرقد الحيدري الشريف.
- ٣٣- الملا محمود بن الملا محمد صالح.
- ٣٤- الملا سليمان.
- ٣٥- الملا طاهر.
- ٣٦- الشاه كوثر.
- ٣٧- الميرزا ابو الحسن بن الشاه كوثر.
- ٣٨- نظر علي الدرويش.
- ٣٩- محمد تقي الطيب.

- ٤٠- السيد حسين بن الأمير رشيد الهندي.  
 ٤١- الشيخ أحمد النحوي.  
 ٤٢- الشيخ هادي بن الشيخ أحمد النحوي.  
 ٤٣- الشيخ محمد رضا بن الشيخ أحمد النحوي.  
 ٤٤- قاضي النجف.  
 ٤٥- خطيب النجف.  
 ٤٦- الحاج محمد رضا الأزري.  
 ٤٧- الملا يوسف الأزري.  
 ٤٨- الشيخ أحمد القزويني.  
 ٤٩- الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني.  
 ٥٠- السيد إبراهيم العطار.  
 ٥١- السيد محمد زيني البغدادي.  
 ٥٢- السيد العلي الحاكم.  
 ٥٣- السادة الطالقانيين.



مركز تقيتكم تير علوم رسولي

وقد أشارت المصادر إلى أن أبيات الشيخ كاشف الغطاء قد اثارَت الشيخ محمد محيي الدين فترافع الاثنان عند العلامة السيد بحر العلوم ليعطي حكمه القاطع في هذه القضية، وهناك من يشير إلى أن معركة الخميس جاءت على أثر أبيات بعثها الشيخ محمد محيي الدين إلى السيد محمد زيني التي ورد فيها<sup>(١)</sup>:

بما بيننا من خالص الود لا نسلو      وغير أحاديث السبابة لا نتلو  
 مررت على مغناك -لازال أهلاً-      فهاج غرامي والغرام بكم يخلو  
 وعيشك إنني ما توهمت أنفأ      بعادك عني أو رباع الهوى تخلو  
 وما (جعفر) في وده الدهر صادقاً      وما صادق من لم يكن في الهوى يغلو

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٢٤٦، ٣٨٥، محيي الدين: الحالي والعاقل ص ١٢٥- ص ١٢٦، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣٩/١٥ - ٤٤٠ يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص ١٧٥.

و حين بلغت هذه الأبيات مسامع الشيخ جعفر الكبير، وما بها من تعريض  
بصداقته للسيد محمد زيني كتب قائلاً:

لساني أعيبى في اعتذاري وما جرى  
ولكنني شففت في مودتي  
فلو أنني أهديت مالي بأسره  
فدع عنك شيخاً يدعي صفو وده  
يريك بأيام الخميس مودة  
فلا تصحين غيري فأنك قائل  
فإن شئت من بعدي وحاشاك صاحباً  
فتى شارع للمصحب أوضح منهج  
وأن تهجر المجموع منتصراً لنا  
وقد رد الشيخ محمد محيي الدين على الشيخ جعفر الكبير بقصيدة طويلة

مستعديا الشيخ محمد رضا النحوي، ومحكما السيد بحر العلوم منها:

أمستجلبا ود الرجال بنطقه  
أظنك ألهمت الطاعة اصغرا  
تروم محالاً في طلابك رتبة  
بها حضني الباري وأكرم من برا  
فمهلا (أبا موسى) سيحكم لي (الرضا)  
وتكسب بالإلحاح أنك لن ترى  
إلا فاجتهد ما شئت في نقض خلتي  
فمحكم إبرامي يريك المقصرا  
فيا أيها المولى الخليط الذي بغى  
سينصفني (المهدي) منك فتحضرا  
فقسم سيدي للحكم أنك أهله  
فديتك انصفني فقد اخرج المرا

فقد ورد في هذه الأبيات "أبو موسى" وهو الشيخ جعفر الكبير، و"الرضا"  
وهو الشيخ محمد رضا النحوي، و"المهدي" وهو السيد بحر العلوم، الذي اختير  
حكماً في هذه القضية، وقد استجاب السيد بحر العلوم أن يكون حكماً بين  
المتخاصمين فانشد قصيدة منها<sup>(١)</sup>:

(١) محيي الدين: الحالي والعاقل ص ١٢٦ - ص ١٢٧.



اتاك كوحى الله أزهر نورا  
فتى لم يخف في الله لومة لائم  
يوازر مجنيا عليه إذا شكا  
(محمد) يا ذا المجد لا تكثرث ولا  
فما ذاك غلام من مكائده التي  
وأنتك أولى الناس كهلا ويافعا  
سمي وفي صادق الود والوفا  
قضاء فتى باريه للحكم قد برى  
إذا ما رأى عرفا وأنكر منكرا  
وينصره في الله نصراً مؤزرا  
يروعن منك القلب شيخ تدمرا  
عرفن به مذ كان أصغر أكبرا  
بجبك نجل الطاهرين المطهرا  
خصيص به لو قسم الود في الورى  
وأشار إلى معركة الخميس وجولاتها بقوله:

كفى بالخميس اليوم للود عاضداً  
وليس بيدع ذاك فالخلطاء كم  
وما حكم داود بأن يمترى به  
فخذها إليك اليوم مني حكومة  
وقد استمع الشيخ جعفر الكبير لحكم السيد بحر العلوم الذي قد اشتمل على  
نقطتين أولهما التعريض به، وقد نعت بالشيخ المتدمر وصاحب الكيد الذي عرف  
به صغيراً وكبيراً، وثانيهما نعته بأنه نفسه وخالصته، وحين حكم عليه حكم على  
نفسه لمقامه منها، وكبير منزلته عنده، وأنه إنما حكم عليه حكمه استجابة لجهاد  
النفس، فمن جهاد النفس الحكم عليها حين يقول برهان على ذلك ولهذا أرغب  
الشيخ جعفر في استثنائه والعدول عنه متسائلاً كيف ينعته بالكيد ثم ينعته بأنه  
نفسه، ولما سمع الشيخ جعفر الكبير، قصيدة السيد بحر العلوم أراد تمييز الحكم  
بقوله<sup>(١)</sup>:

جرى الحكم من مولاي في حق رقه  
ولكنه في السبن يقرض شبهة  
إذا كنت أدعى منك نفساً ومهجة  
ولست لما أمضاه مولاي منكرا  
يزيد دقيق الفكر فيها تحيرا  
فكيف اداني الكيد أكبر أصغرا

(١) محيي الدين: الحالى والعالطل ص ١٢٨.

وكيف يدانيني الرجال بمفخر      وقد نلت من عليك ما كان أفخرا  
فلست أرى في النفس عذراً موجهاً      سوى أن كسر النفس أمراً تقرراً  
فدع سيدي ذا الحكم في مداعباً      بل أحكم بمر الحق يا خيرة الوري  
ويقول الدكتور محيي الدين ((وأظن الشيخ جعفر على حق حين تساءل: إذا  
كنت في منزلة نفسك ومهجتك فكيف يكون من ديدني الكيد صغيراً وكبيراً))<sup>(١)</sup>.

أما الشيخ محمد محيي الدين فقد رد على اعتراض الشيخ الكبير بقوله:  
عذيري من شيخ ألم به المرا      فعاد إلى أن بات لا يألّف الكرى  
يخاصمني كل الخصام فارتني      وأثبت بعد الرأي حجة ما أرى  
يحاول تقض الحكم بعد نفوذه      وهل ينقض الحكم المسجل أن جرى  
ويلهج إن الحكم كان دعابة      ولكنه الجد المصمم أزهر  
أيحكم لي (المهدي) أعدل من قضى      فيثقل حكم الحق فيه فيكبرا  
وحكم (الرضا) و(الصادق) القول قبله      صريح بنصري لو تأمل لو درى  
فأيه بغاة الحق أني لحائر      لما قد دهى الإنصاف من حادث عرا  
وقد ورد في هذه الآيات أسم الشيخ محمد رضا النحوي، والسيد صادق  
الفحام، وقد طلب السيد بحر العلوم من هذين العلمين الانضمام إلى معركة  
الخميس لكي تصبح نادياً أديباً وملقى للشعراء في مدينة النجف الأشرف، وقد  
وصف الشيخ علي الشرقي هذا التجمع الثقافي الكبير بقوله: ((الذي يصور  
بحواره ومساجلاته وبحوثه ما بلغه المنبر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري،  
فلو جمع نتاج الخميس لما كان أقل أهمية من كتاب (أمالي المرتضى) لأنها قد  
تجاوزت أسبابها، وتفرعت منها مساجلات ومداعبات منها (مذاكرة حول المتنبى)  
فقد تعصب له الشيخ محمد رضا النحوي، وتعصب عليه السيد صادق الفحام

(١) محيي الدين: الحالي والعاطل ص ١٢٨.

الذي يقول<sup>(١)</sup>:

وإني نبي الشعر كم لي معجزة      تجلت به للمبصرين الحقائق  
فدع عنك قول بن الحسين بمعزل      وإن هدرت فيهن منه الشقائق  
فكم بيننا يأتي به الناس كاذب      بني وما يأتي به الناس صادق  
فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقوله:

أرى بعض من قد جاوز الحد يدعي      نبوة شعر والدعاوى شقائق  
على المتنبى ظل يفخر والذي      تأمل لا تفخر عليه الحقائق  
فكم مدع فضل النبوة قبله      ولا يدعيها بعد أحمد (صديق)  
وقد انبرى السيد جواد زيني مرتجلاً في محاولة لتنفيذ دعوى الشيخ النحوي  
بقوله:

فضل النبوة لا يقوم بحمله      من بعد أحمد صادق وكذوب  
كم من فتى أضحى يسمى أحمداً      ما كان أحمد في الأنام حبيب  
وقد كشفت "معركة الخميس الأدبية" عن وجه النجف العلمي والثقافي في  
الفترة المظلمة فقد كان فيها الفقيه أديباً وشاعراً، فهو تارة يتصدى للمسائل  
الفقهية والأصولية في البحث والاستقصاء والاستنباط وتارة يتصدر المجالس  
الأدبية ويشارك في المساجلات والمناظرات، فقد برزت في المدرسة النجفية  
(المنظومات الفقهية) وهي كتب قد جمعت بين الفقه والأدب، فكان للإمام السيد  
بحر العلوم المتوفى عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م "الدرة النجفية" في الفقه، وهي منظومة  
عرضها على شعراء النجف وأدبائها لتنقيحها، وكان الشيخ الكبير جعفر الجناحي  
المتوفى عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، يطرح النحويين والأدباء، وكان الفقيه الكبير  
الشيخ حسين نجف المتوفى عام ١٢٥١هـ/١٨٣٥م، يجاري الشاعر الشيخ كاظم

(١) الطريحي: (السيد جواد زين الدين) مجلة العدل الإسلامي، العدد (١٤) السنة الثانية

١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ص ٧٩ - ص ٨٠.

الأزري في قصيدته المعروفة بالأزرية في الوزن والروي والقافية<sup>(١)</sup>.

وكانت المجالس الأدبية تعقد في بيوت العلماء والفقهاء حتى أصبحت تشكل ظاهرة في المجتمع النجفي، وهي في خصائصها تعد مظهراً من مظاهر النهضة الأدبية في الفترة المظلمة.

### ثانياً: الندوة البلاغية

يعود سبب انعقاد الندوة البلاغية إلى سفر الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي إلى مدينة بغداد حسب ما اعتاد عليه، ولكن سفرته عام ١٢٦٦هـ قد طالت فتألم جماعة من أصدقائه وعارفي فضله من طول غيابه عن الساحة الأدبية فكانوا يترقبون رجوعه، ولما عاد إلى مدينة النجف الأشرف، حل في دار السيد صالح القزويني فمدحه بقصيدة موشحة، ومدح آخرين من الأعلام الذين يرتبط بهم في الصحبة ومجالس الأدب وهم:

- ١- الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق العاملي
- ٢- السيد صالح بن السيد مهدي القزويني
- ٣- الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حجي
- ٤- الشيخ طاب بن الشيخ عباس البلاغي
- ٥- الشيخ عبد الحسين محيي الدين
- ٦- الشيخ قاسم محيي الدين
- ٧- الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين
- ٨- الشيخ أحمد قفطان
- ٩- الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن قفطان
- ١٠- الشيخ عباس ملا علي البغدادي
- ١١- السيد كاظم بن السيد أحمد الامين العاملي

(١) اليعقوبي: البابليات ٢/٣-٣.

١٢- الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي

١٣- السيد محمد بن السيد معصوم القطيفي

١٤- الشاعر عبد الباقي العمري الموصلبي

وقد شارك هؤلاء الأعلام في مدح السيد صالح القزويني وموشحته، وقد تصدى الشيخ ابراهيم العاملي إلى تدوين قصائدهم، فأصبحت مجموعة نفيسة<sup>(١)</sup>. وكان مطلع موشحة السيد صالح القزويني:

صب سقاء الحب صرق الشغف      فلم يزل من حبه في سكر  
صبا إلى نشر الصبا المبكر      مستنشقا به أريج العنبر  
مبدداً بالنشر شمل الكدر      مجدداً عطر الشباب النظر  
مستأصلاً داء المعنى المدنف      مبشراً عن الغزال الأهيف

بعودة إلى الكشيب الاعفر

وقرض الشيخ عبد الحسين بن الشيخ قاسم محيي الدين هذه الموشحة، بموشحة أخرى منها:

فرائد تحكي لثالي الأبتير كبرية هي الغوالي أين منها المشتري  
فما أخو كندة أوليد      وما أبو فراس والوليد  
وما أبو تمام والمتنبي      الشاعر المجيد وهو المنبي  
وما أقتفى منهم مداه تعنف      وأن جرّوا جرّوا على تكلف

فقل لمن حاول غلواه أقعر

وقرض الموشحة الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق العاملي بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

أتلک زهر ربي أم لؤلؤ رطب      وتلك سرب ظبي أم خرد عرب

(١) محبوبة: ماضي النجف ٧٢/٢، ٥٣٧/٣، الخاقاني: شعراء الغري ٤١٩/٤، كاظم شكر: المعارك الأدبية في النجف ورقة ٢٢-٢٤، السماوي: (من كنوز الأدب ندوة بلاغة بلاغية) مجلة الغري، العدد (١٥).

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٣٩/٣.

وتلك أقممار في الدجنة أم  
 حدائق سرقت أيدي الصبا طررا  
 وغايات حسان كالبدور إلى  
 كواعب وشمتهما عندما برزت  
 من كل ناصعة قد ألبيت حلاً  
 والقصيدة المذكورة طويلة ذكرها الشيخ جعفر محبوبة في كتابه "ماضي النجف  
 وحاضرها".

وقرض الموشحة السيد مال الله القطيفي النجفي بقوله:

مولى له رف لواء الشرف      موشحاً مرشحاً بالدرر  
 نظمها قلائداً فرائداً      وصاغها مدائحاً محامداً  
 أرغم فيها جاحداً وحاسداً      لم تر إلا شاكراً وحامداً  
 أزرت بمنظوم لثالي الصدف      حسناً وبالشهب الجوالي السدف  
 جواهرأ يعجز عنها الجوهري

وللشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن قفطان موشحة وقصيدة في تقرير موشحة  
 السيد صالح الفوزيني في مدح الشيخ طالب البلاغي منها:

يا طالب أهنأ بالثنا المستطرف      وبالهنأ من الشريف الاظرف  
 ولتهن يا صالح يا ذا السؤدد      وسيداً يفوق كل سيد  
 وحصن عز للعلا المشيد      ونجم علم بهداه مهتدي  
 نال بجديسه فريد الشرف      فالنظم في وصف علاه لا يفني  
 أعظم به من سؤدد ومفخر

ومن قصيدة الشيخ ابراهيم قفطان:

أكواب أزهار تنظم      أم خرد عرب تبسم  
 أم روضة هب الشمال      على خمائلها ونسم  
 أم نظم در راق أسلمة      ابن بجدها المسلم

نظم تود الغانيات ثغورها ما منه تنظم  
بوركت من نظم زها حسنا وبورك من منظم  
وقرض الموشحة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى عام  
١٢٨٤هـ، وهو خال الشيخ طالب البلاغي بقصيدة منها:

راق تساج الموشح المنظوم حين وشحته بزهر النجوم  
وزها روضة الأريض كما تز هو رياض الربى بصوب الغيوم  
أرج في الرجاء، ضاع فازرى بأريج النوار والقيصوم  
أم رحيق فضضت عنه ختاماً ضاع نشراً بالعنبر المختوم  
رق لفظاً وراق معنى وعنه سحراً حدثت بليل النسيم  
قل له جهرة على ملاء الأشراف من قومه الملوك القروم  
كن على كل ناظم مستطيل مستطيلاً بدرك المنظوم

وشارك الشاعر عبد الباقي العمري في هذه الندوة الأدبية بقصيدة منها:

بلغ المدى هذا البليغ بمدحه الشيخ البلاغي  
ولقد شأى بموشح لكواكب الجوزا يباغي  
وعلى بسني الآداب ممن يسغ مسداه يعسد بساغي  
دفع المعارض دمنغة وقعت على أم الدماغ

وقرض الموشحة الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حجي الحويزي النجفي  
بقوله:

صاغ من جوهر النظام عقوداً راق كالدر سمعها منضوداً  
شهدت بالغلالة واقامت لعلاها منه عليه شهوداً  
واستعارت منها الغواني ثناهاها الغوالي فنظمتها عقوداً  
وغدا أبين الأثير وهو أثير بعلاه وابن العميد عميداً

وقرضها أيضاً الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين بقوله:

أشمس تجلى ضوؤها أم فرائد وأقمار ثم اسفرت أم خرائد

أم ابتسمت زهر الرياض فأطلعت  
نعم سطعت في جبهة الدهر غرة  
موشحة جادت بها منه فكرة

وقرضها الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي النجفي بقوله:

عقد نظم الذرى بسمط الجمان  
يال له من موشح راقى الألفا  
يتلألئ سنا كأن عليه  
أعجزت ايه المجاري سقاها

وقرضها الشيخ عباس بن ملا علي النجفي البغدادي بقوله:

لله من در منظومة غرر  
يحارب ذوي الألباب أن تليت  
فلو دعاه لبيد عاد من طرب

وقرضها السيد كاظم بن السيد أحمد الأمين العاملي بقوله:

أتيت بما لا يستطيع لناظم  
وابرزتها كالشمس في رونق الضحى  
وجئت بها كاللؤلؤ الرطب غادة  
بقيت مدى الأيام كهفا لعاكف

وختم الندوة الشيخ طالب البلاغي بقصيدة قرض بها موشحة السيد صالح

القزويني منها<sup>(١)</sup>:

انثر لثال أم عقود من الدر  
أتت حذراً تسعى بليس ذوائب  
أم الروض من لبنان باكرة الصبا

(١) الصغير: أدب المجالس ورقة ١٢٨-١٦٥، السماوي: (ندوة بلاغة بلاغية) مجلة البيان الأعداد

(١٧، ١٨، ١٩، ٢١) السنة السابعة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.



وتعطي الندوة البلاغية صورة واضحة لتاريخ مدينة النجف الأشرف العلمي والفكري والثقافي في فترة مظلمة غلب عليها الجمود في الأدب العربي فقد ساهم فيها عدد من الشعراء والأدباء من النجفيين وغيرهم ممن قصد النجف في هذه الفترة، وهي واحدة من المعارك الأدبية التي تلقي شعاعاً وهاجاً على الحركة الأدبية في القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن التاسع عشر الميلادي.

### ثالثاً، المعركة الطاعونية

انتشر وباء مرض الطاعون في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م فغادرها الكثير من أهاليها إلى الضواحي المجاورة، وآثر آخرون البقاء فيها، وكان آل القزويني قد فضلوا البقاء على الهجرة وذلك لتقديم المساعدة للمصابين وإسعاف المنكوبين، وقد استوحى أدباء النجف وشعرائها من هذا الوباء معان عديدة، فجرت بينهم المساجلات الشعرية وكان فارس الميدان اثنان هما:

- ١- السيد محمد القزويني الذي يمثل فريق المقيمين.
  - ٢- الشيخ محسن الخضري الذي يمثل فريق النازحين.
- وقد أخذت رسائل السيد القزويني وقصائده تفرع النازحين وتؤنبهم وتتهمهم بالضعف وخور العزيمة، واحتدمت المعركة الأدبية بين الفريقين، وقد اشترك فيها شعراء وأدباء من آل القزويني، وآل الخضري، وآل كاشف الغطاء، وآل زوين وغيرهم، وقد دار الحوار بين الشعراء التالية أسماؤهم:

- ١- السيد محمد القزويني.
- ٢- الشيخ محسن الخضري.
- ٣- السيد جعفر زوين.
- ٤- الشيخ عباس الشيخ علي.
- ٥- الشيخ عباس الشيخ حسن.

وقد وقف الشيخ محسن الخضري موقف الدفاع عن نفسه، وعن جميع

النازحين من النجف، وقد أجاد في دفاعه نثراً ونظماً<sup>(١)</sup>. وكان يعد السيد جعفر زوين من أسمى الجماعة في نقده العنيف على السيد محمد القزويني، وطالما نسب هذا إلى الاعتساف، وعدم الإنصاف في تلك المساجلات<sup>(٢)</sup>. وقد كتب السيد القزويني للشيخ الخضري قائلاً<sup>(٣)</sup>:

لا يبعد القوم الذين عن الحمى      اتخذوا لدى المجلسي سواء بديلاً  
من فر يوم الزحف عنه فأنا      منه اتخذنا ملجأً ومقبراً  
حتى إذا حمى الوطيس ولم نجد      إلا مطيناً في الحمى وجدياً  
وقد اتهم السيد القزويني جماعة النازحين بالفرار من الموت، تاركين ضحايا الوباء دون غسل وتكفين ودفن، وإزاء صعود السيد القزويني الرائع وتضحياته الجسام كتب إليه الشيخ محسن الخضري قائلاً:

سقياً لأكناف الغري فأنها      نعم المقييل لمن أراد مقبراً  
وأنا الفداء لحضرة القدس التي      نزل الوباء بها فعادت غيلاً  
حامي النزيل ولست أعرف موئلاً      أحمي وأصنع من حماه نزيلاً  
وينفسي الحي المقيم ببابته      إذ كان ظلاً للإله ظلماً  
الثابتين وقد تزايد غيرهم      فهم الجبال الششم جيلاً جيلاً  
وكانت أسرة السادة آل القزويني في النجف الأشرف قد قامت بواجبها الديني والإنساني تجاه المرضى والمصابين بداء الطاعون، فقد كان السيدان محمد وصالح القزوينيان يقدمان العون للفقراء، والطعام والدواء للمرضى، والأكفان ومستلزمات الدفن للموتى، وإعالة الأراامل واليتامى، وقد أشار السيد محمد

(١) الشيببي: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، ص ٩.

(٢) الشيببي: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة السادسة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، ص ٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٥٥٤.

القزويني إلى هذه الإجراءات في رسالة بعثها إلى الشيخ محسن الخضري جاء فيها<sup>(١)</sup>:

لو تراني يوم قد فر الألى  
مفرداً أسلمه أصحابه  
فإذا أنكرتني أبصرتني  
فعلى هذا أصلي وعلى  
ولذا أدعوا هلموا كفنا  
دونكم فاتخذوا مرضعة  
لرأت عيناك ما سر الحشا  
ولعاونت على البر تقى

عن حمى المولى قبيلاً فقيلاً  
أرأيت القوم يوم أبن عقيل  
معلماً أرغل قدام الرعيل  
ذاك من أصحابك الترب أهيل  
ولذا أهتف يا هل من غسيل  
لرضيع وطعاماً لعليل  
ودعى قلبك ما يشفي الغليل  
ولو اسيت على الخطب الجليل

وقد أكبر الشيخ الخضري هذه المواقف الإنسانية النبيلة من السيد محمد القزويني وأسرته فكتب إليه قائلاً:

أنت يا من شهد المجد له  
وإذا ما ثقلت معاناة  
وإذا جفت أفوايق الحيا  
وإذا ما قصرت أيدي الورى  
وإذا ضاق بهم رحب الفضا  
ومقيماً في ثنيات الحمى  
راسخاً كالطود لا يقلقه  
يا غليلي من جوى وقفته  
غرضاً للنبيل إذ يرهبه  
أبدأ ما خل من نهج الهدى  
فهو أما ناقسل أقدامه

أنه في المجد معدوم المئيل  
فهو الكاهض بالحمل الثقيل  
فاخر الغيث لدى العام المحيل  
لملم فهو ذو الباع الطويل  
وسعت همته كل قويل  
عندما أزمعت القسوم الرحيل  
رهج أو ينثني الطود مهيل  
وهن من قلب الهدى تشفي الغليل  
كل شهم رابط الجأش نبيل  
حين حاد القوم عن قصد السبيل  
خلف ميت أو لإطعام عليل

(١) الأمين: اعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٨-١٩٩.

حسبك الله وقد فر الألى      لم يقل قائلهم صبراً جميل  
 حدجوا العيس فان اسرعها      ساعة السير وجيفا وذميل  
 فتنة ضل الأدلاء بها      والعزيز الله أن ضل الدليل  
 فتوكلت عليه قائللاً      حسبي الله ويا نعم الوكيل  
 وقد ثمن الشيخ محسن الحضري صمود السيد محمد القزويني الرائع،  
 وبطولاته النادرة يوم عم الوباء، وفتك بالناس فتكاً ذريعاً.

### رابعاً، المعركة القفطانية

نسبت هذه المعركة الأديبة للشيخ حسن آل قفطان أحد أعلام النجف  
 الأشرف في الفترة المعروفة بالمظلمة، وقد دارت رحاها حول مائدة طعام أعدت  
 تكريماً للشيخ عباس الملا علي النجفي البغدادي، المتوفى عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م،



وقد اشترك فيها الأعلام التالية أسماؤهم:

١- الشيخ حسن قفطان.

٢- الشيخ إبراهيم صادق العاملي.

٣- السيد صالح القزويني.

٤- الشيخ عبد الحسين محيي الدين.

وقد اثني هؤلاء الشعراء على الشيخ عباس الملا علي النجفي بدءاً من الشيخ  
 حسن قفطان فقد أنشد ثلاثة ابيات، ثم خمسه السيد صالح القزويني بقوله<sup>(١)</sup>:

يا باسطاً لبني الآمال انمله      وفاتحاً من رموز العلم مقفله  
 أدعوك والعتب قد خصلت مجمله      سمعاً أبا الفضل عتبا لا جواب له

والله يعلم أنني لم أقل شططا

يا من به مربع العلياء منعمر      ومن بجدواه كسر الجود منجبر  
 أثني عليه وقد نصت به سور      إن الثناء على عليك منهمر

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٥/٤-٦.

وإن يكن من فريد الدر ملتقطا  
 آيات كل المعالي فيك منزلة      وعنك أخبارها حسناً سلسلة  
 تالله إن معاني اللفظ مشكلة      وإن حرف مدحي فيك مهملة  
 ما لو أصير لها شهب السما نقطا  
 مولى بأخمصه هام السماك وطا      ولا باقدام غير المكرمات خطا  
 لا غرو أن تقصر الأعلام عنك خطا      فكم تسنمت من صعب العلوم مطا  
 وكم كشفت على الرمز الخفي غطا.  
 أبا الأمين لك الآلاء قد بهرت      بها من الحمد أمثال النجوم سرت  
 فهب تلافيت من قوم مشى فطرت      لكن فطرت حشا بالود قد فطرت  
 لما جعلت أهيل الود لي فرطا  
 نهت للعب طرفا غير متبه      سرى بمشرقه شمساً ومغربه  
 أليك عتبي فبلغه بمطلبه      وخذ ثنائي ولم أبلغ مداك به  
 وأن أكن في ثنائي واضل بن عطا  
 ولما أنهى الشعراء أشعارهم وتخاميس السيد صالح القزويني عليها، تقدم هو  
 بدوره فأشدد قائلاً:  
 قد كان بدرأً وبحراً من هدى وندا      وللتقى والمعالي ساعداً ويذا  
 شأى السهى فغدا بالفضل منفردا      وكيف يبلغ مدحي شاو بدر هدى  
 من دون عليائه العيوق قد سفظا  
 وقد حفظت المجاميع الشعرية المحفوظة في بيوت مدينة النجف الأشرف وقائع  
 المعركة القفطانية الأدبية الرائعة.

خامساً، محاورات النجف مع أدباء المدن المجاورة.

كان بعض الشعراء النجفيين ينقلون معاركهم الأدبية إلى المدن الأخرى  
 كبغداد والحلة وكربلاء، ففي الجلسة الأدبية التي عقدت في دار الأديب  
 الكربلائي أحمد النواب حضرها من شعراء النجف الشيخ محمد علي الأعسم،  
 المتوفى عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م، والشيخ محمد رضا النحوي المتوفى عام

١٢٢٦هـ/١٨١١م، حيث دارت المعركة الأدبية حول قصيدة السيد نصر الله الحائري التي كرسها لمذبح تربة كربلاء، والتي مطلعها: ((يا تربة شرفت بالسيد الزاكي))<sup>(١)</sup>.

ولما انتهى السيد الحائري إلى هذا البيت:

أقدام من زار مغناك الشريف غدت      تفاخر الرأس منه طاب مشواك  
فقال أحد الحاضرين: إن قوله (طاب مشواك) غير مرتبط تمام الارتباط بالبيت فلو بدلت بخير منها لتناسق البيت، فابدلها أحدهم بقوله: (حين وافاك)، فاستحسنها ذلك الأديب، لكن الشاعر أحمد النواب لم يوافق على هذا الرأي وقال: إن القافية الأولى وفق البيت وعند ذلك حصلت معركة أدبية بين الحاضرين بين مؤيد ومعارض، فوقع الاختيار على العلامة الكبير السيد محمد مهدي بحر العلوم كي يكون حكماً وفصلاً في هذه المعركة<sup>(٢)</sup>. فطلب أحمد النواب من الشيخ محمد رضا النحوي أن يكتب للسيد بحر العلوم ما يلي: ((أنا جعلناك يا مولى الورى حكماً))، وطلب من الشيخ النحوي أن يني على ذلك أبياتاً تتضمن هذه الواقعة الأدبية، فكتب الشيخ النحوي قصيدة طويلة منها:

أنا رضيناك يا اقضى الورى حكماً      فأنت أعدل من بالعدل قد حكما  
أنا اجتمعنا بيت قد علا شرفاً      هام الثريا بمن قد حله وسما  
وقد هوى من علا النواب بدر علاً      ومن بهاء أبنة نجما سما ونما  
وضم كل أخي علم وذي أدب      حتى غدا حرماً للعلم والعلماء  
ولما أوصل الشيخ محمد رضا النحوي هذه القصيدة للسيد بحر العلوم وتأمل معانيها وأغراضها، فالتفت نحو الشيخ النحوي فطلب منه أن ينظم أبياتاً على وزن قصيدة السيد نصر الله الحائري، وبنفس القافية، وبعد ذلك يعطي حكمه بناء على طلب الأديب أحمد النواب، فكتب الشيخ النحوي:

يا نبعة نبعت من أحمد الزاكي      ونفحة نفحت من عرفه الذاكي  
ومن غدت قبله للعضد وجهته      ونجعة روضها غض لهلاك

(١) جواد شبر: أدب الطف ٦/١٤٨.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٠/٣١٢-٣١٨.

ومن برى خلقه الباري لمعدلة  
أنا إليك تقاضينا فانت فتى  
قد ضمنا منزل يزداد منزلة  
ولما سمع السيد بحر العلوم أبيات الشيخ النحوي، أعطى حكمه الأخير في  
الأدباء المتخاصمين في مجلس النواب بقوله:

ملكتما في القوافي غير ملاك  
وقلتما اختر لنا من تين قافية  
كلتاهما نسج داود وناسجها  
وللأخيرة في فن القريض سمت  
فتى إذا قال بز القائلين وإن  
ولا محكك رأي فيه سسفاك  
حتى تميز لنا الأزكى من الزاكي  
مقدر السرد في نظم بأسلاك  
بحسن رأي فتى للنظم حباك  
يمسك فعن كرم يدعو لإمساك

ولما أعطى السيد بحر العلوم حكمه في هذه المعركة الأدبية، التي أثرت في  
مجلس أحمد النواب في كربلاء، انتقلت بعد ذلك المعركة إلى مدينة النجف  
الأشرف فتصدى لها الشعراء، ونظموا على وزن أبيات السيد بحر العلوم قصائد،  
فقد مدح الشيخ محمد علي الأعسم السيد بحر العلوم، واثنى عليها الشيخ محمد  
رضا النحوي، كقوله:

ما ذات ضوء جبين مشرق حاكي  
حياة ما رها غير حلتها  
ولو تمر على النساك لأفتنوا  
يوما بأبهى سنا من قطعة نظمت  
لما وقفت عليها طرت من فرح  
ومدح الشيخ محمد هادي بن الشيخ أحمد النحوي، السيد بحر العلوم بقصيدة  
منها:

أكرم بحاكم عدل منصف الشاكي  
أكرم به لرب آراء وإدراك  
أمن المروع أمان الخائف الباكي  
لكل معجزة غراء دراك

فكأك معضلة حلال مشكلة أكرم بحلال إشكال وفكأك  
 حكمتما عادلاً في حكمه ثقة لم يبق شك لمرتاب وشكأك  
 وليس تأخذه في الله لائمة لازال متصف المشكوك للشاكي  
 وكان الأديب النجفي قد سقى شجرة الأدب في مدينة الحلة في القرن الثالث  
 عشر الهجري، وتولى رعايتها فكان ممرعاً، ومن ذلك الشجر تكون الأدب الحلبي  
 وعضادته ذلك المنبر "العقد المفصل" للشاعر الكبير السيد حيدر الحلبي، بلغ بأدبه  
 مستوى الذروة، وكانت حوليات يحمل الواحدة منها موكباً فخماً من الحلة إلى  
 النجف في كل يوم، وتستقبله عباقرة النجف الأشرف، وتترك تلك الحولية في  
 محفل أدبي مهيب<sup>(١)</sup>، وقد أشار السيد حيدر الحلبي إلى جواب بعض شعراء الحلة  
 على شعراء النجف<sup>(٢)</sup>، وكان شعراء النجف يحاورون شعراء الحلة ويناظرونهم  
 في كثير من المناسبات، وتعد هذه الظاهرة بارزة في الأدب في القرن الثالث عشر  
 الهجري، ولما تليت قصيدة السيد حيدر الحلبي في رثاء العلامة السيد جعفر  
 القزويني والتي مطلعها:

قد خططنا للمعالي مضجعاً ~~ودفننا~~ والدين والسدينا معاً  
 فلم يستعد شعراء النجف من قصيدة السيد الحلبي ولا بيتاً واحداً، فتأثر من  
 هذا الموقف السيد حيدر الحلبي، فقام معاتباً الشيخ محسن الخضري بقوله: إن كان  
 الشعر حسناً فعلاً، لم لا تعطه حقه من الاستعادة، وإن كان غير حسن فقل  
 للقارئ أن يترك انشاده، فأني لا أرى في المجلس من يستحق أن أعاتبه سواك، فقام  
 الشيخ الخضري معتذراً ومرتبلاً ببيتين من الشعر، وعلى أثر ذلك استعيدت  
 قصيدة السيد حيدر الحلبي من أولها، والبيتان هما<sup>(٣)</sup>:

میزتني بالعتب دون معاشر سمعوا وما حي سواي بسامع

(١) الشرقي: موسوعة الشرقي الثرية ١/١٧٢.

(٢) الحلبي: العقد المفصل ١/١٢٣.

(٣) الخضري: الديوان ص ١٤٨ - ص ١٤٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣/١٩٤.



أخرستني وتقول مالك صامتاً وأمتني وتقول مالك لا تعي  
وكان جماعة من شعراء مدينة النجف الأشرف والحلة الفيحاء قد وردوا  
مدينة بغداد، ولما استقر بهم المقام أنشد الشيخ حسن نصار - على بديهيته - هذه  
الآيات:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود وعلّة الإيجاد  
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود وروضّة المرتاد  
ملكاً الوجود فطوقاً بالجوّد عا طل كل جيد للأنام وهادي  
وقد اقترح على الشعراء تشطير هذه الآيات، فابتدروهم من شعراء الحلة  
محمد بن إسماعيل الخلفة، فقام الشيخ محمد رضا النحوي، وضرب يده على  
فخذه مغضباً وهو يقول: ويا للرجال موتوا عجباً، ما كنت أحسب إن الشيخ على  
جلالة قدره ينتحل شعري الذي قلته في مدح الإمامين الجوادين عليهما السلام  
ويزيد لكل بيت كلمتين، وينشده بحضرتي من غير احتفال بسطوتي فكان لم يدر  
أني قلت وأنشد:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود  
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود  
ملكاً الوجود فطوقاً بالجود عا طل كل جيد  
وعند ذلك قام الشيخ مسلم بن عقيل وصاح بأعلى صوته ما هذه الزخارف  
والأباطيل وأنتم للفصاحة قمرأ سماها ومصباح دجاها، لقد افسدتما آياتي،  
وبددتما نظام كلماتي فأنشد:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سر الوجود وجعفر الجود  
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود شفاء مفؤد  
ملكاً الوجود فطوقاً بالجود عا طل كل جيد للأما جيد  
وعند ذلك رد عليه السيد صادق الفحام بعد محاورته قائلاً<sup>(١)</sup>:

(١) الحلي: العقد المفصل ١/١٠٦-١٠٨.

موسى بن جعفر والجواد هما سر الوجود وعيبة العلم  
 فهما غياث الخائفين هما غيث الوفود ومنتهى الحلم  
 ملكا الوجود فطوقا كرما ما في الوجود بنائل جم  
 وهكذا كان للشاعر النجفي حضور أدبي عند مغادرته مدينة النجف  
 الأشرف والتقاءه بالشعراء الآخرين في المدن التي يقصدونها.

### سادسا، المداعبات والمفاكهاات الأدبية

تدور في مجالس النجف الأدبية مفاكهاات شعرية ومداعبات طريفة وقد  
 تصطحبها مناظرات كلامية يزينها شعر المناسبات الذي يبلغ بعضه منتهى الروعة  
 في نظمه عدد من الشعراء الأفاضل، وهذه المفاكهاات هي:

#### ١. مفاكهاة سماور الشاي

اشترك في مفاكهاة السماور كل من الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم العاملي،  
 والسيد حسين بن السيد مهدي القزويني، والسيد جعفر الحلبي<sup>(١)</sup>. وقد دارت هذه  
 المفاكهاة في دار السيد حسين القزويني، وقد بدأها الشيخ عبد الحسين العاملي  
 عندما انتصب أمام ناظره سماور الشاي بقوله:

سما وربات يحكي در مرضعة مشبوبة القلب تنعى صبية هلکوا  
 ما خص أهل اللحى في دره أبداً لكن أهل اللحى في دره اشتركوا  
 فأعقبه السيد جعفر الحلبي وقال:

كأنما عقله من عقل صاحبه كلاهما أن تفتش عنهما (تنك)  
 ثم أعقبه السيد حسين القزويني بقوله:

سماور ضل يحكي در مرضعة مشبوبة القلب تنعى صبية هلکوا  
 كأنما عقله من عقل صاحبه من جوهر الفكر والإعراض منسبك  
 والعاملي مع الحلبي عقلهما كلاهما أن تفتش عنهما (تنك)

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٥٥٤.

## ٢. مفاكهة القباء والحلة

دارت هذه المفاكهة بين الحاج قاسم آل عطية النجفي، والشيخ عبد الحسين محيي الدين، عندما خلع الشيخ سعد العائدي على الشيخ عبد الحسين محيي الدين قباء وحلة، فبلغ ذلك الحاج قاسم النجفي، وكان قد طلب من الشيخ عبد الحسين محيي الدين أن يطعمه اترنجاً بدبس، فلم يحظ بطائل، فكتب إليه الحاج قاسم آل عطية النجفي<sup>(١)</sup>:

أطعمت خلحك سعدا	مذحل دارك قندا
عبد الحسين أيا من	زكوت أما وجدا
منحتني بعدود	يا أبين الأكارم صدا
لم أدر ما الذنب حتى	أبعدتني عنك بعدا
واعدتني يا خليلي	دبسا فأخلفت وعدا
ولم أذق منك إلا	مراً به نلت نكدا
فمرك اليوم عندي	قد عاد يا صاح شهدا
كن كيف شئت فأنني	أوليك شكرياً وحمدا

فأجابه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقوله:

يا قاسم الفضل يا من	بالمكرمات تردي
وافى السي عتاب	يفوق بالطيب ندا
به تحاول مني	دبسا يشابه شهدا
أما علمت بأنني	معرض عنه ودا
فلا تلمني إذا ما	أطعمت قنسي سعدا
فقد كسانني قباء	أضحى به يتردي
فكان من حق سعد	أوليه شكرياً وحمدا
وأنت يا ذا المعالي	ومن حوى المجد فردا

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢/٣٤٥-٣٤٧.

أخص منسسه وأولى  
فأعذر وسامح فأنى  
وذا مزاح وهزل  
أليك أهدي ثنائي  
بالود قربا وبعدا  
ما خنت في الحب عهدا  
مضى وما كان جدا  
في مدتي مستمدا

وقد شطر هذه الأبيات الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين بقوله:

(يا قاسم الفضل يا من)  
لأنت أكرم من قد  
(وافى ألى عتاب)  
كالند في الطيب لا بل  
(به تحاول مني)  
وذاك كان لعمري  
(أما علمت بأنى)  
ومما تقدم منى  
(فلا تسلمني إذا ما)  
من الوفا كان لما  
(لأنه قد كسانى)  
أكرم به حين أهدي  
(فقد كسانى قباء)  
فبالله من قباء  
(فكان من حق سعد)  
ما دمت في الدهر حيا  
(وأنت يا ذا المعالي)  
ومن له الفضل يعزى  
(أخص منسسه وأولى)  
سمسا فخارا ومجدا  
(بالمكرمات تردي)  
لبي المسرة أهدي  
(يفسوق بالطيب ندا)  
ما فاق في الطعم قندا  
(دبسا يشابه شهدا)  
مخضتكم الود عمدا  
(معروض عنه ودا)  
أنجزت للخيل وعدا  
(أطعمت قندي سعدا)  
ما فيه قد نلت سعدا  
(من الملايس بردا)  
إليه طر في تصدى  
(أضحى به يستردى)  
أوفى الأخلاء رشدا  
(أوليه شكراً وحمدا)  
وذا الفخار المقدى  
(ومن حوى المجد فردا)  
ممن لبي الود أبدي

بل أنت أحرى لعمري (بالود قريبا وبعدا)  
 (فأعذر وسامح فأني) لازلت أصـفـيك ودا  
 وأنـني والمعـالي (ما خنت في الحب عهدا)  
 (وذا مزاح وهزل) يا من سما الناس جدا  
 نعم لقد كان هـزلاً (مضى وما كان جدا)  
 (أليك أهدي ثناء) ما كنت أحصيه عدا  
 ولا يزال دعائي (في مدتي مستمدا)

وأرسل الحاج قاسم آل عطية النجفي إلى الشيخ عبد الحسين محيي الدين هذه  
 القصيدة في هذا المعنى وهي:

أمن العدالة يا ابن محيي الدين بعد المودة عامداً تجفوني  
 تدني الفتى سعد العشيرة بعدما تسقيه من قند ولا تسقيني  
 وأروم دبسا كنت أنت وعدتني فيه وأنت أخو الوفا والدين  
 حاشاك تخلف ما وعدت به ولم أعهدك يا رب الندى بضنين  
 أنجز لنا الميعاد يا من في الندى والجود لم نظفر له بقرين

فأجابه الشيخ عبد الحسين محيي الدين قائلاً:

نظم أتى كاللؤلؤ المكنون من (قاسم) للفضل غير ضنين  
 فيه يذكرني مواعد أسلفت ومزجت فيها جدها بمجون  
 ويزيد في عتبي وما أنا مذنب لكن يحاول أنه يلحوني  
 أو ما درى سعد العشيرة منعما لما غدا بقبائه يكسوني  
 أطعمته قنأ يلذ شرابه ومزجته بعذيب ماء معين  
 هذا جزاء نواله وعلي أن أجزي غير كل من يوليني

وقد كانت هذه المداعبة الأدبية تدور حول ملابس وماكل، فقد كان "القباء"  
 من الصنف الأول، وكان "القند" و"الدبس" من الصنف الثاني، وعلى هذين  
 الصنفين كانت هذه المحاوراة الطريفة.

### ٣. مفاكهاة الولاام

كان الشعراء النجفيون يتلمسون الحوااا الطررفة ففناظمون حولها شعراً ظرفياً، وكااا الولاام فف المااا، ففف ذاا فوم آرف الشفخ مآسن الآضرفف، والشفخ علف بن الشفخ مآا رضا كاشف الفطاء إلى قرفة السهلفة، ونزلا عاا الشفخ مآسن كاشف الفطاء، وكان عاا آروفان قاااآر علفما الشفخان، الآضرفف وكاشف الفطاء، ولما آرف الشفخ مآسن كاشف الفطاء لبعض شؤونه، فقام الآضرفف وكاشف الفطاء بذبآهما، وففنما هم على هذآ الآالة، إاا اعا الشفخ مآسن إلى البفا ورأف ما صنع ضففاا بالآروففن، فأناا الشفخ مآسن الآضرفف قائلاً:

عز علفك أبا الماهف إاا عقرآ بعقر اارك للضففن آرفان  
وأناا ناظر شزراً لسااااآهم كأناا أناا فوم ااار عااان  
وكان للشفخ مآا رضا بن الشفخ موسى كاشف الفطاء آار مكارف أسمه  
"آسون الكرآف" وقاا اعاا فوما إلى نااااا طعام العشاء فف إااى لفال عاشوراء،  
فاماا الشفخ مآا رضا فف بااى الأمر، ثم اسآآاب على أن فصنع له من الطعام  
آسب ما فشر علفه فامآل ااا المكارف، ولكن قبل نااااا الطعام انكسراا  
الأوانف اللااى اسآعارها المكارف من اار الشفخ مآا رضا كاشف الفطاء، وكان  
الشفخ مآسن الآضرفف من المااااا ففنا، فلما رأى هذآ الآااا، أناا قصفاا  
طررفة منها<sup>(١)</sup>:

معاشر الناس من عرب ومن عجم نصفآة فاسمعاا نصآف ونااااا  
اعاا قرف الشفخ أن الشفخ مآاا لاا القرف كل شرط آفر مآااا  
وقااa

(١) الآضرفف: اااa

## ٤. مفاكهاة الهدايا

لقد كانت الهدايا وسيلة للتسلية في مجالس النجف الأدبية فيستاجل فيها الشعراء ويتطارح فيها الأدباء، ففي مجلس السيد جعفر زوين رأى السيد محمد القزويني بيده سبحة يسر فاخرة فدفعاها السيد جعفر إلى السيد القزويني، وبعد مدة افتقدها السيد جعفر فبحث عنها دون جدوى، فكتب إلى السيد محمد القزويني أبياتاً منها<sup>(١)</sup>:

لقد كنت أتخفت المحب بسبحة بها اليسر أضحي فوق رأسي يخفق  
أغار الفتى الهادي عليها بغفلة فأودعها الكف التي ليس تنفق  
فحسبكم هذا التفاوت بينكم وأنك تعطي وأبن عمك يسرق  
فأجابه السيد محمد القزويني قائلاً:

ما كنت أحسب قبل قولك أنه نظم الفتى فتيا بسلك السرقة  
حتى أتت لي منك ما لو قالها أحد سواك حسبته لم يصدق  
فلعلها صاع العزيز ولم يكن قلب ابن إسرائيل قبل بمشقق  
ولما قدم السيد محمد القزويني من الديار المقدسة بعد أداء فريضة الحج فتح  
داره لاستقبال المهثين، وقد أخذ يحدث من يقصده عما شاهدته من الآثار في مكة  
والمدينة، فارتجل الشيخ محسن الحضري قائلاً<sup>(٢)</sup>:

أحدثني عما رآه بمكة عن كل ما فيها من الآثار  
وسواك لو يقضي جميع زمانه ما جاء مما جئت من معشار  
حتى كأنك قد رأيت ولم يكن حي سواك يرى من الحضار  
ثم غير القافية تسع مرات ومنها:  
أحدثني عما رآه بمكة وبطية ومن الحجاز إلى النجف

(١) الطريحي: (السيد جعفر زوين الأعرجي) مجلة العدل الإسلامي، العدد (١١) السنة الثانية

١٣٦٧هـ، ص ٢٢٩ - ص ٢٣٠.

(٢) الحضري: الديوان ص ١٥٧ - ص ١٥٨.

وسواك لو يقضي جميع زمانه وسأله بعض السؤال لما عرف  
وعلى أثر ذلك وزع السيد محمد القزويني الهدايا على أصدقائه، وقد استغل  
الشيخ محسن الخضري هذه المبادرة فأنشد قائلاً:

أحمدني عما رآه بمكة خير الحديث حديث سوق عكاظ  
وأشار الشيخ محسن الخضري إلى "خيرية أودة" التي تأتي من الهند لتوزع  
على رجال العلم في النجف الأشرف، وعلى الطبقات الفقيرة في المجتمع، فهناك  
من يمتنع من استلامها، وهناك من لا يجد بأساً من أخذها، وكان الشيخ الخضري  
من الصنف الثاني، فقد راسل صديقه ميرزا الطالقاني عند سفره إلى ضواحي  
مدينة الكفل بعد غياب طويل فيقول<sup>(١)</sup>:

زرت ذا الكفل قاصداً من بعيد وعقدت الرداء بين اليهود  
أعن الدين ردة إذ تهودت رجاء اليسار بالتهويد  
كان أولى بك التصبر بل أدنى إلى نيل غايمة المقصود  
فكثير ممن تولى النصاري بلغ القصد من فلوس الهند

#### ٥. مفاكها ت ذات أبعاد تاريخية

أن بعض شعراء النجف وأدبائها يستغل الأحداث التاريخية لربطها مع  
أحداث معاصرة، وكانت تتطلب الخدق في النظم وصناعة الشعر، منها أنه في إثناء  
وجود قائم مقام النجف "عمر بك" قد انقطعت الأمطار وخشي الناس القحط  
والجوع، ولما نقل هذا القائم مقام، عين بمكانه آخر أسمه "علي بك" فعند قدومه إلى  
النجف هطلت الأمطار واستبشر الناس بالخير، فذهب الشيخ محسن الخضري  
لزيارته فأنشد قائلاً<sup>(٢)</sup>:

نشكو إلى الله ما نلناه من (عمر) في حكمه غب عنا الغيث وانقطعاً

(١) الخضري: الديوان ص ١٥٠ - ص ١٥١.

(٢) ن. م ص ١٤٨.



وقد شكونا إلى المولى أبي حسن وافي أئنا (علي) والسحاب معا  
وفي جلسة أدبية تذاكر فيها الشيخ محمد رضا النحوي، والسيد محمد زيني،  
الحديث الشريف المروي عن الإمام علي عليه السلام: "جنونان لا أخلاقي الله  
منهما الشجاعة والكرم" فقالا: لأصدر هذا الحديث، صدر بيت من الشعر،  
فليجعل كل منا عجز البيت، عجز بيت مع بقائه على معناه، فقال السيد محمد  
زيني<sup>(١)</sup>:

جنونان لا أخلاقي الله منهما مدى الدهر ما عشت الشجاعة والكرم  
فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقوله:

جنونان لا أخلاقي الله منهما وأن أخليا مني الشجاعة والكرم  
وأثناء المناظرة بين الشيخ النحوي، والسيد الزيني، تدخل السيد حسين بن  
السيد موسى الأمين في الأمر وقال:

جنونان لا أخلاقي الله منهما لا خبي وإن مت الشجاعة والكرم  
ولما أطلع السيد محمد بن السيد مهدي العاملي على هذه المناظرة قال:

جنونان لا أخلاقي الله منهما كبرهما المطلب الأسنى الشجاعة والكرم  
وفي معنى هذه الأبيات الشعرية في الحديث الشريف، أنشد السيد أمين بن  
السيد علي الأمين العاملي قائلاً:

روى ثقة الأخبار عن سيد الأمم بأن قال في فصل الخطاب من الحكم  
جنونان لا أخلاقي الله منهما هما جننتي درعي الشجاعة والكرم  
وفي المعنى نفسه أنشد السيد محسن الأمين العاملي قائلاً:

أتى عن علي المرتضى معدن الحكم وصي النبي المصطفى سيد الأمم  
جنونان لا أخلاقي الله منهما هما منبع العقل الشجاعة والكرم

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٥ / ٣١-٣٢.

## ٦. مفاكهاة في المناسبات الاجتماعية

كان الشعراء النجفيون يتسابقون في استغلال المناسبات المفرحة من زواج وختان فينشدون الشعر ويتسابقون في المشاركة، ففي عام ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م قام الملا يوسف بن الملا سليمان، خازن المرقد الحيدري الشريف بختان ولديه محمود وسليمان، فتسابق الشعراء إلى تهنئة الملا يوسف ومنهم: الشيخ إبراهيم العاملي، والشيخ صالح حجي، والشيخ عبد الحسين محيي الدين، وعلي بن الحاج عبد العزيز، ومحمد بن عنوز، والشيخ موسى محيي الدين<sup>(١)</sup>، وكان مجلس الشيخ عبد الحسين بن الشيخ نعمة الطريحي، المتوفى عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م يضم الشيخ موسى شرارة، والشيخ علي بن حسين النجفي، والشيخ محمود ذهب، والشيخ حسن الجواهري، والسيد حسن الصدر، ويتردد عليه السيد صالح القزويني، والشيخ حسن قفطان، والشيخ صالح حجي، والسيد راضي القزويني<sup>(٢)</sup>. ولم تفارق هؤلاء النكتة الأدبية الممتعة والظريفة والظريفة، ففي ذات يوم كان الشيخ محسن الخضري ومعه الشيخ عباس بن الملا علي البغدادي النجفي، فارتجل الأخير قائلاً<sup>(٣)</sup>:

سلو الليلة الأولى التي بنتم بها لكي تعلموا ما يفعل الحب بالصب  
فأجابه الشيخ محسن الخضري على الفور:  
وخلو عن الأخرى فتلك قيامة أقيمت بأنواع العذاب على قلبي  
وقد داعب الشيخ الخضري صديقه الشيخ عباس كاشف الغطاء بقوله<sup>(٤)</sup>:  
أبا الفضل أن لم ترو غلة عاطش وإن كنت عباساً فلست أبا الفضل  
فما اعتبروها كنية بل كناية عن الشهم إذ يسخو من الماء بالبذل

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٠٤.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٥/١٥٨.

(٣) عباس الملا علي: الديوان ص ٣٣ - ص ٣٤.

(٤) الخضري: الديوان ص ١٤٩.

وقد داعبه ذات مرة عند سفره إلى عشائر ربيعة ومنها إلى مدينة سوق  
الشيخ بقوله:

أبا الفضل أن لم تنجز العهد ربما تخلف عن نكث العهد فساد  
لأن راح منك السوق يوم ربيعة فسوقك من سوق الشيخ كساد

### سابعا، الظواهر الصناعية في الشعر النجفي

طغت على الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري، الموافق للقرن  
التاسع عشر الميلادي بعض الظواهر الصناعية التي اتسمت بالفن والحدق في  
النظم وبراعة في الأسلوب، وهي:

#### ١- التخميس والتشظير

إن فن التخميس الشعري هو أن ينظم الشاعر ثلاثة شطور على روي صدر  
البيت فيؤلف مع البيت الأصل خمسة شطور بعد أن كان شطرين، وقد حظيت  
مقصورة ابن دريد على التخميس والتشظير أكثر من غيرها، ومطلعها:  
يا ظيية أشبه شيء بالهيا ترعى الخزامي بين اشجار النقا  
وقد تصدى لها كل من الشيخ موسى بن الشيخ شريف محيي الدين، والشيخ  
محمد رضا النحوي لهذه المقصورة فنظموا في تخميسها ومعارضتها<sup>(١)</sup>، ويقول  
الدكتور علي عباس علوان: "ومما شاع في هذا العصر، المقصورة الدريرية، وهي  
أقرب إلى النظم التعليمي في الأخلاق والحكمة، وما إلى ذلك وتقع في (٢٢٩)  
بيتا، وتنسب لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، ولقد سطرها العمري وخمسها  
محمد رضا النحوي<sup>(٢)</sup>، وعارضها من شعراء النجف الشيخ محمد علي الأعسم،  
والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والشيخ راضي بن الشيخ نصار العبسي، والشيخ

(١) الطريحي: (تخميس مقصورة ابن دريد) مجلة الدليل، العدد العاشر، السنة الأولى

١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ص ٥٥٠.

(٢) علي عباس علوان: تطور الشعر العربي الحديث في العراق ص ٦١.

قاسم محيي الدين<sup>(١)</sup>.

ويعد التشطير الشعري من الفنون الأدبية التي مارسها الشعراء النجفيون لاسيما في القرن الثالث عشر الهجري. فكتب الشيخ محسن الخضري إلى الشيخ عباس كاشف الغطاء لما قصد مدينة بغداد لقيادة أحد أمراء ربيعة الذي توفي قبل وصوله إليه، هذين البيتين<sup>(٢)</sup>:

أحلقا للكرخ من وادي الحمى      كيما يزور به الأمير نصيفا  
مهلاً فأنك لم تعد ذا علة      ألا وكان لك الحمام رديفا  
وقد شطر هذين البيتين السيد محمد القزويني بقوله:

(أحلقا للكرخ عن وادي الحمى)      نسرأ يصف ولا يدف ديفا  
ومقدما ملك المنية قبله      (كيما يزور به الأمير نصيفا)  
(مهلاً فأنك لم تعد ذا علة)      ألا وأدرج في الثياب لفيفا  
كلا ولم تمرر بغير تامل      (ألا وكان لك الحمام رديفا)  
وإذا استعرضنا الشعر النجفي في هذه الفترة لتجملت لدينا مجموعة كبيرة من الشعر في هذا الفن.

## ٢- المعارضات والروضات

تعرضت بعض القصائد المعروفة للمعارضة بقصائد مماثلة ومنها قصيدة بطرس كرامة التي مدح بها السلطان العثماني عبد المجيد، والتي مطلعها:

أمن خدها الوردي أو خصك الخال      فسع من الأجنان مدمعك الخال  
وقد اذيعت هذه القصيدة في محافل النجف ومجالسها، فتصدى لها شعراء كثيرون وخمسها آخرون، وذلك بطلب من الشيخ حسن آل كاشف الغطاء ومنهم: الشيخ عبد الحسين محيي الدين، والشيخ إبراهيم الشيخ صادق العاملي،

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١/٣٦٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف حاضرهما ٣/٣١٦-٣١٧.

والشيخ موسى محيي الدين، والسيد صالح القزويني، ولما قدم الشيخ ملا كاظم بن محمد الأزري المتوفى عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م إلى مدينة النجف الأشرف، ألتقى به جمع من الشعراء والأدباء وعرض بعض شعره على السيد صادق الفحام، فلم يوفه حقه من الاستحسان، ولم يزد على أكثر من كلمة "موزون" فقابله الشيخ الأزري بما يسوءه وقال له: موزون هذا؟ فأنشأ يقول<sup>(١)</sup>:

عرضت در نظامي عند من جهلوا فضيعوا في ظلام الجهل موقعه  
فلم أزل لائمًا نفسي أعاتبها من باع درأ على الفحام ضيعه  
وجرت بين الشيخ عبد الحسين محيي الدين، والشيخ إبراهيم العاملي "روضه" وهي قصائد شعرية وفق حروف المعجم تبدأ بالألف وتنتهي بالياء، وكل بيت يكون بدايته حرف معين ونهايته بنفس الحرف، وقد رمز لروضه الشيخ محيي الدين بحرف النون، ولروضه الشيخ العاملي بحرف الميم، ومنها<sup>(٢)</sup>:

(ن) ألفت إليك زمامها العلياء فلها ليدك مسودة وولاء  
(م) أنت الذي طالت مراتب قدره فتقاطرت عن مدحه الشعراء  
(ن) أدركت سابغة الفخار عقيب ما شق السباق وشطت الغلواء  
(م) انى يقاس الناس فيك وأنت يا رب العلى معنى وهم أسماء  
حرف الباء

(م) بدت تحتال من فلك الحجاب  
(م) بديعة طلعت تجلو الدياتي  
(ن) بميسمها الشهى لنا مدام  
(م) برى الله البديع لها جمالا  
(ن) يموج بوجهها ماء الشباب  
كما يجلو الظلام سنا الشهاب  
لذيذ الطعم يعصر من رضاب  
به تاهت على الرود الكعاب  
وهكذا يستمر الشاعران "محيي الدين والعاملي" في هذه الروضة وفق حروف

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٦٢-١٦٣.

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٨٥٢ وما بعدها.

## المعجم وصولاً إلى حرف الباء.

### ٢. الموشحات

دخل الموشح في الشعر النجفي في القرن الثالث عشر الهجري، وقيل: إن الشاعر عبد الباقي العمري المتوفى عام ١٢٧٨هـ، هو الذي نقله إلى مدينة النجف الأشرف، وإن السيد صالح القزويني المتوفى عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م يعد الموشح الأول في النجف<sup>(١)</sup>. وفي أثناء وجود العمري في مدينة النجف كان يحضر الندوات الشعرية التي كانت تعقد في البيوت<sup>(٢)</sup>. وقد أنشد الشاعر السيد صالح القزويني موشحاً في مدح الشيخ طالب البلاغي عند قدومه من البصرة عام ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م أشار فيه إلى عدد من الشعراء والأدباء، وقد هبوا لقرظ موشحه فادى إلى تكوين حلبة شعرية واسعة في مدينة النجف الأشرف ومنه<sup>(٣)</sup>:

صب سقاء الحب صرف الشغف فلم يزل من جبه في سكر  
وكان السيد موسى الطالقاني المتوفى عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م من أبرز الشعراء الوشاحين في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، ويعد في الوقت نفسه رائداً من رواد النهضة الأدبية في عصره، ومن قوله مهتماً الحاج محمد حسن كبة بعد عودته من الحج عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م<sup>(٤)</sup>:

حيي عني الكرخ يا صاح وهل لذ عيش في سوى الكرخ لنا  
كم كسانا البشرفيه من حلل وسقانا الدهر كاسات الهنا  
ونظم السيد الطالقاني موشحاً أخوانياً بالغ فيه، فجعل ممدوحه مطوقاً بالبحر بجوده وأنه مكسو بالعز والفخار، ثم صار العلماء يفخرون به لأنه يحمي الدين

(١) القرشي: الموشحات العراقية، ص ٩.

(٢) القرشي: الموشحات العراقية ص ٩.

(٣) ن.م ص ١٧٠.

(٤) الطالقاني: الديوان ص ٣٠٦.

بفكره وتقواه فيقول<sup>(١)</sup>:

قم فهني اليوم سكان الحمى      بأبن من تعزى لجدواه البحار  
طوق البحر بجد مثل ما      طبق الكون بمجد ووقار  
وغدت تفخر فيه العلمما      إذ كساها ثوب عز وفخار  
قد رقى من ذروة المجد السنام      وحمى الدين بنيار الفكر  
وعلى تقواه إذ جن الظلام      يشهد المحراب في وقت السحر  
واستمر شعر الموشحات لدى شعراء النجف حتى القرن الرابع عشر  
الهجري، وقد اشتهر فيه الشيخ جعفر الشرقي، والسيد محمد سعيد الحبوبى.

ومن يتابع تاريخ النجف الفكري والعلمي والأدبي في القرن الثالث عشر  
الهجري يجد الفقه والأصول والشعر في تلازم، فإن الكثير من الفقهاء كانوا  
شعراء مجيدين، وإن أكثر الشعراء فقهاء مجتهدين<sup>(٢)</sup>. ويقول الدكتور علي  
الوردي: "يمكن القول أن داود باشا كانت له يد في ترويج الشعر، كما كانت  
للسيد محمد مهدي بحر العلوم الذي تولى الزعامة الدينية في النجف يد أخرى"<sup>(٣)</sup>.  
وقد شارك بعض الفقهاء في المساجلات الشعرية مبتعدين عن نظرة الأزدراء  
التي حملها بعضهم للشعر، فيقول الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: "في نهايات  
القرن الثاني عشر الهجري، وفي بدايات القرن الثالث عشر من الهجرة لوحظ  
تغيير فجائي في الظواهر الأدبية، فبعد أن كان الأدب في النجف مزدرى به من  
قبل الأعلام المجتهدين، عاد الأدب من صناعاتهم التي يعتزون بها، ويندبون  
الناس لها، وعاد للدراسات الأدبية حظ من أيام الأسبوع وتم التقاء بين الأدب  
والدراسات الفقهية، بين الفقهاء العرب والفقهاء المستعربين، شمل ذلك أعلام

(١) الطالقاني: الديوان ص ٢٩٠.

(٢) عبد الحميد راضي: (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري السيد أحمد الحسيني) مجلة  
البلاغ، العدد (٩، ١٠) السنة الثامنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ص ١٠٠ - ص ١٠١.

(٣) الوردي: لمحات اجتماعية ١/ ٣١٢.

الفقه وأسرهم كآل بحر العلوم، وآل كاشف الغطاء، وآل النحوي، وآل الأعمش، وآل الطريحي، وآل زيني، وآل إبراهيم، وآل محيي الدين، فهم فقهاء العصر وهم شعراؤه وأدباؤه<sup>(١)</sup>. وقد أكد الشيخ محمد رضا الشيبلي على بعض الأسر النجفية التي احتضنت الأدب فضلا عن الفقه فيقول: يعتبر تاريخ الأدب في النجف - على الاجمال - تاريخ الأسر التي توارثت العلم والأدب خلفا عن سلف، وطبقة بعد أخرى<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من كون العصر الذي عاش فيه العلم والأدب والشعر في العراق يعد عصراً مظلماً، فإنه كان في النجف عصر ازدهار، فيقول الدكتور الزبيدي: "وكانت أحداث العصر الانكشاري في بغداد قد جمدت الحياة الأدبية فيها واصابتها بالشلل والعقم، فبدت متخلفة عن البصرة والموصل والنجف والحلة"<sup>(٣)</sup>. فقد كان رجال العلم والفكر في النجف الأشرف مبتعدين عن الحياة السياسية، ولكن الحكومة العثمانية كانت بحاجة إلى مساندة النجف في صراعاتها مع الدولة الفارسية، ففي عام ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م، أخذت العلاقات تتحسن بين الأتراك والفرس بعد توسط الشيخ موسى آل كاشف الغطاء الذي أطلق عليه لقب "مصلح الدولتين" في هذا النزاع، وقد ثبتت الحدود بين العراق وإيران، فأدى إلى توارد الزوار والمهاجرين إلى النجف والعتبات المقدسة.

ويقول الدكتور الورددي: "وشهدت النجف من جراء ذلك أعظم عصور ازدهارها العلمي، فشيدت فيها المدارس الدينية الكبيرة، وصار كل طالب علم في إيران أو في غيرها من البلاد الشيعية يطمح أن يهاجر إلى النجف لكي يكمل

(١) محيي الدين: الحالي والعاقل ص ١٢١.

(٢) الشيبلي: (شذرات من تاريخ الأدب في النجف) مجلة الاعتدال، العدد الأول، السنة

السادسة ١٣٦٥ / ١٩٤٦م ص ٧.

(٣) الزبيدي: (أدب العراق في العهد العثماني) مجلة كلية الآداب / بغداد، العدد (٢٦) لسنة

١٩٧٩ ص ٤٧٤.



دروسه العالية فيها، وقيل أن عدد الطلاب بلغ في تلك الآونة عشرة آلاف، فكان فيهم الإيراني والتركي والهندي والتبتي والأفغاني والبحراني والعاملي والإحسائي علاوة على العراقي، ولكن نسبة الإيرانيين فيهم هي الغالبة<sup>(١)</sup>.

ولم يستطع مركزا العلم في إيران (أصفهان وقم) في هذه الفترة منافسة النجف بشكل مباشر. وكان ينظر للنجف في القرن التاسع عشر وهي المدينة المقدسة في العراق كمرجع لهما<sup>(٢)</sup>، وكان لمدينة النجف الأشرف السبق في إقامة المجالس الحسينية على نطاق واسع وقد تخصص جماعة من الخطباء لقراءة "التعزية" أو المقتل الحسيني في القرن الثالث عشر الهجري، وقد عرفت أسرة آل نصار النجفية باهتماماتها في إقامة التعزية. ويقول الدكتور الورددي: ويقال: أن أول رجل استطاع أن يقيم مجلس تأبين "تعزية" للإمام الحسين (عليه السلام) في العراق كان من أهل النجف، وأسمه الشيخ نصار بن سعد العبسي، فأخذ يقيم مجلس التعزية في داره، وأقتدى به بعض سراة النجف تدريجياً، ولعل اغتتم فرصة الصلح الذي عقد في عام ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م بين داود باشا وحكومة إيران بتوسط الشيخ موسى آل كاشف الغطاء<sup>(٣)</sup>.

وأخذت حركة الخطابة الحسينية بالتوسع حتى أصبحت النجف ترفد المدن العراقية وبلدان العالم الإسلامي بالخطباء، وكان الشعراء الشعبيون يزودون الخطباء بالشعر الشعبي ذي الألحان الشجية التي تثير عواطف الناس عند سماعهم حادثة الطف، واستشهاد الحسين وآل بيته وأصحابه سلام الله عليهم. ويعد وصول الخطباء النجفيين جزءاً من احتلال مدرسة النجف في هذه الفترة موقعاً عالياً، فأصبحت مركز المرجعية الدينية العليا، ووصول علمائها إلى

(١) الورددي: لمحات اجتماعية ٧٩/٣.

(٢) النجف الأشرف إسهامات في الحضارة الإنسانية (النجف كما وصفها بعض المستشرقين الفرنسيين) للدكتور قيس جواد العزاوي ٢٩١ / ١.

(٣) الورددي: لمحات اجتماعية ١١٠/٢، الخاقاني: شعراء الغري ٣٢٤/١٢.

مرتبة كبيرة من الاحترام والتقدير لدى حكام الدولتين المتعاصرتين (العثمانية والفارسية)، فقد كانت الحكومة العثمانية بحاجة إلى علماء النجف الأشرف في حل بعض مشاكلها السياسية والاجتماعية، كما كانت الحكومة الفارسية تحاول كسب ود رجال العلم والدين، لأن هناك بعض المناوئين للسلطة يلتجئون إلى النجف ويقيمون فيها ومنها يعملون ضد السياسة الإيرانية. ويقول المستشرق دونالدسن: "فأخذت تلك الطبقة من رجال الدين الذين أقمعهم نادر شاه باستعادة سلطانها، وقد جعلت من النجف مركزاً لها وقامت هذه الطبقة في مواقف مهمة من الضغط بشدة مما أثر في القرارات للقضايا السياسية في إيران<sup>(١)</sup>.

وقد استمرت هذه الحالة قائمة من القرن الثاني عشر الهجري وحتى القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجريين، وقد حاولت السلطات البريطانية استدراج بعض رجال الدين لمصالحها عن طريق توزيع فلوس "أودة الهند" الخيرية بدءاً من عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وهي عبارة عن مبرة تصرف على رجال الدين والمحتاجين من الناس. ويقول الشيخ علي الشرقي: إن الإنكليز أرادوا التدخل في النجف وكربلاء بواسطة هذه المبرة الجارية<sup>(٢)</sup>. ولكن على العموم إن رجال الدين قد تخرجوا من قبض هذه الخيرية وبخاصة من ذوي الورع والاحتياط، ومما يؤكد "عالمية مدرسة النجف" في القرن الثالث عشر الهجري هو أن علماء الدين اللبنانيين المتخرجين من مدرسة النجف يقيمون في منطقة "جبل عامل" مدارس على غرار مدارس النجف الدينية ووفق مناهجها الدراسية، وبتوجيهاتها العلمية، فقد كانت المدرسة الكوثرية التي تأسست في العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري بإيعاز من علماء مدينة النجف الأشرف، وكذلك مدرسة بنت جيبيل التي أسسها الشيخ موسى شرارة المتوفى عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م<sup>(٣)</sup>.

(١) دونالدسن: عقيدة الشيعة ص ٧٨.

(٢) الشرقي: الأحلام ص ٨٣.

(٣) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ٣٣-٣٥.

## أعلام النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري أولاً، المراجع ورجال العلم الكبار

تولى المرجعية العليا للإمامية أعلام كبار كان لهم الدور الكبير في إرساء قواعد المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري، وانجبت النجف أعلاماً آخرين لهم دور بارز في الحركة الفكرية والعلمية في النجف، كما خرجت الكثير من الأعلام الذين تلقوا العلم في النجف بعد هجرتهم إليها من البلدان الإسلامية في المشرق والمغرب، وقد اخترت عشرين عالماً كبيراً من المراجع ورجال العلم البارزين وهم وفق تواريخ وفياتهم:

العلم الأول: السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى الطباطبائي (بحر العلوم).

ولد الإمام السيد محمد مهدي بن السيد محمد الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم في مدينة كربلاء عام ١١٥٥هـ / ١٧٤٢م وقد جاء في تاريخ مولده "لنصرة أي الحق قد ولد المهدي"<sup>(١)</sup>. وهناك من يحدد مولده عام ١١٥٤هـ<sup>(٢)</sup>.

وقد اتفقت المصادر على تاريخ وفاته عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م، وكان قد تتلمذ على أعلام عصره في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء وهم<sup>(٣)</sup>:

١- السيد مرتضى السيد محمد الطباطبائي (والده).

٢- الشيخ يوسف البحراني.

---

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٧٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٢/١٣٤، التميمي: مشهد الإمام ٢٨/٣.

(٢) الطهراني: المشيخة ص ٧، مصفى المقال ص ٤٦٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١/١٤٧، ٢٠٧، ٢٥٤، ١٠/٢١٥، ١١/١٥، ١٢/٤٨، ١٣/٢٤٦، ١٤/١٠٨،

٢٣/٢٤٤، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥/٢٥، ٤٨/١٦٨، محبوبة: ماضي النجف ١/٩٢،

النوري: مستدرک الوسائل ٣/٣٨٧، الخوانساري: روضات الجنات ٧/١٠٧، ١٥٦،

القمي: الكنى والألقاب ٢/٦١، الخاقاني: شعراء الغري ١٢/١٣٤-١٣٥، الخياباني: ريحانة

الأدب ١/١٤٤.

- ٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي.
- ٤- الشيخ محمد الدورقي.
- ٥- الأغا محمد باقر الهزار جريبي.
- ٦- السيد حسين بن السيد إبراهيم الحسيني التبريزي وقد أجازته.
- ٧- السيد حسين بن أبي القاسم الخوانساري وقد أجازته.
- ٨- السيد محمد حسين بن المير عبد الباقي الخاتون آبادي.
- ٩- الأمير السيد عبد الباقي بن الأمير السيد محمد حسين الخاتون آبادي (إمام الجمعة في أصفهان).
- ١٠- الشيخ محمد بن الحاج محمد زمان القاساني الأصفهاني.
- ١١- السيد حسين القزويني.
- ١٢- الوحيد البهبهاني الشيخ محمد باقر.

وكان السيد محمد مهدي بحر العلوم قد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف عام ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م ثم عاد إلى كربلاء ومنها رجع إلى مدينة النجف وقد اجتاز مرحلة دراسة "السطوح" بإمعان، وهو بعد في ميعة الفتوة، ولم يخط العقد الثاني من عمره إلا وهو في درجة من العلم ملك بواسطتها الألسن بالمدح والثناء<sup>(١)</sup>. وكان قد تقلد منصب المرجعية والزعامة الدينية بعد وفاة أستاذه الوحيد البهبهاني عام ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ القمي: أنه السيد الأجل سيد علماء الأعلام، ومولى فضلاء الإسلام، علامة دهره وزمانه، ووحيد عصره وأوانه، العالم الرباني<sup>(٣)</sup>. وكان قد جمع العلوم العقلية والنقلية وامتاز بتعدد المواهب، فهو الفقيه والأصولي والمفسر والكلام والمحدث والرجالي، والماهر في المعقول والمنقول، والمتضلع بالأخبار والحديث والرجال، والأديب والشاعر، فهو بذلك

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣/٢٩.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/١٦٥-١٦٦، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ١٣٦.

(٣) القمي: الكنى والألقاب ٢/٦٠، هدية الأحباب ص ١٠٣، الحياباني: ربحانة الأدب ١/١٤٤.

الجامع لجميع الفنون<sup>(١)</sup>.

وقد أشار الشيخ النوري إلى موسوعية السيد بحر العلوم بقوله: "أذعن له جميع علماء عصره، ومن تأخر عنه بعلو المقام والرياسة في العلوم النقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية حتى أن الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقاهاة والزهاة والرياسة كان يسمح تراب خفه بحنك عمامته"، وأضاف قائلاً: "كان في عصره مسلم الكل لا يخالف أحد من أهل العقد والحل حتى أن السيد الأجل السيد صدر الدين محمد المجاور للنجف الأشرف مع ما كان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق كان أمسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق"<sup>(٢)</sup>.

ولما زار السيد بحر العلوم المشهد الرضوي عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م، أعجب به العلامة الميرزا مهدي الخراساني بعلميته فلقبه "بحر العلوم"<sup>(٣)</sup>. وأشار إليه الشيخ القمي بقوله: "أن الإمام الهمام الذي لم تسمع مثله الأيام، سيد العلماء الأعلام، ومولى فضلاء الإسلام، سيد الفقهاء المتبحرين، إمام المحدثين والمفسرين، علامة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة، الجامع لجميع العلوم"<sup>(٤)</sup>. وأشار إليه تلميذه الميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابوري بقوله: أنه كان فقيهاً محققاً مدققاً ثقة ورعاً، نادرة عصره، انتهت رياسة الإمامية في آخر عمره إليه، واتفقت الطائفة على فقهه وعدالته حضرت مجلس افادته أياماً في أيام مجاورتنا بمشهد الغري<sup>(٥)</sup>. ويضاف إلى مواهب السيد بحر العلوم ومعارفه أنه كان شاعراً أديباً. ومن أقطاب

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٥/٤٨.

(٢) النوري: مستدرک الوسائل ٣٨٣/٣-٣٨٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٧/٤٨، ١٦٧/٤٨، ينظر السماوي: الطليعة ١٩٠/٢.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٧٦.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٥/٧.

"معركة الخميس" الأدبية، الذي دخل فيها حكماً في مساجلة شعراء النجف وأدبائها، ولما كتب منظومته الفقهية "الدرة النجفية" عرضها على الفقهاء والشعراء، وكان يقابل معهم أجزاءها، ويعرض على أفكارهم آيات كل باب<sup>(١)</sup>. ويقول السيد محسن الأمين: إن السيد بحر العلوم كان يحب الشعر وانشاده، فيستنشد الشعراء، ويرتاح على محاضراتهم ومطارحاتهم، ويحكمونه بينهم ويمدحونه فيجيزهم الجوائز الجليلة، وهو نفسه شاعر مطبوع ينظم الشعر<sup>(٢)</sup>. وكانت للسيد بحر العلوم خبرة دقيقة في تحديد المواضع والمواقع في منطقة النجف الأشرف، فقد قام بتشخيص المحاريب في مسجد الكوفة، وقبور الأنبياء والأولياء، ودفن أرضية مسجد الكوفة لأنها كانت منخفضة ومساوية لأرض السفينة والسرداب المعروف ببيت الطشت، وعين المقامات وعين المحاريب ووضع صخرة في محراب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لتكون شاخصة<sup>(٣)</sup>. وكان عهد الإمام السيد محمد مهدي بحر العلوم عصر النهضة العلمية في النجف الأشرف، وقد بلغ طلابه نحو عشرة آلاف طالب<sup>(٤)</sup>، وكانت داره محط رجال العلم والأدب، وأصبح بعد أساتذته الوحيد البهبهاني "إمام أئمة العراق، وسيد الفضلاء على الإطلاق، إليه يفزع علماءها، ومنه يأخذ عظامها، وهو كعبتها التي تطوي إليها المراحل، ويجرها المواج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة، ومآثر آيات ظاهرة، وقد شاع وذاع وملا الأسماع والأصقاع تشييعه الحج الغفير والجمع الكثير من اليهود ولما رأوا منه البرهان والإعجاز<sup>(٥)</sup>. وكان قد أجرى مناظرة علمية مع علماء اليهود في مدينة الكفل في ذي الحجة

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢١٤/٧، محيي الدين: الحالي والعاقل ص ١٢٧-١٢٨

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٦/٤٨.

(٣) ن.م ١٦٨/٤٨.

(٤) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص ٣٢، التميمي: مشهد الإمام ٣/٣٣٠.

(٥) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٣/٧-٢٠٤.

عام ١٢١١ هـ / ١٧٩٦م أي قبيل وفاته بعام واحد. وكتب هذه المناظرة المولى محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبي بعنوان "الجدلية"<sup>(١)</sup>، وقد وقعت هذه المناظرة بعد منصرف السيد بحر العلوم من مدينة النجف إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام في عيد الأضحى<sup>(٢)</sup>. وقد أراد السيد بحر العلوم توزيع الوظائف الدينية والعلمية في مدرسة النجف في محاولة لتنظيمها، وتعد محاولته هذه الأولى في المدرسة النجفية، فقد كان السيد بحر العلوم يتولى البحث والتدريس، والشيخ جعفر الكبير يتولى الفتيا والتقليد، ويتولى الشيخ حسين نجف إمامة الصلاة، ويتولى الشيخ شريف محيي الدين المرافعة وفض الخصومات، وأمر السيد بحر العلوم السيد محمد جواد العاملي بالكتابة والتأليف<sup>(٣)</sup>.

وتشير قائمة تلاميذ السيد بحر العلوم إلى موقعه الكبير في الحوزة العلمية، وكان قد منح بعض تلاميذه إجازات علمية، وقد وقفنا على أبرز هؤلاء الأعلام وهم<sup>(٤)</sup>:

١- الشيخ جعفر الكبير (صاحب كشف الغطاء)

٢- السيد محمد جواد العاملي

٣- السيد عبد الله شبر

٤- الشيخ محمد علي الأعمش

٥- السيد أحمد العطار

٦- الشيخ أحمد النراقي

٧- الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي

(١) الطهراني: الذريعة ٩٠/٥

(٢) الخرسان: المجموعة الثالثة (مخطوط غير مرقم)

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٦٨/٤٨

(٤) الطهراني: الذريعة ١٨٠/١، ٢٠٣/٢، ١٣٢/٤، ٢٥٥/١٠، ٩٦/١١، ٣٦٦/١٣، مصفى المقال

ص ٨١، الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٤/٧، ٢١٧، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦٠/٨،

٢٧٨، ١٤٧/٣٠، ٥٦/٣١، ١٦٨/٤٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٩٢/١، القمي:

الكنى والألقاب ٦١/٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٣٨/١٢-١٤٠

- ٨- السيد صادق الفحام
- ٩- الشيخ حسين نجف
- ١٠- الشيخ تقي الملا كتاب
- ١١- السيد محسن الاعرجي
- ١٢- الشيخ محمد ابراهيم الكلباسي
- ١٣- السيد محمد رضا شبر
- ١٤- السيد محمد محسن الكاظمي
- ١٥- الشيخ زين الدين العاملي
- ١٦- الشيخ محمد بن ابراهيم المظفر الجزائري
- ١٧- السيد أبو القاسم جعفر بن السيد حسين الموسوي الخوانساري
- ١٨- السيد عبد الكريم بن السيد جواد الجزائري الموسوي التستري
- ١٩- السيد محمد الكربلائي
- ٢٠- الشيخ عبد علي بن محمد البحراني
- ٢١- الشيخ أحمد بن زين الدين الاحمدي
- ٢٢- الميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابوري
- ٢٣- ملا أحمد الخوانساري
- ٢٤- المولى اسماعيل العقدي اليزدي
- ٢٥- الأغا محمد علي الهزار جريبي
- ٢٦- المولى محمد علي الاردكاني النحوي
- ٢٧- الشيخ عبد علي البحراني
- ٢٨- الشيخ محمد رضا القاري
- ٢٩- السيد محمد الحائري
- ٣٠- الأمير أبو القاسم المدرس
- ٣١- الشيخ محمد باقر الرشتي (حجة الإسلام)



- ٣٢- الشيخ محمد تقي الاصفهاني  
 ٣٣- الشيخ ابراهيم الكاظمي  
 ٣٤- الشيخ سليمان بن احمد القطيفي  
 ٣٥- الشيخ محمد بن ميرزا معصوم القصير  
 ٣٦- السيد علي القزويني  
 ٣٧- ملا أسد الله البروجردي  
 ٣٨- الشيخ عبد الرحيم البروجردي  
 ٣٩- الشيخ محمد باقر العراقي  
 ٤٠- الشيخ عبد الرحيم (نزيل خراسان)  
 ٤١- الشيخ محمد علي الكلبايكاني  
 ٤٢- السيد علي البروجردي  
 ٤٣- السيد حسين اليزدي  
 ٤٤- شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني  
 ٤٥- الشيخ عبد علي (العلوي) بن اميد علي الجيلاني  
 ٤٦- الشيخ قاسم بن محمد محيي الدين  
 ٤٧- الشيخ علي بن محمد حسين آل زيني  
 ٤٨- الشيخ عبد النبي القزويني  
 ٤٩- السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد الجزائري  
 ٥٠- السيد حيدر بن السيد حسين الموسوي اليزدي  
 ٥١- الشيخ محمد بن محمد صالح اللاهيجي  
 ٥٢- السيد دلدار علي بن السيد محمد معين الهندي النصير آبادي  
 ٥٣- الشيخ محمد حسن بن معصوم القزويني  
 ٥٤- الشيخ أسد الله التستري  
 ٥٥- السيد حسين بن السيد أبي الحسن الشقرائي

- ٥٦- المولى رفيع بن رفيع الجيلاني الاصفهاني  
 ٥٧- المولى شفيح الاسترابادي المازندراني  
 ٥٨- السيد علي بن السيد اسماعيل الغريفي  
 ٥٩- السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض)  
 ٦٠- السيد المجاهد (صاحب المناهل)  
 ٦١- الشيخ محمد مهدي النراقي  
 ٦٢- المولى زين العابدين السلماسي  
 ٦٣- السيد مرتضى الطباطبائي  
 ٦٤- الشيخ ابو علي الحائري  
 ٦٥- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البهبهائي  
 ٦٦- السيد يوسف بن السيد عبد الفتاح الطباطبائي اليزدي  
 ٦٧- الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الطهراني  
 وكان السيد بحر العلوم قد صنف في العلوم والمعارف كتباً ورسائل وهي على النحو الآتي: (١)

### أولاً، الفقه والأصول

- ١- الدرّة النجفية، وهي منظومة في الفقه، وقد أرخها السيد بحر العلوم في سنة ١٢٠٥هـ، في قوله:  
 غراء قد وسمتها بالدرّة تاريخها عام الشروع (غرة)  
 وقال أيضاً:  
 قد نجمت من الغري ذي الشرف فانتظمت في الدر من حصي النجف

(١) الطهراني: الذريعة ١٠/١٥٤، ١٣/٢٣٥، ١٥/٨٤، ٢٢٣، ٢٧٦، ٣٠٢، ١٧/١٢٥، ١٩/٥٧، ٢٠/٥٨، ٢١/٨٢، ٥١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨/١٧٠-١٧١، التميمي: مشهد الإمام ٣/٣٨، الخياباني: ریحانة الأدب ١/١٤٤، المولوي: نجوم السماء ص ٣١٨، البغدادي: هدية العارفين ٢/٣٥١.

وأرخ كتاب "الدرة النجفية" الشيخ محمد علي الأعمش بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:  
 درة علم هي ما بين الدرر فاتحة الكتاب ما بين السور  
 ترى بين آياتها طلاوه كأنها اشتقت من التلاوه  
 قيل فأرخ قلت قولاً صدقاً أرخه السيد فيما سبقاً  
 وشرح الدرّة الشيخ علي بن محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي الطهراني  
 المتوفى عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م، في كتابه "الصرة الخفية في شرح الدرّة النجفية"<sup>(٢)</sup>.  
 وشرحها السيد محمود بن ميرزا علي نقي الطباطبائي (أبن أخ السيد بحر العلوم)  
 وسمي الشرح "المواهب السنية في شرح الدرّة الغروية"<sup>(٣)</sup>.

٢- أرجوزة في شرح الدرّة المنظومة.

لقد شرح هذه الأرجوزة عدد من العلماء منهم السيد حسن بن السيد رضا  
 بحر العلوم المتوفى عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، والسيد محمد باقر بن السيد أبي  
 القاسم الطباطبائي المتوفى عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م في كتابه "تتميم الدرّة المنظومة"<sup>(٤)</sup>.  
 ٣- أرجوزة في الجمل والعقود.

تسمى هذه الأرجوزة "الجملية" وهي منسوبة إلى السيد بحر العلوم، وقد شرحها  
 الميرزا محمد علي المدرس الجهاردهي، المتوفى عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م<sup>(٥)</sup>.  
 ٤- أصالة البراءة.

٥- اجتماع الأمر والنهي والقول بامتناعه.

٦- الانفعالية.

٧- أجوبة عن مسائل الحج.

(١) الأعمش: الديوان، ورقة ٣٠-٣١.

(٢) الطهراني: الذريعة ٣٩/١٥.

(٣) ن.م ٢٣/٢٤٠.

(٤) ن.م ٢٣/٣٤١.

(٥) الطهراني: الذريعة ٤٧٠/١، ١١٣/١٧، ١١٨.

- ٨- تقرير بحثه في كتاب الوافي، وقد شرح الوافية السيد محسن الأعرجي<sup>(١)</sup>.
- ٩- تكملة التبصرة في الفقه.
- ١٠- تنبيه العصاة من ترك الصلاة.
- ١١- حاشية الوافية في أصول الفقه.
- ١٢- حاشية على طهارة الشرائع.
- ١٣- حاشية على ذخيرة الشيخ محمد باقر السبزواري.
- ١٤- الدرّة البهية في نظم رؤوس المسائل الأصولية.
- ١٥- رسالة في العصير العنبي وحرمة.
- ١٦- رسالة في أدلة الفقه.
- ١٧- رسالة في انفصال الماء القليل.
- ١٨- الرسالة الرضاعية.
- ١٩- الرسالة الطاعونية في عدم وجوب الفرار من الطاعون.
- ٢٠- رسالة في قصد أربعة فراسخ وتحقيق أنه سفر أم لا.
- ٢١- الدرّة البهية، منظومة في الفقه، خرج منها تمام كتاب الطهارة والصلاة إلى صلاة الطواف وقد شرحها جماعة من الأعلام<sup>(٢)</sup>.
- ٢٢- شرح الطهارة من كتاب "القواعد" للعلامة الحلبي، وهو شرح مبسوط استقصى فيه كلام الفقهاء، ووصل إلى مسألة خشية الأقطع<sup>(٣)</sup>.
- ٢٣- العجالة الموجزة في فروض الناسك.
- ٢٤- قواعد الشكوك، رسالة في قواعد أحكام الشكوك.
- ٢٥- المصاييح في الفقه (العبادات والمعاملات).

(١) الطهراني: الذريعة ١٦٧/١٤.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٣٥/١٣-٢٤١.

(٣) الطهراني: الذريعة ٣٦٥/١٣.

- ٢٦- مناسك الحج، استخرج منها السيد حبيب زوين رسالة في الكبائر<sup>(١)</sup>.
- ٢٧- مشكاة الهداية، وهو منشور الدرر، برز منه كتاب "الهداية" وخرج منه الطهارة، عليه شرح الشيخ جعفر الكبير، وكتب عليه الشيخ عبد النبي القزويني تقریظاً لطيفاً عام ١١٩٠هـ / ١٧٨٢<sup>(٢)</sup>.
- ٢٨- مبلغ النظر في حكم قاصد الأربعة في السفر، رسالة في صلاة المسافر.
- ٢٩- المصاييح في الطهارة.
- ٣٠- المشكاة المقتبس من أنوار الأئمة، خرج منه الطهارة والصلاة.
- ٣١- الفوائد الأصولية.

### ثانياً، الحديث والرجال

- ١- الفوائد الرجالية أو رجال السيد بحر العلوم.
- يقع هذا الكتاب في أربعة أجزاء، وقد حققه السيدان محمد صادق وحسين بحر العلوم وقد اظهر هذا الكتاب أجزاء مبدئياً ما لحق علم الرجال من تطور أبعده عن جفاف أهل الحديث والأخبار إلى مزيد من التفصيل والحيوية حتى غدا أقرب أن يكون ضرباً من ضروب كتابة التراجم التاريخية منها إلى أي شيء آخر<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: أنه الكتاب الذي يحتاج فيه عامة من تأخر عنه<sup>(٤)</sup>.
- ٢- كتاب الاجازات، مجموعة اجازات السيد بحر العلوم لتلاميذه.
- ٣- شرح جملة من احاديث "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي.
- ٤- العقود الاثنا عشر في رثاء سادات البشر، حققه السيد عبد العزيز الطباطبائي.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٢/٢٧٤، طبقات اعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/٢٩٢.

(٢) ن.م ٦٤/٢١، ١٦٧/٢٥.

(٣) عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص ٤٠.

(٤) الطهراني: المشيخة ص ٧.

### ثالثاً، الفلسفة وعلم الأحكام

- ١- تعريب السير والملوك، وهو منسوب إلى السيد بحر العلوم، ويقال أنه للشيخ أبي المجد محمد رضا الأصفهاني<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: أنه مشكوك في نسبه للسيد بحر العلوم، ففي آخره بعض ما ليس على مذاق السيد بحر العلوم<sup>(٢)</sup>.
- ٢- رسالة في مناظرة اليهود في الكفل في ذي الحجة عام ١٢١١هـ / ١٧٩٦م.
- ٣- شرح باب الحقيقة والمجاز من وافية التوني.
- ٤- معرفة الباري، منسوب للسيد بحر العلوم.
- ٥- قصيدة في المناقب والمثالب رداً على بعض النواصب.
- ٦- مناظرة السيد بحر العلوم مع يهودي في مدينة الكفل وقد أملاه تلميذه السيد محمد جواد العاملي<sup>(٣)</sup>.



### رابعاً، الشعر والأدب

- ١- الاثنا عشرية في المراثي.
- ٢- أرجوزة في فضائل الرمان، ووردت بلفظ "القصيدة الرمانية".
- ٣- تخميس الاثني عشريات في المراثي.
- ٤- ديوان شعري يربو على خمسمائة بيت، والغالب في مدح الحسين والأئمة الطاهرين عليهم السلام، وقد شرح هذه القصائد المولى نوروز علي الواعظ البسطامي المتوفى عام ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م.
- ٥- العقود الاثني عشر في مراثي سادات البشر، وقد شرح بأسم "لؤلؤ البحرين" في ذكر مناقب الحسين "وهو مختصر من سفينة النجاة"<sup>(٤)</sup>.
- ٦- مراثي السيد بحر العلوم، وقد شرحت بأسم "سفينة النجاة" عام ١٢٩٦هـ وهي

(١) الطهراني: الذريعة ٢١٣/٤.

(٢) ن.م ٢٨٤/١٢-٢٤٠/٢١.

(٣) ن.م ٣٠٣/٢٢-٣٠٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ٣٧٨/١٨.

للحاج علي محمد النجف آبادي عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م.<sup>(١)</sup>

### خامسا، التاريخ والأماكن

١- تحفة الكرام في تاريخ مكة والمسجد الحرام، وورد بلفظ "تاريخ مكة المعظمة"<sup>(٢)</sup>.

٢- أعمال السيد بحر العلوم في الكوفة.

ومن الملاحظ أن كتاب "الدرة البهية" الذي هو منظومة فقهية قد تناوله عدد كبير من الفقهاء بالشرح منهم:<sup>(٣)</sup>

١- المولى آغا الدربندي وسماه "خزائن الأحكام".

٢- الميرزا أبو تراب القزويني الحائري.

٣- السيد أبو القاسم بن السيد أحمد الحسيني الكاشاني.

٤- المولى محمد اسماعيل



٥- المولى محمد باقر محمد الكرهودي.

٦- الشيخ جواد بن محمد الطارمي.

٧- الشيخ جواد بن الشيخ علي السبتي العاملي.

٨- الميرزا حسن اليزدي.

٩- السيد حسين بن السيد رضا بحر العلوم.

١٠- السيد محمد باقر الحجة الحائري.

١١- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.

١٢- الميرزا رضا الكلبيكاني.

١٣- الشيخ زين العابدين الكلبيكاني.

١٤- المولى محمد صادق بن المولى محمد اليزدي.

(١) الطهراني: الذريعة ٦٣/١٤

(٢) ن.م ٢٨٨/٣

(٣) ن.م ٢٤١-٢٣٥/١٣

- ١٥- الشيخ صبغة الله الكاظمي.  
 ١٦- الشيخ عباس بن الشيخ حسن كاشف الغطاء.  
 ١٧- الشيخ عبد الرحيم الكرمانشاهي.  
 ١٨- المولى علي الخويني.  
 ١٩- السيد علي بن السيد ابراهيم العاملي.  
 ٢٠- السيد علي بن السيد ابي القاسم الخوانساري.  
 ٢١- السيد علي بن السيد محمد الامين العاملي.  
 ٢٢- المولى محمد علي بن محمد حسن الاردكاني.  
 ٢٣- الشيخ محمد علي بن غانم القطري.  
 ٢٤- الميرزا محمد علي المدرس  
 ٢٥- المولى الحاج محمد المشهدي.  
 ٢٦- السيد محمد بن السيد محمود الحسيني اللواساني  
 ٢٧- المولى محمد بن محمد صادق  
 ٢٨- السيد محمود البروجردي  
 ٢٩- الشيخ هادي بن الشيخ عباس كاشف الغطاء  
 ٣٠- الشيخ هادي بن عبد الرحيم الكرمانشاهي

وقد أشارت المصادر إلى شاعرية السيد بحر العلوم وأدبه إضافة إلى تعدد معارفه، وقد أختارنا من شعره أبياتاً وهي في استنهاض أهالي مدينة النجف الأشرف للقضاء على الأعراب الذين يقومون بأعمال السلب والنهب في طريق كربلاء وتعريض الزوار للخطر منها: <sup>(١)</sup>

واحمد طريق الحماد	قم علل النفس حادي
ما بين هاد وهاد	نهج إلى الحق يهدي
بلوغ أقصى المراد	حيث اتجهت ففيه

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١٢/١٥٢-١٥٣



نهج كلا طرفيه  
 في وجهتيه جميعاً  
 نجد سوي عذب  
 امهد نجد واهوى  
 يحكي السري باجتهاد  
 نظوي به اليد وخذاً  
 خير بهم خير أهل  
 أهل الحفاظ ومنهم  
 يهدي سبيل الرشاد  
 كعبته قصد العباد  
 عذب الموارد بباد  
 في الأرض ذات المهاد  
 تهجيرة باقتصاد  
 توفهن الهوادي  
 الغري خير البلاد  
 طلاع كل نجاد

وكانت وفاة العلامة الكبير السيد محمد مهدي بحر العلوم عام  
 ١٢١٢هـ/١٧٩٧م في مدينة النجف الأشرف، وقد أرخ الخياباني وفاته بقصيدة  
 منها: (١)

والسيد المهدي الطباطبائي بحر العلوم صفوة الصفاء  
 والمرضى والده سعيد مات غريباً عمره مجيد  
 وقد دفن في المقبرة التي تجاور مقبرة الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن  
 الحسن المتوفى عام ٤٦٠هـ، وقد أشار إلى ذلك السيد موسى بحر العلوم بقوله: (٢)

أما مان حلا مرقدين عليهما بنى العلم اجلالاً رواقاً من المجد  
 ولاذا بيست الله بالقرب منهما على قيد بعد الراحتين من الزند  
 فذا مسجد الطوسي شيدها هنا تشيد ارخ (مرقد الشيخ والمهدي)

وقد أراد الشاعر بالعلمين هما (الشيخ الطوسي والسيد بحر العلوم) قد دفنا  
 على مقربة من مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وكان الشيخ الطوسي قد دفن في  
 داره الذي هو الآن قد تحول إلى مسجد عرف بأسمه، وأصبح من المزارات

(١) الخياباني: ریحانة الأدب ١/١٤٤

(٢) لقد دونت هذه الأبيات على واجهة مسجد الشيخ الطوسي، ينظر الدكتور حسن الحكيم  
 في كتابه "الشيخ الطوسي" ص ٥٠.

المعروفة<sup>(١)</sup>. وقد قام السيد بحر العلوم عام ١١٩٨هـ / ١٧٨٣م بتجديد هذا المسجد، وأضاف للمسجد زيادة كبيرة من جهة الشمال<sup>(٢)</sup>. وقد تولت أسرة آل بحر العلوم رعاية مسجد الطوسي ومقبرة السيد بحر العلوم والتي دفن فيها بعض أعلام الأسرة، وقد تأسست في المقبرة مكتبة عامة حملت أسم "مقبرة العلمين" إشارة للشيخ الطوسي والسيد بحر العلوم، وحينما أقدمت الحكومة العراقية على فتح شارع من جهة الشمال من الصحن الحيدري الشريف وينتهي إلى مقبرة النجف الكبرى "وادي السلام" عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م، أخترق الشارع مسجد الشيخ الطوسي، فأصبحت مساحته بعد ذلك واحداً وثلاثين متراً طولاً وسبعة عشر متراً عرضاً، بما في ذلك حرم ومساحة ومقبرة السيد بحر العلوم<sup>(٣)</sup>.

### العلم الثاني، السيد محمد جواد بن السيد محمد العاملي الشقراي.

ولد العلامة السيد محمد جواد بن السيد محمد العاملي في مدينة شقراء من جبل عامل في حدود عام ١١٦٤هـ / ١٧٥١م، وقد حدد بعضهم مولده في حدود ١١٥٠هـ<sup>(٤)</sup>.

وقد اتفقت المصادر على تاريخ وفاته عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م. وكان قد تلقى علومه في مدينة كربلاء على يد الوحيد البهبهاني (الشيخ محمد باقر)، والسيد مير علي الطباطبائي، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتلمذ على أعلامها

(١) بحر العلوم: الرجال ٣/٢٣٩، كمال الدين: فقهاء الفيحاء ص ٨١، دونلدسن: عقيدة الشيعة ص ٢٦٩، الجزائر: تاريخ كربلاء والنجف ص ١٢٢.  
(٢) بحر العلوم: الرجال ٣/٢٣٩، الطبسي: ذرائع البيان ٢/٨٥، هروي: الحديقة الرضوية ص ١٩.  
(٣) بحر العلوم: مقدمة تلخيص الشافي ص ٥٤، الحكيم: الشيخ الطوسي ص ٥٠٠.  
(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٧-٣٨.

منهم<sup>(١)</sup>:

١- السيد بحر العلوم، وقد أجازته بالرواية.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ حسين نجف.

وقد كتب له الميرزا المحقق القمي صاحب كتاب "القوانين" أجازة علمية في مدينة قم عام ١٢٠٦هـ، والمحقق البهبهاني أجازة أخرى، وكان السيد محمد جواد العاملي يروي عنهما وعن السيد بحر العلوم، وأصبح بعد ذلك من كبار علماء الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف، وفتاحل فقهاؤها، وقد وصف بالفقيه الفاضل، والمتبع الماهر<sup>(٢)</sup>.

وأشارت المصادر إلى أنه كان عالماً فقيهاً أصولياً محققاً مدققاً ثقة جليلاً حافظاً متبحراً قارئاً مجوداً، ماهراً في الفقه والرجال وغيرها، كما كان زاهداً عابداً متواضعاً تقياً ورعاً مجداً مجتهداً متبعاً لأقوال الفقهاء ومطلعاً على آرائهم وفتاواهم، عمدة في جميع ذلك حافظاً متبحراً، حسن الخط لم ير مثله في علو الهمة وصفاء الذات والضبط والإتقان والشجاعة والجد في تحصيل العلم<sup>(٣)</sup>.

ويقول السيد حسن الصدر: أنه عالم عامل صالح ثقة فاضل من رفقاء العالم الرباني الشيخ مهدي ملا كتاب وله معه حكاية عجيبة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٧-٣٨، الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢١٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٢٨٧، الذريعة ٢١/٣٤١، الأمين: أعيان الشيعة ١٧/٢٢٧، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١٣٧، شبر: أدب الطف ٦/١٧٢، السماوي: الطليعة ١/٦٩.

(٢) القمي: الكنى والألقاب ٢/٦١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٧/٢٢٦، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١٣٧.

(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٥.

ويقول الشيخ عباس القمي: أنه السيد السند والعالم المعتمد، متتبع ماهر، محقق فقيه نبيه جواد، علم لا يكبو، وحسام فضل لا ينبو، سبق في ميدان الفضل أقرانه، واجتلى عن سعد جده ومجده قرانه<sup>(١)</sup>.

وإن كتبه في ميدان المعرفة المختلفة تؤكد كونه من أكابر فحول علماء الإمامية، ومتبعي أكابر الفقهاء<sup>(٢)</sup>.

ويضاف إلى ذلك أنه أديب شاعر، وله في شيوخه قصائد مدح وثناء<sup>(٣)</sup>. وكان قد احتل في المدرسة النجفية موقعا علميا بارزا وتلمذ عليه أعلام أصبح لبعضهم مكانة كبيرة في رعاية الحركة العلمية في مدينة النجف الأشرف ومنهم<sup>(٤)</sup>:

- ١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
- ٢- الشيخ جواد الملا كتاب، وقد أجازته.
- ٣- الأقا محمد علي الهزار جريبي النجفي.
- ٤- الشيخ محسن الأعسم.
- ٥- السيد صدر الدين محمد بن صالح العاملي.
- ٦- السيد علي بن السيد محمد العاملي الأمين.
- ٧- السيد محمد بن السيد محمد جواد العاملي (ولده).
- ٨- الميرزا عبد الوهاب، وقد أجازته عام ١٢٢٥هـ.
- ٩- الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي (سبطه) وقد أجازته.

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٨٦.

(٢) الحياباني: ریحانة الأدب ٤٤٥/٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢٨٨.

(٤) ن.م، الذريعة ١/١٦٦، الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢١٦، شبر: أدب الطف ٦/١٧٢،

الحاقاني: شعراء الغري ٢/١٣٨.

وكتب العلامة السيد محمد جواد العاملي في العلوم والمعارف كتباً، أصبحت مصادر لطلاب الحوزة العلمية وهي<sup>(١)</sup>:

أولاً، التفسير وعلوم القرآن.

١- تجويد القرآن، ويرد بلفظ "قواعد التجويد" وقد طبع.

ثانياً، الحديث وعلم الرجال.

١- رجال السيد محمد جواد العاملي، وهو من تقرير استاذة السيد بحر العلوم عند بعض الأبحاث الرجالية<sup>(٢)</sup>.

٢- رسالة في رد الإخباريين أو المحدثين.

ثالثاً، الفقه والأصول.

١- أرجوزة (منظومة) في الزكاة.

٢- أرجوزة في الخمس.

٣- أرجوزة في الرضاع.

٤- أصل البراءة.

٥- التقارير، نسخة بخطه عند الشيخ محمد صالح الجزائري في النجف الأشرف.

٦- تعليقة على مقدمة الواجب من كتاب المعالم.

٧- حاشية على طهارة كتاب المدارك، كتبها أيام قراءته على الشيخ حسين نجف.

٨- حاشية على روضة الشهيد الثاني.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٢٨٧-٢٨٨، مصفى المقال ص ١١٦،

الذريعة ١/ ٤٧٢، ٤٧٥-١١٣/٢-٣٦٦/٣-٣٧٤/٤-١٧٢/١٠-١٠٦/١٣-١١٠-١١١-٣٦٦،

١٦٥/١٤، ٢٧٦/١٥، الأمين: أعيان الشيعة ١٧/ ٢٣١، الخاقاني: شعراء القرني ٢/ ١٣٩، شبر:

أدب الطف ٦/ ١٧٣، كحالة: معجم المؤلفين ٣/ ١٦٨، كوركيس عواد: معجم المؤلفين

العراقيين ٣/ ١٢٨، القمي: الفوائد الرضوية ص ٨٦، سفينة البحار ١/ ١٩٠، الخياياني: ریحانة

الأدب ٢/ ٤٤٥، البغدادي: هدية العارفين ١/ ٢٥٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠/ ١٠٧.

- ٩- حاشية على تجارة كتاب القواعد، كتبها أيام قراءته على السيد بحر العلوم.
- ١٠- حاشية على الدين والرهن من كتاب القواعد، كتبها أيام قراءته على الشيخ جعفر الكبير.
- ١١- حاشية على أول كتاب تهذيب الأصول.
- ١٢- حواشي على كتاب الروضة الدمشقية.
- ١٣- رسالة مبسوطه في العصيرين العنبي والتمري، كتبها بأمر شيخه الشيخ جعفر الكبير، وكتب عليها تقریظاً للشيخ حسين نجف وجمع من العلماء<sup>(١)</sup>.
- ١٤- رسالة في المواسعة والمضايقه وأسمها "الرحمة الواسعة في المضايقه والمواسعة".
- ١٥- رسالة في حكم المقيم الخارج عن الترخيص وأهل البراءة، ويقول الشيخ الطهراني: هي رسالة في خروج المقيم من بلد الإقامة إلى دون المسافة، مع أنه غير ناوٍ للإقامة بعده، وقد كتبها بأمر السيد محسن الأعرجي الكاظمي<sup>(٢)</sup>.
- ١٦- رسالة حقق فيها مسألة جواز العدول عن العمرة عند ضيق الفرد إلى الأفراد.
- ١٧- رسالة في تحقيق الشك في الشرطية والجزئية في العبادات.
- ١٨- رسالة تضمنت مناظرة الشيخ جعفر الكبير والسيد محسن الأعرجي وما دار بينهما من الرسائل حول بعض المسائل.
- ١٩- شرح طهارة الوافي، ألفه من تقريرات درس أستاذه السيد بحر العلوم.
- ٢٠- مفتاح الكرامة، ويعد من أبرز مؤلفات العلامة السيد محمد جواد العاملي، حتى قيل عنه "صاحب مفتاح الكرامة" ويقع هذا الكتاب في اثنين وثلاثين مجلداً، وهو موسوعة فقهية كبيرة جمعت أكثر أبواب الفقه، وقد كتب السيد العاملي هذا الكتاب بأمر أستاذه الشيخ جعفر الكبير، ويقول السيد

(١) الطهراني: الذريعة ٢٧٢/١٥.

(٢) ن.م ١٨٠/١١.

الخوانساري: "لم تر عين الزمان أبداً بمثله كتاباً مستوفياً لأقوال الفقهاء، ومواقع الاجماع وموارد الاشتهارات وأمثال ذلك"<sup>(١)</sup>.

وقد استوعب السيد العاملي آراء الفقهاء بصورة واسعة، وقد اتصف بالدقة في تحصيل المسائل، واستخراج الأحكام الشرعية من أدلتها، فأصبح مرجعاً مهماً في دراسة الفقه بمراجعته بدلاً من الرجوع إلى كتب كثيرة<sup>(٢)</sup>.

وقد جاء كتاب "مفتاح الكرامة" شرحاً على كتاب "القواعد" للعلامة الحلبي، وقد بدأ به السيد العاملي عام ١١٩٩هـ<sup>(٣)</sup>.

وقد قرظه السيد محسن الأمين العاملي بقوله<sup>(٤)</sup>:

شرح به تنحل كل عويصة في حلها قد أعيت الشراحا  
جمع المقاصد كاشفاً للثامها ولكل مشكلة غدا إيضاحا  
كنز الفرائد والفوائد وهو في ظلم الجهالة قد بدا مصباحا  
بحر تدفق من يراع محمد تلقى البحور يجنبه ضحضا  
لله أية معجز ظهرت له ففدت لكل كرامة مفتاحا  
٢١- منظومة في الفقه.

#### رابعاً، الفلسفة وعلم الكلام.

١- رسالة في رد الوهابيين، وهي آخر مؤلفاته، وقد فرغ منها عند حصار الوهابيين لمدينة النجف الأشرف، وعند وقوف أهلها وعلمائها بالدفاع عنها<sup>(٥)</sup>.

٢- رسالة في وجوب الذب عن النجف الأشرف لأنها بيضة الإسلام.

(١) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص ٣٣.

(٢) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ١٤٣.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١٣٩/٢.

(٤) الأمين: الرحيق المختوم ص ٨٦، الطهراني: الذريعة ٣٤١/٢١.

(٥) الأمين: الرحيق المختوم ص ٨٦، الطهراني: الذريعة ٣٤١/٢١.

وكان للسيد محمد جواد العاملي قصائد في الأئمة عليهم السلام وفي رثاء بعض الفقهاء، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>:

وافى المشيب مهجهجا ومخبرا      أني بلغت من الطريق الأكثرا  
فلئن صبوت لأصبون تكلفا      ولئن جذلت لأجذلن مكذرا  
وخدور مثلك يا أميم هجرتها      وصحوت من سكر الهوى متبصرا  
قد غرني دهري فنلت جرائمها      والدهر من عاداته أن يفدرا  
أبكي وما في العمر ما يسع البكا      فالحزن أن أبكي الحسين لتغفرا  
هذا الحسين ابن النبي وسبطه      أمسى طريحا في الطفوف معفرا  
هذي بنات محمد ووصيه      أمست سبايا ضائعات حسرا

ومن قصيدة له في رثاء السيد بحر العلوم<sup>(٢)</sup>:

يا بقعة بزغت كالشمس في أفق      قد ضم خير سراة الأرض ناديك  
أصبحت في فرح والناس في ترح      تبارك الله مرضينا ومرضيك  
أصبحت كالبيت بيت الله محتشدا      فالأنس والجن والأماك تأتيك  
ما أنت سرداب سامراء زاد عيلا      وليس ناصب شمراخ الهدى فيك  
فكيف أمسى بك المهدي واتسقت      فيك الملايين أملوك باملوك  
وقد توفى العلامة السيد محمد جواد العاملي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٢٦هـ ودفن في حجرة في الصحن الحيدري الشريف في الصف القبلي المقابل لوجه أمير المؤمنين عليه السلام على يمين الخارج من باب القبلة والداخل من باب الفرج بوصية منه تنفيذا لرؤيا رآها.

(١) شبر: أدب الطف ١٧١/٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/١٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٤٧/٢.



### العلم الثالث، السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي.

ولد العلامة السيد محسن بن السيد حسن بن السيد مرتضى الأعرجي عام ١١٣٠هـ / ١٧١٧م، بمدينة بغداد فنسب إليها، كما نسب إلى الكاظمية، فقيل عنه: المحقق البغدادي والمحقق الكاظمي، وتوفي في مدينة الكاظمية عام ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م، وكان السيد الأعرجي قد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتلقى العلم على علمائها مع اخويه السيد راضي والسيد محمد، وأبرز شيوخه هم<sup>(١)</sup>:

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير وقد أجازته.

٣- الأغا محمد باقر البهبهاني.

٤- الشيخ أحمد الأحسائي.

وكان السيد الأعرجي يعبر في مؤلفاته عن الشيخ الوحيد البهبهاني بلفظ "الأستاذ" وعن السيد بحر العلوم بلفظ "الأستاذ الشريف"، وكانت له الرواية عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، والشيخ جعفر الكبير، والميرزا أبي جعفر الجيلاني القمي.

وقد أصبح السيد الاعرجي فقيهاً أصولياً، محققاً مدققاً، وعباراته في غاية الفصاحة والبلاغة، وإذا كتب فكانه خطيب على المنبر، كما أنه كان زاهداً عابداً تقياً، ورعاً جليل القدر، عظيم الشأن، ويقول المولوي: أنه من أفاضل المحققين، وأكابر المجتهدين والاصوليين<sup>(٢)</sup>. ويقول القمي: أنه عالم محقق مدقق فقيه نبيه ناقد

(١) المولوي: نجوم السماء ص ٣٤٤، آل ياسين: شعراء كاظميون ١/٩٨، السماوي: الطليعة ٢ ورقة/٧٤.

(٢) ن. م.

زاهد<sup>(١)</sup>. وقد تتلمذ عليه جمع من أعلام الحوزة العلمية في النجف الأشرف منهم<sup>(٢)</sup>:

- ١- السيد محمد جواد العاملي.
- ٢- الشيخ عبد الحسين الاعسم.
- ٣- السيد محمد باقر المعروف بالحجة.
- ٤- الشيخ ابراهيم الكلباسي.
- ٥- الشيخ أحمد بن محمد علي البهبهاني.
- ٦- الشيخ ابراهيم بن الشيخ محمد صالح الخالصي.
- ٧- الشيخ المير أحمد البصري.
- ٨- الشيخ أمين بن الشيخ سلمان العاملي.

وقد جمع السيد الاعرجي في علميته، الفقه والاصول والشعر والادب، فهو أحد الشعراء الثمانية عشر الذين قرضوا القصيدة الكرارية لابن فلاح الكاظمي والتي كانت في مدح الإمام علي عليه السلام، ومن قصيدته<sup>(٣)</sup>:

فضل تكل بحصره الاقلام  
ومناقب شهد العدو بفضلها  
وتهايم في بيدائه الأوهام  
قد حزت آيات السباق بأسرها  
فضل الإمام فما عليك ملام  
وشأوت أرباب القريض جميعهم  
طفلا وما أعى عليك مرام  
وسلكت فجا ليس يسلك مثله  
فقدوا وليس لهم سواك إمام  
ولطالما زلت به الأقدام  
يهدى العقول عقول أرباب النهى  
نثر نثرت عليهم ونظام

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٣، الخياباني: ربحانة الأدب ٤٨٥/٣

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٧٣/٢، شبر: أدب الطف ١٧٩/٦، آل ياسين: شعراء

كاظميون ٩٩/١

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١٧١/٢-١٧٢

وقد رجع بعض الناس في التقليد إلى السيد محسن الاعرجي والصلاة خلفه<sup>(١)</sup>.

وحيثما انتشر وباء الطاعون في مدينة النجف الأشرف عام ١١٨٦هـ غادرها، ولكنه عاد إليها بعد مدة من الزمن، وواصل نشاطه العلمي فيها، وألف في الفقه والاصول والرجال والفلسفة والمنطق كتباً ورسائل وهي على النحو الآتي:<sup>(٢)</sup>

### أولاً: الفقه والاصول

- ١- أصالة البراءة.
- ٢- تزييف مقدمات كتاب "الحدائق" بطريق التعليق.
- ٣- رسالة في خروج المقيم لدون المسافة.
- ٤- رسالة فيما يلزم المسافر في مثل بغداد والكاظمية أو الكوفة والنجف.
- ٥- رسالة في المواسعة والمضايقة.
- ٦- رسالة في صلاة الجمعة.
- ٧- رسالة في عشرة القول بالصحيح أو الأعم والتمسك بأصالة البراءة أو الاشتغال.
- ٨- رسالة الاجتهاد في الفقه.
- ٩- السؤال والجواب عن المسائل الفقهية.
- ١٠- شرح مقدمات الحدائق، وهو شرح ورد على المقدمة الأولى والثانية.
- ١١- شرح معاملات الكفاية للمحقق السبزواري.

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٣٩.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٢٥/١٠، ١٦٠/١١، ١٨٠، ١٠٨/١٢، ٢٤٨، ٢٢٣/١٣، ٣٦/١٤، ٧٢، ٨٥، ١٥١/٢٠، ٢١٦، ٢٧٠، ٢١٠/٢١، ١٢٨/٢٣، مصنف المقال ص ٣٨٧، الخياباني: ربحانة الادب ٤٨٥/٣، الامين: أعيان الشيعة ١٧٤/٤٣-١٧٦، آل ياسين: شعراء كاظميون ١٠٢/١-١١٠، المولوي: نجوم السماء ص ٣٤٥، القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٣، سفينة البحار ١/٢٧٧.

- ١٢- شرح كتاب "الكفاية" على نحو التعليق، خرج منه شرح المعاملات وقد أخرجه حفيده السيد عيسى بن السيد جعفر الاعرجي.
- ١٣- غرر الفوائد ودرر القلائد في الفقه والاصول.
- ١٤- الفقهية المستطرفة أو "الدرر البهية" في فقه الإمامية، وهي منظومة في الفقه تقع في ألف بيت.
- ١٥- كتاب في الصلاة.
- ١٦- كتاب أجوبة المسائل التي سئل عنها في الفقه.
- ١٧- الكافي.
- ١٨- المحصول في علم الأصول، فرغ منه في صفر عام ١٢٢٤هـ.
- ١٩- المتاجر.
- ٢٠- مقدمة الوسائل، ذكر فيه طريقة المجتهدين في استنباط الأحكام الشرعية.
- ٢١- مناسك الحج.
- ٢٢- منظومة في جمع الأشباه والنظائر في مسائل الفروع في ألف بيت وتسمى الألفية أو "الفقهية المستطرفة".
- ٢٣- المراجعات بين مسألة البراءة والاشتغال بين السيد الاعرجي والشيخ جعفر الكبير.
- ٢٤- المعتصم في أصول الفقه، وهو أول ما كتبه في الأصول، وقد ألفه بعد رجوعه إلى مدينة النجف الأشرف وأشار فيه "لما من الله تعالى علي بالرجوع إلى المدرسة الغروية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام والتحية"<sup>(١)</sup>.
- ٢٥- منهج السلامة في حكم الخارج عن محل الإقامة.

(١) آل ياسين: (شعراء كاظميون) مجلة البلاغ، العدد السابع، السنة الرابعة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م

٢٦- الوسائل في الفقه، وهو أنفس كتبه الحاوية الجامعة، ويقول الشيخ الطهراني: أنه وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، خرج منه كتاب الطهارة، ويقع في جزئين فرغ من أولهما في شعبان عام ١٢٢١هـ<sup>(١)</sup>.

٢٧- الوافي، وهو "المهذب الصافي" وقد جاء شرحاً لكتاب "الوافية" للملا عبد الله التونسي، المتوفي عام ١٠٧١هـ في أصول الفقه، ويقول الشيخ الطهراني: شرع فيه سنة انتشار الطاعون عام ١١٨٦هـ/١٧٧٢م وفرغ منه في الأول من رجب عام ١١٩٦هـ، وقد لخصه بكتابه "المحصول"<sup>(٢)</sup>.

٢٨- نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار.

### ثانياً، الحديث والرجال

- ١- تلخيص كتاب "الاستبصار" الشيخ الطوسي.
- ٢- حواشي على كتاب "الوافي" للمحدث الكاشاني.
- ٣- حواشي على الوافية للتونسي.
- ٤- عدة الرجال، وقد كتبه لولده السيد علي الذي توفي في حياته.
- ٥- العدة، ويقول الشيخ الطهراني: هو عدة كاسمه لطلاب علم الرجال<sup>(٣)</sup>.
- ٦- كتاب في الرجال، لم يتم وقد خرج منه الفوائد الرجالية.

### ثالثاً، الفلسفة وعلم الكلام واللغة

- ١- حواشي على كتاب "المصباح المنير" للفيومي.
- ٢- حاشية الملا عبد الله التونسي.

(١) الطهراني: الذريعة ٧١/٢٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٤/٢٥.

(٣) الطهراني: المشيخة ص ٣١.

توفي العلامة السيد محسن الاعرجي في مدينة الكاظمية عام ١٢٢٧هـ، ودفن في داره، وهناك من يحدد وفاته عام ١٢٢٨هـ، وقد رثاه الشيخ محمد بن يونس الشويهي النجفي بقوله<sup>(١)</sup>:

تهدم أركان العلى والمفاخر      وفل عرى الإسلام والدين حاسر  
وعطلت الأحكام والعلم معول      لفقد الذي للدين حصن وناصر  
وشقت له العلياء جيباً وأعولت      تنادى ألامات التقى والمآثر  
وكتب السيد حسن الصدر "ذكرى المحسنين" كرسه لدراسة السيد محسن الاعرجي، وقد ألفه عام ١٣٢٠هـ<sup>(٢)</sup>.

#### العلم الرابع، الشيخ جعفر بن الشيخ خضير المالكي الجناحي

ولد الإمام الشيخ جعفر بن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى المالكي الجناحي في مدينة النجف الأشرف عام ١١٥٦هـ/١٧٤٣م، وفي رواية عام ١١٥٤هـ، ونشأ بها وتوفي عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، وقد تلقى علومه على أعلام عصره منهم<sup>(٣)</sup>:

- ١- الشيخ خضر المالكي الجناحي (والده).
  - ٢- الشيخ الوحيد (محمد باقر) البهبهاني.
  - ٣- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).
  - ٤- الشيخ محمد تقي الدورقي.
  - ٥- السيد صادق الفحام.
  - ٦- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النجفي.
- وكان قد شارك العلامة الكبير السيد بحر العلوم في التلمذة على الوحيد البهبهاني حتى كانا أبرز تلاميذه، ويقول السيد الخوانساري: ((كان غالب تلمذته على الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي، الفقيه العلام، وعلى السيد صادق

(١) الشويهي: مجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس ورقة ١٦٤

(٢) الطهراني: الذريعة ٤١/١٠

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣، الخياباني: ریحانة الأدب ٣٤١/٣

الفحام، والشيخ محمد تقي الدورقي من فقهاء النجف الأشرف على مشرفها السلام ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروج الاغا محمد باقر في أرض الحائر الطاهر. وله الرواية أيضاً عنهم، كذا عن بحر العلوم سيدنا المهدي صاحب الدرّة<sup>(١)</sup>.

وقد أصبح الشيخ جعفر الجناحي "شيخ الطائفة" في عصره بعد وفاة الإمام السيد محمد مهدي بحر العلوم عام ١٢١٢هـ<sup>(٢)</sup>. ومنذ هذا التاريخ انتهى إلى الشيخ جعفر أمر الفقه في الدين، ورئاسة سلسلة العلماء والمجتهدين<sup>(٣)</sup>. واطلق عليه لفظ "أستاذ الفقهاء"<sup>(٤)</sup>. كما وصف بالإمام العلامة، المعتبر المقدس الحبر الأعظم<sup>(٥)</sup>. ويقول الشيخ القمي: هو علم الأعلام، وسيف الإسلام، وشيخ الفقهاء العظام<sup>(٦)</sup>. ويقول: أنه خريت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، النقاد الخبير، الشيخ الكبير، شيخ الفقهاء، صاحب كشف الغطاء، حجة الإسلام، فقيه أهل البيت عليهم السلام<sup>(٧)</sup>.

ويقول المولوي: أنه من أفضل أهل زمانه في الفقه لم ير مثله مبسوط اليد في الفروع الفقهية، والقواعد الكلية، قوي في التصريح غاية القوة، مقبول عند السلطان والرعية<sup>(٨)</sup>. وقد كان الشيخ جعفر الكبير من أساتذة الفقه والكلام في مدرسة النجف، وجهابذة المعرفة بالأحكام حيث أوصل الفكر الإمامي في عصره إلى

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢٠١

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١/١٥٠

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٢/٣٠٦

(٤) ن. م ٢/٢٠٠

(٥) الامين: أعيان الشيعة ١٥/٤١٤

(٦) القمي: الكنى والألقاب ٣/٨٧، هدية الأحياب ص ١٧٨، الخياباني: ربحانة الأدب

٣/٣٤١

(٧) القمي: سفينة البحار ١/١٦٠، الفوائد الرضوية ص ٧٠

(٨) المولوي: نجوم السماء ص ٣٤١

مرتبة أعلى، والمدرسة النجفية إلى واقع أفضل، وقد أشار الشيخ جعفر نفسه إلى التطور العلمي في حياته بقوله: ((كنت جعيفراً، ثم صرت جعفرأ، ثم الشيخ جعفر، ثم شيخ العراق، ثم شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق))<sup>(١)</sup>. وهذه المكانة العلمية للشيخ جعفر الكبير قد أهلته للزعامة الفكرية والاجتماعية، وأصبحت مؤلفاته مصدراً أساسياً لطلبة العلم، فقد أشار إلى ذلك الإمام الشيخ مرتضى الانصاري بقوله: أنه من أتقن القواعد الاصولية التي أودعها الشيخ جعفر في كتاب "كشف الغطاء" فهو عندي مجتهد<sup>(٢)</sup>. فهو إضافة إلى فكره الفقهي والاصولي كان شاعراً ماهراً، وأديباً لبيباً<sup>(٣)</sup>، فقد كان أحد أقطاب معركة الخميس الأدبية، ومن شعراء القرن الثالث عشر الهجري<sup>(٤)</sup>. ومن شعره في رثاء الإمام السيد بحر العلوم<sup>(٥)</sup>:

أه قلبي لا يستطيع اصطباراً      وقراري ابي الغداة القرارا  
غشي الناس حادث فترى الناس      سكارى وما هم بسكارى  
غشيتهم من الهموم غواش      هشتت أعظما وقدت قفارا  
لمصاب من أورث الدين حزناً      وصكفغاراً وذلة وانكسارا  
وكسا رونق النهار ظلاماً      بعد ما كانت الليالي نهارا  
ثلثم الدين ثلثة مالها سد      وأولى العلوم جرحاً جبارا  
لمصاب العلامة العلم المهدي مـ      من بحر علمه لا يجارى  
خلف الأنبياء زبدة كل الاصفياء الذ      ي سمنا أن يجارى

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥١، الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢٠٠

(٢) الامين: أعيان الشيعة ١٥/٤١٥، شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص ٣٢

(٣) النوري: مستدرک الوسائل ٣/٣٩٨، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١١٢

(٤) الامين: أعيان الشيعة ١/١٨٨

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢/١٢٧-١٢٨



وكانت مدينة النجف الأشرف في عهد الشيخ جعفر الكبير، مركز المرجعية العليا، وقد احتضنت عدداً كبيراً من الفقهاء، فقد تولى أمر التدريس الإمام السيد بحر العلوم، وأمر الفتوى الإمام الشيخ جعفر الكبير، وأمر الصلاة العلامة الكبير الشيخ حسين نجف، إذ أنه لم يكن سواه إماماً في مدينة النجف، وكانت العلماء تقتدي به حتى السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير، فيصليان خلفه في أغلب الأوقات<sup>(١)</sup>.

ويقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: بعد رجوع الشيخ جعفر الكبير من الحج أجمع العلماء على توزيع أمر التدريس والفتوى والجماعة على المبرزين من العلماء، فجعلوا المنبر لنائب إمام العصر السيد المهدي بحر العلوم، وجعلوا أمر التقليد في سائر الأمصار إلى وكيل الإمام الشيخ جعفر، وجعلوا الائتمام بالناس لزين العابدين في زمانه الشيخ حسين نجف، وكان العلماء جميعاً حتى السيد والشيخ يصليان خلفه<sup>(٢)</sup>.

ويبدو أن الشيخ جعفر قد تفوق على علماء عصره بالفق، وقد أثر عنه قوله: لو محيت جميع كتب الفقه من أولها إلى آخرها لأمليتها للناس على خاطري بلا زيادة ولا نقيصة<sup>(٣)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى زهده وتقواه، ففي ذات يوم تأخر عن صلاة الظهر، فرأى الناس يصلون فرادى. وقد استاء من هذه الحالة واخذ يوبخهم ويقول: أما منكم من تصلون خلفه، ثم رأى أحد التجار الأخيار يصلي فقال دعونا نأتم بهذا العبد الصالح فآتم به هو والجماعة<sup>(٤)</sup>. وقد أراد الشيخ جعفر اقتدائه برجل عادي أن يخلق الثقة في نفس كل فرد بأنه أهل للإمامة في الصلاة وقيادة الجماعات في كل عمل نافع، ما دام يدعن للحق وينكر الباطل، وأن يفهم

(١) كاشف الغطاء: كتاب أدوار علم الفقه ص ٢٤٢

(٢) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٤-٥٥

(٣) ن. م ورقة ٧٥

(٤) النوري: مستدرک الوسائل ٣/٣٩٨، القمي: سفينة البحار ١/١٦٠

الناس جميعاً أن القيادة ليست وفقاً على ذوي المناصب والأنساب، وأن في السوق والشارع نفوساً طيبة وقلوباً ذكية تصلح أن تقود جماعة ويقتدي به حتى الشيخ الأكبر<sup>(١)</sup>. ومن حسن خلقه وأدبه أنه كان يصلي في المسجد الكبير في أصفهان، فجاءه مبلغ من المال فوزعه على الفقراء، ولما انتهى من توزيعه جاءه أحد الهاشميين فطلب منه مبلغاً، فقال له: كان عندنا من الحق ووزعناه، فانزعج ذلك الهاشمي حتى أنه بصق في وجه الشيخ جعفر، فما كان من الشيخ إلا وفرش رداءه وقال: إن كنتم تحبون كرمة شيخكم فاعينوا هذا الهاشمي، فاجتمع لديه مبلغاً من المال فأعطاه له<sup>(٢)</sup>.

وقد اجتمعت في شخصية الشيخ جعفر الكبير مؤهلات علمية كبيرة، وتصدى للتدريس والفتيا، وكان يدرس الفقه في منزله ويحضره عدد كبير من طلبة العلم<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ علي آل كاشف الغطاء: أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب المتوفى عام ١٢٠٦هـ، وهو شيخ الوهابية ومؤسس مذهبها، قد حضر بحث الشيخ جعفر الكبير، وكانت معه مكاتبات ومطارحات<sup>(٤)</sup>. ولكنني لم أجد في المصادر التي ترجمت للشيخ جعفر أو للشيخ ابن عبد الوهاب إلى دراسة الأخير في مدينة النجف الأشرف، ولا يبعد أن تكون بين الاثنين مكاتبات ومطارحات، لأن بين الاثنين مفارقات في العقيدة والفكر، فكان الشيخ جعفر الكبير مجتهداً مجدداً وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب سلفياً محافظاً، وما بين الإمامية والحنابلة من اختلاف في التفكير الفقهي والعقائدي، ولذا تصدى الوهابيون بعد وفاة ابن عبد الوهاب للفكر الإمامي، وشنوا الهجمات العسكرية على العتبات المقدسة، وعرضوا مدينتي النجف الأشرف وكربلاء إلى الخطر، ولذا هب الشيخ جعفر

(١) محمد جواد مغنية: الشيعة في الميزان ص ٤١٩

(٢) الهمداني: المرأة الناظرة ص ٢٤٧

(٣) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٦/٢

(٤) كاشف الغطاء: كتاب أدوار علم الفقه ص ٢٤٢

الكبير مجالداً عن مدينة النجف بنفسه وأولاده وتلاميذه، حتى أنه رد الغزاة المعتدين على أعقابهم<sup>(١)</sup>.

ويقول الأستاذ اسحق نقاش: أنه أول مجتهد قاد بنفسه جهاداً دفاعياً وقام بدور القائد المجاهد ضد الوهابيين الذين حاصروا النجف، يتبع قراره الشرعي بنفسه بأن المجتهد بوصفه ممثل الإمام الغائب، يستطيع أن يقود الجهاد ضد أعداء الإسلام<sup>(٢)</sup>. ولكنه وقع الأستاذ إسحاق نقاش في وهم إذ حدد جهاد الشيخ كاشف الغطاء عام ١٩٠٥م في حين أنه توفي عام ١٨١٣م. في الوقت الذي كانت الحكومة العثمانية عاجزة عن رد الوهابيين، فقد قام الشيخ جعفر بإعداد جماعة من الفتوة وتدريبهم على حمل السلاح، وقد نتج عن هذه الحالة بروز جماعتي الشمرت والزكرت، مما أضطر الشيخ جعفر إلى إخماد الفتنة واستخدام القوة، وقد أحاطت به طبقة مسلحة من النجفيين، وقد رافقته إلى الحج عام ١١٨٩هـ<sup>(٣)</sup>.

وأصبح للشيخ جعفر الكبير مقام كبير عند الدولتين الحاكميتين في عصره وهما الدولة العثمانية والدولة الفارسية، فترجعان إليه في بعض الأمور، وكان قد تشفع في إطلاق الأسرى الأتراك عند السلطان الفارسي فتح علي شاه وهم الذين وقعوا في قبضة الجيش الفارسي، ولما تمكن من إطلاق سراحهم أخذت الدولة العثمانية تنظر إليه بعين الاحترام والإكبار<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ المظفر: أنه الشيخ جعفر الكبير قد سافر إلى إيران بقصد إطلاق سراح أسرى جيوش الحكومة العثمانية بعد موقعة حربية عام ١٢٢١هـ، توغلت فيها إلى حدود إيران ففشل

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٨/٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة

٢٥١/٢

(٢) شيعة العراق ص ٨٢

(٣) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٢٥٦، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ١٤١،

الحاقاني: شعراء الغري ١١٧/٢

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١٥١/١

الجيش العثماني وأسر أكثره، فاستطاع الشيخ جعفر أن يقنع شاه إيران فتح علي وابنه ميرزا محمد علي قائد الجبهة بالعفو عن الأسرى وإرجاعهم إلى حكومتهم بعد أن فشلت كل الوسائط التي استعملتها الحكومة العثمانية<sup>(١)</sup>. وطلب الشيخ جعفر من الشاه فتح علي التصرف في القضايا السياسية العامة التي هي من أعمال الرئاسة الإسلامية العليا<sup>(٢)</sup>.

وفي عهد الشاه محمد علي ميرزا بن الشاه فتح علي القاجاري، انهزم الوالي العثماني في مدينة بغداد علي باشا، وعند ذلك التجأ إلى الشيخ جعفر الكبير، فقبل التماسه، فذهب شفيحاً إلى الشاه محمد علي فقبل شفاعته<sup>(٣)</sup>. ولعل العلاقة الطيبة بين السلطة الدينية التي يمثلها الشيخ جعفر، والسلطة السياسية التي يمثلها ملوك الدولة القاجارية ساعدت الشيخ جعفر على مقاومة الفكر الإخباري، فألف كتابه "كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء" في حاضرة الدولة القاجارية، معتمداً على مدرك واحد هو "الحق المبين في الرد على الإخباريين"<sup>(٤)</sup>، ويقول الشيخ الطهراني: أنه لم يكن معه غير كتاب "القواعد" للعلامة الحلبي<sup>(٥)</sup>.

وقد أجاب الشيخ جعفر علي رسالة وجهها إليه جماعة الشيخ الوحيد البهبهاني ومضمونها: "ما يقول شيخنا في مبتدع بالدين يسعى لإتلاف شريعة سيد المرسلين، وما جزاء من سعى في الأرض الفساد وحارب أولياء الله الأجداد" فكتب قائلاً: بسم الله الرحمن الرحيم إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض الفساد أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم من خلاف أو

(١) محمد رضا المظفر: ترجمة الشيخ صاحب الجواهر في مقدمة "جواهر الكلام" ص(ر).

(٢) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ١٤٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٢٥٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢/ ١١١، الجاهري: الفكر السلفي ص ٣٩٩.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/ ٢٥١.

ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم، والقتل أرجح الأمرين والنفي أحوط القولين خصوصاً مع العجز"<sup>(١)</sup>.

وكان الشيخ جعفر الكبير في الوقت نفسه سيفاً مصلتا على رقاب اليهود، فإنه قد أوقف نشاطهم في مدينة الحلة، حيث سار ومعه جماعة من أهل العلم، وأخذ يدعوهم إلى الإسلام، وفي صبيحة اليوم التالي أعتلى المنبر، وأخذ يرشد الناس ويعظهم، وقد دارت بينه وبين رئيس أحبار اليهود محاججات<sup>(٢)</sup>.

وقد ساعدت الشيخ جعفر حافظته للكتب السماوية كالإنجيل والزرور والتوراة بجميع آياتها وفصولها، وكان قد أخبر أن جماعة من أحبار اليهود ورهبان النصارى يجلسون في الطرق والأسواق في مدينة البصرة يفسدون مذاهب الإسلام حتى تهود جماعة وتنصر آخرون، مما جعل الشيخ جعفر يشد الرحال إلى البصرة مع جماعة من أهل العلم، وأخذ في مناظرة هؤلاء في علم الأديان وغيرها، وقد حاججهم في أناجيلهم كأنجيل مرقس ويوحنا وغيرهما، وقد أسلم على يده أكثر من مائة من اليهود والنصارى<sup>(٣)</sup>.

وقد وقف الشيخ جعفر الكبير إلى جنب الطبقات الفقيرة والضعيفة في مدينة النجف الأشرف، وكان أباً رؤوفاً، فحينما أقدمت الحكومة العثمانية على فرض ضريبة مقدارها أربعون أو ثمانون طناً من الطعام، ولم تطق مدينة النجف على أدائه، فقام الشيخ جعفر بتسليم الكمية إلى الحكومة، وقد أشار إلى ذلك الشيخ محمد علي الأعمس بقصيدة أرخ فيها ذلك العام منها<sup>(٤)</sup>.

هم لأبي موسى جعفر      ليست مقدمات لبشر  
هل عجزت عند ناس      من عشرة آلاف أكثر

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٢١١.

(٢) الكفائي: بين جماعة الإمام ص ٣٨ - ص ٣٩.

(٣) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٨١ - ٨٣.

(٤) الأعمس: الديوان ورقة ٢٤، محبوبة: ماضي النجف ٣/١٣٨.

أيقوم الواحد فيه وهم  
 لله أبوك لقد أحسنت  
 وحججت البيت وأنت بيتك  
 كرم شكرتك الأنس به  
 أرخت الكربة أرخ كم  
 أمروا فيه ولم يؤمر  
 بها وبررت وأنت السبر  
 وإليه الحج الأكبر  
 والجن ومثلك من يشكر  
 فرجت بأبي موسى جعفر

وكان الشيخ جعفر الكبير على الرغم من قدرته المالية الكبيرة كان زاهداً عابداً متقشفاً، قد تعود على المأكل الجشن، والملبس المتواضع، فإنه كان يلبس الخام الغليظ الذي يصنع منه شراعاً للسفن، وكان على هذا أصحابه وتلاميذه وأولاده، وكانت عباداته ومناجاته مضرب المثل، وكان يحبي الليالي الطوال بالمناجاة والابتهاال، وكان في بعض السنين يرهن داره لينفق موردها على الفقراء والمساكين وطلبة العلم، وفي رواية أنه كان يؤجر نفسه للعبادة ثلاثين سنة، ويصرف مبالغها على متعلقيه<sup>(١)</sup>، وقد أصبح تلاميذه ومتعلقيه مصاييح مضيئة في المدرسة النجفية من بعده، وقد أجاز بعضهم أجازات علمية ومنهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ خضر شلال، وقد أجازته.

٢- الشيخ محسن الأعمش.

٣- الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي وقد أجازته.

٤- الشيخ محمد علي الهزارجريبي.

٥- السيد صدر الدين العاملي.

٦- الشيخ محمد تقي الأصفهاني.

(١) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٩٦، ١٠٣، ١٢٧.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٥٢/١-١٥٣، القمي: الكنى والألقاب ٨٩/٣، الأمين: أعيان

الشيعة ١٥/٤٣٣، ٣١/٢١٢، الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/٣، محبوبة: ماضي النجف

٣/١٣٥، الخاقاني: شعراء الغري، ١١٣/٢، الطهراني: الذريعة ١/١٦٤، ١٣/٦٦، الفضلي:

دليل النجف الأشرف ص ١٤٤-ص ١٤٥.

- ٧- السيد محمد بن الأمير معصوم الرضوي.  
 ٨- السيد محسن الأعرجي.  
 ٩- السيد محمد باقر الأصفهاني.  
 ١٠- الشيخ إبراهيم الكلبي.  
 ١١- السيد محمد جواد العاملي، وكان قد جمع المناظرات التي وقعت بين الشيخ جعفر، والسيد محسن البغدادي، وما دارت بينهما من مكاتبات في المسائل العلمية<sup>(١)</sup>.

١٢- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

١٣- الشيخ قاسم محيي الدين.

١٤- الملازمين العابدين السلماسي.

١٥- الشيخ عبد الحسين الأعسم.

١٦- السيد باقر القزويني.

١٧- الشيخ حسين نجف.

١٨- السيد حسن القزويني.

١٩- الشيخ عبد علي الرشتي.

٢٠- السيد عبد الله شبر وقد اجازته.

٢١- الميرزا رحيم بن الميرزا تقي التبريزي (قاضي تبريز).

٢٢- الشيخ عبد علي بن اميد الجيلاني النجفي، وقد اجازته.

٢٣- الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، وقد اجازته عام ١٢٠٩هـ.

٢٤- المولى محمد المشهدي.

وتتلمذ على الشيخ جعفر الكبير من أسرته كل من الشيخ محمد بن الشيخ محسن (أبن أخيه) والشيخ موسى، والشيخ علي، والشيخ حسن (أولاده)، وكانوا قد تولوا الزعامة الدينية والاجتماعية من بعده.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٢/٢٨٠.

وكانت مؤلفات الشيخ جعفر الكبير الفقهية والكلامية لها أهميتها في الفكر الإمامي وأصبحت مصدراً مهماً لطلبة الحوزة العلمية، وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول.

- ١- أحكام الأموات، وأحكام الجنائز.
- ٢- أحكام العبادات، وهو فتاوى الشيخ جعفر الكبير.
- ٣- أحكام ذي الراسين، وقد كتبه لصهره السيد صدر الدين محمد الموسوي العاملي<sup>(٢)</sup>.
- ٤- بغية الطالب إلى معرفة المفروض والواجب، إن هذا الكتاب عبارة عن رسالة عملية، وقيل أنه "رسالة في الطهارة والصلاة"<sup>(٣)</sup>، وأطلق عليه البغدادي خطأ لفظ "غنية الطالب في معرفة المفروض والواجب"<sup>(٤)</sup>.
- ٥- التحقيق والتفسير فيما يتعلق بالمقادير، وقد طبع.
- ٦- الحق المبين في الرد على الإخباريين، وقد ورد بلفظ "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة الإخباريين" كما ورد بلفظ "الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة جهال الإخباريين".
- ٧- رسالة في مناسك الحج.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٢٥١-٢٥٢، الذريعة ٣/١٥٤، ١٣٣، ٤٨٥، ٢٠٥/١١، ٢١٦، ٢٤٤/١٢، ١٣/١٣، ١٣٢، ١٨/١٤، ٦٥، ٩٢/٢٠، ٢٥٨/٢٢، الخوانساري: روضات الجنات ٢/٢٠٢، القمي: الكنى والألقاب ٣/٨٩، محبوبة: ماضي النجف ٣/١٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١١٤، كحالة: معجم المؤلفين ٣/١٣٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١/٢٥١، الخياباني: ریحانة الأدب ٣/٣٤٢، البغدادي: هدية العارفين ٢٥٦/١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٨/٤٤٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف ٣/١٣٧، حرز الدين: معارف الرجال ١/١٣٧، القمي: الكنى والألقاب ٣/٨٩.

(٤) البغدادي: هدية العارفين ١/٢٥٦.



- ٨- الرسالة الصومية، وقد علق عليها ولده الشيخ موسى آل كاشف الغطاء.
- ٩- الرسالة العملية في العبادات، ولهذه الرسالة مقدمة في مسائل التقليد.
- ١٠- سؤال وجواب.
- ١١- شرح كتاب "الهداية" للسيد بحر العلوم، خرج منه كتاب الطهارة.
- ١٢- شرح كتاب البيع من كتاب "القواعد" للعلامة الحلبي، وهو شرح مزجي مشحون بالتحقيق، وقد وصل فيه إلى أواخر بيع الثمار وقد تممه من الخيارات أبه الشيخ حسن.
- ١٣- شرح على بعض أبواب المكاسب من كتاب "القواعد" وهذا الكتاب كبير مشتمل على قواعد فقهية لم ير مثلها، ومثل فيه إلى بيع الصرف<sup>(١)</sup>.
- ١٤- غاية المأمول في علم الأصول، وهو منسوب للشيخ جعفر الكبير.
- ١٥- القواعد الفقهية، ويرد بلفظ "القواعد الجعفرية في أصول الدين" وقد سماه الشيخ القمي: العقائد الجعفرية وهو شرح لكتاب البيع من كتاب "القواعد" للعلامة الحلبي وقد وصل فيه إلى قول الماتن وتطهير الأرض باطن القدم وأسفل النعل. وقد أتمه ولده الشيخ حسن<sup>(٢)</sup>، وقد استدلل فيه الشيخ جعفر على الوحدانية والعدل بآيات الله وآثاره في ملكوته لخلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup>، وقد شرحه السيد حسن الصدر بكتابه "الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية"، وأطلق البغدادي على هذا الكتاب لفظ "العقائد الجعفرية في إثبات مذهب الاثني عشرية"<sup>(٤)</sup>.
- ١٦- القواعد الستة عشر.
- ١٧- كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الغراء.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/١٣٦.

(٢) ن.م ٣/١٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ٢/١١٤.

(٣) ن.م

(٤) البغدادي: هدية العارفين ١/٢٥٦.

كتب الشيخ جعفر الكبير هذا الكتاب عند سفره لإيران، وقد أهداه للسلطان فتح علي شاه القاجاري، وكان هذا الكتاب على وجازته كاف في الدلالة على علو كعب مؤلفه وسعة إطلاعه<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: كان هذا الكتاب وحيداً في بابه وبه اشتهر<sup>(٢)</sup>.

وكان العلامة النوري قد نقل عن شيخه الشيخ عبد الحسين الطهراني قوله: قلت لشيخني صاحب الجواهر لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء، ولم تؤد حق صاحبه وهو شيخك وأستاذك، وفي كتابه من المطالب العويصة والعبادات المشكلة ما لا يحصى<sup>(٣)</sup>.

ولم نجد لصاحب الجواهر جواباً على هذا السؤال، وكان الشيخ جعفر قد عرف بهذا الكتاب حتى قيل عنه "صاحب كشف الغطاء" وعرفت أسرته فيما بعد بهذا الاسم. ويقول السيد الخوانساري: "قد خرج من أبواب الأصوليين ومن الفقه ما تعلق بالعبادات إلى آخر أبواب الجهاد ولم يكتب أحد مثله، ثم لحق به كتاب الوقف وتوابعه، ينبف ما خرج عنه على أربعين ألف بيت إلا أنه فائق على كل من تقدمه من كتب الفن"<sup>(٤)</sup>. وقد ذكره السيد محمد سعيد الحبوبي بقوله<sup>(٥)</sup>.  
كشف الغطاء عن البصائر جدكم قرأت سبيل العدل والتوحيد  
ويعد كتاب "كشف الغطاء" من المدونات الفقهية التي أسهمت في تجديد الفقه وتطويره<sup>(٦)</sup>.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٥٣/١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٦/٣.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٢٠٢/٢.

(٥) الحبوبي: الديوان ص ٤٨٠.

(٦) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ١٤٥.

ويقول الشيخ النوري: "فكتابه كشف الغطاء الذي ألفه في سفره ينبشك عن أمر عظيم، ومقام علي في مراتب العلوم الدينية أصولاً وفروعاً. وكان الشيخ الأنصاري يقول ما معناه: من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد"<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: إن كتاب كشف الغطاء صنعه على ظهر الدابة وهو في الطريق، ولم يكن معه من الكتب سوى قواعد العلامة، وجعله كالرسالة العملية يرسله إلى فتح علي بعنوان الهداية"<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: أفرد الفن الأول منه في أصول الدين وسماه "العقايد الجعفرية" في الكلام، وقد شرحه السيد حسن الصدر وسماه "الدرر الموسوية" والثاني في المسائل الأصولية، والفن الثالث في الفروع الفقهية"<sup>(٣)</sup>.

١٨- كاشف الغطاء عن معايب الميرزا محمد الإخباري عدو العلماء، ويرد هذا الكتاب بلفظ "كاشف الغطاء في مطاعن الميرزا محمد الإخباري" وهو رسالة لطيفة أرسلها الشيخ جعفر الكبير إلى السلطان فتح علي القاجاري، ويقول الخوانساري: دلل فيه الشيخ علي قبائح أفعال ذلك الرجل ومفاسد أعتقاداته الكفرية بما لا مزيد عليه"<sup>(٤)</sup>.

١٩- كتاب كبير في الطهارة جاء شرحاً على طهارة كتاب "شرائع الإسلام".

٢٠- مختصر كتاب كشف الغطاء.

٢١- مشكاة المصابيح في شرح المصابيح.

(١) النوري: مستدرک الوسائل ٣/٣٩٨، القمي: سفينة البحار ١/١٦٠.

(٢) كاشف الغطاء: العباقيات العنبرية ورقة ٧٦.

(٣) الطهراني: الدرعية ٤٥/١٨.

(٤) ن.م ٢٣٨/١٧، الخوانساري: روضات لاجنات ٢/٢٠٢.

٢٢- ميزان المقادير طبع مع "خصائص يوم الجمعة للشهيد الثاني" وأسمه "التحقيق والتتقى" (١).

٢٣- منهج الرشاد لمن أراد السداد، وقد رد فيه على الوهابيين وقد اشتمل على مقدمة وخاتمة (٢).

٢٤- مجموعة فقهية، وقد كتبها الشيخ جعفر الكبير بخطه وهي محفوظة في خزانة الشيخ عباس كاشف الغطاء، جمع فيها جملة من جوابات المسائل عن السيد المرتضى، وجملة من الفروع التي انتخبها من كتاب "الناصرية" وما انتخبه من الفروع من كتاب "الاتصار" والمجلس الثاني عشر من "المجالس" للشيخ الصدوق، والمسائل الأصولية والفقهية المنتزعة من كتاب "نهج الحق" للعلامة الحلبي (٣).

### ثانياً، الفلسفة وعلم الكلام.

١- إثبات الفرقة الناجية من بين الفرق الإسلامية، ويقول البغدادي: أنه الرسالة الأصولية الموضوعية لإثبات الفرقة الناجية من بين الفرق الإسلامية.

٢- فوز العباد في المبدأ والمعاد.

توفي الشيخ جعفر الكبير عام ١٢٢٨هـ في أواخر رجب في أغلب الروايات، وهناك من يحدد وفاته عام ١٢٢٦هـ أو ١٢٢٧هـ، وقد ورد في تاريخ وفاته: "العلم مات بيوم فقدك جعفر" (٤). وقد دفن في مقبرة تقع في طرف العمارة وقد أصبحت فيما بعد مدفناً لأسرته، وأرخ وفاته بعض الشعراء بالقول:

ومذ ذقت طعم الموت قلت مؤرخاً لعل حياتي بعد جعفر علقم

(١) الطهراني: الذريعة ٣٢١/٢٣.

(٢) ن.م ١٨٦/٢٣، طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢٥٢، حرز الدين: معارف الرجال ١٥٣/١.

(٣) ن.م ٩٢/٢٠.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٥/٤١٣، كحالة: معجم المؤلفين ٣/١٣٩.

ورثاه السيد علي الأمين العاملي بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:

أطلب دنيا بعد فقدك جعفرًا      وتطمع فيها أن تكون معمرا  
وتركن للدهر الخون سفاهة      وتغفل عما كنت تسمع أو ترى  
وترغب في الدنيا وتعلم حالها      وتزهد في إخراجك سراً ومجهرا  
وتعدلني صحبي على الوجد والبكا      وتعجب من محمراً دمعي إذا جرى  
ألم تر أن العلم مات بموته      واصبح ركن الدين منقسم العرى

العلم الخامس، الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي.

كان الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن حسن البلاغي، المتوفى بعد عام ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م من مشاهير رجال العلم والفقه والأصول في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري، ويقول السيد حسن الصدر: أنه عالم فاضل فقيه، أصولي محقق<sup>(٢)</sup>. كما كان أديباً شاعراً، وقد تتلمذ على مشاهير علماء عصره منهم<sup>(٣)</sup>:

- ١- الشيخ الوحيد البهبهاني.
- ٢- السيد محمد مهدي بحر العلوم.
- ٣- الشيخ جعفر الكبير.

٤- السيد محسن الاعرجي، وقد كتب على بعض كتبه عام ١٢٢٠هـ.

وجمع الشيخ محمد علي البلاغي بين التحصيل الفقهي والأصولي وبين الثقافة الأدبية، فقد كان من العلماء المحققين المصنفين في الفقه والأصول، ومن

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٠/٣-١٤١.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٦

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٧٨/٢، الطهراني: الذريعة: ٥٨/١٥، حرز الدين:

معارف الرجال ٣١٧/٢

الأدباء البارعين المجيدين في نظم الشعر، وقد جاءت مؤلفاته جامعة لهذه العلوم، وقد بلغت أكثر من ثلاثين مجلداً<sup>(١)</sup>. وهي على النحو الآتي:

### أولاً، الفقه والأصول

- ١- جامع الأقوال، وهو في الفقه الاستدلالي، وقد كتب بخطه وقفيته لذريته عام ١٢١٢هـ، ويقع هذا الكتاب في ثلاثين مجلداً ضخماً<sup>(٢)</sup>.
- ٢- شرح كتاب "قواعد الأحكام" للشهيد الأول، ويقع في عدة مجلدات.
- ٣- شرح العبادات من كتاب "المختلف".
- ٤- كتاب الصلاة، وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط.
- ٥- كتاب الصيد والذبائح، وهو في الفقه الاستدلالي كبير.
- ٦- كتاب الطلاق مع كتاب النكاح، استدلالاً مبسوطاً.
- ٧- كتاب الميراث، وهو بحث مبسوط استدلالياً<sup>(٣)</sup>.
- ٨- كتاب الصيد والذبائح مع الصلاة والأرث.
- ٩- مطارح الأنظار ونتائج الأفكار، وهو شرح كتاب "تهذيب الوصول إلى علم الأصول"، ويقول السيد الصدر: أنه من أحسن الشروح<sup>(٤)</sup>. ويقع في ثلاثة مجلدات، وقد أتم المجلد الأول عام ١١٩٥هـ في مدينة كربلاء، وأوقفه على ذريته عام ١٢٠٣هـ، وأوقف المجلد الثاني عام ١٢٠٢هـ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠- مختصر كتاب مطارح الأنظار، ويقع في مجلدين، وقد ألف المجلد الأول علم ١٢٠٣هـ.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٢/٤٦

(٢) الطهراني: الذريعة ٤٢/٥، ١٦٩/١٣، حرز الدين: معارف الرجال ٣١٣/٢

(٣) ن. م ٣٠٢/٢٣

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٦

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٧٨/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٣٣/٤٦، كحالة: معجم

المؤلفين ٢١/١١

توفي الشيخ محمد علي البلاغي بعد عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، وقد حدده الشيخ محمد حرز الدين بعام ١٢٣٢هـ<sup>(١)</sup>. ومن الملاحظ أن الشيخ الطهراني جعل جده "محمد" بدلاً من "حسن" خلافاً للمصادر الأخرى.

### العلم السادس، السيد محمد بن السيد عبد النبي النيسابوري

ولد السيد محمد بن السيد عبد النبي بن السيد عبد الصانع الأكبر آبادي الهندي النيسابوري عام ١١٧٨هـ وقتل عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧م، وكان قد تزعم الحركة الاخبارية، ولحق به لقب "الاخباري"، وقد وصف بأنه غاية في الفضل والعلم وجامعاً للمعقول والمنقول والفروع والأصول<sup>(٢)</sup>.

وكان عالماً مرتاضاً محققاً في علم الرمل والجفر، وأخصائياً في علم السيميا، ومتصرفاً بالحروف الهوائية والأسماء الحسنى بمقدرة واسعة<sup>(٣)</sup>. وقد أقام في إيران في عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري المتوفى عام ١٢٥٠هـ، وكان مقدماً عنده لأنه وقف إلى جانبه ضد الروس، ثم قدم إلى العراق، وأقام في مدينة بغداد، وأصبحت له منزله عالية عند الوالي العثماني داود باشا. وكان قد اخفق في استدراج الشاه فتح علي إلى الاتجاه الاخباري وذلك بمساعي الشيخ جعفر الكبير الذي كان له الدور الفعال في تأصيل الفكر الأصولي في الدولة القاجارية، وعند عودة السيد محمد النيسابوري إلى العراق واتخاذ مدينة الكاظمية مسكناً له، فإنه قتل فيها مع ولده الأكبر الميرزا أحمد. وعند ذلك أخذت الحركة الاخبارية في الضمور بمرور الزمن<sup>(٤)</sup>، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: أن جماعة من النجف وعددهم ستة عشر رجلاً قد تسلقوا داره وقتلوه مع ولده وأخذوا كتبه<sup>(٥)</sup>. وكان

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣١٦/٢

(٢) الخياباني: ریحانة الأدب ٤٥/١

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣٣٥/٢

(٤) الوردی: لمحات اجتماعية ٧٩-٧٨/٣

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٣٣٦-٣٣٥/٢

قد ألف كتباً كثيرة في الفقه والرد على الأصوليين وفي علم الرجال والعلوم  
والمعارف الأخرى وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

### أولاً، الفقه

- ١- الأمر الصريح في جهر الذكر والتسبيح.
- ٢- إنسان العين، وهو رد على كتاب "عين العين" للمحقق القمي، وقد فرغ منه في  
شوال عام ١٢٢٨هـ.
- ٣- البيان المرصوص في إبطال طريقة علماء الأصول.
- ٤- البرهان في التكليف والبيان، في تأسيس الاخبارية وتوهين المجتهدين  
الأصوليين.
- ٥- التباكية.
- ٦- التحفة في أبواب الفقه إلى آخر الديات.
- ٧- شمس الحقيقة في المعارف على أصول الاخبارية، فرغ منه عام ١٢٢٤هـ.
- ٨- الصيحة بالحق من لحد وتزندق، وهو رد على كتاب "الحق المبين" للشيخ  
جعفر الكبير.
- ٩- فتح الباب إلى الحق والصواب، جمع فيه مسائل متفرقة وقد طبع عام  
١٣٤٢هـ.
- ١٠- كتاب التحفة في الفقه من الطهارة إلى الديات.
- ١١- كشف القناع عن عور الاجماع.
- ١٢- قلع الأساس في نقض أساس الأصول.
- ١٣- قبسة العجول في الأخبار والفصول.

(١) الطهراني: الذريعة ١٤/١٠، ٢٠٩/١٢، ٢٢١، ٢٢٨، ٣/١٥، ٢٢، ٤٣، ١٠٤، ٣٥/١٧، ١٦٦،  
٢٨٠، ٥٣/١٨، ١٢٩، ١٨٢، ٢٦٧، ٩٦/٢١، ١٤٨، ١٦١، ٢٤٨، ٢٠٧، ٣١٨، ٣٢٨،  
٢٠٨/٢٣، ٣١٨، الخياباني: ریحانة الأدب ٤٥/١، البغدادي: هدية العارفين ٣٦٢/٢



- ١٤- معاول العقول في قلع أساس الأصول، ألفه ضد الشيخ جعفر الكبير، ويسمى أيضاً "قلع الأساس في نقص أساس الأصول".
- ١٥- مصادر الأنوار في الاجتهاد والاختبار، وقد طبع.
- ١٦- منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد.
- ١٧- الميزان لمعرفة الفرقان، أي التفرقة بين الاصولي والاختباري، كتبه في جواب سؤال الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك.
- ١٨- حسن الاتفاق في تحقيق الصداق.
- ١٩- الشعلة النارية في أجوبة الأسئلة اللاربية.

### ثانياً، الفلسفة وعلم الكلام

- ١- أمالي العباسي في الرد على النصاري
- ٢- النموذج المرتاضين.
- ٣- تحفة الأمين والدر الثمين.
- ٤- حقيقة الأعيان في معرفة الإنسان.
- ٥- حقيقة الشهود في معرفة المعبود.
- ٦- الدر الفريد ومعراج التوحيد.
- ٧- رسالة في التكليف والمكلف.
- ٨- السلم المرونق فيما تكفر وتزندق.
- ٩- الصارم البتار لعقد الفجار وقسط الاشرار والكفار، أو سيف الله المسلول على مخزي دين الرسول، يقع في ثلاثة مجلدات.
- ١٠- صحيفة الصفا في ذكر أهل الاجتباء والاصطفاء، فرغ منه عام ١٢٠٨هـ.
- ١١- الكتاب المبين في إثبات إمامة الطاهرين.
- ١٢- لاربية في الكلام والفقه، فرغ منه في ١٩ شوال عام ١٢١٢هـ.
- ١٣- المطهر الفاصل بين الحق والباطل، ويرد بلفظة "المطر الفاصل" ويرد بلفظ "الطهر الفاصل".

- ١٤- معرفة الإيمان والإسلام.
- ١٥- نغمة الصدور في رد الصوفية للمنفور.
- ١٦- النبأ العظيم.
- ١٧- نبراس العقول.
- ١٨- نجم الولاية.
- ١٩- فصل الخطاب في نقص مقالة ابن عبد الوهاب.
- ٢٠- الشهاب الثاقب.
- ٢١- حرز الحواس عن وسوسة الخناس.
- ٢٢- فلاح المؤمن وصلاح الأمين، فرغ منه في الكاظمية عام ١٢٢٧هـ.
- ٢٣- عين العشق في رد ما زعم من المعقبين.

### ثالثاً: الحديث والرجال

- ١- تقويم الرجال.
- ٢- قبسة العجول ومنبهة الفحول في الأخبار والفصول.
- ٣- كليات الرجال.
- ٤- كوثر الأبرار في شرح معضلات الأخبار.
- ٥- مفتاح الأنوار في حل مشكلات الأخبار.

### رابعاً: دوائر المعارف

- ١- تسلية القلوب الحزينة الجاري مجرى الكشكول والسفينة.
- ٢- ذخيرة الأحباب، وهو دائرة معارف يقع في أربعة أجزاء.
- ٣- دوائر العلوم وجداول الرسوم.
- ٤- ذخيرة الألباب وبغية الأصحاب من كل علم فيه باب، هو في ثلاثة وعشرين باباً، وأول الأبواب في علم الحروف وآخرها الفقه، وجملة من أبوابه في العلوم الغربية بطرز عجيب في الدوائر وجداول من أبواب العلوم.

### خامسا، العلوم والمعارف الغربية

- ١- سلاح المؤمن وإصلاح المهيمن في بيان سند الحرز اليماني المعروف بالسيفي، كتبه للسيد محمد خان، وفرغ منه بالكاظمية عام ١٢٢٧هـ.
- ٢- صفاء اللؤلؤ.
- ٣- كتاب في الجفر ويسمى "الرسائل الجفرية".
- ٤- كتاب في الجفر وبعض العلوم.

### سادسا، الأدب وعلوم أخرى

- ١- ديوان شعر في اللغة العربية، وآخر في اللغة الفارسية.
- ٢- رسالة في الاعتذار.
- ٣- مجاري الأنوار.
- ٤- مجالي المجالي.
- ٥- موارد الرشاد.
- ٦- ميزان التمييز في علم العزيز من تحقيق كميتر علوم رسيدي
- ٧- نشر الأخوان في مسألة القيلان.
- ٨- النور القذوف في القلب المجفوف.
- ٩- ومضة النور من شاهق الطور.
- ١٠- تحفة الخاقان.
- ١١- القسورة (رسالة).

قتل السيد محمد بن عبد النبي الهندي النيشابوري في مدينة الكاظمية عام ١٢٣٢هـ/١٨١٦م، في أغلب المصادر، ولكن هناك من يحدد وفاته عام ١٢٣٣هـ.

العلم السابع، الميرزا أبو القاسم بن المولى حسن الشفتي القمي ولد الميرزا أبو القاسم بن المولى حسن الشفتي الجيلاني القمي عام ١١٥٣هـ/١٧٤٠م في مدينة جابلق إحدى مدن رشت، وهناك من يحدد مولده عام ١١٥٠هـ أو ١١٥١هـ، أما وفاته فقد حددت عام ١٢٣٣ع-١٨١٨م، وقيل عام ١٢٣١هـ، وقد عرف بالمحقق "صاحب القوانين". وقد كان الميرزا أبو القاسم القمي محققاً منقياً متقناً تقياً ورعاً ثقة عدلاً<sup>(١)</sup>. ويقول السيد الأمين: كان محققاً مدققاً فقيهاً أصولياً، علامة رئيساً مبرزاً من علماء دولة السلطان فتح علي القاجاري، واشتهر بين العلماء بالمحقق القمي، وله تبحر في الحديث والرجال والتاريخ والحكمة والكلام<sup>(٢)</sup>. ونقل السيد الأمين عن كتاب "قصص العلماء": إن الميرزا القمي كان قدوة العلماء العاملين، وأسوة الفقهاء الراسخين، ورئيس الدنيا والدين، أزهد أهل زمانه وأورع المتورعين وأعلم وأفقه المعاصرين<sup>(٣)</sup>. وقد تتلمذ المحقق القمي على أعلام عصره في النجف الأشرف وكربلاء منهم<sup>(٤)</sup>:

١- الشيخ الوحيد البهبهاني.  
٢- المولى محمد باقر الهزارجيري.

٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني.

٤- السيد حسين الخوانساري.

وقد تتلمذ عليه في مدينة النجف أعلام أصبح لهم في مدرسة النجف العلمية مواقع كبيرة، وقدموا للفكر الإمامي تأليف عديدة منهم<sup>(٥)</sup>:

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٤٩/١ - ٥٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨٩/٧.

(٣) ن.م.

(٤) ن.م ٩٢/٧، حرز الدين: معارف الرجال ٥٠/١.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٣٨/١، حرز الدين: معارف الرجال ٥٢/١، العاملي: أعيان الشيعة

- ١- السيد محمد جواد العاملي.
- ٢- السيد عبد الله شير.
- ٣- السيد محسن الأعرجي.
- ٤- الشيخ حسن قفطان.
- ٥- السيد محمد باقر الرشتي.
- ٦- الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل التستري، وقد أجازته يوم الاثنين ١٧ رجب عام ١٢١٢هـ، وكتب الأجازة في سنة سفره إلى الحج وحين وروده النجف الأشرف.
- ٧- الكرباسي "صاحب الإشارات".
- ٨- السيد محمد مهدي الخوانساري.

وكان المحقق القمي قد ناظر علماء النجف بمسائل تعد من انفراداته، فهو القائل بحجية الظن المطلق، واجتماع الأمر والنهي في شيء واحد شخصي، وجواز القضاء بحجية الظن المطلق، وقد كانت مؤلفاته موضع احترام وتقدير في الحوزة العلمية في الفقه والرجال والأصول والعقائد وغيرها من العلوم، وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

#### أولاً، الفقه والأصول.

- ١- تعليقه على شرح (جد والد صاحب روضات الجنات) لعبارة شرح اللمعة في صلاة الجمعة.
- ٢- جامع الشتات في أجوبة المسائل، مرتب على أبواب الفقه.
- ٣- رسالة في أصول الدين وفي حرمة الربا والموارث.
- ٤- رسالة في جواز القضاء والتحليف بتقليد المجتهد.
- ٥- رسالة في الشروط الفاسدة في البيع.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٠/٩٤، ٩٥، ٢١/٢٨٤، ٢٢/٢٥٤، الأمين: أعيان الشيعة ٧/٨٩.

- ٦- رسالة في عموم حرمة الربا لسائر عقود المفاوضات.
- ٧- رسالة في قاعدة التسامح من أدلة السنن.
- ٨- رسالة في الفرائض والموارث.
- ٩- رسالة في القضاء والشهادات.
- ١٠- رسالة في الطلاق.
- ١١- رسالة في الوقف.
- ١٢- شرح تهذيب العلامة الحلبي في الوصول.
- ١٣- الغنائم في الفقه أورد فيها حاشيتي الفاضل الشيرازي وسلطان العلماء على كتاب المعالم.
- ١٤- القوانين في الأصول، أو القوانين المحكمة في أصول الفقه.
- ١٥- كتاب الإرث.
- ١٦- كتاب السؤال والجواب.
- ١٧- كتاب معضلة ذات فوائد أرسلها من مدينة النجف الأشرف.
- ١٨- كتاب في الأصول، حاشية أو شرح على شرح المختصر.
- ١٩- مرشد العوام لتقليد أولي الإفهام.
- ٢٠- معين الخواص في الفقه، وهو في فقه العبادات، وقد طبع.
- ٢١- المناهج في الفقه، في الطهارة والصلاة، وكثير من أبواب المعاملات، وقد طبع.
- ٢٢- مناسك الحج، كتبه في مدينة النجف الأشرف أيام عزمه على أداء فريضة الحج، مرتب على مقدمة وأبواب وخاتمة.

### ثانياً، الرجال والتراجم.

- ١- الرجال ومشايخ الإجازات.
- ٢- رسالة في تراجم من وقع التصريح من الأئمة.

### ثالثاً، الفلسفة وعلم الكلام.

- ١- الرد على الصوفية.
- ٢- رسالة في الرد على الصوفية والغلاة.
- ٣- مجموعة فوائد وبعض رسائل فيها، رسالة في الحسن والقبح العقليين، ألفها في مدينة النجف الأشرف، وفرغ منها يوم الجمعة ١٥ محرم الحرام عام ١١٧٥هـ.

### رابعاً، الأدب والبلاغة.

- ١- أرجوزة في المعاني والبيان، وورد بلفظ "منظومة".
- ٢- ديوان شعر باللغتين العربية والفارسية، ويقع في خمسة آلاف بيت.

### العلم الثامن، الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي.

ولد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الإحسائي في قرية المطير من الإحساء عام ١١٦٦هـ. وتوفي بالحجاز ودفن في مقبرة البقيع مقابل بيت الأحران في المدينة المنورة عام ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م، وكان قد نشأ في الإحساء ثم هاجر إلى مدينة كربلاء وحضر تحت الشيخ الوحيد البهبهاني، والسيد ميرزا مهدي الشهرستاني، والسيد علي الطباطبائي<sup>(١)</sup>. ثم قصد مدينة النجف الأشرف وحضر عند الشيخ جعفر الكبير، وروى عنه بالأجازة<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٢٢١هـ عاد إلى البحرين ثم رجع إلى مدينة النجف مع جمع من أصحابه الشيخين وذلك عام ١٢٣٢هـ<sup>(٣)</sup>، وتقل في بلاد فارس وقصد أصفهان وقرميسين وآثر البقاء مدة طويلة في مدينة يزد، ثم قصد مدينة كربلاء وانكب على التصنيف والتأليف<sup>(٤)</sup>.

(١) شبر: أدب الطف ٦/٢٦٨.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١/١٥٣.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٨٩.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ١/٨٩.

وإن أبرز شيوخ الشيخ أحمد الإحسائي في النجف وغيرها من المدن التي قصدها منهم<sup>(١)</sup>:

١- السيد محمد مهدي بحر العلوم، وقد أجازته.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- السيد مير علي الطباطبائي.

٤- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

٥- السيد مهدي الشهرستاني.

٦- الشيخ حسن الدمستاني.

٧- الشيخ حسين آل عصفور.

٨- الشيخ أحمد آل عصفور.

وأصبح الشيخ أحمد الإحسائي فقيها وأديبا وفيلسوفاً، ويقول السيد الخوانساري: "لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية"<sup>(٢)</sup>.

ولكنه على الرغم من ذلك قد لقيت أفكاره معارضة شديدة وتصدي لها العلماء والفقهاء كالشيخ سليمان بن أحمد القطيفي، والشيخ عبد الله بن عباس الستري البحراني، والمولى علي أكبر بن محمد باقر الأيجي الأصفهاني، والشيخ علي بن الشيخ أحمد القطيفي<sup>(٣)</sup>.

وقد رماه بعض العلماء بالإفراط والغلو<sup>(٤)</sup> وقيل: أنه صاحب طريقة في

---

(١) الخوانساري: روضات الجنات ٩١/١، شبر: أدب الطف ٢٦٩/٦، البحراني: أنوار البدرين

ص ٤٠٦ - ص ٤٠٧.

(٢) ن. م. ٨٨/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٠/١٨٢.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/١.



التصوف<sup>(١)</sup>، وقد روى عنه في الفلسفة والحكمة جماعة من أعلام النجف الأشرف منهم:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

٢- السيد كاظم الرشتي.

٣- الحاج إبراهيم الكرباسي.

وكان إضافة إلى ما امتاز به الشيخ أحمد الإحسائي من قدرة في الفقه والفلسفة، فإنه كان أديباً شاعراً، ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام:

انزهو وقد ترنوياض المفارق      وقد مر مسود الشباب المفارق  
أجدك في اللهو الذي أنت خائض      وداعي الفنا يدعوك في كل شارق  
تضحكك الأيام من نيلك المنى      كفعل نصوح للدعابة وامق  
وما بسطت آمالها لك عن رضا      ولا ضحكت سنا إلى كل عاشق  
ولكن لكي تصطاد من أم قصدها      بما نصبت من شرك البوائق  
فلا تثقن من وعدها أن وعدها      كما قد جرت عاداتها غير صادق  
كأن المنايا ملكتها صروفها      فتطرق من شاءت بشر الفوارق  
لذاك أحلت بالحسين مصائبها      بها تضرب الأمثال في كل خارق  
وكتب الشيخ أحمد الإحسائي كتباً ورسائل تربو على المائة<sup>(٢)</sup>، وهي في الفقه والأصول والفلسفة واللغة والأدب وغيرها من العلوم، وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>:

(١) الخياباني: ریحانة الأدب ٤٠/١.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٩١/١.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧٩/٥، ٢٠٢/١٠، ١٢٣/١١، ١٣٦، ٢٠٤، ١٣٣/١٣، ١٨٩، ٣٨٦،

١٩٩/١٤، ٥١، ٤٨/١٧، ١٩٦/٤٨، ٣٧١، ٤٠/١٩، ٢٦١، ١٩٦، ٢٠، الطهراني: طبقات أعلام

الشيعة / الكرام البررة ٨٩/٢، الخوانساري: روضات الجنات ٨٩/١-٩٠، البحراني: أنوار

البدريين ص ٤٠٦، الخياباني: ریحانة الأدب ٤٠/١.

## أولاً، تفسير وعلوم القرآن.

- ١- رسالة في التجويد، فرغ منها في الثالث من جمادى الثانية عام ١١٩٩هـ.
- ٢- رسالة في شرح سورة التوحيد.
- ٣- رسالة في جواب بعض العارفين أن المصلي حين يقول: "إياك نعبد وإياك نستعين".
- ٤- تفسير آية "والبحر يمده من بعده سبعة أبحر".
- ٥- تفسير سورة هل أتى على الإنسان.

## ثانياً، الحديث والرجال.

- ١- شرح حديث أن الميت يلى إلا طيبته فستبقى مستديرة.
- ٢- رسالة في نفي كون الكتب الأربعة قطعية الصدور من المعصوم كما هو مذهب الأخباريين.
- ٣- الأجازات.



## ثالثاً، الفقه والأصول.

- ١- جواب الشيخ محمد حسن النجفي عن ضرورات الدين.
- ٢- الحيدرية، رسالة في الفروع الفقهية، ومختصر منها في الطهارة والصلاة.
- ٣- الاجتهاد والتقليد، ورد بلفظ "رسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه".
- ٤- أحكام الكفار بأقسامهم قبل الإسلام وبعد.
- ٥- أسرار الصلاة.
- ٦- الأصفهانية.
- ٧- رسالة في إن الامثال يقتضي الصحة وبراءة الذمة.
- ٨- شرح التبصرة، نسبة إليه السيد كاظم الرشتي في بعض تصانيفه.
- ٩- شرح ما ذكر من مسائل علم الأصول.
- ١٠- شرح على مبحث حكم ذي الراسين من كتاب "كشف الغطاء".

- ١١- الرسالة الصومية.
- ١٢- رسالة في مباحث الألفاظ في الأصول.
- ١٣- شرح الفوائد الحكيمة الاثنى عشرية، ألفه عام ١٢١١هـ.
- ١٤- كتاب جواب المسائل التوبلية التي سألها منه الشيخ عبد علي التوبلي، وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر.
- ١٥- كتاب أسرار الصلاة.
- ١٦- المسائل القطيعة.
- ١٧- المقالة الصومية.
- ١٨- مختصر الرسالة الحيدرية، فرغ منه عام ١٢٣٦هـ.
- ١٩- لوامع الوسائل في اجوبة جوامع المسائل.
- ٢٠- رسالة في حجية الإجماع وحجية أحكامه السبعة وحجية الشهرة.
- ٢١- رسالة في أصول الدين.
- ٢٢- رسالة في جواز تقليد غير الأعلام.
- رابعاً، الفلسفة وعلم الكلام.
- ١- جوامع الكلم، يقع في مجلدين كبيرين.
- ٢- حياة النفس إلى حضرة القدس في المعارف الخمسة.
- ٣- رسالة في الأوعية الثلاثة.
- ٤- رسالة في المعراج والمعاد، شرحها تلميذه السيد كاظم الرشتي.
- ٥- رسالة في القدرة كتبها بالتماس الشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك الجارودي القطيفي.
- ٦- رسالة في تحقيق الجواهر الخمسة، والأربعة عند الحكماء والمتكلمين، والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين وعن مادة الحوادث وبعض مسائل الفقه.
- ٧- رسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها.

- ٨- رسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة وأطوارها وأحوالها.
- ٩- رسالة في البداء وأحكام اللوحين.
- ١٠- رسالة كيفية السير والسلوك الموصولين إلى درجات القربة والزلفى.
- ١١- مثنوي قدسي في الدفاع عن الشيخية.
- ١٢- بيان حقيقة العقل والروح والنفس.
- ١٣- شرح حكمة عرشية ملا صدرا.
- ١٤- شرح مشاعر ملا صدرا.
- ١٥- معنى الحكام والعلم والمشية.
- ١٦- الرسالة الخاقانية في جواب مسألة السلطان فتح علي شاه عن سر أفضلية القائم عليه السلام من الأئمة الثمانية.
- ١٧- شرح كتاب "الرد على شرح رسالتى العلم" للحكيم السبزواري والفيض الكاشاني.
- ١٨- كتاب الجنة والنار وتفاصيل أحكامهما.

مركزية كويتية علوم إسلامية

#### خامسا، العلوم الغربية.

- ١- رسالة في الكيمياء.
- ٢- رسالة في شرح أبيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس في علم الصناعة.
- ٣- شعلة النار.
- ٤- رسالتان في علم الحروف والجفر والنحاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف.

#### سادسا، الشعر والأدب.

- ١- ديوان شعر كبير ومراثي كثيرة في أهل البيت عليهم السلام.
- ٢- رسالة في المباحث اللغوية.

## سابعا، الأدعية والزيارات.

- ١- شرح الزيارة الجامعة الكبرى، مشتمل على أفكاره واستنباطاته.
- ٢- مختصر في الدعاء.

توفي الشيخ أحمد الإحسائي عام ١٢٤٢هـ، ودفن في مقبرة البقيع في المدينة المنورة، مقابل بيت الأحران، وتاريخ وفاته "فرت بالفردوس فوزاً أيا ابن زين الدين أحمد". وورد في تاريخ وفاته<sup>(١)</sup>:

الشيخ أحمد بن زين الدين ذو العلم والشهود واليقين  
نواره النور جليل أجد بعد دعاء رحم الشيخ أحمد

العلم التاسع، السيد عبد الله بن السيد محمد رضا آل شبر.

ولد السيد عبد الله بن السيد محمد رضا آل شبر في مدينة النجف الأشرف عام ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م، وتوفي بمدينة بغداد عام ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م، وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منهم<sup>(٢)</sup>:

١- السيد محمد رضا شبر (والده) تلميذ تكملة علوم رسول

٢- الشيخ جعفر الكبير، وقد أجازته.

٣- السيد محسن الأعرجي، وقد روى عنه بالأجازة.

٤- السيد علي الطباطبائي.

٥- السيد أحمد زين الدين الإحسائي، روى عنه بالأجازة.

٦- الشيخ أسد الله الكاظمي.

٧- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

٨- الميرزا أبو القاسم القمي.

(١) الخياباني: ربحانة الأدب ٤١/١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٠/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٨٠/٣٩، حسن شبر: (السيد الشبري) مجلة البصرة، العدد الرابع، السنة الأولى ص ٢٣٣، القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٤٦.

وأصبح السيد عبد الله شبر عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً متتبعا جليلاً، واشتهر عند علماء عصره بالمجلس الثاني<sup>(١)</sup>.

ويقول الشيخ القمي: أنه الفاضل الجليل والعالم النبيل، والمتبحر الخبير، والفقير النبيه، والعالم الرباني<sup>(٢)</sup>.

وربما جاء لقب "المجلسي الثاني" من كثرة تأليفه وتنوعها من تفسير وفقه وحديث ولغة وأصول وغيرها وقد أجاد فيها<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: كان قد برع في الفقه والأصول والحديث والتفسير والفلسفة والكلام واللغة والأدب والتاريخ وغيرها<sup>(٤)</sup>.

وإلى هذا التنوع العلمي أشار الشيخ المامقاني بقوله: حاز جميع العلوم الشرعية وصنف في أكثر العلوم الشرعية من التفسير والفقه والحديث واللغة والأخلاق والأصوليين وغيرها فأكثر وأجاد وأفاد<sup>(٥)</sup>.

وقد احتل السيد عبد الله شبر موقعا علميا رفيعا بين علماء عصره حتى كان من أعيان ومجتهدى فقهاء الإمامية، ومن ثقات محدثي الاثنى عشرية، إضافة إلى زهده وعبادته وتقواه<sup>(٦)</sup>، وقد تلمذ عليه جماعة من الأعلام منهم<sup>(٧)</sup>:  
١- الشيخ عبد النبي الكاظمي، وقد أجازته.

---

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٩/٢، القمي: الكنى والألقاب ٣٢٣/٢، الفوائد الرضوية ص ٢٤٦، سفينة البحار ١٣٧/٢.

(٢) القمي: سفينة البحار ١٣٧/٢.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٨٠/٣٩.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢ ق ٧٧٧.

(٥) المامقاني: تنقيح المقال ٢١٢/٢.

(٦) الخياباني: ريحانة الأدب ٢٩٦/٢.

(٧) الطهراني: الذريعة ٢١٣/١١، ٤٨/١٥، حرز الدين: معارف الرجال ١١/٢، الأمين: أعيان

الشيعة ٨٠/٣٩-٨١، التميمي: مشهد الإمام ١٤٤/٣، المامقاني: تنقيح المقال ٢١٢/٢، محمد

معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ٢٦.

- ٢- السيد علي بن السيد محمد الأمين.
- ٣- السيد حسن الأمين.
- ٤- الشيخ محمد رضا زين العابدين.
- ٥- الشيخ أحمد البلاغي.
- ٦- الشيخ حسين بن محفوظ العاملي.
- ٧- السيد هاشم بن السيد راضي.
- ٨- المولى محمد علي التبريزي، وقد أجازته.
- ٩- المولى محمود الخوئي.
- ١٠- الشيخ محمد إسماعيل الخالصي.
- ١١- الشيخ مهدي أسد الله التستري.
- ١٢- الشيخ إسماعيل بن أسد الله التستري الدزفولي.
- ١٣- الشيخ محمد جعفر الدجيلي.
- ١٤- السيد محمد علي بن السيد كاظم الأعرجي.
- ١٥- السيد محمد بن السيد مال الله القطيفي النجفي.
- ١٦- الشيخ حسن التبريزي.
- ١٧- السيد حسن شبر (ولده).
- ١٨- أغا أحمد بن محمد باقر البهابهاني.

وقد أكثر السيد عبد الله شبر في كتاباته وتأليفه فقد قيل: أن تأليفه بلغت أكثر من ستين كتاباً<sup>(١)</sup>. ولكن قائمة تأليفه تزيد على هذا الرقم، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: ((من عاداته في جملة مؤلفاته يكرر الكتاب الواحد بتلخيصه واختصاره))<sup>(٢)</sup>.

(١) الطهراني: مصنفى المقال ص ٢٤٠

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١١/٢

وكان ولعه في الكتابة والتأليف كبيراً، ويقال: أن أحد أولاده قد مات، وكان هو في مكتبه مشغولاً بالكتابة، فلم يظهر عليه التأثر، وقال للناعي: إذا ذهبتم إلى المغتسل وجئتم به إلى الصحن الشريف فأخبروني، وعند ذلك خرج إلى الصحن وبكى على ابنه ثم عاد إلى مكانه قبل أن يدفن<sup>(١)</sup>. وقد أثمرت جهوده هذه عن عدد كبير من الكتب والرسائل وهي على النحو الآتي<sup>(٢)</sup>:

### أولاً، التفسير وعلوم القرآن

١- تفسير القرآن الكريم، وأسمه الجواهر الثمين في تفسير القرآن المبين ويقع في جزئين.

٢- صفوة التفاسير، يقع في أربعة أجزاء.

٣- مطلع النيرين في لغة القرآن، وحديث أحد الثقلين.

٤- الوجيز في تفسير القرآن الكريم، وهو مختصر من تفسيره "الجواهر الثمين" ويسمى "تفسير شبر" وقد طبع.



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

- (١) حسن شبر: (السيد الشبري) مجلة البذرة، العدد الرابع، السنة الرابعة ص ٢١٣-٢١٤ ص
- (٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٠/٢، الأمين: أعيان الشيعة ١١٤/١، الصدر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ص ٢٩٠، ص ٣١٠، المظفر: وادي السلام ص ١١١، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣٢٧/٢، الاميني: الفدير ١٩٠/٤، القمي: الكنى واللقاب ٣٢٣/٢، الفوائد الرضوية: ص ٢٥٠، سفينة البحار ١٣٧/٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٤٠، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص ١٦٣، المامقاني: تنقيح المقال ٣١٢/٢-٣١٣، بلاغي: تاريخ النجف الاشرف وحيرة ص ٨٠، الخياباني: ریحانة الادب ٢٩٦/٢-٢٩٧، الطهراني: مصفى المقال ص ٢٣٩-٢٤٠، الذريعة ٢٨٦/١، ١٩/٢، ٣٠/١٠، ١٢٨، ١١٣/١١، ١٦٣، ٢١٦، ٢٩٧، ٢/١٢، ٥، ٢٧، ١٣٣، ٢٠٨، ٢١١/١٣، ٢٥٠، ٣٠٥، ٣٦٤، ٧٧/١٤، ٤٨/١٥، ٨٥، ١٤٠، ١٩١، ٢١٨، ٣١١، ٣٤٨، ٢٥/١٨، ٥٨، ١٢٩، ٢٧٠، ٣٥٠/١٩، ٢٠٩/٢٠، ٨٥/٢١، ٨٨، ١٠٨، ١٥٧، ٢٣٩، ١٥٠/٢٢، ٥٢، ٢١٣، ٢٤٦، ١٨٩/٢٣، ٢٣٠، ٢٩١، ٢٩٩. محمد معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ١٢.



## ثانياً، الحديث والرجال

- ١- الأربعون حديثاً، وهو مرتب وفق حروف الهجاء.
- ٢- الأصول الأصلية (أو الأصيلة) وهو في القواعد المستنبطة من الآيات والأخبار المروية.
- ٣- جامع الأحكام في دراية الحديث، ويقع في خمس وعشرين مجلداً.
- ٤- جامع المعارف والأحكام في الأخبار، وهو يشبه كتاب "بحار الأنوار" ويقع في أربعة عشر مجلداً.
- ٥- جامع المقال، أو رجال السيد عبد الله شبر وهو في معرفة الرواة والرجال.
- ٦- جامع المقال في معرفة الآل، وهو كتاب كبير.
- ٧- خاتمة الفوائد الرجالية.
- ٨- حديث على ترتيب الحروف.
- ٩- عجائب الأخبار ونوادر الآثار.
- ١٠- درر الآثار.
- ١١- الكليات الرجالية، صرح به في أجازته للسيد محمد تقى عام ١٢٤٠هـ.
- ١٢- مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار، ويقع في جزئين، وقد طبع.
- ١٣- ملخص المقال.
- ١٤- مجموعة في الأخبار.
- ١٥- مشير الأحزان في تعزية سادات الزمان.
- ١٦- ملخص المقال في أحوال الرجال، كتبه في الرابع من رمضان عام ١٢٤٨هـ.

## ثالثاً، الفقه والأصول والعبادات

- ١- أسرار العبادات.
- ٢- بغية الطالبين.
- ٣- حجية العقل في إثبات الحسن والقبح العقليين.
- ٤- خلاصة التكاليف.

- ٥- الجوهرة المضيئة في الطهارة والصلاة.
- ٦- رسالة في الفقه، طبعت.
- ٧- رسالة في الطهارة والصلاة.
- ٨- رسالة في عمل اليوم والليلة.
- ٩- رسالة في مناسك الحج.
- ١٠- الرسالة الجامعة للحكمتين في العبادات الظاهرة والباطنة.
- ١١- الرسالة العملية في فقه العبادات.
- ١٢- رسالة من فتح باب العلم والرد على من زعم انسداد الباب.
- ١٣- زبدة الدليل أو الوجيزة، وهي تامة في تمام الفقه إلى آخر الديات.
- ١٤- سفينة النجاة.
- ١٥- سبل الحج في مناسك الحج، رتبه على مقدمة في آداب السفر وثلاثة مقاصد.
- ١٦- سلاح العابدين وأنيس الذاكرين، مرتب على أبواب في التعقيبات وما يتكرر كل يوم وليلة وكل أسبوع وشهر وسنة وما يتعلق بالعبادات والعادات والمعاشرات وبعض الزيارات. *تحت إشراف مركز الدراسات والبحوث الإسلامية*
- ١٧- شرح مفاتيح الشرائع، مشتمل على جميع الفقه مع نقل الخلاف والأقوال وجمع الأخبار وسماه "مصاييح الظلام" وقيل "شرح المفاتيح الكبير".
- ١٨- صلاح العابدين في أعمال الليلة واليوم وبعض الأوراد والأدعية.
- ١٩- طريق النجاة.
- ٢٠- عمل اليوم والليلة والاسبوع.
- ٢١- كتنا في فقه الإمامية، وقد طبع.
- ٢٢- مصاييح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام للفيض الكاشاني، يقع في ثمانية أجزاء، مع نقل الأقوال وجميع الأخبار في كتب الوافي والوسائل

والبحار، ويقول الشيخ الطهراني: أنه مصايح الكلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام<sup>(١)</sup>.

٢٣- المصباح الساطع ويقع في ستة أجزاء، فرغ منه في جمادى الثانية عام ١٢٢٨هـ.

٢٤- المناهج في الفقه.

٢٥- ملخص جامع معارف الأحكام.

٢٦- مناسك الحج.

٢٧- منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين.

٢٨- ملخص جامع الأحكام.

٢٩- الوجيزة، رسالة في الطهارة والصلاة، فرغ منه في الثالث من جمادى الثانية ١٢٣٦هـ.



٣٠- ما يتعلق بأصول الفقه من الأخبار.

#### رابعاً، الأدعية والزيارات

١- إرشاد المستبصرين في الاستخارات. مكتبة ترمذية طبع في راسخ.

٢- الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة، وقد طبع.

٣- أنيس الذاكرين.

٤- تحية الزائر.

٥- تحفة الزائر، وهو متن زاد الزائرين.

٦- ذريعة النجاة في أدعية التعقيبات في الصباح والمساء في كل يوم.

٧- روضة العابدين.

٨- زاد الزائرين، فرغ منه عام ١٢٢٥هـ.

٩- ذريعة الداعين.

(١) الطهراني: الذريعة ٩٠/٢١

- ١٠- ذريعة النجاة.  
 ١١- شرح الجامعة الكبيرة.  
 ١٢- شرح دعاء السمات.  
 ١٣- صفوة الصفات في شرح السمات.  
 ١٤- كشف الحجاب عن الدعاء المستجاب، وهو دعاء السمات فرغ منه عام ١٢٤١هـ.

- ١٥- كشف الدعاء المستجاب، أو كشف الحجاب للدعاء المستجاب.  
 ١٦- اللامعة في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة المعروفة، فرغ منه يوم الثلاثاء ٢٢ شعبان ١٢٢٤هـ، وقد طبع بعنوان "الأنوار اللامعة".  
 ١٧- مختصر المصباح.  
 ١٨- نخبة الزائر.  
 ١٩- المزار الجامع.



رابعاً، الفلسفة والأخلاق وعلم الكلام

مركز تحقيق التراث والدراسات الإسلامية

- ١- الأخلاق، وقد طبع.  
 ٢- إرشاد المستبصر في الاستخارة.  
 ٣- تسلية الفؤاد، وقد طبع.  
 ٤- تسلية الحزين في فقد الأقارب والبنين.  
 ٥- الافتتاحية في اثبات انفتاح باب العلم ورد أدلة الانسداد.  
 ٦- الجوهرة المضيئة.  
 ٧- جلاء العيون، يقع في جزئين، وهو في الأصل للشيخ المجلسي وقد عربه السيد عبد الله شبر.  
 ٨- حق اليقين في معرفة أصول الدين، يقع في جزئين وقد طبع.  
 ٩- ذريعة البيان.  
 ١٠- زاد العارفين في الأخلاق.

- ١١- شرح الحقائق في الأخلاق للفيض الكاشاني.
- ١٢- صفاء القلوب في الأخلاق .
- ١٣- طريق النجاة.
- ١٤- عجائب المخلوقات.
- ١٥- علم اليقين.
- ١٦- فتح باب العلم.
- ١٧- مسكن الفؤاد في روايات المبدأ والمعاد.
- ١٨- معرب جلاء العيون.
- ١٩- مكارم الأخلاق الإلهية وجامع الآداب الدينية.
- ٢٠- منتخب الأخلاق وقد طبع.
- ٢١- منتخب جلاء العيون، وهو معرب الجلاء للشيخ المجلسي.
- ٢٢- منهج السائلين في الأخلاق، كتبه عام ١٢٢٩هـ.
- ٢٣- المواعظ المنشورة.
- ٢٤- المواعظ والرسائل والخطب من تجميع تكملة علوم رسول.
- ٢٥- المهذب في مكارم الأخلاق.

#### خامسا، الفلك والنجوم والهيئة.

- ١- أحسن التقويم، فرغ من تأليفه في ٢٧ شعبان عام ١٢٤٠هـ، وقد طبع.
- ٢- روضة العابدين ونزهة الذاكرين فيما يتعلق بالشهور والسنين، بدأ بشهر رمضان وختم بشعبان، وفي الخاتمة عمل النيروز.
- ٣- كتاب النجوم.
- ٤- ما يتعلق بالنجوم بحسب ما ورد في الشرع.
- ٥- الأنوار الساطعة في العلوم الأربعة.

## سادساً، تاريخ الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

- ١- شرحان لكتاب نهج البلاغة (كبير وصغير)، وهو نخبة الشرحين (أبن أبي الحديد وابن ميثم البحراني). فرغ منه في ١٢ جمادى الأولى ١٢٤١هـ<sup>(١)</sup>.
  - ٢- شرح طب الرضا، وقد رواه الشيخ النوري.
  - ٣- طب الأئمة.
  - ٤- برهان المبين في فتح ابواب الأئمة المعصومين.
  - ٥- الطب المروي.
  - ٦- علامات الظهور وأحوال الإمام المستور.
  - ٧- كشف المحجة في شرح خطبة اللمة للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فرغ منه في ١١ ذي القعدة عام ١٢٢٥هـ.
  - ٨- قصص الأنبياء، نسخة منه بخط المؤلف في الحسينية الشوشترية وأخرى في المكتبة الشبرية في النجف الأشرف.
  - ٩- مهيج الأحزان ومثير الأشجان في مصائب سادات الزمان، مرتب على تسع وعشرين مجلساً في أحوال المعصومين الأربعة عشر.
- توفي العلامة السيد عبد الله شبر في منطقة الكرخ من بغداد عام ١٢٤٢هـ/١٨٢٦م ودفن مع والده في رواق الإمامين الجوادين عليهما السلام، وقيمت له في النجف الأشرف مجالس للتعزية أقيمت فيها الكلمات والقصائد منها للسيد محمد بن السيد معصوم الموسوي، ومجالس أخرى في كربلاء، والحلة ومدن إيران، وقام بالأمر من بعده ولده السيد حسن شبر الذي وصف بوحيد دهره وفريد عصره الأمين المؤمن وجلس مكانه وحضر عنده تلاميذ والده<sup>(٢)</sup>.

(١) الطهراني: الدريرة ٩٦/٢٤.

(٢) محمد معصوم: ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر ورقة ٤٠-٤١.

## العلم العاشر: الشيخ المولى احمد بن المولى محمد مهدي النراقي

ولد الشيخ المولى احمد بن المولى محمد مهدي بن أبي ذر النراقي عام ١١٨٥هـ/١٧٧١م في قرية نراق، ونسب إليها، وقيل عام ١١٨٦هـ، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتلمذ على العلمين الكبيرين: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير<sup>(١)</sup>. وأصبح عالماً فاضلاً جامعاً لأكثر العلوم، ولاسيما علمي الأصول والفقه، يقول الشيخ القمي: انه عالم عابد فاضل فقيه نبيه، شاعر أديب سراج وهاج وبحر عجاج فحل الفحول وفخر أهل المعقول والمنقول العالم الرباني<sup>(٢)</sup>. ويقول الخياباني: انه من فحول العلماء وأكابر المجتهدين فقيه أصولي محدث رجالي نحوي رياضي عالم بالمعقول والمنقول أستاذ ماهر وشاعر متمهر زاهد متقي<sup>(٣)</sup>. وان جمعه للعلوم والمعارف الإسلامية جعله علماً كبيراً من أعلام النجف الاشرف، وقد تلمذ عليه عدد من الفقهاء منهم: المولى محمد علي بن محمد حسن الاراني الكاشاني، والاقا محمد علي بن الاقا محمد باقر الهزارجربي النجفي، والشيخ مرتضى الأنصاري<sup>(٤)</sup>. وتشير قائمة مؤلفاته ورسائله إلى علميته الكبيرة ومقامه الرفيع في المدرسة النجفية، وهي على النحو الآتي<sup>(٥)</sup>:

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١١٦ - ١١٧، الأمين: أعيان الشيعة

٢٥١/١٠، الخياباني: ریحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤١.

(٣) الخياباني: ریحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

(٤) الطهراني: الذريعة ١ / ٢١، ١٤٥ / ٣٨٥، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٢٥٠، القمي: الفوائد

الرضوية ص ٤١.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢ / ١١٦، ١١٧، ١٢ / ١٣، ١٩٥ / ١٤، ٥٥ / ١٥، ٣٥٤ / ١٧، ٣٧٤ / ٢١،

٩٦ / ٢٢، ٣١٥، ٣٤٠ / ٣٥٠، مصفى المقال ص ٧٣، طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢

/ ١١٦ - ١١٧، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٢٥١ - ٢٥٢، الفضلي: دليل النجف الاشرف

ص ٤٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٤٦، القمي: الفوائد الرضوية: ص ٤١، الخياباني:

ریحانة الأدب ٤ / ١٨٤.

## أولاً، التفسير وعلوم القرآن

١- كتاب في التفسير.

## ثانياً، الحديث والرجال والأجازات

١- رسالة في أجازة المولى احمد النراقي للمولى محمد رسول بن عبد العزيز

الكاشاني في عام ١٢٤١هـ.

٢- رسالة في الأجازات وفيها أجازاته لتلاميذه وأجازات مشايخه له.

٣- شرح حديث جسد الميت وانه يلى إلا طيبته.

٤- العوائد، أو "عوائد الأيام في مهمات أدلة الأحكام" يشتمل على (٤٨) عائدة

والأخيرة في تراجم رواة الحديث، وقيل أسمه "عوائد الأيام من قواعد الفقهاء

الأعلام".

٥- الفوائد الرجالية في علم الرجال.



## ثالثاً، الفقه والأصول

١- اجتماع الأمر والنهي، أو رسالة في اجتماع الأمر والنهي.

٢- أسرار الحج.

٣- حجية المظنة.

٤- أساس الأحكام في تنقيح عمد مسائل الأصول بالأحكام.

٥- الرسالة العملية في العبادات.

٦- شرح تجريد الأصول، وهو لوالده ويقع في عدة مجلدات.

٧- القضاء والشهادات.

٨- المستند في الفقه أو مستند الشيعة أو مستند الأحكام، وهو كتاب استدلالی

جليل أعتد عليه كثيراً الإمام السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي في كتابه

"العروة الوثقى ولاسيما كتاب القضاء<sup>(١)</sup>. وقد حقق عام ١٤١٦هـ.

(١) بحر العلوم: دليل القضاء الشرعي ٣ / ٢٨٣.



- ٩- مفتاح الأحكام في الأصول، فرغ منه يوم الخميس ١٨ ربيع الأول عام ١٢٢٨هـ.  
 ١٠- مناهج الأصول في علم الأصول، يقع في مجلدين، وقد طبع.  
 ١١- هدية الشيعة في الفقه، مختصر، فرغ منه في ١٣ رمضان عام ١٢٣٤هـ<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً، الفلسفة والأخلاق وعلم الكلام

- ١- سيف الأمة في الرد على الفادري النصراني الذي أورد شبهات على الإسلام.  
 ٢- عين اليقين في أصول الدين.  
 ٣- معراج السعادة في الأخلاق، وهو شرح على كتاب والده "جامع السعادات".  
 ٤- مناهج الأحكام في أصول الدين، وهو كتاب مبسوط كبير، يقع في مجلدين، وقد فرغ منه في الخامس من جمادى الأولى عام ١٢٢٤هـ.  
 ٥- المقامات العلية في مراتب السعادة الإنسانية.



#### خامساً، الأدب والشعر

- ١- الخزائن، وهو بمنزلة الكشكول.  
 ٢- ديوان شعر كبير.  
 ٣- مثنوياته المسمى "الطاقديس".  
 ٤- مشكلات العلوم، وهو يشبه كشكول الشيخ البهائي.

#### سادساً، الحساب والهيئة

- ١- شرح على كتاب أبيه في الحساب.  
 ٢- شرح محصلة الهيئة والمثن لوالده.  
 توفى العلامة الشيخ أحمد النراقي في قرية نراق في ٢٣ ربيع الثاني، وقيل في ربيع الأول عام ١٢٤٤هـ أو ١٢٤٥هـ، وقد حمل جثمانه إلى مدينة النجف الأشرف، ودفن في الصحن الشريف.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٥ / ١٧٧.

**العلم الحادي عشر، الشيخ حسين بن الحاج نجف التبريزي النجفي.**  
 ولد العلامة الكبير الشيخ حسين بن الحاج نجف بن محمد التبريزي في مدينة  
 النجف الأشرف عام ١١٥٩هـ / ١٧٤٦م، وتوفي في عام ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م، وقد أرخ  
 مولده بتاريخ "غلام حليم" وكان قد نشأ في النجف وتلقى علومه على علمائها  
 الأعلام وفي مقدمتهم السيد بحر العلوم الذي أختص به والسيد محمد جواد  
 العاملي<sup>(١)</sup>. وقد وصف الشيخ حسين نجف بالنسك والعبادة حتى قيل أنه: أروع  
 أهل زمانه واتقاهم<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ النوري: "أنه الحبر الجليل والراسخ في علمي  
 الحديث والتنزيل، الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل"<sup>(٣)</sup>. وكان عند  
 العلماء والفقهاء فوق منزلة العلماء، ودون منزلة الإمام<sup>(٤)</sup>.

ويقول الشيخ القمي: كان شيخ أئمة العراق وقدوة كل ولي اتفق الكل على  
 جلالته وتوثيقه لم ير له في عصره بديل ولا نظير، ونقل عن سبطه العلامة الشيخ  
 محمد طه نجف قوله: أنه عين الأعيان ونادرة الزمان سلمان عصره ووحيد  
 دهره<sup>(٥)</sup>.

وقد أهلته هذه الصفات العالية ليكون إمام أهل النجف الأوحد. فقد كان  
 يؤم الناس في الجامع الهندي، وكان على سعته لا يسع للمصلين، وكانت لا تفوته  
 إمامة الصلاة، فذكر أن ولده الشيخ محمد حسن قد توفي قرب موعد الصلاة،  
 وأصبح الناس في حزن وبكاء، فأخذ الشيخ حسين عصاه وقصد الجامع الهندي

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٤٢٠-٤٢٤، حرز الدين: معارف الرجال ١/٢٦٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/٢٤٩، السماوي: الطليعة من شعراء الشيعة ١/ورقة ١١٢.

(٣) النوري: دار السلام ٢/١٤٤.

(٤) الأمين: معجم رجال الفكر والأدب ص ٤٣٦.

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص ١٦٢.

للصلاة بالناس<sup>(١)</sup>، وقد أعطته هذه الخصال الدرجات العالية والمقامات المتعالية ووصف بالثقة الاتقى<sup>(٢)</sup>.

وقد أشرنا إلى تراجم من سبقه إلى توزيع الوظائف الدينية في الحوزة العلمية في عصره في محاولة أولى للتنظيم فقد تولى هو إمامة الصلاة جماعة، والسيد محمد مهدي بحر العلوم قد تولى التدريس، والشيخ جعفر الكبير قد تولى التقليد والفتيا، والشيخ محمد محيي الدين قد تولى القضاء ورفع الخصومات<sup>(٣)</sup>.

وأصبح له في المجتمع النجفي مكانة كبيرة، فكان الناس يتهافتون عليه عند حلول عيد الغدير ويحضرون المجلس الذي يعقده في هذه المناسبة<sup>(٤)</sup>.

وبلغ من شدة حبه للنجف وأهلها حد التضحية والفداء، ففي عهده انتشر وباء الطاعون وهرب الكثير من الناس إلى خارج النجف اتقاء هذا المرض الويل، وقد أشير عليه بالخروج فقال: "أنظر إلى المنارة، فإن خرجت خرجت" وقيل: "انظروا إلى المئذنة فإذا نفرت نفرت معها"<sup>(٥)</sup>. وهذا ناتج عن حبه العميق للنجف وعمق زهده وعبادته فيقول الشيخ محمد طه نجف: "كان من أظهر أوصافه السكوت، وإذا تكلم لم يتكلم إلا بكلمة أو آية أو رواية، وكان حاضر الجواب جداً، وكان يطيل في صلاته حتى أحصي عنه سبعون تسبيحة في الركوع، ومع ذلك كان الناس يتهافتون على الصلاة خلفه"<sup>(٦)</sup>.

ولكن هذه السلوكية لم تمنعه من نظم الشعر وتعاطي الأدب والمشاركة في مجلس تبرز فيه ظرائف ونكات، فكان قد دعاه ذات يوم الشيخ جعفر الكبير إلى

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٣/٣.

(٢) ن. م. ٤٢٠/٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٠/١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٠/١.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٣/٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٤٣٤/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥١/٢٧.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٠/٢٧.

مأذبة، وعند تناول الطعام سقط اللحم إلى جانب الشيخ جعفر فقال: "عرف الخير أهله فتقدم" فأجابه الشيخ حسين نجف على الفور: "نبش الشيخ تحته فتهدم" وكتب إليه أحد الإخباريين بيتين من الشعر بشأن التتن هما<sup>(١)</sup>:

التتن شيء عبث فيه كثير مفسده  
فمن رأى تحليله عليه نار موصده

فكتب إليه الشيخ حسين نجف قائلاً:

التتن شيء حسن فيه كثير منفعه  
فمن رأى تحريمه شدوا عليه برذعه

وكان الشيخ حسين نجف في رده هذا انطلاقاً من رأي الأصوليين من الإمامية الذين لا يذهبون إلى تحريم التدخين، في حين إن الإخباريين كانوا على تقيض من ذلك فذهبوا إلى تحريمه، وللشيخ حسين نجف شعر في الأئمة عليهم السلام متانة في التركيب وقوة الانسجام وحرصاً في الديباجة ومرونة في اللفظ ويقول الشيخ جعفر محبوبة: "له شعر رائع يمتاز على شعر العلماء والفقهاء"<sup>(٢)</sup>. ومنه في مدح الإمام علي عليه السلام<sup>(٣)</sup>:

أيا علة الإيجاد حاربك الفكر  
وقد قال قوم فيك والستر دونهم  
في فهم معنى ذاتك ألتبس الأمر  
بأنك رب كيف لو كشف الستر  
رآك لها أهلاً وهذا هو الفخر  
وكل الأنعام الحق عندهم مر  
ومنك عرفناه فبات لنا الأمر  
وقد خصك الباري بما خص نفسه

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٢/٣، الخاقاني: شعراء الغري ١٦٤/٣، كحالة: معجم المؤلفين ٦٦/٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٤/٣.

(٣) ن.م ٤٢١/٣، الخاقاني: شعراء الغري ١٦٦/٣، ١٧٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/٢٧، شبر: أدب الطف ٣٢١/٦.

وشطر أبيات أبي الحسن التهامي في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ووصف  
مرقده الشريف بقوله<sup>(١)</sup>:

(تزاحم تيجان الملوك ببابه) رجاء وخوفاً والرجاء أمامها  
وتستلم الأركان عند طوافها (ويكثر عند الاستلام زحامها)  
(إذا ما رآته من بعيد ترجلت) رجاء لئن يعلو هناك مقامها  
ترجل عن وحي من الله منزل (وإن هي لم تفعل ترجل هامها)  
وكان العلامة الشيخ حسين نجف مقلداً في الكتابة، ولم يصدر له من المؤلفات  
إلا القليل، قياساً لأعلام عصره، وكتبه هي<sup>(٢)</sup>:

١- التحفة النجفية.

٢- الدررة النجفية في الرد على الأشعرية في مسألة الحسن والقبح العقليين رتبة  
على ثمانية أبواب.

٣- ديوان شعر في أهل البيت عليهم السلام يزيد على عشرين قصيدة.

توفي العلامة الشيخ حسين نجف بمدينة النجف الأشرف عام ١٢٥١هـ،  
وارخت وفاته بالقول: "حللت حسين جنات النعيم" وقد دفن في الصحن الشريف  
عند الباب القبلي، وكتب سبطه الشيخ محمد طه نجف رسالة في حياته وسيرته،  
ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها<sup>(٣)</sup>:

أكذا تجور بصرفها الأيام أكذا تنكس للهدى أعلام  
أكذا يحزم من الهداية طودها وتميل أعمدة لها ودعام

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٦/٣.

(٢) ن.م ٤٢٤/٣، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٠/١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٥١/٢٧،  
الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٤١٥/٢، الذريعة ١١٣/٨، ٢٤٢/٢٠،  
الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ٤٧، الخاقاني: شعراء الغري ٦٦/٣، كحالة: معجم  
المؤلفين ٦٦/٤.

(٣) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٢١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٢٤/٣.

أكذا تكور شمسها وتجب في      ظهر المكارم ذروة وسنام  
أكذا يغيب في الثرى بدر الدجى      ويفيض البحر الخضم رغام  
اليوم كدر صفو كل معيشة      وعلا على وجه النهار قتام

### العلم الثاني عشر: الشيخ خضر بن الشيخ شلال العفكاوي الباهلي.

ولد العلامة الشيخ خضر بن الشيخ شلال بن حطاب العفكاوي الباهلي النجفي في مدينة عفاك في حدود عام ١١٨٠هـ/١٧٦٦م ونسب إليها، وتوفي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م. وكان الشيخ خضر شلال قد هاجر إلى مدينة النجف لتلقي العلم على علمائها، والتلمذة على شيوخها المعروفين في عصره وفي المقدمة السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم الذي أصبح صاحب سره، والشيخ جعفر الكبير صاحب (كشف الغطاء) والذي أصبح من أجل تلاميذه. كما تتلمذ على ولديه الفقيهين الشيخ موسى والشيخ علي<sup>(١)</sup>. وقد عرف الشيخ خضر شلال بثقواه وزهده، فيقول الشيخ الطهراني: أنه كان من أهل التقى في عصره، وأبرزهم في الزهد والصلاح وسلامة الباطن<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ محبوب: كان عالماً عاملاً، فقيهاً أصولياً، ثقة عدلاً صادقاً، صافي القلب خيراً ديناً ورعاً زاهداً عابداً<sup>(٣)</sup>، وقد نسبت إليه كرامات<sup>(٤)</sup>.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/ق٢٠/٤٩٤، الشيخ خضر شلال) مجلة النشاط الثقافي، العدد الخامس، السنة الأولى ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ص ٢٢٨، حرز الدين: معارف الرجال ١/٢٦٥، محبوب: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٦٥، التميمي: مشهد الإمام ١٩٢/٣.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/ق٢٠/٤٩٤

(٣) محبوب: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٦٤

(٤) الامين: أعيان الشيعة ٢٩/٢٥٣، القمي: الفوائد الرضوية ص ١٦٨

وقد أشارت المصادر إلى علميته وفقهه، فيقول الشيخ القمي: أنه عالم فاضل جليل، وفقه نبيه نبيل، ومحدث ماهر<sup>(١)</sup>. وقد ذكر أنه كان من العلماء المجتهدين المقلدين<sup>(٢)</sup>. وقد تتلمذ عليه بعض أعلام النجف كالشيخ عبد الكريم الكرمانلي النجفي، وحصل منه على أجازة علمية في جمادى الأولى عام ١٢٤٧هـ. وتعطي مؤلفات العلامة الشيخ خضر شلال صورة واضحة على موقعه العلمي في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري، وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول

١- التحفة الرضوية في شرح اللمعة الدمشقية، وقد وصل في شرحه إلى كتاب الحج. ويقول الشيخ الطهراني: أن كتاب الميراث من اللمعة الدمشقية هو الذي سماه بالتحفة الغروية، ويقع الكتاب في عدة مجلدات، فرغ من المجلد الأول عام ١٢٢٩هـ، ومن المجلد الثاني عام ١٢٣٤هـ، ومن المجلد الثالث عام ١٢٣٦هـ. ويقول السيد الأمين: أنه فرغ من كتاب الحج عام ١٢٤٠هـ، ووجد جزء منه في شرح كتاب الموارد، فرغ منه عام ١٢٤٥هـ، ولم يعلم أنه أمه أم لا<sup>(٤)</sup>.

٢- رسالة في عمل المقلدين.

٣- رسالة في الفقه.

٤- عصام الدين: ذكره في أجازته للشيخ عبد الكريم الكرمانلي عام ١٢٤٧هـ.

٥- كتاب سحر الإمامية.

٦- كتاب معجز الإمامية.

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ١٦٨

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق ص ٢٩١

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٦٦، الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/٢٦١، حرز الدين:

معارف الرجال ١/٢٩٧، الطهراني: الذريعة ١/٧٥، ٧٦، ١١/٢١٥، ١٤/٤٨، ٢٠/٦٧،

٢١/٢١٤، ١٠٥، ١٠٧، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ٤٧.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩/٢٦٠

٧- مصباح الحج، وورد بلفظ "مصباح الحجيج".

٨- مصباح الرشاد.

٩- مصباح التمتع في مناسك الحج.

١٠- مختصر شرح اللمعة من أول الطهارة إلى تمام الصلاة.

### ثانياً، علم الكلام وأصول الدين

١- جنة الخلد في أصول الدين وفروعه، وهو رسالة عملية.

٢- كتاب المعجز.

### ثالثاً، الأدعية والزيارات

١- أبواب الجنان وبشائر الرضوان، وهو في الزيارات وأعمال السنة وسائر

الإحراز والأدعية، ويعرف بأسم "مزار الشيخ خضر شلال" وقد رتبته على

مقدمة في فضل مكة وسائر المشاهد، وأبواب ثمان تشبيهاً الكتاب بالجنان

وترغيباً في اتخاذه جنة عن النيران، وقد تفرع من كل باب عدة فصول، وفرغ

منه في شعبان عام ١٢٤٢هـ<sup>(١)</sup> *مركز تحقيق كتب التراث*

٢- كتاب الادعية، أو مجموعة الأدعية.

٣- هدية المسترشدين، وورد بلفظ "هدية الزائرين".

٤- نتيجة الهداية.

٥- نجم الهداية، وهو شرح على هدية المسترشدين.

توفي العلامة الشيخ خضر شلال في مدينة النجف الأشرف، دفن في مقبرة

تقع في طرف العمارة في قبال "عقد السلام" وكان الناس يقفون عند قبره لقراءة

سورة الفاتحة والتبرك به، وعند تنفيذ مشروع مدينة الزائرين عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م،

هدم قبره، وقد وقفت على أنقاضه وقرأت سورة الفاتحة على روحه الطاهرة، ثم

نقلت رفاته إلى وادي السلام، وشيدت مقبرة جديدة له.

(١) الطهراني: الذريعة ٣١٨/٢٠



العلم الثالث عشر، الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير (كاشف الغطاء)  
ولد العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر بن الشيخ خضر آل كاشف الغطاء  
في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٠١هـ/١٧٨٧م، وقد أرخ مولده الشيخ محمد رضا  
النحوي بقوله<sup>(١)</sup>:

أهلاً بولود له التاريخ قد أنبته الله نباتاً حسناً  
وتوفي في مدينة النجف عام ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م، وكان قد نشأ في حجر أبيه  
الإمام الشيخ جعفر الكبير، وتلمذ عليه وعلى أخيه الشيخ موسى، إضافة إلى  
أعلام النجف في عصره وهم:<sup>(٢)</sup>

١- السيد محمد جواد العاملي

٢- الشيخ أسد الله التستري

٣- الشيخ سليمان القطيفي

٤- الشيخ قاسم محيي الدين

٥- السيد عبد الله شبر

٦- الشيخ علي البحراني



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

وأصبح عالماً فاضلاً ثقة تقياً ورعاً<sup>(٣)</sup>، ويقول السيد الهندي صاحب "نظم  
اللئال" أنه كان عالماً فاضلاً ثقة تقياً ورعاً محتاطاً لا نظير في زمانه في الاقتدار على  
التفريع والتصويب في مسائل الفقه، وفي حسن الخلق والأدب والوجاهة عند  
المؤلف والمخالف، وكانت صلاتي خلفه أيامي حياتي ورجوعي في الفتاوى  
إليه<sup>(٤)</sup>.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢١/١٣٣، الخاقاني: شعراء الغري ٣/٥٦

(٢) ن.م ٢١/١٣٧، حرز الدين: معارف الرجال ١/٢١١، الطهراني: طبقات أعلام

الشيعة/الكرام البررة ٢/٢١٧، حبيب آبادي: مكارم الآثار ١/١٢١

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢١٧

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢١/١٣٣.

ويقول الشيخ الطهراني: أصبح من أعظم علماء الإمامية<sup>(١)</sup>. وقد تولى المرجعية العليا وزعامة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ويقول السيد الخوانساري: كان منتهيا إليه أمر الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء المجتهدين<sup>(٢)</sup>.

ويقول الشيخ القمي: هو فتى العلم وكهله وبيت الفضل واهله ومعدن المعارف وكنز الإفادة وكعبة الفضائل وقبلة الوفادة، مفخر فقهاء الدهور الفقيه المنفرد المشهور<sup>(٣)</sup>. وكان عالماً في الفقه ومناراً في الأصول<sup>(٤)</sup>. وقد اجتهد في أيام أبيه الإمام الشيخ جعفر الكبير، قبل أن يبلغ العشرين من عمره، وأجازه في الرواية جمع من الأعلام وفي مقدمتهم والده وأخيه الشيخ موسى وعدد من شيوخه<sup>(٥)</sup>.

وإليه أشار الشيخ محمد حرز الدين بقوله: كان فقيه العصر وفريد المصر، عالم موفق مشهور بالفقاهة، وحسن الاستنباط، والنظر الصائب<sup>(٦)</sup>. فقد كان يدرس الفقه في منزله، وتعد حوزته العلمية من أوسع مدارس الفقهاء<sup>(٧)</sup>. وقد انتهى إليه التقليد، وجمع بين العلم وزعامة الحوزة والرئاسة العامة، فكان ترد عليه الأسئلة الكثيرة، فيدفعها لتلاميذه لأجل اختبارهم، ويمهلهم يومي الخميس والجمعة، وفي يوم السبت دفع إليه الطلاب بإجاباتهم، ومن ثم يبدأ هو بالجواب على كل سؤال<sup>(٨)</sup>.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢١٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢/٢١٧.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص ٩٧، الخياباني: ریحانة الأدب ٣/٣٤٣.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/١٤٨.

(٥) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٥٣، ٥٥٩.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ١/٢١٠.

(٧) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٥٧، ٥٥٨.

(٨) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٥٣.

ويقول السيد حسن الصدر: سمعت من والدي وهو تلميذه أنه كان أفقه من الشيخ صاحب الجواهر، وكان في غاية التقوى والورع والزهد وترويج العلم<sup>(١)</sup>. وقد سئل عن بعض من عاصره من الفقهاء فقال: هو أفضل من أبيه<sup>(٢)</sup>.

ويضاف إلى موقعه العلمي في الفقه والأصول كان شاعراً وأديباً، سريع البديهة، وقد وصف شعره بالرائق، ومنه في النجف الأشرف وقد استها<sup>(٣)</sup>.

أرض الغري قد بوركك أرضاً      أرض ولست بغيرها أرضى  
شطت فعيني بعد فرقتها      لم تستطع أجفانها الغمضا  
حلفت فيها من شفتت به      ومحضته صفو الهوى محضا  
فرض على قلبي مودته      ويرى عليه مودتي فرضا  
عجل فديتك باللقا فلقد      ذهب البعاد بانفس مرضى  
إن جدت قدما بسالوداد فقد      صيرته في ذمتي فرضا  
قلبي قبضت زمامه حذراً      ممن أن يميل فأحسن القبضا  
أن شط جسمي عن حماك فلي      قلب بغير حماك لا يرضى  
وقد شطر أبيات من شعر لبعض ولاية بغداد، ذكر في مجلس عام أنه عجز  
جميع الشعراء عن تشطيرها لارتباط أعجازها بصدورها، ولكن الشيخ حسن آل  
كاشف الغطاء قد شطرها على الفور بقوله<sup>(٤)</sup>:

(المرتضى للمصطفى نفسه)      وقل تعالوا فيه نص قوي  
يتبع من أحكامه ما بها      (يهدي البرايا لصراط سوي)  
(لكنه في حكمه تابع)      يتبعه في كل لفظ روي  
مستوجب للنصب من بعده      (لأنه تأكيده المعنوي)

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٩٧.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٧/٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٠/١ - ٢١١، الخاقاني: شعراء الغري ٦٠/٣.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٩/٢١.

ويقول الخاقاني: أنه له شعر رقيق، منسجم الأسلوب، يفيض عذوبة ومرونة<sup>(١)</sup>، ويقول الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء: أنه كان جيد النظم جداً، وكان مقلداً منه، وإن كان له اشعاراً كثيرة في أيام صباه إلا أنها ليست بمثابة من الحسن<sup>(٢)</sup>.

وقد خدم العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء الفكر الإمامي بمناظراته ومواقفه الجريئة، فقد فند الآراء البابية الهدامة عند قدومه إلى بغداد، مع السيد إبراهيم "صاحب الضوابط" و"الشيخ محمود الالوسي"، وذلك في عام ١٢٦٠هـ أو ١٢٦١هـ، وقد أفحم بكلامه حجج خصمه وأفلج براهينه<sup>(٣)</sup>.

وكان الشيخ الالوسي "رئيس الوفد البغدادي" قد أفتى بردة زعيم البابية علي محمد الشيرازي ومثله، وأن توبته لا تقبل، ولكن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء "رئيس الوفد النجفي" قد اعترض عليه بقول لأبي حنيفة (النعمان بن ثابت) بقبول توبته<sup>(٤)</sup>.

وقد حصلت هذه المناظرة في عهد الوالي نجيب باشا، وكان هذا الوالي قد أوقع بأهالي كربلاء عام ١٢٥٨هـ مذبحاً كبيراً، ذهب ضحيتها عشرة آلاف نسمة، وعلى أثرها تمكن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء بدفع القتل عن أهالي مدينة النجف بعد أن صمم نجيب باشا على إيقاع مذبحه أخرى بالنجفيين في محاولة لإنهاء أي تمرد ضد الحكومة. فكتب الوالي نجيب باشا إلى الشيخ حسن آل كاشف الغطاء قائلاً: "سنتفرغ لكم أيها الثقلان"، وعندها اضطرب أهالي النجف، وخرج بعضهم منها، وعند ذلك قرر الشيخ حسن بنفسه لمقابلة الوالي العثماني

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٦٠/٣.

(٢) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٧٩٥-٧٩٦.

(٣) ن.م ورقة ٦٢٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٤٨/٣، الطهراني: الكرام البررة

٣١٩/٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٣٦/٢١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٦/١.

وكان معه الشيخ حسن الفرطوسي، وبعد الاجتماع به قال الوالي: "لم يصلك كتابي، ألم تسمع بسطوتي" فأجابه الشيخ حسن بصوت عال: "كان يزيد بن معاوية أشد منك سطوة" ثم قال: "أنا أخو الشيخ المصلح بين الدولتين، نحن لنا الفضل عليكم، ولولا أخي لأحتل أهل إيران العراق منكم، فأخي السلطان وأنا أخوه"، ولما سمع نجيب باشا هذا الكلام أصدر عفواً عن أهالي النجف، ودعا الشيخ حسن إلى المدينة، فحل ضيفاً عنده مع اربعمائة فارس تركي، وبقوا في النجف ثلاثة أيام، وعندها استجاب لمطالب الشيخ حسن، وفي مقدمتها إطلاق الأسرى من أهالي مدينة كربلاء، وإعطاء الأمان للهاربين<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ محبوبية: إن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء وقف أمام النجف سداً مانعاً، وحرزاً منيعاً، ورد كيد نجيب باشا السفاك الذي قتل أهالي كربلاء، ذلك القتل الذريع، وتعد واقعته الواقعة الثانية لواقعة الطف، فإن نجيب باشا قصد النجف بسوء ولكن الشيخ حسن دفع سوءه وكيده بحزمه وعزمه<sup>(٢)</sup>، وقد استطاع بنشاطه المكثف وبقوة شخصيته قطع نائرة الفرقتين المتحاربتين في النجف وهما الشمرت والزكرت، فقد أقلقت حوادثهما راحة الناس وتعريض أرواحهم وأموالهم للخطر. وكان في الوقت نفسه يرعى المدرسة النجفية رعاية خاصة ويسعى إلى تثبيت أركانها فقد كان يقيم الجماعة في مسجد والده. ويدرس الفقه في منزله<sup>(٣)</sup>. وفي عام ١٢٦٠هـ قدم مفتي القاهرة مع وفد من طلابه إلى مدينة النجف لمناظرة علمائها، فالتقى به الشيخ حسن آل كاشف الغطاء في داره<sup>(٤)</sup>.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٥/١، كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ١١٣، كاشف

الغطاء: كتاب أدوار الفقه ص ٢٦٢، محبوبية: ماضي النجف ٢٣٢/١.

(٢) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ١٤٨/٣.

(٣) ن.م

(٤) كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ١٩٠-١٩١، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ١٠١،

٧٤٤.

وقد اشارت المصادر إلى حوزته العلمية الكبيرة والتي ضمت الكثير من  
أعلام النجف الأشرف منهم<sup>(١)</sup>:

- ١- الفاضل الأيرواني.
- ٢- الشيخ مشكور الحولاي.
- ٣- الشيخ محمد مهدي العكام.
- ٤- السيد مهدي القزويني.
- ٥- الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي.
- ٦- الشيخ حسن المامقاني.
- ٧- الشيخ عبد الرحيم البروجردي.
- ٨- السيد عبد الباقي الكيلاني.
- ٩- الشيخ أحمد الدجيلي.
- ١٠- الشيخ حسن البلاغي.
- ١١- الشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحي.
- ١٢- السيد محمد مهدي بن السيد حسن الأعرجي.
- ١٣- الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم المشهدي.
- ١٤- الشيخ جعفر بن الميرزا أحمد التبريزي، وقد أجازته أجازة اجتهاد.
- ١٥- الشيخ جواد نجف.
- ١٦- الشيخ ملا علي الخليلي.
- ١٧- الحاج ميرزا حسين الخليلي.
- ١٨- السيد إسماعيل البهبهاني.
- ١٩- الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ٢٠- الشيخ عبد الحسين الطهراني.
- ٢١- السيد حسين بحر العلوم.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٣٨/٢١، الخاقاني: شعراء الغري ٢٧/٣.

٢٢- السيد علي نقى الطباطبائي.

٢٣- الشيخ محمد حسين الأعسم.

٢٤- الشيخ جعفر الشوشترى.

٢٥- الشيخ محمد قاسم بن محمد المشهدي النجفي.

وتتلمذ عليه الشيخ محمد والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء (أبنا أخيه) والشيخ راضي بن الشيخ محمد، والشيخ حسن والشيخ إسماعيل (أبنا أسد الله)، وهؤلاء الأعلام الثلاثة هم أبناء أخته.

وكانت مؤلفات العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء قد كرس للفقهِ الإمامي وأصبحت مصادر للحوزة العلمية، كما أنه كتب في علم الكلام رسائل إضافة إلى علم الأصول، ولكن كتبه الفقهية قد طفت على كتبه الأخرى وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:



#### أولاً: الفقه والأصول

١- أنوار الفقاهاة، جمع العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء في هذا الكتاب جميع الأحكام التي اداه إليها بحته واجتهاده وجده وقد جمع فيه بين الإيجاز والدليل والتفريع<sup>(٢)</sup>. وهو كتاب كبير الحجم، وقد ضم تمام كتب الفقه عدا

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢١٢/١، حبيب أبادي: مكارم الآثار ١٢٣/١، الطهراني: الذريعة ٢٤٣/١، ٢٤٣، ٤٣٦/٢، ٢٠٥/١١، ٤٥/١٢، ٢٠٩، ١٠٠/١٣، ٨٥/١٤، ٢٥٩/٢٢، طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٣١٩/٢، محبوبية: ماضي النجف ١٥٠/٣، الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٧/٢، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٤٠، كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٥٦٢، القمي: الفوائد الرضوية ص ٩٧، الخياباني: ریحانة الأدب ٣٤٣/٣، كحالة: معجم المؤلفين ٢١٢/٢.

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٤٠، المراغي: الفتح المبين ١٥٠/٣.

كتاب الصيد والذباحة والسبق والرماية والحدود والديات، وقد كتبه في مدينة  
الحلة اثناء وجوده فيها<sup>(١)</sup>.

٢- تكملة شرح كتاب البيع من كتاب "القواعد" للعلامة الحلبي، وقد أكمل ما بدأ  
به والده الشيخ جعفر الكبير، ومنه نسخة في مكتبة كاشف الغطاء.

٣- تكملة كتاب "بغية الطالب" لوالده، فألحق به الصوم والاعتكاف.  
٤- كتاب الأثر.

٥- كتاب البيع، وهو رسالة في البيع، كثيرة الفروع، مع الاقتصار على الفتاوى،  
وقد ألفها لعمل المقلدين بالتماس من أهالي أصفهان<sup>(٢)</sup>.

٦- شرح مقدمات كتاب "كشف الغطاء" لوالده وقد استنسخ المقدمة الشيخ محمد  
علي قفطان عام ١٢٦٣هـ.

٧- رسالة في المكاسب إلى الخيارات.

٨- رسالة في الزكاة والخمس والصوم من طريق الاستدلال، نسخة كتبها الشيخ  
أحمد الشروقي عام ١٢٦٤هـ.

٩- أجوبة مسائل، تلف بعضها.

١٠- رسالة عملية لمقلديه في العبادات.

١١- السلاح الماضي في آداب القاضي، وهو في القضاء والشهادات.

١٢- كتاب العمل.

١٣- شرح الأصول لوالده.

١٤- الرسالة الصومية العملية.

١٥- مناسك الحج، مرتب على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة.

(١) كاشف الغطاء: الخطب الربيع ص ٥٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢١/١٣٨.



## ثانياً، علم الكلام والعلوم الأخرى.

- ١- رسائل عديدة منها في الإمامة لم تخرج إلى البياض.
- ٢- كتاب في علوم متفرقة، لم يخرج إلى البياض.
- ٣- ديوان شعر.

توفي العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء بوباء الطاعون بعد أن خرج من النجف إلى بستان يقع على شاطئ بحر النجف في ٢٧ شوال عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٥م وقد رثاه السيد مهدي بن السيد داود الحلبي بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:

قلع الدهر مقلّة الإسلام      وغرى مكبه بسهم الحمام  
وبرى كفه التي كف فيها      الله عنه حوادث الأيام  
وسماء الهدى طواها وكانت      فيه مرفوعة بغير دعاء  
ومن الدين فل عضبا صقيلا      شفرتاه من الحمام الزوام  
ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

لست أدري لمن يحق العزاء      شرع كلنا بذاك سواء  
عمنا الشكل والمصاب كأن قد      فقدت من جميعنا الآباء  
أي حي منا وممن سوانا      لم تسمه له يد يضاء

(١) الحلبي: ديوان السيد مهدي بن السيد داود ٢/ ورقة ١٠٤.

(٢) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٢٨، كاشف الغطاء: العبقات العنبرية ورقة ٧..

العلم الرابع عشر: الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الأصفهاني النجفي.

ولد الإمام الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن عبد الرحيم الأصفهاني النجفي في مدينة النجف الأشرف ونسب إليها عام ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، وتوفي بها عام ١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م، وقد عرف عند تأليفه كتاب "جواهر الكلام" بصاحب الجواهر، ونسبت أسرته إلى هذا الكتاب لاشتهاره في الأوساط العلمية فعرفت الأسرة بآل الجواهري، وقد تتلمذ الشيخ صاحب الجواهر على أعلام النجف الشرف منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

٣- السيد مير علي الطباطبائي.

٤- السيد حسين الشقراي.

٥- الشيخ حسن محيي الدين.

٦- الشيخ قاسم محيي الدين.

٧- السيد أبو الحسن بن السيد حسين العاملي.

٨- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير.

٩- الشيخ محمد بن الشيخ جعفر الكبير.

١٠- السيد محمد المجاهد.

وكان يروي بالأجازة والقراءة والسماع عن الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم والشيخ أحمد الإحسائي، وأصبح بعد ذلك فقيه الإمامية الأعظم،

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٩/٢-١٣٠، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٣٤/٢، ٣١٢، حرز الدين: معارف الرجال ٢٢٦/٢، القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٣، الحياياني: ریحانة الأدب ٤١٩/٢، كحالة: معجم المؤلفين ١٨٤/٩.

ورئيسها في عصره، استأذا للعلماء المحققين، فقد انتهت إليه الرئاسة العامة في الدين والمرجعية العليا لسائر الأقطار<sup>(١)</sup>.

ويعد كتابه "جواهر الكلام" الدليل الواضح على مهارته في العلوم العقلية والنقلية، فهو دائرة معارف للفقهاء الجعفري<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ القمي: أنه مربي الفضلاء والأب الروحي لكافة العلماء الذي من على جميع الفقهاء بتأليفه لهذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبهار بين كتب الحديث<sup>(٣)</sup>. ويقول: أنه الشيخ الأجل الأفقه مربي الفضلاء وشيخ الفقهاء والأب الروحاني لكافة العلماء ومروج الأحكام وغوث الأنام<sup>(٤)</sup>.

وأشار إلى مكانته العلمية والفكرية الكثير من مترجميه بأنه من أركان علماء الإمامية وأساطين فقهاء الاثنى عشرية. ويعد من مؤسسي مدرسة النجف العلمية الحديثة في القرن الثالث عشر الهجري، فهو يشكل مع الإمامين السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير اللذين سبقاه، والإمام الشيخ الأنصاري الذي يليه أسس البناء الرصين لمدرسة النجف.

ويقول الشيخ كاشف الغطاء: أنه محيي السنة ومبیت البدع، خشن في ذات الله لا تأخذه فيه لومة لائم، وليس لأحد فيه مهمز ولا لقائل فيه مغمز، رجعت إليه الشيعة عن بكرة أبيها، وخرج من تحت منبره من العلماء المقلدين ما لا يحصى بعدد<sup>(٥)</sup>.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٩/٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢٢٥/٢.

(٣) القمي: هدية الأحباب ص ١٧١ - ص ١٧٢.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٢.

(٥) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥.

وقد رحل إليه طلاب العلم من كل مكان، وتعلمذوا عليه حتى وصف بأنه  
مربي العلماء وسيد الفقهاء<sup>(١)</sup>. ويقول السيد الخوانساري: أنه واحد عصره في  
الفقه الأحمدي، وواحد زمانه الفائق على كل أوحدي، معروفاً بالنبالة التامة في  
علوم الأديان، وموصوفاً بين الخاصة والعامة بالفضل على سائر العلماء  
والأعيان<sup>(٢)</sup>.

ومما يدل على نفاذ كلمته في الناس أنه سن الخروج إلى مسجد الكوفة  
والسهلة ليلة الأربعاء، ولم يكن ذلك قبله معروفاً<sup>(٣)</sup>.

وكانت بينه وبين الشيخ أبي الشفاء محمود شكري الألووسي مراسلات  
واتصالات فكرية في الفقه وأصول الدين<sup>(٤)</sup>. وقد بلغت الحوزة العلمية في عهد  
الشيخ صاحب الجواهر اتساعاً هائلاً ونمواً كبيراً حتى أشيع عنه أنه كان متساهلاً  
في منح الاجازات العلمية لطلابه، وقد بلغه ذلك فقال "دعوهم يأكلوا الخبز"<sup>(٥)</sup>.  
ونقل عن بعضهم قوله: إن الشيخ صاحب الجواهر عنده مصبغة يخرج منها  
العلماء، لأنه لم يبق بلد من بلدان إيران إلا وفيه من خريجي مدرسته<sup>(٦)</sup>.

ويبدو إن هذا الكم من رجال العلم، وإن يحمل بين طياته بعض السلبيات  
التي مازالت آثارها باقية حتى وقتنا الحاضر، فقد أدركه الشيخ صاحب الجواهر،  
فقد كانت له القدرة على تمييز قدراتهم العلمية وأنشطتهم الفكرية وكان يضع كل  
واحد في المرتبة التي يستحقها في سبيل أن تصبح النجف جامعة كبرى للعالم  
الإسلامي، فحبذ للناس السكن فيها، وكان تواقاً لإيصال الماء العذب لأهلها،

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٥/٤٤، الطهراني: الذريعة ٢٤٢/١٠.

(٢) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٤/٢.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٢/٢، المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ط).

(٤) السالم: مقهى عبود وأحاديث إسماعيل الجواهري ورقة ٤، ٣٥.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٦/٤٤.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٩/٢-١٣١، الوردی: لمحات اجتماعية ٨٥/٣.

فعزم على حفر قناة من نهر الفرات إلى مدينة النجف، وقد قيل له: إن هذا المشروع يحتاج إلى نفقات تنوء بحملها خزائن الملوك، فأجاب: أجل واني على علم من ذلك، وقدرت لهذا المشروع وزن ما أخرجه من الرمل ذهباً<sup>(١)</sup>، وبقي هذا المشروع ولم يصل إلى مراحلته الأخيرة يحمل اسم "كري الشيخ" حتى الوقت الحاضر، وقام ببناء مئذنة مسجد الكوفة وروضة الشهيد مسلم بن عقيل. وصحنها وسورها الذي لا يزال ماثلاً، وكان ذلك يبذل ملك الهند أمجد علي شاه، وقد أرخ الشيخ إبراهيم صادق ذلك في قصيدة مدح بها الشيخ صاحب الجواهر وملك الهند، فقال مؤرخاً للمئذنة:

واستتار الأفق من مئذنة      أذن الله بأن ترقى زحل  
لهج الذاكِر في تاريخها      علناً حي على خير العمل

وأراد الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) تنظيم الحوزة العلمية وتعيين قادتها خوفاً من تشتت أجزائها بين اعلامها، فهو قد أوصى أن تكون المرجعية العليا من بعده لتلميذه الشيخ مرتضى الأنصاري بقوله: "ما كان يعود ألي من أمر الشريعة المقدسة فهو وديعة الله عندك، ثم أشار إليه بالتقليد"<sup>(٢)</sup>. وقد كان هذا الأجراء بادرة جديدة، لم يحدث مثلها في تاريخ الاجتهاد الشيعي<sup>(٣)</sup>. وقد حصل هذا التعيين بعد قناعة الشيخ صاحب الجواهر، بالشيخ الأنصاري في قيادة الأمة وتبوء منصب المرجعية العليا، في الوقت الذي كان مجلس الشيخ الأنصاري يضم العديد من العلماء والمجتهدين، فذكر أن هناك ما يناهز الستين فقيهاً، المسلم لديه اجتهادهم<sup>(٤)</sup>.

(١) محمد جواد مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص ٨٤ - ص ٨٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٤/٢.

(٣) الورددي: لمحات اجتماعية ٨٥/٣.

(٤) الخوانساري: روضات الجنات ٣٠٦/٢.

ومن أبرز أعلام مدرسة النجف في عصر الشيخ صاحب الجواهر هم<sup>(١)</sup>:

- ١- الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ٢- الشيخ محمد حسن ال ياسين.
- ٣- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.
- ٤- الشيخ حسن المامقاني.
- ٥- السيد حسين سبط السيد بحر العلوم.
- ٦- السيد علي سبط السيد بحر العلوم.
- ٧- الشيخ جعفر الأعسم.
- ٨- الشيخ محمد حسن الشرقي.
- ٩- الشيخ محمد حسين الكاظمي.
- ١٠- السيد ابو طالب الحسيني الهمداني.
- ١١- السيد حسن الحسيني المدرسي الأصقعي<sup>(٢)</sup>.
- ١٢- سلطان العلماء.
- ١٣- الشيخ جعفر التستري. مركز تحقيق تكملة علوم رسول
- ١٤- صاحب كتاب "نخبة الآمال".
- ١٥- الميرزا حسين الخليلي.
- ١٦- الملا علي الخليلي (وقد ترجم كتابه هداية الناسكين).
- ١٧- الملا محمد الإيرواني (الفاضل الإيرواني).
- ١٨- السيد حسين الكوهكمري (الترك).
- ١٩- الشيخ مهدي الرشتي.
- ٢٠- الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء.

(١) الطهراني: الذريعة ١/١٦٨-١٦٩، ٢/٢١٠، ٤/١٤٢، ١١/١٦، ١٧، ١٣/٣٢٥، ١٨/٣٠٩، حرز الدين: معارف الرجال ٢/٢٢٧-٢٢٨، الأمين: أعيان الشيعة ٧/٤٤، محمد رضا المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص(ص).

- ٢١- السيد مهدي الموسوي الهروي.
- ٢٢- السيد محمد الهندي.
- ٢٣- الأغا حسن النجم آبادي.
- ٢٤- الشيخ عبد الرحيم البروجردي.
- ٢٥- الميرزا إبراهيم السبزواري شريعتمدار.
- ٢٦- الميرزا نصر الله الخراساني.
- ٢٧- الشيخ عيسى زاهد (وقد أجازته).
- ٢٨- الشيخ نوح القرشي (وقد أجازته).
- ٢٩- الشيخ عبد الله نعمة العاملي.
- ٣٠- الملا محمد الاندرماني.
- ٣١- الملا علي الكني.
- ٣٢- الشيخ عبد الحسين الطهراني (شيخ العراقيين).
- ٣٣- الميرزا صالح الداماد.
- ٣٤- السيد محمد حسين بن الميرزا علي أصغر شيخ الإسلام (وقد أجازته).
- ٣٥- السيد إسماعيل البهبهاني.
- ٣٦- السيد أسد الله الرشتي الأصفهاني.
- ٣٧- السيد محمد الشهبهاني الأصفهاني.
- ٣٨- الشيخ محمد باقر بن صاحب حاشية المعالم.
- ٣٩- الميرزا محمود البروجردي.
- ٤٠- الشيخ مهدي الكجوري.
- ٤١- الملا محمد الأشرفي.
- ٤٢- الملا محمد الساروي.
- ٤٣- الشيخ حسن أسد الله الكاظمي.
- ٤٤- الميرزا علي نقمي.

- ٤٥- الميرزا زين العابدين.
- ٤٦- الشيخ محمد حسين القزويني الطالقاني.
- ٤٧- الشيخ محمد طاهر الحائري.
- ٤٨- الشيخ زين العابدين الحائري.
- ٤٩- الميرزا حبيب الله الرشتي.
- ٥٠- الميرزا عبد الرحيم النهاوندي.
- ٥١- السيد إبراهيم اللواساني (وقد أجازته عام ١٢٦٥هـ).
- ٥٢- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.
- ٥٣- الشيخ موسى الخمايسي.
- ٥٤- الشيخ محمد جواد الأصفهاني.
- ٥٥- الميرزا محمد تقي الشريف الاردكاني.
- ٥٦- الشيخ محمد الهمداني (وقد روى عنه إجازة عام ١٢٨٣هـ).
- ٥٧- السيد عبد الحميد الموسوي الأصفهاني.
- ٥٨- الشيخ نعمة بن علاء الدين الطريحي (وقد أجازته).
- ٥٩- الميرزا جعفر بن أحمد التبريزي (وقد أجازته).

وكان بعض تلاميذ الشيخ صاحب الجواهر قد قاموا بخدمات لأستاذهم، فقد ترجم الملا علي بن الميرزا خليل الطهراني كتاب "هداية الناسكين" في مناسك الحج<sup>(١)</sup>. وأشار صاحب كتاب "نخبة المآل" إلى شيخه صاحب الجواهر بقوله<sup>(٢)</sup>:

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر  
 عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته على أرض النجف  
 وقد أعطى الشيخ صاحب الجواهر لتلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين  
 مكاناً كبيراً قد أوضحه الشيخ محمد رضا المظفر عند ترجمته للشيخ صاحب

(١) الطهراني: الذريعة ١٤٦/٤.

(٢) القمي: الكنى والألقاب ١٥٩/٢.



الجواهر الذي قدم بها كتاب "جواهر الكلام" بقوله: عن الشيخ صاحب الجواهر وجه الشيخ محمد حسن آل ياسين إلى مدينة بغداد ليكون مرجعاً للناس هناك، وبعد مدة قدم النجف أحد تجارها يحمل على الشيخ صاحب الجواهر من الحقوق الشرعية مقدارها ثلاثين ألف (بيشلك) العملة المتداولة يومئذ، فانكر عليه أن يحمل مثل ذلك إليه مع وجود الشيخ محمد حسن بين ظهرائهم وردده وقال: أظن أن الشيخ محمد حسن سيهلك جوعاً، ثم بعد هذا توافد أهل بغداد لزيارة الغدير فحجبتهم الشيخ صاحب الجواهر عن ملاقاته معلناً غضبه وهم يجهلون السبب، وفي عصر يوم الغدير حيث مجتمع الوفود دعا الناس للاجتماع في الصحن العلوي المطهر وخطب فيهم مذكراً لهم فضل العلماء وندد بالبغداديين إذ قصرُوا في حق الشيخ محمد حسن وبين لهم أن هذا سبب غضبه عليهم وحجبه لهم، فما كان من البغداديين إلا أن نهضوا إلى الشيخ محمد حسن وكان حاضراً معتذرين وحملوه معهم مبجلاً إلى بغداد فكان له من الشأن ما طبق ذكره الخافقين، وقد اخبر الشيخ صاحب الجواهر تلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين عن تأليفه كتاب "جواهر الكلام" بقوله: (والله يا ولدي أنا ما كتبت على أن يكون كتاباً يرجع إليه الناس، وإنما كتبت له نفسي حين كنت أخرج إلى (العذارات) وهناك أسأل عن المسائل وليس عندي كتب أحملها لأنني فقير، فعزمت على أن أكتب كتاباً يكون لي مرجعاً عند الحاجة، ولو أردت أن أكتب كتاباً مصنفاً في الفقه لكنت أحب أن يكون على نحو رياض المير السيد علي فيه عنوان الكتابة في التصنيف.

وقد علق السيد حسن الصدر على قول الشيخ صاحب الجواهر بقوله: "إن حسن نية الشيخ وخلوصها في طلب الجاه والسمعة هي السبب في توفيق مؤلفه إلى كماله والسبب في رواجه عند الناس"<sup>(١)</sup>.

(١) محمد رضا المظفر: ترجمة الشيخ صاحب الجواهر مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ص) ش.

وقد ترك الإمام الشيخ محمد حسن النجفي كتباً في الفقه والأصول والعلوم الأخرى، كان لها بعدها العلمي الكبير في مدرسة النجف والحوزات العلمية الأخرى، وما زالت مصادر أساسية يرجع إليها طلبة العلم بما كانت تحمل من دقة واستدلال، وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

### أولاً. الفقه والأصول.

١- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، يعد هذا الكتاب من أهم الموسوعات في الفقه الاستدلالي عند الإمامية، وهو أوسع الشروح على كتاب "شرائع الإسلام" للشيخ المحقق الحلبي، ففيه الدقة العلمية مع بيان مدارك الأحكام الشرعية بصورة تفصيلية<sup>(٢)</sup>، مع عرض لآراء القدماء من أئمة الفقه وعلمائه ومصادر فتاواهم<sup>(٣)</sup>.

لقد كان الشيخ صاحب الجواهر يذكر المسألة الفقهية وآراء الفقهاء فيها وأدلتهم عليها من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما تقتضيه الأصول والقواعد، ويختار ما يراه صحيحاً ويدعمه بالمستندات، ويبتلي أدلة أقوال الآخرين، ويختار فيجزم، ويثبت على رأيه لا يعدل عنه ولا يشك ولا يتردد كبعض الفقهاء، بل يرى التردد مع وجود الدليل شذوذاً ووسوسة<sup>(٤)</sup>.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٣/٢-١٣٤، الأمين: أعيان الشيعة ١/ق٢/١١٠، الطهراني: الذريعة ١/٢٩٤، ٤٤٣، ٤٣/١٣، ٣١٩/١٣، ٣٢٠، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٦، الأمين: معجم رجال الفكر ص ١١٠، كحالة: معجم المؤلفين ٩/١٨٤، سيد: فهرست مخطوطات دار الكتب ق ١/٢٢٨، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٣٦.

(٢) المصدر: (مزية الفقه الجعفري) مجلة البلاغ، العدد الثالث، السنة الأولى ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م ص ٩.

(٣) الحكيم: (الشيخ الباقوري) مجلة النجف العدد (١١) السنة الأولى ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م ص ١٨.

(٤) مغنية: (جواهر الكلام) مجلة النجف، العدد الثالث / السنة الأولى ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م ص ٥.

وقد أشار الشيخ الأنصاري إلى أهمية كتاب "جواهر الكلام" بقوله: يكفي للمجتهد في أهنته وعدة تحصيله نسخة من الجواهر واخرى من الوسائل مع ما قد يحتاج إليه أحياناً من النظر في كتب الأوائل<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ القمي: إن جواهر الكلام لم يصنف مثله في الإسلام في الحلال والحرام، ولقد من على جميع الفقهاء بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد حسن الصدر: حدثني بعض اجلة الشيوخ من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر، إن نسبة هذا الكتاب إلى بحته الذي كنا نحضره نسبة شرح القطر إلى شرح الرضي في النحو، وكان رحمه الله باحثاً متكلماً يجري في كلامه كالسيل العرم كثير الاستحضار، حسن المحاضرة، قوي المناظرة، وكان قد ابتدأ بتصنيف الجواهر وهو ابن خمس وعشرين سنة، وأول ما كتب منه كتاب الخمس وفرغ منه عام ١٢٣١هـ، وفرغ من تصنيف تمام الجواهر عام ١٢٥٧هـ، وأخر ما كتب منه كتاب الأمر بالمعروف<sup>(٣)</sup>.

وحكي عن بعض العلماء قوله: لو أراد مؤرخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه لما وجد حادثة أعجب من تصنيف كتاب الجواهر لا يكاد يقول المتأخرون عنه على غيره، ولا يفضلون عليه كتاباً في تمامه واستيفائه، كتب الفقه وجمعه لأقوال العلماء من أوله إلى آخره واحتوائه على وجود الاستنباط والاستدلال مع ما فيه من النظر الدقيق وجيد التحصيل والتحقيق هذا مع تجريده على الحشو والفضول<sup>(٤)</sup>، فهو على سعته يشبه كتاب "بحار الأنوار" للعلامة محمد باقر المجلسي في الحديث<sup>(٥)</sup>. وقد استقصى الشيخ صاحب الجواهر فيه أطراف

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٥/٤٤.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٢.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٣، المظفر: مقدمة كتاب "جواهر الكلام" ص (ش).

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٥/٤٤.

(٥) شمس الدين: حديث الجامعة النجفية ص ٣٣.

المسائل وأوضحها من جميع جوانبها، ومن أجل ذلك كان التطويل، وقد نعى على من يطبل بدون طائل، ويطنب بغير فائدة<sup>(١)</sup>، والكتاب على ضخامته وسعته يعد كتاب بحث وتحقيق، لا كتاب نقل وتلفيق<sup>(٢)</sup>. فقد طبق الشيخ صاحب الجواهر الفروع على الأصول وأحاط بالمنقول والمعقول<sup>(٣)</sup>.

ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "لا يستغني عالم عن كتاب (جواهر الكلام) بل لا يذوق طعم الاجتهاد من لم يلاحظ فيه ما ترك لمن خلفه شيئاً"<sup>(٤)</sup>. وكان الشيخ صاحب الجواهر قد فرغ من تأليفه عام ١٢٥٠هـ كما يذهب إلى ذلك العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني<sup>(٥)</sup>. ولكن المؤلف نفسه قال في آخر الكتاب "تم الكتاب ليلة الثلاثاء ٢٣ / رمضان المبارك سنة ١٢٥٤هـ"<sup>(٦)</sup>. ويقول الشيخ محبوبة: أنه أول ما كتب منه الخمس، وفرغ منه عام ١٢٣١هـ، وآخر ما كتب كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما عن خطه<sup>(٧)</sup>.

وقد أشار العلامة الشيخ محمد رضا المظفر عند ترجمته للشيخ صاحب الجواهر في مقدمة كتاب "جواهر الكلام" إلى مكانته العلمية الكبيرة من خلال هذا الكتاب بقوله: "حبر الأمة وإمام المحققين الذي أنس الأولين والآخرين، إذ تجدد على يديه الفقه وأصوله التجديد الأخير، وخطا بهما شوطاً بعيداً قلب فيه المفاهيم العلمية رأساً على عقب".

١- الإرث.

٢- أحكام الأموات.

(١) مغنية: (جواهر الكلام) مجلة النجف، العدد الثالث / السنة الأولى ص ٥.

(٢) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص ٨١.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٢٨/٢-١٢٩.

(٤) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٧٥/٥.

(٦) الشيخ محمد حسن النجفي: جواهر الكلام.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ١٣٣/٢.

- ٣- رسالة في الخمس، وهي جزء من كتاب "نجاة العباد".
- ٤- رسالة في الزكاة، وهي جزء من "نجاة العباد".
- ٥- رسالة في أحكام الأموات.
- ٦- رسالة في الدماء الثلاثة.
- ٧- الرسالة الجامعة.
- ٨- رسالة الصوم، أو الصومية، وهي جزء من كتاب نجاة العباد.
- ٩- شرح للمعتين إلى الصلاة.
- ١٠- مقالات في الأصول.
- ١١- منظومة وهي كشرح الدررة النجفية للسيد بحر العلوم.
- ١٢- هداية الناسكين من الحجاج والمعتمرين، رسالة في الحج ومناسك الحج.
- ١٣- شرح كتاب القواعد، وقد وافاه الأجل بعد أن شرح منه صفحة واحدة.
- ١٤- نجاة العباد في يوم المعاد، وقد خصص هذا الكتاب للفقه، وهو مجموعة رسائل عملية جارية مجرى المتون، وقد ترجمها تلميذاه السيد حسن بن السيد علي الحسيني المدرس الأصفهاني، المتوفى عام ١٢٧٣هـ، والسيد أبو طالب بن السيد عبد المطلب الحسيني الهمداني<sup>(١)</sup>.

### ثانياً، التراجم والرجال.

- ١- مقتل الحسين عليه السلام.
- ٢- أجازات علمية كثيرة.

### ثالثاً، علم الكلام وكتب أخرى.

- ١- رسالة في الإمامة، وهي رد على رسالة الألووسي.
- ٢- منظومة في النحو.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٦/٤٢، الطهراني: الذريعة ٤/١٤٢، ٢٢٠/٢٦٠.

توفي الإمام الشيخ محمد حسن النجفي في مدينة النجف الأشرف عند الزوال من يوم الأربعاء، غرة شعبان عام ١٢٦٦هـ، ودفن في المقبرة التي أعدها لنفسه بجانب مسجده، وقد رثاه الشيخ درويش علي بن حسين البغدادي الحائري، المتوفى عام ١٢٧٧هـ بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:

هوت من قباب الفخر أعمدة المجد      فأضحت يمين المكرمات بلا زند  
فلا غرو ان تبكي الجواهر شخصه      فقد ضيعت في الترب واسطة العقد  
ورثاه الشيخ إبراهيم صادق العاملي المتوفى عام ١٢٨٨هـ بقصيدة منها:

لله أي ملهم هائل وقعا      وأي خطب الأعلام الهدى صدعا  
وأي نازلة ضاق الزمان بها      ذرعاً ومن قبلها قد كان متسعا  
ورثاه تلميذه السيد حسين بحر العلوم بقصيدة منها:

تبكيك شجواً وتنعاها مؤرخة      أبكى الجواهر فقد ناشرها  
حبتك يا قبره سحب الحيا أبداً      برايجات الفوادي أو بواكرها  
وارخ وفاته الشيخ عبد الحسين الجواهري بقوله<sup>(٢)</sup>:

ذا مرقد الحسن الذات الذي دفنت      أسرار أحمد فيه بل سرائره  
أودي وقد أيتم الإسلام أرخه      (بين الأنام بتيّمات جواهره)  
ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها<sup>(٣)</sup>:

ألا هكذا يمضي الزمان وأهله      وسملهم في صرفه متشعب  
ورثاه الشيخ عباس الملا علي النجفي المتوفى عام ١٢٧٦هـ بقصيدة منها<sup>(٤)</sup>:

هو الدهر أضحى ما رن الدين جادعا      فأضحت رقاب المسلمين خواضعا  
وغور بحر العلم قسراً فلم نجد      (وسائل) تهدينا له و (شرايعا)

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٢٨٨-٢٧٩.

(٢) الخياباني: ریحانة الأدب ٢/٤٢٠.

(٣) عبد الحسين محيي الدين: الديوان ورقة ٩.

(٤) عباس الملا علي: الديوان ص ٨٦-٨٧.

وقد لأطلال (الدروس) (قواعدا) فامست من الإرشاد مفراً بلاقعا  
 فهل نجد (استبصار) (تبصرة) إلى (الهداية) أو يرقا إلى الرشد لامعا  
 وأذكت لها (الذكرى) (بلمعتها) لنا (مصاييح) منها القلب أصبح جازعا  
 وغودر (منهاج الكرامة) طامساً وأمسى له (نهج البلاغة) تابعا  
 وقد اشار الشاعر في قصيدته إلى أمهات الكتب الفقهية التي ألفها علماء  
 الإمامية قبل تأليف الشيخ محمد حسن النجفي لكتابه "جواهر الكلام" كما رثاه  
 الحاج محمد علي كمونة الأسدي (ت ١٢٨٢هـ) بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:

رجت جوانبها اضطرابا لتسيخ بالبدنيا انقلابا  
 جاس المصاب خلالها لتزول وانتسف الهضابا  
 بل هز أرجاء الثرى فاشار للفلك الترابا  
 فالشمس والقمر المنير بمستشار النقع غابا  
 يا بحر قد قذفت الجواهر للنواظر ثم غابا  
 يا امنع الدنيا حمى واعز من فيها جنابا  
 وللعلامة السيد حسن البروجردي أبيات أرخ فيها وفاة صاحب الجواهر  
 منها:<sup>(٢)</sup>

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر  
 عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته (على ارض النجف)

(١) محمد علي كمونة: الديوان ص ٣٢-٣٤

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٥، الخياباني: ربحانة الأدب ٢/٤٢٠

العلم الخامس عشر: الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد تقي الاحمدي آل ملا كتاب  
ولد العلامة الشيخ محمد جواد بن الشيخ محمد تقي بن محمد الاحمدي آل  
ملا كتاب في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٦م، وتوفى بها بعد عام  
١٢٦٧هـ/١٨٥١م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف في عصره ومنهم: (١)

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بجر العلوم).

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر.

٤- السيد محمد جواد العاملي.

وأصبح عالماً فاضلاً، فقيهاً أصولياً، مدققاً متبحراً في الفقه (٢). ويقول الشيخ  
الطهراني: ((كان فقيهاً متبحراً من أعظم العلماء وأجلائهم)) (٣).

ويقول الشيخ حرز الدين: ((أنه عالم فاضل، محقق أصولي، تقي ورع  
زاهد، حصل على رتبة الاجتهاد وهو شاب، وكانت داره مكتظة بالعلماء وأهل  
الفضل)) (٤).

ويقول الشيخ محبوبة: ((كان عالماً فاضلاً وتقياً صالحاً، وهو من علماء النجف  
المبرزين في الفروع والأصول)) (٥). وكان السابق فيهما والمشيء لما بناه أسلافه، وقد  
امتاز بحسن التعبير وجودة التحرير، فهو مسلم الفضيلة بين علماء عصره، وكذا  
في زهده وتقواه، وقد أشار إليه العلامة السيد محمد جواد العاملي بقوله: ((أنه  
العالم العامل والفاضل الكامل، المحقق المدقق المزاحم درجة الاجتهاد والسالك

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٨٦، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة

٢٧٦/٢

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٧/٦٥

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة ٢/٢٧٦

(٤) حرز الدين، معارف الرجال ١/١٨٦

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣/٢٢٦



بصفاء ذهنه ودقة فكره نهج السداد))<sup>(١)</sup>. وقد أشار الشيخ كاشف الغطاء إلى كراماته وقال: ((أنها لا تجري إلا على يد الأولياء))<sup>(٢)</sup>.

وكان قد تتلمذ عليه جماعة من أعلام النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري ومنهم: الشيخ عبد الله نعمة العاملي، الذي حصل منه على إجازة علمية، والشيخ ملا علي الخليلي<sup>(٣)</sup>.

وقد كتب الشيخ محمد جواد الاحمدي آل ملا كتاب كتباً في الفقه، ولم يكتب غيرها في العلوم الأخرى وهي:

١- الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية، وورد هذا الكتاب بلفظ: "مطالع الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية"<sup>(٤)</sup>. وهو كتاب كبير الحجم وصل فيه المؤلف إلى كتاب النكاح، ويقع في عشرة مجلدات، فرغ من بعض مجلدات الصلاة عام ١٢٢٤هـ، ومجلدات الطهارة عام ١٢٢٧هـ، وبعض المجلدات عام ١٢٤١هـ، أما مجلدات الصوم والاعتكاف والزكاة والخمس والنكاح والمتاجر عام ١٢٥٦هـ، ومجلد الوصايا عام ١٢٦٢هـ، ومجلد الصوم عام ١٢٦٧هـ<sup>(٥)</sup>.

ويقول الشيخ عباس آل كاشف الغطاء: أنه كتاب ينطق بفضله، بل غالى بعض العلماء بأنه ما في كتب المتأخرين مثله، فريد الاستنباط<sup>(٦)</sup>. وإلى أهمية هذا الكتاب يشير السيد محسن الأمين بقوله: فضل بعض معاصريه شرحه على اللمعة على كتاب "جواهر الكلام" وفضله على الشيخ صاحب الجواهر، وهو شرح

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٧/٣

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١٨٦/١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٧/٣

(٤) الطهراني: الذريعة ١٤٤/٢١، الحياباني: ربحانة الأدب ٧٤/٤

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢٢٧/٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها

٢٢٧/٣، كحالة: معجم المؤلفين ١٦٤/٣

(٦) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥

مزجي مشحون التحقيق، وسماه في بعض مجلداته "الشرعية النبوية" وفي بعضها "المشكاة الغروية"<sup>(١)</sup>.

وكان الشيخ جعفر بن الشيخ عبد النبي الكاظمي، المتوفى عام ١٢٦٧هـ قد كتب بخطه مجلداً من هذا الكتاب، وقد شرحه الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسين الطريحي، وقد فرغ منه عام ١٢٥٦هـ، وقد رأى الشيخ أغا بزرك الطهراني مجلد الصلاة بخط المؤلف في مدينة النجف الأشرف، ووصفه بأنه جيد<sup>(٢)</sup>.

٢- تميم مشارق الشموس، وأسمه "شرح الدروس"، وهو شرح لكتاب الحج من الدروس، ويقول الشيخ الطهراني: هو بخصوص كتاب الحج منه فقط<sup>(٣)</sup>.

٣- شرح على البيع من كتاب "اللمعة" فرغ منه عام ١٢٥٦هـ

٤- كتاب الشافي

٥- كتاب في الفقه الاستدلالي، فرغ من كتاب الطهارة والصوم والصلاة عام ١٢٤٠هـ.

٦- المواهب القدسية في شرح اللمعة الدمشقية، وقد كتب في أول نسخة من مجلد المتاجر منه "منه الألباب" ويقول الشيخ الطهراني: ((يظهر أن هذه تصرفات الكتاب وأن اسمه "الأنوار الغروية")<sup>(٤)</sup>.

توفي العلامة الشيخ محمد جواد آل ملا كتاب بعد عام ١٢٦٧هـ، كما يدل من تاريخ فراغه من تأليف بعض كتبه في هذا العام، وهناك من وقع في وهم فأرخ وفاته عام ١٢٦٣هـ، أو عام ١٢٦٤هـ<sup>(٥)</sup>. وقد دفن في داره الواقعة في طرف العمارة في النجف الأشرف، وقبره معروف.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٦٥/١٧، الطهراني: الذريعة ١٨٧/١٤-١٨٨

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢٦١/٢-٢٦٢، الذريعة ٤٣٥/٢.

(٣) الطهراني: الذريعة ٢٤٤/١٣

(٤) الطهراني: الذريعة ٢٤٣/٢٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢٢٨/٣

(٥) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٥، حرز الدين: معارف الرجال ١٨٦/٢

العالم السادس عشر: الشيخ مرتضى بن محمد أمين التستري الدزفولي الانصاري  
ولد الإمام الشيخ مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى التستري الدزفولي  
الانصاري عام ١٢١٤/١٧٩٩م في مدينة دزفول، وتوفي في مدينة النجف الأشرف  
عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، وكان قد قرأ المقدمات في دزفول على عمه الشيخ حسين  
ولما بلغ العشرين من عمره، زار مدينة كربلاء مع والده، وحضر مجلس السيد  
المجاهد، واشترك في بعض المناقشات، فأعجب به السيد المجاهد، وطلب من أبيه  
أن يبقيه في مدينة كربلاء، ثم أخذ يحضر مجلس شريف العلماء المازندراني المتوفى  
عام ١٢٤٦هـ، وبقي في كربلاء حتى محاصرة الوالي العثماني داود باشا للمدينة  
عام ١٢٤١هـ، فغادر الشيخ الأنصاري مدينة كربلاء إلى الكاظمية ومنها إلى مسقط  
رأسه "دزفول" ولكن بعد سنتين عاد إلى مدينة كربلاء ليكمل تحصيله العلمي على  
شريف العلماء، وبعد وفاة أستاذه السيد المجاهد عام ١٢٤٢هـ هاجر إلى مدينة  
النجف الأشرف ليحضر درس العلامة الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير،  
وبقي في النجف مدة من الزمن ثم غادرها إلى كاشان لحضور درس الملا أحمد  
النراقي، وأصبحت معه صحبة أكيدة ولكنه غادر كاشان بعد ذلك إلى خراسان  
عند حصول جدال ونزاع مع الملا أحمد النراقي، ثم قصد أصفهان ومنها إلى  
النجف الأشرف حيث مستقره الأخير منذ عام ١٢٤٩هـ، وأخذ يتردد على العلمين  
الكبيرين: الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير، والشيخ محمد حسن النجفي  
(صاحب الجواهر)، وبعد وفاة الشيخ علي عام ١٢٥٣هـ، برز الشيخ مرتضى  
الأنصاري عالماً كبيراً في المدرسة النجفية، وإن كانت الرئاسة المطلقة للشيخ  
صاحب الجواهر ولكن بعد وفاته عام ١٢٦٦هـ، أطبقت الإمامية على تقليد الشيخ  
الأنصاري<sup>(١)</sup>.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٤٠٠-٤٠٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٨، الأمين:  
أعيان الشيعة ٤٨/٤٣.

ويقول الشيخ النوري: أنه أصبح فخر المحققين وخاتمة المجتهدين<sup>(١)</sup>. وقد وصفه الشيخ القمي بالقول: أنه الشيخ الأجل الأعظم العلم العالم الزاهد وواحد هذا الدهر خاتم الفقهاء والمجتهدين واكمل الربانيين من العلماء الراسخين<sup>(٢)</sup>.

ويقول الشيخ حرز الدين: "كان فقيهاً أصولياً متبحراً في الأصول لم يسمع الدهر بمثله، وكان يضرب به المثل في زهده وتقواه وعبادته وقداسته، وكان متقناً للنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وسمع انه استغرق كتاب المطول للفتازاني أربعين مرة ما بين بحث ودرس وتدریس<sup>(٣)</sup>". ويقول الحياباني: أنه أفضل العلماء الراسخين واكمل الفقهاء الربانيين خاتم الفقهاء والمجتهدين فخر الشيعة وذخر الشريعة<sup>(٤)</sup>. وقد عد من مشاهير الإسلام<sup>(٥)</sup>، ومجدد الحركة العلمية في مدينة النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، فأوصل مدرستها الأصولية الحديثة إلى طور جديد، وبقيت مؤلفاته محور الدراسة حتى الوقت الحاضر، فقد كان يملئ دروسه في الفقه والأصول كل يوم في الجامع الهندي، حيث كان يغص فضاؤه بما نيف على الأربعمئة من العلماء والفقهاء، ومن أبرزهم<sup>(٦)</sup>:

١- الشيخ عبد الحسين الطريحي (وقد كتب ترجمته).

٢- الشيخ محمد طه نجف

(١) النوري: دار السلام ٢/٢٧٨، الحياباني: ریحانة الأدب ١/١١٦.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٦٤.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٤٠٠.

(٤) الحياباني: ریحانة الأدب ١/١١٥.


(٥) اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٣٦.

(٦) الطهراني: الذريعة ٤/١٦٥، ١١/٨٠، ١٣/٣٥، ١٣/٣١٣، ٢٢٨/٣، ١٥/١١٠، الأمين: أعيان

الشيعة ٩/١٥٨، ٢٧/١٧٦، ٤٨/٤٤-٤٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٥٠-٥١، محمد

الكرمي: (الشيخ مرتضى الأنصاري) مجلة الأيمان، العدد (٦، ٥) السنة الثانية ١٣٨٥هـ/

١٩٦٥م ص ٣٦.

- ٣- الميرزا حسين الخليلي
- ٤- الملا محمد الفاضل الشرياني
- ٥- الشيخ حسن المامقاني
- ٦- السيد حسين الكوهكمري (الترك)
- ٧- الشيخ جعفر الشوشتري
- ٨- الشيخ حسن الاشتياني
- ٩- الميرزا حبيب الله الرشتي
- ١٠- الشيخ عبد الله نعمة العاملي
- ١١- الميرزا عبد الرحيم النهاوندي
- ١٢- السيد محمد حسن الشيرازي
- ١٣- الميرزا أبو القاسم الكيلاني
- ١٤- الشيخ حسين البعلبكي اليونيني
- ١٥- الملا محمد كاظم الخراساني (الاخوند)
- ١٦- السيد محمد باقر (صاحب الوسيلة)  *موسى*
- ١٧- الميرزا موسى (صاحب الحاشية على الرسائل)
- ١٨- الميرزا أحمد الفيضي (كتب تقارير بحثه)
- ١٩- السيد محمد بن السيد هاشم الهندي
- ٢٠- الشيخ محمد بن الميرزا موسى اللايجي
- ٢١- الشيخ محمد تقي الكلبايكاني
- ٢٢- الشيخ منصور الشميسي
- ٢٣- الميرزا محمد بن أبي الفضل النوري الطهراني الكلانثري
- ٢٤- الشيخ يوسف الاسترابادي
- ٢٥- الشيخ أحمد بن الحسين المراغي
- ٢٦- الاقا حسن الطهراني

٢٧- السيد عبد الرحيم الحسيني اليزدي

٢٨- المولى الشيخ هادي البنابي

٢٩- الشيخ محمود بن جعفر الميثمي

٣٠- المولى حسن بن محمد باقر القره باغي

وقد علق على كتب الإمام الشيخ مرتضى الانصاري ولاسيما كتابيه "الرسائل" و "المكاسب" عدد من تلاميذه كالميرزا موسى التبريزي، والميرزا حسن الاشتياني، والشيخ حسن المامقاني، والملا محمد كاظم الخراساني، والشيخ آغا رضا الهمداني، والسيد محمد كاظم اليزدي.

وكتب الشيخ محمود الميثمي تقرير أبحاث الشيخ الانصاري وسماه "لوامع النكات" وهو في جميع أبواب الفقه ما عدا الطهارة والمكاسب، فإنه قد أكتفى بما كتبه شيخه الانصاري فيهما، ويقع هذا الكتاب في أربعة مجلدات<sup>(١)</sup>. وكتب الحاج بشير بن نظر علي "منتخب المسائل" التي انتخبها من فتاوى الشيخ الانصاري عام ١٢٧٠هـ<sup>(٢)</sup>.

وأصبحت آراء الإمام الشيخ الانصاري في الفقه والأصول لها موقعا ثابتا في المدرسة النجفية حتى انه عد مجددا وإماما مؤسسا لعلمي الفقه والأصول في عصره، وشيخ مشايخ الإمامية<sup>(٣)</sup>. فقد انتهى إليه أمر التقليد والإجازة، وانطلقت منه التحقيقات الجديدة والاستنباطات العجيبة التي لم يسبق إليها سابق<sup>(٤)</sup>. وكانت حياة الزهد والتقشف وعيشة الفقراء ترافق الإمام الشيخ الانصاري على الرغم من الأموال الغزيرة التي كانت ترد إليه، فكان ينفقها على الفقراء وطلبة العلم كلها حتى قيل أنه في يوم وفاته لم يكن عنده ما يصرف لعزائه أو ما يقوم بكفالة

(١) الطهراني: الذريعة ٣٢٨/١٣

(٢) ن. م ٤٣٤/٢٢

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣/٤٨

(٤) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٢٤

ابتتية اللتين تركهما بعده<sup>(١)</sup>. وقد سئل ذات مرة عن الفرق الشاسع بين طريقتيه هذه في الحياة وطريقة أستاذه الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب جواهر الكلام) فأجاب: أن أستاذه أراد أن يظهر عز الشريعة، أما هو فإنه يريد أن يظهر زهدا<sup>(٢)</sup>. ويقول العلامة الشيخ محمد جواد مغنية: أن الشيخ الأنصاري عاش عيشة الفقراء المعدومين وكان متهاكاً في انفاق كل ما يجلب إليه على المحاويج خصوصاً في السر غير مرید للظهور والمباهاة بجميع ذلك، حتى لم يبق لوارثه مال قط، وكان إذا سافر للزيارة يعادله في المحمل خادمه، وتحت كل منهما لحاف بطانته من الكرايس الاخضر بلا ظهارة ومعهما قدر صغير موضوع في وسط المحمل لطبخ غذائهما<sup>(٣)</sup>.

ومن المحتمل إن هذه السلوكية الزهدية الذاتية للشيخ الأنصاري هي التي دفعت الشيخ صاحب الجواهر إلى ترشيحه للمرجعية الدينية العليا من بعده وقد فضله على غيره من العلماء وحتى أعلام آل الجواهري ونظراً لما قدمه الشيخ الأنصاري من أبحاث فقهية وأصولية متجددة، استحق عليها لقب "الشيخ" ذلك اللقب الذي قد أطلق على الشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن المتوفى عام ٤٦٠هـ، ولازمه بعد قرون من وفاته، ولما أطلق هذا اللقب على الشيخ الأنصاري فإنه بقي ملازماً له حتى اليوم<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ جعفر محبوبة: "هو الشيخ بقول مطلق في عرف فقهاءنا المتأخرين"<sup>(٥)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ الأنصاري كان يلتزم التدريس في المسجد الهندي مرتين في اليوم، ويقوم مجلس

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٩/٢

(٢) الوردی: لمحات اجتماعية ٨٦/٣

(٣) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص ٨٩-٩٠

(٤) القمي: الكنى والألقاب ٣٦٥/٢

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٨/٢

عزاء في كل ليلة جمعة، فيطعم فيه الطعام، ويقوم صلاة الجماعة في مسجده الكائن في طرف الحويش<sup>(١)</sup>.

وكتب الشيخ الأنصاري كتاباً في الفقه والأصول، عليها مدار البحث والتدريس في المدرسة النجفية والحوزات العلمية، وقد عكف عليها من نشأ بعده من العلماء والفقهاء<sup>(٢)</sup>، كما كتب في علم الكلام والرجال وغيرهما كتباً ورسائل وهي على النحو الآتي:

### أولاً: الفقه والأصول.

١- أصول الفقه.

٢- الاجتهاد والتقليد، وورد بلفظ "رسالة في الاجتهاد".

٣- الإرث.

٤- تقليد الميت والأعلم.

٥- التقية، أو رسالة في التقية، حققها الشيخ محمد رضا الأنصاري وحققها أيضاً

الشيخ فارس الحسون. مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

٦- التيمم الاستدلالي.

٧- التسامح في أدلة السنن، وورد بلفظ "اثبات التسامح في أدلة السنن".

٨- جوامع الشتات، وهو فيما برز من الشيخ الأنصاري من الإفادات في المباحث

الأصولية<sup>(٣)</sup>.

٩- تقارير مطارح الأنظار.

١٠- ذخيرة المعاد، رسالة عملية من فتاوى الشيخ الأنصاري من الطهارة إلى آخر

الاعتكاف جمعها المولى علي بن محمد التستري<sup>(٤)</sup>.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٤٩/٢.

(٢) النوري: مستدرک الوسائل ٣٨٣/٣.

(٣) ن.م ٢٥١/٥.

(٤) ن.م ٢١/١٠.



١١- الرسائل، كتاب في الأصول العملية، يشتمل على جملة مهمة من مباحث القطع والظن والشك<sup>(١)</sup>، ويقول السيد الأمين: إن كتاب الرسائل في الأصول فيما عدا مباحث الألفاظ<sup>(٢)</sup>. ويعد مدار الدرس في الأصول العملية، وفيه أورد الشيخ الأنصاري الأدلة من السنة وغيرها على صحة العمل بظواهر الكتاب، وذكر البراهين الكافية على الأخذ بدليل العقل القاطع الكاشف عن الحكم الشرعي، أما الإجماع فقد طعن فيه ومزقه تمزيقاً<sup>(٣)</sup>. وقد أسهم الشيخ الأنصاري في تطوير أصول الفقه إلى مستوى النضج<sup>(٤)</sup>. وقد أصبح كتاب (الرسائل) للشيخ الأنصاري عقبة كأداء في طريق الفكر الأخباري، ويقال: إن الشيخ الأنصاري أشار إلى ذلك بقوله: لو كان يقدر للاسترابادي أن يرى ما كتبه في الرسائل لكان يرجع عن آرائه<sup>(٥)</sup>. ويعرف كتاب "الرسائل" باسم "الفرائد" أو "فرائد الأصول" لأنه يعد مدار الدرس في الأصول العملية، وقد كتب الشيخ ميرزا عبد الله بن أحمد الزنجاني المتوفى عام ١٣٢٧هـ حاشية تحت عنوان "تسهيل الوصول إلى علم الأصول" وقد طبع عام ١٢٩٥هـ وفي عام ١٣١٣هـ<sup>(٦)</sup>، وللشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي النجفي كتاب "شرح فرائد الأصول" فرغ من شرح أكثر الرسائل، وقد تم منه شرح رسالة الاستصحاب من أوله إلى آخر التنبهات عام ١٣٦٦هـ<sup>(٧)</sup>.

١٢- أحكام الخلل في الصلاة، طبع عام ١٤١٣هـ وهو شرح لكتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلبي.

(١) الفقيه: جامعة النجف ص ١٠٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١/ق ٢/٨٩.

(٣) مغنية: مع علماء النجف الأشرف ص ٧٣.

(٤) الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ٤٨.

(٥) الأصفى: (مدارس الاجتهاد) مجلة النجف، العدد (٨،٩) ص ١٠٣.

(٦) الطهراني: الدرعية ٤/١٨٣، البغدادي: هدية العارفين ٢/٤٢٥.

(٧) ن.م ٣٧٨/١٣.

١٣- رسالة في الرضاع، أو الرسالة الرضاعية، منطبقة على فتاوى الشيخ الأنصاري وهي للمولى محمد يوسف الاسترابادي الحائري، طبعت عام ١٢٧٧هـ<sup>(١)</sup>.

١٤- رسالة في العدالة، حققها الشيخ صادق الكاشاني.

١٥- رسالة في القضاء عن الميت.

١٦- رسالة في المواسعة والمضايقة حققها السيد محمد الكاهاني والسيد علي اصغر الموسوي.

١٧- رسالة في قاعدة من ملك شيئاً ملك الاقرار به حققها الشيخ محمد الحسون.

١٨- رسالة في نهي الضرر والضرار وترد بلفظ "رسالة في قاعدة لا ضرر" حققها السيد منذر الحكيم.

١٩- رسالة في حجية الظن والقطع والبراءة والاستصحاب.

٢٠- رسالة في اصل البراءة والاحتياط.

٢١- رسالة في الاستصحاب، وقد كتب العلامة السيد حسن الصدر تعليقة على هذه الرسالة سماها "كشف النقاب عن رسالة الاستصحاب" وله ايضاً "اللباب

في شرح رسالة الاستصحاب"<sup>(٢)</sup>.

٢٢- رسالة في التعادل والتراجيح.

٢٣- رسالة في الإجماع.

٢٤- رسالة في النكاح والطهارة.

٢٥- رسالة في القاعدة.

٢٦- رسالة في المراجعة.

٢٧- رفع شبهة الخلاف.

(١) الطهراني: الذريعة ١١/١٩٣.

(٢) ن.م ٦٥/١٨، ٢٨٠.

- ٢٨- الرسالة العملية، وقد جمع الحاج محمد علي اليزدي فتاوى الشيخ الأنصاري من الرسالة العملية بكتاب سماه "سرور العباد" وقد طبع عام ١٣٠٢هـ<sup>(١)</sup>.
- ٢٩- رسالة في منجزات المريض.
- ٣٠- رسالة في المشتق، طبعت عام ١٣٠٥هـ.
- ٣١- سراج العباد، رسالة في فتاوى الشيخ الأنصاري طبعت عام ١٣٠٢هـ.
- ٣٢- سؤال وجواب، وهو في أبواب الطهارة، وقد جمعه المولى محمد يوسف الاسترابادي<sup>(٢)</sup>.
- ٣٣- صراط النجاة رسالة عملية جمعها الحاج محمد علي اليزدي.
- ٣٤- صيغ العقود، وهو من فتاوى الشيخ الأنصاري، جمعها الحاج محمد يوسف الاسترابادي<sup>(٣)</sup>.
- ٣٥- شرح شرائع الإسلام، طبع عام ١٢٩٨هـ.
- ٣٦- كتاب في الطهارة، طبع عام ١٣١٧هـ.
- ٣٧- كتاب الصوم والزكاة والخمس على وجه البسط والتحقيق.
- ٣٨- كتاب الصلاة، وهو كتاب كبير مبسوط في غاية الدقة والبسط في الاستدلال.
- ٣٩- كتاب الزكاة، استدلال، طبع مع ملحقات كتاب "المكاسب".
- ٤٠- كتاب الصوم، مبسوط استدلال طبع مع كتاب الطهارة.
- ٤١- المتاجر، طبع عام ١٣١٠هـ.
- ٤٢- مناسك الحج، وهو لعمل مقلديه، وبنى فيه على الأخذ بما هو مطابق للاحتياط<sup>(٤)</sup>.

(١) الطهراني: الذريعة ٢١٩/١١.

(٢) ن.م ٢٥٠/١٢.

(٣) ن.م ١١٠/١٥.

(٤) ن.م ٢٧٣/٢٢.

٤٣- المكاسب، تضمن هذا الكتاب جملة من الفوائد المهمة السيالة المتعلقة في البيع وسائر المعاملات وغيرها، وهو بمنزلة اطروحات عالية يقدمها اعظم متخصص، لذلك تشبه جولات عامة في الفقه وقواعده مع احاطة عامة وإيجاز في المطالب واستقراء تام، وهذا الكتاب يدرس سطحاً في مدرسة النجف وغيرها من مدارس الإمامية الأخرى<sup>(١)</sup>، وهو كتاب جليل في المعاملات وهو أحسن ما كتب في هذا الباب وعليه مدار الدرس والتدريس إلى اليوم<sup>(٢)</sup>، وقد ورد هذا الكتاب بلفظ "التاجر أو المكاسب" ضمن المخطوطات الفقهية، وهذه النسخة كتبت في حياة الشيخ الأنصاري وعليها حواشي وذلك عام ١٢٧٩هـ<sup>(٣)</sup>، وقد قام العلامة السيد محمد كلانتر، عميد جامعة النجف الدينية بتحقيق هذا الكتاب، وكتب الشيخ زلف علي الزنجاني المتوفى عام ١٣٤٠هـ حاشية على كتاب المكاسب بعنوان "كم ترك الأول للأخر" وقد قام الشيخ محمد المدعو شمس الدين بن الشيخ نجم الدين المجتهد الزنجاني بشرح كتاب المكاسب وسماه "مجمع الطالب وفق مراد الطالب"<sup>(٤)</sup>، وقد علق على كتاب المكاسب العلامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء وقد سماه الشيخ شمس الدين بن نجم الدين الزنجاني بأسم: "نيل الطالب لتحصيل المكاسب" وعلق عليه ايضاً العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وسمى التعليقة "النظر الثاقب في كتاب المكاسب"<sup>(٥)</sup>.

٤٤- شرح كتاب "إرشاد الأذهان" للعلامة الحلبي، وهو ضمن كتاب الصوم.

٤٥- النكاح، كتاب استدلال كبير.

(١) محمد جواد مغنية: جامعة النجف ص ٢٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٠/٢.

(٣) النقشبندي والقشطيني: المخطوطات الفقهية ص ٢٥١.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٨/١٣٩، ٤٤/٢٠.

(٥) ن. م ١٥١/٢٢.

٤٦- الحاشية على استصحاب القوانين.

٤٧- القضاء والشهادات.

### ثانياً: علم الرجال والحديث.

للشيخ مرتضى الأنصاري كتاب في الرجال، اقتصر فيه على نقل ما في كتاب "الخلاصة" للعلامة الحلبي، ورجال النجاشي ورجال الكشي، وذكر بعد باب الكنى والألقاب "مشيخة الصدوق" وصحح ما رواه صحيحاً، وغير ذلك من أنواع الحديث الأربعة، وكتب محمد حسين بن محمد قاسم بخطه هذا الكتاب عام ١٢٨١هـ، وعليه خط الشيخ الأنصاري، ويقول الشيخ الطهراني: "إن رجال الشيخ مرتضى الأنصاري، جمع فيه الثقات والمدوحين الذين كان يعمل برواياتهم، ولم يزد على ما نقل من كتب الأصول الخمسة الرجالية شيئاً، رأيت النسخة في كتب السيد الشيرازي بسامراء، فهو يذكر الأسماء على الترتيب المؤلف ثم الكنى ثم الألقاب ثم يذكر مشيخة التهذيب ومن لا يحضره الفقيه وفوائد أخرى في آخره، ومقداره يزيد على خلاصة العلامة الحلبي، ورأيت نسخة أخرى بخط تلميذه المولى محمد حسين بن محمد قاسم القمشهبي النجفي كتبها عام ١٢٨١هـ يعني سنة وفاة المؤلف<sup>(١)</sup>.

توفى الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري في مدينة النجف الأشرف في منتصف ليلة السبت لليوم الثامن عشر من جمادى الثانية عام ١٢٨١هـ، وقد غسل على ساحل بحر النجف فنصبت خيمة هناك، وهاج الناس بجميع طبقاتهم لتشيع جثمانه، حتى اتصل الناس من سور النجف إلى البحر، ودفن في دكة الحجرة التي دفن فيها الشيخ حسين نجف، والشيخ محسن خنفر العفكاوي، على يسار الداخل إلى الصحن الحيدري الشريف من الباب القبلي، وقد رثاه عدد من

(١) الطهراني: الذريعة ١٥٠/١٠، المشيخة ص ٦.

الشعراء، ومنهم من أرخ وفاته بعض من حاز مرتبتي الفضيلة والأدب، دون أن يصرح بأسمه الشيخ محمد حرز الدين بقوله<sup>(١)</sup>:

رعاك الهدى أيها المرتضى      وقل بأنني أقول رعاك  
أقمت على باب صنو النبي      وجبريل قد خط فيه ثراك  
فأصبحت بابا لعلم الوصي      وهل باب علم الوصي سواك  
كأنك موسى على طوره      تناجي به الله لما دعاك  
وليس كطورك طور الكليم      ووادي طوى منه وادي طواك  
طوى الشرع من يوم تاريخه      (حوى الدين قبرك إذ قد حواك)

ورثاه السيد مهدي بن السيد داود الحلبي المتوفى عام ١٢٨٧هـ بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

نسف الدهر من الدين ثمامه      ومن الإسلام قد جب سنامه  
وعلى صلح الهدى في خطبه      بعدما أسفر قد القى ظلامه  
ورثاه الحاج محمد علي كمونة الأسدي المتوفى عام ١٢٨٢هـ بقصيدة منها<sup>(٣)</sup>:

أعاد رزه المرتضى وجددا      رزوقتي أحيى الدجى تهجدا  
المرتضى علامة الدهر الذي      من مصدر العلم تلقى المددا  
والله جل شأنه يرشده      أيده بروحه وسددا  
فكم له دقائق جهاتها      أبست ويأبى الله أن تحددا  
لم ير إلا آية محكمة      من الكتاب أو حديثا مسندا

وأرخ وفاته ميرزا محمد الهمداني بقوله<sup>(٤)</sup>:

قد توفى المرتضى رب الورى      وبكى الدين عليه أسفا

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٤٠٤.

(٢) السيد مهدي الحلبي: الديوان ٢/ ورقة ١٠٣.

(٣) كمونة: الديوان ص ٤٢.

(٤) هادي كاشف الغطاء: أوراق مجهولة من كتاب الكشكول (مخطوطة غير مرقم).

قلت أن الله قد أسكنه في جنان الخلد أرخ (غرفاً) ١٢٨١هـ  
ويقول أيضاً من قصيدة:

إن الإمام المرتضى قد أقيم به الرشاد  
قد غاب عنا قلت في تاريخه ظهر الفساد  
وارخ الشيخ عباس القمي وفاته بقوله<sup>(١)</sup>:

وأبن الأمين شيخنا الأنصاري شيخ فقيه قدوة الأبرار  
قال الحسين شيخنا الأستاذ لموته قد (ظهر الفساد) ١٢٨١هـ

### العلم السابع عشر: المولى علي بن الميرزا خليل الخليلي.

ولد العلامة المولى الميرزا خليل بن إبراهيم الطهراني في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م. وتوفي فيها عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م، وكان قد نشأ في النجف وتلقى العلم على رجالها، وأصبح من زهاد العلماء وعبادهم، ولم ير مثله في عصره في الزهد، وكان مع جلالة قدره يحمل ما يشتري لعياله في السوق في طرف عباءته أو يحمله على عاتقه، وقد اكتفى من ماكله بالجشيب ومن ملبسه بالخشن زهداً منه وإعراضاً من ثرف الدنيا، وكان مرتاضاً من أهل الأسرار والعلوم الغربية، وكان واعظاً يرقى المنبر ويرشد الناس إلى صالح دينهم ودنياهم في كل ليلة خميس وجمعة، وقد وصفه الشيخ النوري، بالأجل الأكمل قدوة العلماء الراسخين<sup>(٢)</sup>. وكان على علو منزلته وجلالته يحضر وعظ العلامة الشيخ جعفر التستري المتوفى عام ١٣٠٣هـ في الصحن الحيدري الشريف<sup>(٣)</sup>.

ويقول الشيخ محبوبية: انه من مشاهير علماء النجف، كان فقيهاً رجالياً مضطلعاً بالأخبار<sup>(٤)</sup>. ويقول السيد الصدر: أنه عالم رباني، ومجاهد روحاني،

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٦٥.

(٢) النوري: دار السلام ١٠٤/٢.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١٠٣/٢، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥٣/٤١.

(٤) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢٣٩/٢.

فقيه، محدث، رجالي، زاهد من أزهد أهل زمانه وأورعهم وأعبدتهم، كان يزور الحسين ماشياً<sup>(١)</sup>، وقد أسن ومعه جراب زاده<sup>(٢)</sup>. وأشار السيد محمد الهندي إلى مكانته العلمية بالقول: أنه ثقة جليل عالم نبيل، علامة ثبت ورع، محيط بالمعقول والمنقول<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: أنه كان حافظاً للصحيفة الكاملة والأدعية المأثورة عن الأئمة عليهم السلام، وحافظاً للقرآن الكريم، كما أنه كان حافظاً للتوراة والإنجيل، فقد كان يقرأهما باللغة العبرية، كما أنه كان معلقاً على أخبار السلف والتاريخ<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ القمي: أنه الشيخ الأجل، العالم الزاهد، فخر الشيعة وذخر الشريعة، أنموذج السلف وبقية الخلف<sup>(٥)</sup>. وقد أهلت المكانة العلمية الكبيرة الملا علي الخليلي في المدرسة النجفية الحضور على الكثير من أعلامها الأعلام، فكان شيوخه يمثلون حضوراً واسعاً في الحركة العلمية في النجف الأشرف منهم<sup>(٦)</sup>:

- ١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
- ٢- الشيخ علي آل كاشف الغطاء.
- ٣- الشيخ موسى آل كاشف الغطاء.
- ٤- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.
- ٥- الشيخ محسن خنفر.
- ٦- المولى إسماعيل الأردكاني.
- ٧- الشيخ كريم الكرمانلي.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٣٩، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٢.  
(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٢٥٣.  
(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها نقلاً عن كتاب "نظم اللثال" للسيد محمد الهندي.  
(٤) ن.م: ماضي النجف نقلاً عن الحصون المنيع للشيخ علي كاشف الغطاء.  
(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٩٢.  
(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٩٣، الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٢٥٣، حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٠٣-١٠٤، الطهراني: مصفى المقال ص ٣١٩-٣٢٠.



- ٨- الشيخ عبد العظيم الطهراني.
- ٩- الميرزا جعفر التويسركاني.
- ١٠- الشيخ سعيد المازندراني.
- ١١- شريف العلماء المازندراني.
- ١٢- الشيخ محمد حسين (صاحب الفصول).
- ١٣- المولى محمد جعفر الاسترآبادي.
- ١٤- المولى إسماعيل البروجردي.
- ١٥- السيد أبو تراب الهمداني.
- ١٦- الشيخ محمد تقي الخراساني.
- ١٧- المولى حسين الأصفهاني.
- ١٨- الشيخ حسن المازندراني.
- ١٩- الميرزا محمد الهمداني، وحصل منه على إجازة عام ١٢٨٢هـ.
- ٢٠- الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين العاملي.

وكان الشيخ المولى علي الخليلي يروي عن أعلام مدينة النجف الأشرف كالشيخ جواد ملا كتاب والشيخ عبد علي بن أميد علي الجيلاني الغروي (تلميذ السيد بحر العلوم والمجاز منه) والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي، والسيد عبد علي الرشتي، والسيد محمد بن السيد جواد العاملي، والشيخ مرتضى الأنصاري<sup>(١)</sup>. ولما أصبح له موضع علمي كبير في المدرسة النجفية تقاطر عليه جمع من أعلامها للتلمذة على يديه منهم<sup>(٢)</sup>:

- ١- الشيخ جواد نجف.
- ٢- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٤٢، الأمين: أعيان الشيعة ٤١/٢٥٣، الطهراني: المشيخة ص ٢٠.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٠٥.

- ٣- الملا باقر التستري.
  - ٤- الشيخ علي الخاقاني (وقد أجازته).
  - ٥- الشيخ عبد الحسين حرز الدين.
  - ٦- الشيخ حسن المامقاني.
  - ٧- السيد محمد بن عبد الوهاب الهمداني.
  - ٨- السيد محمد الهندي.
  - ٩- الملا باقر التستري.
  - ١٠- الشيخ محمد علي عز الدين العاملي (وقد أجازته).
  - ١١- السيد حسن الصدر الكاظمي.
  - ١٢- الميرزا محمد علي الرشتي.
  - ١٣- الشيخ حسين النوري.
  - ١٤- السيد عبد الصمد التستري (وقد أجازته).
  - ١٥- المولى حسين الخليلي.
  - ١٦- الشيخ محمد طه نجف (وقد أجازته).
- وقد كتب المولى علي الخليلي كتباً ورسائل في الفقه والأصول والحديث وعلم الرجال وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول.

- ١- خزائن الحكام في شرح تلخيص المرام للعلامة الخلي في الفقه، يقع في عدة مجلدات.
- ٢- التقريرات الفقهية.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٤٢، الطهراني: الذريعة ٤/١٤٦-٣٨١، ١٣٥/١٠، ٢١٦/١١، ١٣٥/١٢-١٣/١٥٠، ٣٢٦، ٣٨٧، مصفى المقال ص ٣٢٠، حرز الدين: معارف الرجال ٢/١٠٥-١٠٦، القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٩٧، الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٦٤.

٣- الرسالة العملية وأسمها "النبذة من الأحكام الشرعية" من الطهارة إلى آخر صلاة الجمعة.

٤- شرح غصب تلخيص المرام في معرفة الأحكام.

٥- شرح الشرائع، فرغ من كتاب الوصية، عند الفجر من يوم السبت، سلخ ذي القعدة عام ١٢٨٠هـ.

٦- غصون الأيكة الغروية في الأصول الفقهية.

٧- ترجمة كتاب "هداية الناسكين" في مناسك الحج بأمر أستاذه الشيخ صاحب الجواهر.

### ثانياً، الحديث والرجال.

١- حاشية على كتاب الفوائد الرجالية، كتبه عام ١٢٨٤هـ.

٢- حاشية على كتاب منتهى المقال لأبي علي الحائري

٣- رجال المولى علي الخليلي

٤- شرح على تعليقة الوحيد البهبهاني

٥- سبل (سبيل) الهداية في علم الدراية

٦- الفوائد الرجالية

توفي المولى علي الخليلي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٦هـ، وهناك من يؤرخ وفاته في ٢٥ صفر عام ١٢٩٧هـ، وقد أغلقت الأسواق، ولم تر إلا باك وباكية، ودفن في مقبرة الأسرة في وادي السلام وقد رثاه الميرزا محمد الهمداني بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:

غاب علي فعلى الدنيا العفا      ضوء محاريب سجد انظفا  
قضى علي بن الخليل نجه      بكسى عليه كل حق أسفا

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١٠٦/٢

ورثاه السيد موسى الطالقاني بقصيدة منها<sup>(١)</sup>

قد رمى الدهر ليته إلا أصابا      طود مجد عم الوجود مصابا  
جرح الدين من شجاء كؤوسا      ومن الحزن قد كساه نقابا  
ولقد أضحت الشريعة ثكلى      تملؤ الكون أنة وانتحابا  
أي غضب من الشريعة قد ضل      وأمست له القبور قرابا  
حملته على الرقاب رجال      طالما قد لوت إليه الرقابا

**العلم الثامن عشر: السيد حسين بن السيد محمد الحسيني الكوهكمري**

ولد العلامة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسن الحسيني الكوهكمري في قرية "كوه كمر" من أعمال كنى من مضافات تبريز عاصمة أذربيجان، وهي من بلاد الترك بإيران، ولذا أطلق عليه لفظ "السيد حسين الترك" وكان قد تلقى العلوم الأولى في تبريز فتعلم على الميرزا أحمد إمام الجمعة في تبريز، والميرزا لطف علي ثم هاجر إلى مدينة كربلاء فتعلم على شريف العلماء المازندراني وصاحب الضوابط السيد إبراهيم القزويني وصاحب الفصول الشيخ محمد حسين الاصفهاني. ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتعلم على علمائها وفقهائها منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

٢- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ مرتضى الانصاري، وكتب دروسه.

وقد أصبح في المدرسة النجفية في أواخر القرن الثالث عشر الهجري المدرس الأكبر والاصولي البارِع ومرجع التقليد والفتيا بعد وفاة الإمام الشيخ مرتضى

(١) الطالقاني: الديوان ص ٦٨ - ص ٦٩

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٠٩/٣، ١٥٥/٢٧، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٢/١ - ٢٦٣،

الحياباني: ربحانة الأدب ٣٩٧/٣، كتاب علماء معاصرين ص ٥، القمي: الكنى والألقاب

الانصاري عام ١٢٨١هـ. وقد قلده الناس في اذربيجان وايروان من قفقاسيا على وجه الخصوص، وكان يدرس في المسجد الهندي، ويعد مجلسه ندوة وعلمية<sup>(١)</sup>. ويقول السيد الامين: كان من رؤساء علماء النجف المبرزين في عصره، إماماً جليلاً مشهوراً معروفاً ذا جماعة وأشباع وأتباع ومدرسة كبرى ومدرساً في الفقه والاصول. وبعد وفاة الشيخ الانصاري انتهت إليه نوبة التدريس في النجف وكان يحضر مجلسه أكثر من ثمانمائة من العلماء والفضلاء منهم<sup>(٢)</sup>:

- ١- الشيخ حسن المامقاني
- ٢- الشيخ محمد الشرياني (وقد أجازته)
- ٣- الشيخ علي بن الشيخ محمد علي المنتفقي
- ٤- السيد حسن بن السيد أحمد الكاشاني (وقد أجازته)
- ٥- المولى أحمد الشبستري
- ٦- الشيخ علي بن الشيخ حميد الجواهري
- ٧- الميرزا موسى التبريزي (يروى عنه أجازته)
- ٨- الملا آقا بن محمد علي اللنكراني
- ٩- السيد عزيز الله الطهراني
- ١٠- السيد محمد الهندي النجفي
- ١١- الملا علي الدماوندي
- ١٢- الميرزا جواد التبريزي
- ١٣- الشيخ أبو طالب الزنجاني
- ١٤- الآغا علي أكبر الزنجاني
- ١٥- المولى علي العلياري التبريزي (يروى عنه أجازة)

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/ الكرام البررة ٢/٤٢١-٤٢٢، الذريعة ١١/٢١٥  
 (٢) الامين: أعيان الشيعة ٢٧/١٥٤-١٥٦، حرز الدين: معارف الرجال ١/٢٦٤- الطهراني: مصفى المقال ص ٢٩، القمي: تاريخ قم ص ٢٧٥، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٤٨

- ١٦- الشيخ عبد الله المازندراني  
 ١٧- الشيخ محمد علي الخوانساري  
 ١٨- السيد حسن الطالقاني  
 ١٩- الشيخ محمد تقي البيرجندي (يروى عنه أجازة)  
 ٢٠- السيد عبد المجيد الكروسي  
 ٢١- الميرزا ابراهيم بن حسين الدنبلي الخوئي  
 ٢٢- الشيخ محمد علي الرشتي الجهاردهي (يروى عنه أجازة)  
 ٢٣- الملا هادي التبريزي
- وقد أفتى العلامة السيد حسين الكوهكمري بجواز جرح مقدم الرأس حزناً على الإمام الحسين عليه السلام، ما لم يؤدي إلى الضرر<sup>(١)</sup>. وقد كانت مؤلفاته قد انحصرت في الفقه والاصول والاجازات وهي على النحو الآتي<sup>(٢)</sup>:

#### أولاً، الفقه والاصول

- ١- أحكام الخلل  
 ٢- تقرير بحث الشيخ الانصاري في الاصول  
 ٣- تقرير بحث الشيخ صاحب الجواهر  
 ٤- تقرير درس السيد ابراهيم القزويني  
 ٥- الحج، غير تام  
 ٦- الرسالة العملية بطريق السؤال والجواب، طبعت  
 ٧- رسالة في مقدمة الواجب

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١/٢٦٢-٢٦٣، الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/١٥٤  
 (٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٧/١٥٦-١٥٧، الطهرانسي: الذريعة ١١/٦٨، ٢١٥، ٣٥٦/٢١، ٢٢٠/٢٢، القمي: الكنى والألقاب ٣/١٠٩، الخياباني: ریحانة الأدب ٣/٣٩٧، الخياباني: كتاب علماء معاصرين ص ٦، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٣٨٣، الكاظمي: احسن الودیعة ١/١٢٨.

٨- شرح القواعد

٩- شرح جملة من كتب "الشرائع" للمحقق الحلبي

١٠- رسالة في الاستصحاب

١١- القضاء

١٢- كتاب الزكاة

١٣- كتاب الصلاة

١٤- المتاجر

١٥- الموارث

١٦- مفتاح النجاح وذريعة الفلاح في من سعى الحج، جمعه تلميذه المولى محمد مؤمن الخراساني

١٧- مناسك الحج، جمعه المولى محمد مؤمن الخراساني بعنوان "السؤال والجواب" وقد طبع عام ١٢٩١هـ.



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

ثانياً، الأجازات

١- الإجازة

٢- رسالة في إجازته للميرزا محمد الهمداني

توفي العلامة السيد حسين الكوهكمري في مدينة النجف الأشرف في ٢٣ رجب ١٢٩٩هـ، ودفن في مقبرته الملاصقة لمقبرة السيد باقر القزويني في طرف المشراق، وقد رثاه الشيخ كاظم السبتي بقصيدة فيها<sup>(١)</sup>:

صروف الرزايا أقبلت تتصرف      وجيش المنايا جاء نحوك يزحف  
هو الحنف أنى يأمن الحنف ذو حجي      وأسد الثرى في غايها منه تزحف

(١) السبتي: منتقى الدرر ١/١٠٦

## العلم التاسع عشر، السيد مهدي بن السيد حسن القزويني

ولد العلامة السيد مهدي (محمد مهدي) بن السيد حسن بن السيد أحمد القزويني في مدينة النجف الشرف عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م، وتوفي في طريق الحاج عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، وقد تلقى علومه على فقهاء النجف وعلمائها منهم: (١)

١- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير

٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير

٣- السيد باقر القزويني (عمه)

٤- السيد محمد تقي بن محمد مؤمن القزويني، وقد أجازته في ١٨ محرم ١٢٤١هـ.

وبعد أن تخرج من مدرسة النجف وأعلامها الأعلام بدأ في الكتابة والتأليف، ويقال كان ابن عشر سنوات أو قبل أن يبلغ العشرين من عمره (٢)، وأصبح بعد

ذلك من أعظم العلماء وأجلاء الفقهاء (٣).

ويقول الشيخ حرز الدين: كان عالماً جامعاً ضابطاً، من عيون الفقهاء

والاصوليين، وشيخ الأدباء والمتكلمين، ووجهها من وجوه الكتاب والمؤلفين، الثقة

العدل الأمين الورع (٤). ويقول الشيخ القمي: أنه سيد الفقهاء الكاملين، وسند

العلماء الراسخين، أفضل المتأخرين، وأكمل المتبحرين، نادرة الخلف وبقية

السلف (٥). وأشار السيد الكاظمي إلى مكانته العلمية بقوله: كان رحمة الله آية

من آيات الله وحجة من حججه، جمع فنون الفضائل والكمالات وجاز

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١١٠/٣، اليعقوبي: الباهليات ٢/٢١١٣، القمي: الكنى والألقاب

٥٤/٣، الطهراني: الذريعة ١/١٦٣، البصير: نهضة العراق الأدبية، ص ٥٥

(٢) اليعقوبي: الباهليات ٢/١٣٤، الطريحي: (أسماء القبائل وأنسابهم) مجلة لغة العرب، الجزء

الرابع، السنة السابعة ١٩٢٩م ص ٢٩٠

(٣) كمونة: منية الراغبين ص ٤٨٦

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١١٠/٣

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص ٦٧٤



قصب السبق في مضامير السعادات، طار صيت فضله وورعه وتقواه في جميع الآفاق، وفاق في جميع الفنون والفضائل علماء العراق، وكان أستاذاً الأعظم آية الله السيد أبو تراب الخونساري قدس سره يثني عليه ويرجحه على كثير من أقرانه ويقدمه على أغلب فقهاء زمانه<sup>(١)</sup>، وقد التف حوله جمهرة من الأعلام ينتهلون من فيض علومه ومعارفه منهم:<sup>(٢)</sup>

- ١- الشيخ حسين النوري
- ٢- السيد محمد القزويني (ولده)
- ٣- الميرزا جعفر بن علي نقي الطباطبائي
- ٤- الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي
- ٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين
- ٦- السيد علي القزويني (وقد أجازته)
- ٧- الشيخ محمد بن الشيخ علي الجزائري
- ٨- الشيخ محمد كاظم الخراساني (الاحوند) وقد أجازته
- ٩- الشيخ محمد علي الخوانساري (وقد أجازته)
- ١٠- الشيخ فتح الله بن محمد جواد الاصفهاني (شيخ الشريعة)
- ١١- الشيخ محمد حسين الشهرستاني، وقد أجازته عام ١٢٩٢هـ.

وكان العلامة السيد محمد مهدي القزويني قد غادر النجف إلى الحلة عام ١٢٥٣هـ، بناءً على رغبة أستاذه الشيخ حسن كاشف الغطاء، ثم عاد إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٩٢هـ، وبقي أولاده في مدينة الحلة<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ محمد علي اليعقوبي: أن سبب هجرته إلى الحلة يعود إلى طلب من أهلها وأشرفها، لكي يرجعوا إليه في أمورهم الدينية، وقد عمل هناك على بعث الحركة العلمية

(١) الكاظمي: أحسن الوديعه ٦٨/١-٦٩

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١١١/٣، الطهراني: الذريعة ٢٥٤/١، ٢٧/١١

(٣) ن. م ١١٠/٣

والأدبية، مع أعلام أسرة آل السيد سليمان الحلبي واضرابهم من البيوت والأسر الحلية<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: أنه أبو قبيلة اشتهرت بأل القزويني في النجف والحلة والهندية وبعض أنحاء العراق<sup>(٢)</sup>. فهو إضافة إلى موقعه الفقهي والاصولي كان من أبرز شعراء القرن الثالث عشر الهجري، وله يد في جميع العلوم العقلية والنقلية، وقد صنف في أغلبها وأحاط بأسرارها<sup>(٣)</sup>. ويمكننا تصنيف مؤلفاته على النحو الآتي<sup>(٤)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول

- ١- الأثر، أو رسالة في الموارث
- ٢- أساس الإيجاد في علم الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد، يقول الشيخ الطهراني: رأيت نسخة منه تم كتابتها عام ١٢٨٨هـ<sup>(٥)</sup>، وورد الكتاب بلفظ "أساس الإيجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد"
- ٣- الاصول، أو الفوائد في الاصول
- ٤- أرجوزة في العبادات، تزيد على خمسة عشر ألف بيت
- ٥- آيات الاصول إلى علم الاصول، أستدل فيه على كل مطلب اصولي من مباحث الألفاظ وغيرها بآية من القرآن الشريف<sup>(٦)</sup>.
- ٦- البحر الزاخر في أصول الأوائل والأواخر، كتبه تلميذه الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي.

(١) اليعقوبي: البابليات ١١٣/٢

(٢) حرز الدين: مراقد المعارف ٣٤٠/٢

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٢

(٤) الخياباني: كتاب علماء معاصرين ص ٩، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٥٥، الكاظمي:

احسن الوديعه ٧١-٦٩/١

(٥) الطهراني: الدرعية ٦/٢، ٣١٧/١٥

(٦) الكاظمي: احسن الوديعه ٧٠/١

٧- بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلمين للعلامة الحلبي، وهو شرح مبسوط الاستدلال، كثير الفروع، غزير الإحاطة، ولاسيما في المعاملات، استوفى فيه تمام الفقه، ويقع في خمسة عشر مجلداً، من أول الطهارة إلى آخر الديات عدا الحج<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: أن الكتاب هذا أسمه "بصائر السالكين في شرح تبصرة المتعلمين"، وأنه يقع في ثمانية عشر جزءاً عدا كتاب الحج<sup>(٢)</sup>.

٨- استنباط القواعد الفقهية، يزيد على خمسة وسبعين قاعدة

٩- حاشية على المطول للتفتازاني

١٠- حلية المجتهدين، في شرح التبصرة للعلامة الحلبي، ويقع في أربع مجلدات.

١١- رسالة في المواريث، شرحها تلميذه الشيخ محمد بن علي الجزائري.

١٢- رسالة اللمعات البغدادية، وهي رسالة في الرضاع، لطيفة في بابها<sup>(٣)</sup>.

١٣- رسالة تشتمل على بيان أحوال الإنسان في عوالمه، يكون فيه سبباً في تكليف

غيره من الأحكام الشرعية الفقهية، وهي على اختصارها جيدة النفع في بابها، وهي آخر تأليفه، وقد كتبها في مكة المكرمة<sup>(٤)</sup>. ومن المحتمل أنها هي التي

أسمها "الإنسان وماله من التكليف".

١٤- رسالة في حجية خبر الواحد، وغيره من الطرق الظنية.

١٥- رسالة في آيات الاصول، مبتكر في بابها، جمع فيها كل آية يمكن أن يستدل

بها على مطلب أصولي من أول المبادئ اللغوية إلى آخر التعادل والتراجع،

والكثير منها لم يذكره الاصوليون بكتبهم<sup>(٥)</sup>.

١٦- رسالة في أجوبة المسائل البحرانية

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣١/٢

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣

(٣) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٤) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٥) ن.م ١٣٣/٢

- ١٧- رسالة في الفقه
- ١٨- الروائح في الاصول
- ١٩- رسالة المناسك في أحكام الحج
- ٢٠- رسالة في تمام العبادات، كثيرة الفروع تقرب من كتاب الشرائع.
- ٢١- السبائك المذهبة، منظومة في علم الاصول، وهي حسنة السبك، جيدة النظم، تقرب من ألفي ومائة بيت، شرحها الشيخ عبد الرحيم الكرمانشاهي<sup>(١)</sup>.
- ٢٢- شرح اللمعة الدمشقية، برز منه أكثر العبادات، ولم يتمه.
- ٢٣- شرح كتاب القوانين للميرزا القمي، برز منه جملة من الأدلة العقلية، وقد اشتمل على فوائد جليلة<sup>(٢)</sup>.
- ٢٤- شرح اللمعتين، لم يتم
- ٢٥- شرح التبصرة، مختصر أبسط من الروضة وأخصر من الرياض<sup>(٣)</sup>.
- ٢٦- شرح الكفاية، بخط تلميذه الشيخ ابراهيم بن عرب آل عرفات القديمي القطيفي، فرغ منه في صفر عام ١٢٣٧هـ<sup>(٤)</sup>.
- ٢٧- الشهاب الرافض في أحكام الفرائض، رتبته على مقدمات ثلاث ومقاصد ثلاث وخاتمة، وقد فرغ منه في ١٧ رجب عام ١٢٧٩هـ<sup>(٥)</sup>.
- ٢٨- فلك النجاة في أحكام الهداة، وقد طبع
- ٢٩- الفوائد الغروية في المسائل الاصولية
- ٣٠- الفرائد، برز منه من أول الاصول إلى آخر النواهي، ويقع في خمس مجلدات

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢، الطهراني: الذريعة ١٢/١٢٥، ١٤/٩٠، ٢٣/٨٥

(٢) ن. م، حرز الدين: معارف الرجال ٣/١١٢

(٣) الكاظمي: أحسن الوديعه ١/٦٩

(٤) الطهراني: الذريعة ١٤/٣٧

(٥) الطهراني: الذريعة ١٤/٢٥٤-٢٥٥

- ضخام مبسوطه على طريقة المتأخرين<sup>(١)</sup>.
- ٣١- القواعد الكلية الفقهية، وهو حسن الترتيب جاعلاً للقواعد محلاً في بابه للسهولة على طلابه<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: أنه القواعد الفقهية، الذي شرح فيه جملة من معالم ابن قطان<sup>(٣)</sup>.
- ٣٢- مختصر بصائر المجتهدين، يقع في ثلاثة مجلدات، وهو على اختصاره كثير النفع لا يكاد يشذ عنه فرع مع الإشارة إلى الدليل<sup>(٤)</sup>.
- ٣٣- مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام، خرج منه أكثر كتاب الطهارة، ويقع في سبعة مجلدات، وهو كتاب استدلال مبسوط لا يكاد يوجد في كتب المتأخرين أبسط منه، جمع بين طريقتين الاستدلال والتفريع وما تقتضي له التعرض من أحوال رجال الحديث<sup>(٥)</sup>.
- ٣٤- مناسك أحكام الحج، كبير، فرغ منه في ١٦ شوال عام ١٢٧٧هـ<sup>(٦)</sup>.
- ٣٥- مناسك أحكام الحج، صغير
- ٣٦- منظومة في الفقه، برز منها تمام العبادات
- ٣٧- المذهب في الاصول، جمع فيه كلمات الوحيد البهبهاني، وقد رتبته من أول علم الاصول إلى آخر التعادل والتراجيح مع تهذيب منه وتنقيح واختيارات وزيادات<sup>(٧)</sup>.

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢

(٢) ن. م

(٣) الطهراني: الذريعة: ١٧/١٨٨

(٤) ن. م

(٥) ن. م

(٦) الطهراني: الذريعة ٢٢/٢٧٤

(٧) اليعقوبي: البابليات ١٣٢/٢، حرز الدين: معارف الرجال ٣/١١٢

- ٣٨- موارد الوصول إلى علم الاصول، ويرد بلفظ "الموارد" وهو متن، حسن الاختيار، وقد كتبه بأسم ولده الميرزا جعفر، وهو مرتب على مقدمة وخاتمة وشرائع ذات مشارب ولكل مشرب موارد<sup>(١)</sup>.
- ٣٩- منهاج الشريعة، وهو في الرد على ابن تيمية
- ٤٠- منظومة في الاصول، وفي لفظ "منظومة في تمام مباحث الاصول"
- ٤١- منظومة في العبادات تزيد على خمسة عشر ألف بيت
- ٤٢- مواهب الإفهام في شرح شرائع الإسلام، برز منه ستة مجلدات إلى آخر الموضوع<sup>(٢)</sup>.
- ٤٣- اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية، رتبته على مقدمة وثلاث لمعات وخاتمة، فرغ منه في شرقي بغداد في ١٩ ذي القعدة عام ١٢٦٧هـ<sup>(٣)</sup>.
- ٤٤- الودائع، وهو واف بتمام المسائل الاصولية، سلك فيه مسلك القدماء في التأليف<sup>(٤)</sup>، ويقول الشيخ الطهراني: أنه ودائع الاصول، ويقرب من القوانين المحكمة<sup>(٥)</sup>.
- ٤٥- وسيلة المقلدين إلى أحكام الدين، رسالة عملية فتوائية في الطهارة والصلاة والصوم إلى آخر الاعتكاف<sup>(٦)</sup>.
- ٤٦- نفائس الأحكام، برز منه أكثر العبادات والمعاملات، وهو حسن التأليف واسع الدائرة لا ينفك عن الإشارة إلى أدلة الأحكام مع ما اشتملت عليه مقدمته من المسائل الاصولية، وإليه أشار السيد حيدر الحلبي بقوله: <sup>(٧)</sup>

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣/٢١٧

(٢) الكاظمي: احسن الوديعه ١/٦٩

(٣) الطهراني: الذريعة ١٨/٣٤٥

(٤) اليعقوبي: البابليات ٢/١٣٢

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٥/٦٢

(٦) اليعقوبي: البابليات ٢/١٣٢

(٧) ن. م

له نفائس علم كلها درر والبحر يبرز عنه أنفس الدرر  
لو أصبحت علماء الأرض واردة منه لما رغبت عنه إلى الصدر  
٤٧- النتيجة من الرسائل العملية في العبادات، جمعها تلميذه الشيخ محمد صالح  
العالم<sup>(١)</sup>.

### ثانياً، التفسير وعلوم القرآن

- ١- رسالة في تفسير سورة الفاتحة
- ٢- رسالة في تفسير سورة الاخلاص
- ٣- رسالة في تفسير سورة القدر

### ثالثاً، الحديث والرجال

- ١- رسالة شرح وفيها الحديث المشهور والمعروف بحديث "ابن طاب" المروي عن الإمام الصادق عليه السلام، وقد أشار إليه الإمام السيد بحر العلوم في منظومته بقوله<sup>(٢)</sup>:  
ومشى خير الخلق بابن طاب  
يفضح منه أكثر الأبواب  
وقد وردت هذه الرسالة بلفظ "نزهة الألباب في شرح حديث ابن طاب"<sup>(٣)</sup>.
- ٢- رسالة في شرح حديث "حب علي حسنة لا تضر معها سيئة" وأسم هذه الرسالة "سفينة الراكب في بحر محبة علي بن أبي طالب"<sup>(٤)</sup>.
- ٣- رسالة في شرح كلمات الإمام علي عليه السلام من خطبة في كتاب "نهج البلاغة" ومنها قوله: "لم تحط بها الأوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع عنها"

(١) الطهراني: الذريعة ٤٧/٢٤

(٢) الطهراني: الذريعة ١٨٦/١٣، الكاظمي: أحسن الوديعه ٧٠/١، اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢

(٣) الطهراني: الذريعة ١١٣/٢٤

(٤) ن.م ١٩٦/١٢

وإليها حاكمها" (١).

- ٤- كتاب في الرجال، وقد ذكره محمد الكوفي في كتاب "الشجرة الطيبة" (٢).  
٥- مشارق الأنوار في حل مشكلات الأخبار، برز منه شرح جملة من الأحاديث  
المشكلة كحديث "من عرف نفسه فقد عرف ربه" وغيره من الأحاديث ولم  
يتمه (٣).

٦- مطلع الأنوار في حل مشكلات الأخبار.

٧- نظم حديث الكساء.

#### رابعاً، الفلسفة وعلم الكلام.

- ١- إثبات الفرقة الناجية، ويرد هذا الكتاب بلفظ "الصوارم الماضية في الفرقة  
الناجية" (٤)، ويقول الشيخ الطهراني أنه "الصوارم الماضية لرد الفرقة الهادية  
وتحقيق الفرقة الناجية" وقد فرغ منه في بغداد عام ١٢٧١هـ (٥). ويذكر اليعقوبي  
أنه "الصوارم الماضية في تحقيق الفرقة الناجية" وإليه أشار السيد حيدر الحلبي في  
قصيدة مدح بها السيد مهدي القزويني منها (٦):  
فاستلها صوارماً فواعلاً مغل السيف شكلت أغمادها  
٢- إبطال القياس النفسي، أو "إبطال الكلام النفسي".  
٣- أصل الشيعة وأصولها.  
٤- آيات المتوسمين في الحكمة الإلهية.  
٥- الجواهر "الإعراض في علم الكلام".

(١) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٥٢/١٠، مصفى المقال ص ٤٧٥.

(٣) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢.

(٤) الطريحي: مقدمة كتاب "أنساب القبائل" ص ١٢.

(٥) الطهراني: الذريعة ٣٩/١٥.

(٦) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢-١٣٤.



- ٦- ذخائر القيامة.
- ٧- رسالة في علوم متفرقة.
- ٨- شرح منظومة تجريد العقائد.
- ٩- صدق الخطاب في رشد المرتاب.
- ١٠- قلائد الخرائد في أصول العقائد، مرتب على مقدمة، وأنوار وخاتمة، وقد ألفه بمدينة بغداد في ٢٤ ربيع الأول عام ١٢٧١هـ، وورد بلفظ "قلائد الخير في أصول العقائد"<sup>(١)</sup>.
- ١١- القلائد الحلية في العقائد الدينية.
- ١٢- كتاب مختصر في الأمور العامة.
- ١٣- كتاب في علم الكلام.
- ١٤- مضامير الامتحان في علمي الكلام والميزان، وورد بلفظ "مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والرهان" برز منه علم الميزان وتمام الأمور العامة وأكثر الجواهر والإعراض<sup>(٢)</sup>، وهو أكبر من شرح الشمسية<sup>(٣)</sup>.
- ١٥- معارج النفس في محل القدس، وورد بلفظ "معارج النفس إلى روح القدس"<sup>(٤)</sup>، وهو في الأخلاق.
- ١٦- معارج الصعود في علم الطريقة والسلوك.
- ١٧- مسارح الأرواح، وورد بلفظ "مسارب الأرواح" في علم الحكمة.

(١) الكاظمي: أحسن الوديعه ٧٠/١.

(٢) اليعقوبي: البابليات ١٣٣/٢، كمونة: منية الراغبين ص ٤٨٧، حرز الدين: معارف الرجال

١١٢/٣، الطهراني: الذريعة ١٣٣/٢١.

(٣) الكاظمي: أحسن الوديعه ٧٠/١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١١٢/٣.

## خامساً، التاريخ والأنساب.

- ١- أسماء القبائل وأنسابهم، وورد بلفظ "أسماء القبائل والعشائر" و"رسالة في أسماء القبائل". وقد فرغ منه في مدينة الحلة في جمادى الثانية عام ١٢٨٨هـ<sup>(١)</sup>. وقد ضمنه أسماء القبائل وما يتصل بها من معلومات ضرورية<sup>(٢)</sup>. وقد ألفه في أثناء تجواله في العراق وقد رتبه على الحروف الهجائية<sup>(٣)</sup>. وقد طبع.
- ٢- أنساب القبائل العراقية.
- ٣- رسالة في أسماء قبائل العرب، ولعله الكتاب السابق.

## سادساً، اللغة والأدب.

١- شرح ألفية ابن مالك في النحو.

٢- شرح شعر السيد بحر العلوم.

٣- كتاب الأفعال، وهو متن في علم النحو.

٤- المفاتيح في شرح الأفعال في النحو.

مركز تحقيق كتب التراث  
مركز تحقيق كتب التراث

## سابعاً، العلوم الأخرى.

كتب السيد مهدي القزويني في الرياضيات والعلوم الأخرى كتاباً هي: "كتاب قوانين الحساب".

وللعلامة السيد مهدي القزويني، شعر ومنظومات في الفقه والأصول، ومن قصيدة له في الإمام الحسين عليه السلام<sup>(٤)</sup>:

حرام لعيني أن يجف لها قطر      وإن طالت الأيام واتصل العمر  
وما لعيون لا تجود دموعها      همولاً وقلب لا يذوب جوى عذر

(١) الطهراني: الذريعة ٦٨/٢، ٧٦/١١.

(٢) عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون ص ٦٣.

(٣) الطريحي: (أسماء القبائل وأنسابهم) مجلة لغة العرب ص ٢٩٠.

(٤) اليعقوبي: البابليات ١٣٥/١.

على أن طول الوجد لم يبق عبرة وإن مدها من كل جارحة بحر  
 كذا فليجل الخطب وليفدح الأسى ويصبح كالتخساء من قلبه صخر  
 وقد أدى السيد مهدي القزويني فريضة الحج عام ١٢٩٩هـ، مع الشيخ نوح  
 الجعفري القرشي والسيد حبيب كمونة، ومجموعة من النجفيين، وكانوا بقافلة  
 واحدة، وعند عودتهم من الحج توفي الشيخ نوح الجعفري وبعده السيد مهدي  
 القزويني قبيل وصولهما إلى مدينة النجف، وذلك في عصر الثلاثاء من يوم ١٣  
 ربيع الأول عام ١٣٠٠هـ، وقد حمل جثمانهما إلى النجف، وقد هرع الناس  
 لاستقبالهما بالأناشيد والأعلام السوداء، وقد دفن السيد القزويني في مقبرة  
 أسرته، ودفن الشيخ الجعفري بداره، وقد رثى السيد القزويني عدد من الشعراء،  
 فانشد السيد حيدر الحلبي قصيدة منها<sup>(١)</sup>:

أرى الأرض قد ماتت لأمر يهولها فهل طرق الدنيا فناء يزيلها  
 واسمع رعداً قد تقصّف في السما لمن زمر الأملاك قام عويلها  
 تأمل فأما الساعة اليوم فاجئت وأما التي في العالمين عديلها  
 وللشاعر الملا عباس الزبوري البغدادي قصيدة في رثائه منها<sup>(٢)</sup>:

ناع نعي مضرأ فألم يعربا والحجر والبيت الحرام ويثربا  
 من بعد عام حج فيه فأرخوا مهدي آل محمد قد غيبا  
 وللشيخ كاظم السبتي قصيدة في رثائه منها<sup>(٣)</sup>:

إن رزء ألم فيك ونابا بحشا الدين صر سنا ونابا  
 وللشيخ محسن الخضري قصيدة في رثائه منها<sup>(٤)</sup>:

جاءتك صارخة سيارة الإبل تعج بالويل في حل ومرتحل

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣/١١٢-١١٤.

(٢) الطالقاني: ديوان السيد موسى الطالقاني هامش ص ٤١٤ - ص ٤١٥.

(٣) السبتي: منتقى الدرر ١/٩٩.

(٤) الخضري: الديوان ص ٥٨، ص ٦٤.

خوص العيون كربه الشكل هيكلها  
فءات وهل علمت ماذا تفيء به  
فلا جءاء لها في نيل عارفة  
ومن قصيدة أخرى في رثائه:

بمن صات ناعيك هلا درى  
أصات بنعيك لا بل أشاط  
نعى بك ناعيك نجماً أضاء  
نعى للورى بك نفس الحياة  
بفرق العلى وبفيه الثرى  
بنفسي فسالت دما أحمر  
وبرقاً تالق زناداً ورى  
وهل أنت إلا حياة الورى

العلم العشرون: المولى محمد بن محمد باقر الإيرواني (الفاضل).

ولد العلامة المولى محمد بن محمد باقر الإيرواني المعروف بالفاضل في مدينة  
إيروان في قفقاسية في حدود عام ١٢٣٢هـ/١٨١٦م، وتوفى في مدينة النجف  
الأشرف عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م، وكان قد حضر بحث العلامة السيد إبراهيم  
القزويني في مدينة كربلاء، ثم تتلمذ على أعلام مدينة النجف الأشرف منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر) وقد أجازته.

٢- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ مرتضى الأنصاري، وقد أجازته أجازة اجتهاد.

وأصبح عالماً فقيهاً مجتهداً وأصولياً كبيراً، وأستاذاً للعلوم العقلية ومرجعاً

للتقليد والفتيا، فقد رجع إليه الكثير من مسلمي أذربيجان بعد وفاة العلامة السيد

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢، القمي: "الكنى والألقاب" ٦/٣، حرز الدين:

معارف الرجال ٣٦٢/٢، الأمين: اعيان الشيعة ٩١/٤٤، الخياباني: ریحانة الأدب ١٧٩/٣،

التميمي: مشهد الإمام ١٥٦/٢.

حسين الكوهكمري المتوفى عام ١٢٩٩هـ، فأصبح مرجع التقليد في الفقهاء وأذربيجان<sup>(١)</sup>.

وكانت له اليد الطولى في العلوم الرياضية، وأصبح له في المدرسة النجفية مقام كبير وحضور واسع، فكان يدرس في مسجد الشيخ الطوسي نهاراً، وفي الصحن الشريف مساءً، ويحضر درسه الكثير من العلماء والفضلاء، وأجاز بعضهم أجازات علمية، ففي عام ١٢٩٩هـ منح السيد ميرزا جعفر بن السيد علي نقي الطباطبائي اجازة<sup>(٢)</sup>.

ويقول السيد محسن الأمين: أنه عالم متبحر في الفقه والأصول من الأسانيد في النجف الأشرف، وانتهت رئاسة الترتك إليه بعد وفاة السيد حسين الكوهكمري، وكان حسن الخلاق، حسن المحاضرة<sup>(٣)</sup>، وكان قد ساهم في تطوير الحركة العلمية في النجف الأشرف فأسس مدرسة دينية في طرف العمارة بأسمه، وقد دفن فيها<sup>(٤)</sup>، وقد أشارت مؤلفاته إلى موقعه الكبير في الفقه والأصول دون غيرها من العلوم الأخرى وهي<sup>(٥)</sup>:

مركزية كميتر علوم رسيدي

١- الاجتهاد والتقليد.

٢- أصول الفقه.

٣- الاستصحاب.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٦/٢، حرز الدين: معارف الرجال ٣٦/٢، اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٥٢.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٣١/١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٣٣٥/٤٥.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢، القمي: الكنى والألقاب ٦/٣.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٦٨/١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٥/٢، ٢٠٤/٤، ٢١٨/١١، ١٥١/٢٢، ٦٣/٢٤،

الأمين: أعيان الشيعة ٩٢/٤٤، حرز الدين: معارف الرجال ٣٦٢/٢، الخياباني: ريحانة

الأدب ١٨٠/٣، كتاب علماء معاصرين ص ٢٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٤٨،

كحالة: معجم المؤلفين ٩٠/٩.

- ٤- التعادل والتراجيح.
- ٥- تعليقة على رسائل الشيخ الأنصاري، وترد بلفظ "حاشية".
- ٦- حاشية (حواشي) على كتاب القواعد للعلامة الحلبي.
- ٧- حاشية (حواشي) على كتاب التفسير للبيضاوي.
- ٨- حاشيد على كتاب القواعد للشهيد.
- ٩- حاشية على كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري.
- ١٠- حجية المظنة.
- ١١- رسالة في اجتماع الأمر والنهي.
- ١٢- رسالة في الاجتهاد والتقليد.
- ١٣- رسالة في أصالة البراءة.
- ١٤- رسالة في الحسن والقبح العقليين.
- ١٥- رسالة لعمل مقلديه، تقع في ثلاثة أجزاء في العبادات والمعاملات والفقہ، وقد طبعت.
- ١٦- رسالة في المعاملات. مركز تحقيق تكملة علوم رسول
- ١٧- رسالة في العبادات.
- ١٨- كتاب البيع الاستدلالي.
- ١٩- كتاب في الأجزاء.
- ٢٠- كتاب في أحكام الخلل في الصلاة.
- ٢١- كتاب في حجية الظن من إملاء الشيخ الأنصاري.
- ٢٢- كتاب في المكاسب المحرمة.
- ٢٣- نجات المقلدين، رسالة عملية، ولم تخرج جميع هذه الكتب إلى البياض سوى هذه الرسالة<sup>(١)</sup>. وكان العلامة الشيخ محمد الفاضل الايرواني قد طلب من الشيخ جواد بن الشيخ علي محيي الدين أن ينظم في أمور الشك في الصلاة

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥٧/٢.

فنظمها وأبدع فيها<sup>(١)</sup>. وقد توفي الفاضل الايرواني يوم الخميس، الثالث من ربيع الأول عام ١٣٠٦هـ، وأرخ وفاته عدد من الشعراء، فقال أحدهم:  
 مذ غاب بدر الدين قلت مؤرخاً أسرى بروح محمد خلأقها  
 أن التاريخ المذكور يزيد عشرة فأشار إلى حذفها (قد غاب قلب الدين) أي  
 زال وسط الدين وهو الياء.

ورثاه السيد جعفر الحلبي بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

يا ليت غايتها الذي أقلامه      تغني عن الأظفار والأنياب  
 ما خلت أن الموت رابط جأشه      يدعوه أن يردى أسود الغاب  
 كانت مجاحة عيشنا بك شهدة      فالיום بدل شهدها بالصاب  
 لمحمد يوم كيوم محمد      أحزانه تبقي مدى الأحقاب  
 قد قلت فيه أبي ورب أبوة      في الدين مثل أبوة الأنساب  
 ما كنت أحسب قبل حمل سريره      أن البحور تحل في الأخشاب

مركز تحقيق وتصوير علوم إيسوي

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢/٣٦٢-٣٦٣

(٢) الحلبي: سحر بابل ص ٥٥

# أعلام

الأسر العلمية في النجف الاشرف  
في القرن الثالث عشر الهجري

مركز بحوث ودراسات إسلامية





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



فكيف لا تعرف هذا به وقد بدا باللام بعد الألف  
كتب الشيخ يوسف الأزري في مدينة النجف الأشرف عام ١١٧٠هـ كتاب  
"شرح النخبة" وهو في النحو، وهو شبيه بكتاب قطر الندى لأبن هشام<sup>(١)</sup>. توفي  
الشيخ يوسف الأزري بمدينة بغداد عام ١٢١١هـ، وقد أرخ وفاته السيد محمد زيني  
بقوله:

أصبحت الجنان مشوى يوسف والخور والولدان فيها صحبه  
بالاحد أستعن إذا أرخته (ليوسف أكرم مشوى ربه)  
والتاريخ المذكور هو (١٢١٠هـ). ولكن قوله "بالاحد" يصبح التاريخ (١٢١١هـ)  
وهو سنة وفاة الأزري، وكان السيد محمد زيني قد رثاه بقصيدة أرخ فيها وفاته  
قائلاً:

قد سكن الجنان يوسف أرخو (ليوسف مكننا المنازل في الخلد)

#### الملا كاظم بن محمد الأزري

ولد الملا كاظم بن محمد بن مراد بن مهدي الأزري بمدينة بغداد عام  
١١٤٣هـ / ١٨٢٨م، ونشأ بها، وكأنت وفاته فيها عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م، وبعد أن  
درس علوم العربية والفقه والأصول ببغداد، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف في  
عصر السيد بحر العلوم والشيخ جعفر الكبير، وأصبح له موقع بارز في المدرسة  
النجفية، بحيث كان السيد بحر العلوم يقدمه على كثير من العلماء لبراعته في  
المناظرة ولطول باعه في التفسير والحديث، ولإطلاعه الواسع على التاريخ  
والسير<sup>(٢)</sup> ويقول الشيخ القمي: أن السيد بحر العلوم كان يقدمه على العلماء  
الأجلاء إذا دخل عليه، وكان سريع الجواب، حاد الذهن، متبحراً في الحديث  
والتاريخ، طويل الباع في الكلام والتفسير، وفي علم المقالات والسير والفرق وله مع

(١) الطهراني: الذريعة ١٤ / ١٠٢، ٢٤ / ٩١.

(٢) شبر: أدب الطف ٦ / ٣٠.

علماء السنة مناظرات وحكايات<sup>(١)</sup>. ووصف مقامه الأدبي بقوله: كان أديباً مفلحاً لا يبارى ولا يجارى، تقدم على كل شعراء عصره<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: هو شيخ فاضل، وشاعر أديب أوحدى مبجل، نظم الشعر بفنونه، وكان يعد من الطبقة الأولى في الجودة في عصره<sup>(٣)</sup> وقد أهلتة هذه الشاعرية بأن يحتل في الأوساط الأدبية موقعاً كبيراً، وكان قد التقى بالعلامة السيد صادق الفحام مع جمع من أدباء النجف وشعرائها، فاستشده، فأنشد بعضاً من شعره، وقد أحس أن السيد صادق الفحام لم يوفه كل حقه من التقدير والاستحسان، فأنشد مداعباً<sup>(٤)</sup>:

عرضت دار نظامي عند من جهلوا فضيعوا في ظلام الجهل موقعه  
فلم أزل لائمًا نفسي أعاتبها من باع درأ على الفحام ضيعه  
ومن روائع شعره قصيدته الهائية الطويلة المعروفة بالازرية، وهي في مدح الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام والتي مطلعها<sup>(٥)</sup>:

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجى بروح ضياها  
ولمن هذه المطايا تهتادي هي أحيائها وحي سراها  
وأنشد في الإمام الحسين عليه السلام قصيدة منها<sup>(٦)</sup>:

أن كنت في سنة من غارة الزمن فأنظر لنفسك واستيقظ من الوسن  
ليس الزمان بأمون على أحد هيهات أن تسكن الدنيا إلى سكن  
لا تنفق النفس إلا في بلوغ منى فبائع النفس فيها غير ذي غبن

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٦٤.

(٢) ن. م ص ٣٦٥.

(٣) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٩.

(٤) ن. م.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٦٢.

(٦) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٦.

ودع مصاحبة الدنيا فليس بها  
وكيف يحمد للدنيا صنيع يد  
هي الليالي تراها غير خائنة  
إلا تذكرت أياماً بها ظننت  
إلا مفارقة السكان للسكن  
وغاية البشر فيها غاية الحزن  
إلا بكل كريم الطبع لم يخن  
للفاطميين اطمعان عن الوهن  
توفى الملا كاظم الازري في بغداد عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م. ودفن في مقبرة  
السيد الشريف المرتضى في سرداب ثاني<sup>(١)</sup>.

### الحاج محمد رضا بن محمد الازري

ولد الحاج محمد رضا بن محمد الازري عام ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م. وتوفى عام  
١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م. وكان أديباً شاعراً، ومن أقطاب معركة الخميس الأدبية في  
النجف الاشرف، وكان قد نظم حديث الكساء<sup>(٢)</sup>، ومن شعره في الإمام الحسين  
عليه السلام<sup>(٣)</sup>:

ومن يبصر الدنيا بعين بصيرة يرى الدهر يوماً سوف ينجاب عن غد  
ولست أرى عز العزيز بمانع ولست أرى ذل الذليل بمخلد  
لمن يرفع المرء العماد مشيداً وهما هادم اللذات منه برصد  
ومن قصيدة له:

خذ بالبكاء فما دمع بمذخور  
يوم تنقبت الدنيا بغاشية  
وأردف الملا الأعلى براجفة  
من بعد نازلة في عشر عاشور  
من المصاب لفقد العالم النوري  
أللغو ألم أنت نفخة الصور

(١) حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٦٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ٢٤ / ٢٠٥.

(٣) الأمين: الدر النضيد ص ١٢٧، ص ١٨٤.

## أعلام أسرة آل الأسدي

يلتقي بعض أعلام النجف في القرن الثالث عشر الهجري بلقب "الأسدي" ويفترقون في النسب الأقرب، وقد جمعهم اللقب المذكور دون أن تكون هناك صلات عائلية بينهم، وهم على النحو الآتي:

### الشيخ علي بن ظاهر الأسدي

ولد الشيخ علي بن ظاهر الأسدي عام ١٢٤٠هـ، وتوفى عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م وكان يعرف بابن نبعة، وقد لحقه لقب "المطيري" الذي جاءه من أخواله في مدينة الحلة وكان من أكمل دروسه في العربية والمعاني والبيان والمنطق في مدينة الحلة ومدينة طوريج (الهندية) ثم هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال تحصيله العلمي، فسكن في إحدى حجرات الصحن الشريف، وأصبح أديباً شاعراً، وبدأت قريحته الوقادة تجود بنظم الشعر وكان يعرض بعض مقاطيعه وأبياته على شيوخه للتهذيب والتنقيح<sup>(١)</sup>. حتى تكون لديه ديوان شعر كبير، لكنه تلف<sup>(٢)</sup>. وقد غادر الشيخ علي الأسدي النجف إلى بغداد ومنها إلى طهران، فأتصل بالشاه زادة محسن مرزا أمير أصطبل السلطان ناصر الدين القاجاري، الذي كان يميل إلى الأدب والأدباء، فقربه إلى السلطان ناصر الدين فمدحه، وكان ينافس في هذا المكان السيد راضي بن السيد صالح القزويني المتوفى عام ١٢٨٥هـ، فوقع بين الاثنين تنافس أدى بالشيخ علي الأسدي بالعودة إلى مدينة النجف الأشرف، فسكن أولاً في الصحن الشريف ثم في مدرسة المعتمد، فأخذ اسمه يحتل موقعاً في الأدب والشعر، فقد أهله لأن يكون معدوداً في الرعييل الأول من شعراء عصره، فأتصل بأسرة آل كاشف الغطاء ومدح أعلامها<sup>(٣)</sup> وكما أتصل ببعض الأسر

(١) اليعقوبي: البابليات ٢ / ٨١.

(٢) الأميني: معجم رجال الفكر ص ٤٨٦.

(٣) اليعقوبي: البابليات ٢ / ٨١ - ٨٢.

العلمية في مدينة بغداد كأسرة آل كبة، وأسرة آل جميل، ونقباء بغداد، وكان قد شرع بشرح قصيدة الشيخ كاظم الازري في مدح النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام والإمام علي عليه السلام والتي مطلعها:

لمن الشمس في قباب قباها

وقد أمتاز الشيخ علي الأسدي بسرعة البديهة، والاكثار من نظم الشعر<sup>(١)</sup>، ومن محاسن قصائده التي كانت تدور بينه وبين الوالي العثماني مدحت باشا، فقد كانت صدور الأبيات لمدحت باشا وأعجازها للشيخ علي الأسدي. وكان قد نظم ارتجالاً في فتاة غربية وقف بها زورق على شاطئ نهر دجلة<sup>(٢)</sup>:

ورب خود من الإفرنج سافرة      عن وجهها وعليها ثوب أنوار  
جاءتك في زورق بالماء تحسبه      عين المحب طغت في دمعها الجاري  
أو تلك شمس هلال الأفق يحملها      فيما يلي الأفق لا في دجلة ساري  
قفوت فيها الهوى شوقاً فأوقفني      على شفا جرف هار من النار  
حتى إلى الجسر جاءت فأنثت جذراً      من أن يمر على أعطافها الساري  
فيجرح الذر أعطافاً منعمة      تكاد تجرح لو مرت بأفكاري

الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى الأسدي

لحق بالشيخ محمد علي بن الشيخ موسى الأسدي لقب "النجفي الكاظمي"، وكان عالماً فاضلاً، وقد كتب في علوم القرآن الكريم ما يلي<sup>(٣)</sup>:

- ١- تجويد القرآن الكبير.
- ٢- تجويد القرآن الوسيط.
- ٣- تجويد القرآن الوجيز.

(١) اليعقوبي: البابليات ٢ / ٨٢ - ٨٣.

(٢) ن. م ٢ / ٨٦ - ٨٧.

(٣) الطهراني: الدريرة ٣ / ٣٨٠.

## الشيخ باقر بن الشيخ خالب الأسدي

تلمذ الشيخ باقر بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن الأسدي النجفي الكاظمي على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، وعلى غيره من أعيان الفضلاء<sup>(١)</sup>. ويقول السيد الأمين: كان فاضلاً أديباً شاعراً، من شعراء مدينة النجف وأدبائها. ويحتمل أنه الشيخ باقر بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي الأسدي النجفي الكاظمي<sup>(٢)</sup>. ومن شعره في تهنئة الشيخ صاحب الجواهر بزواج ابنه الشيخ حسين:

حتم تجفو معنى القلب حتماً وما اجتاحت بشرع الحب آثاماً  
لي مقلتا سهر لولاك ما همتا ولي فؤاد شج لولاك ما هاماً  
وله قصيدة في رثاء العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء منها:

من ألبس العليا حدادا ومن الهدى ركناً أمادا  
يوم به للدين أعظمتهم محنمة دهست العبادا  
يوم به أودى محمد من ربوع العلم شادا

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ٥١٥.

(٢) ن. م ١٣ / ٣٤٤ - ٣٤٥.



## أعلام أسرة آل الأعمش

### الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين الأعمش

ولد الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الأعمش في مدينة النجف الاشرف عام ١١٥٤هـ / ١٧٤١م، ونشأ فيها حتى وفاته عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م، وكان قد تتلمذ على العلمين الكبيرين وهما: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير فأصبح عالماً فاضلاً، ومن أعيان العلماء، وكبار الشعراء<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: انه العالم العامل، والمقدس الورع، والشاعر الأديب البارع<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، فقيهاً ناسكاً، تقياً أديباً شاعراً مجيداً متفنناً<sup>(٣)</sup>. وقد جمع بين العلم والأدب وأصبح من ندماء السيد بحر العلوم وجلسائه<sup>(٤)</sup>. وقد أتخذ العلامة الشيخ محمد علي الأعمش إحدى حجرات الصحن الحيدري الشريف العليا الواقعة من جهة الرأس المقدس مكاناً له، فيقصد به طلاب العلم ويستمعون إليه، ويقول الشيخ محبوبية: "ورأيت خطه على بعض جدران تلك الحجرة مع خطوط جماعة من العلماء، وقد دون هذه العبارة: "قد حضر في هذا المكان الشريف محمد علي بن حسين الأعمش في النجف مسكنه، وإنشاء الله مدفنه في شهر شعبان سنة ١١٧٢هـ"<sup>(٥)</sup>. ووصف السيد داود بن السيد سلمان الحلبي، الشيخ الأعمش بقوله: انه العالم الأديب، والفاضل الأريب، قدوة العلماء، وزبدة الفضلاء<sup>(٦)</sup>. وقد أكدت المصادر على انه كان عالماً وأديباً وشاعراً مفلحاً مجيداً وإلى

(١) القمي: هدية الأحباب ص ٩٩.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣١٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٥.

(٤) القمي: هدية الأحباب ص ٩٩، الكنى والألقاب ٢ / ٣٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٦.

الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥، السماوي: الطليعة ٢ / ورقة ١٦٠.

(٥) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨.

(٦) السيد داود بن السيد سلمان: كتاب سليمان بن السيد داود ورقة ٩٦.

ذلك يقول الشيخ محبوبة: انه من مشاهير العلماء الشعراء، وأفاضل الأدباء البلغاء، إذا عدت العلماء كان في الرعيل الأول منهم، وان ذكر الشعراء كان المجلى في حلبة الأدب<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ القمي: انه عالم فاضل كامل فقيه وأديب لبيب شاعر من مشاهير عصره<sup>(٢)</sup>. ويقول الخياباني: انه من أعيان علماء الإمامية وأكابر شعرائها<sup>(٣)</sup>. وقد أهلتة مكاتته العلمية والأدبية أن يكون أحد أعضاء معركة الخميس الأدبية التي شارك في أحيائها عدد من العلماء والفقهاء والأدباء، وقد طلب منه العلامة الكبير السيد بحر العلوم أن يؤرخ الخان الذي أمر بينائه بين النجف وكر بلاء، وقد ختم قصيدته بقوله<sup>(٤)</sup>:

لما استوى نادى مؤرخه لقد قامت قواعده بأمر السيد  
وأرخ قدوم الشيخ جعفر الكبير من إيران عام ١٢٢١هـ بقوله<sup>(٥)</sup>:

بل ألق عصاك وقم أرخ (قد عاد الشيخ إلى النجف)  
وقد خمس الشيخ محمد علي الأعسم آيات الحلاج على الطريقة الصوفية  
بناء على طلب السيد بحر العلوم منها<sup>(٦)</sup>:

اعضاي بالعالم السفلي موقفة والروح بالملأ الأعلى معلقة  
بك اتصلت فمالي بالورى ثقة كانت لنفسي أهواء مفرقة  
فاستجمعت مذ رأتك العين أهوائي

وقرض منظومة أستاذه السيد بحر العلوم المعروفة بالدرة النجفية بقوله<sup>(٧)</sup>:

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٥٥٨.

(٣) الخياباني: ريحانة الأدب ١ / ٩١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٨ - ٦٩.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٥.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٧.

(٧) ن. م ٤٦ / ٦٦، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣١٠.

درة علم هي ما بين الدرر      فاتحة الكتاب ما بين السور  
تسرى على أياتها طلاوه      كأنما اشتقت من التلاوه  
لذاك فاقت كل نظم جيد      وسيد الأقوال قول السيد

وللشيخ محمد علي الأعمس قصائد في الإمام الحسين عليه السلام كثيرة وقد أثبت بعضها العلامة السيد محسن الأمين العاملي في كتابه "الدر النضيد"<sup>(١)</sup>. وكتب الشيخ محمد علي الأعمس أراجيز شعرية في الفقه، وديوان شعر من مرثي آل البيت عليهم السلام، وهي<sup>(٢)</sup>:

١- أرجوزة في العدد، تقرب من (٥٩) بيتاً، شرحها ولده الشيخ عبد الحسين، وقد طبعت.

٢- أرجوزة (منظومة) في الارث أو الموارث، شرحها ولده الشيخ عبد الحسين وتقع في أكثر من (٣٠٠) بيتاً، وقد فرغ منها عام ١٢٤٠هـ.

٣- أرجوزة في الديات، تقع في (٢١) بيتاً، وقد طبعت.

٤- أرجوزة في الرضاع تقع في (١٤٤) بيتاً  
٥- خمس منظومات في الفقه.

٦- منظومة في أدب الأطلعة والأشربة، يقول الشيخ الطهراني "منظومة في الأطلعة والأشربة وأدابهما، للشيخ محمد علي بن محمد الأعمس النجفي، المتوفى عام ١٢٢٣هـ، وقد ضمنها بجميعها السيد كلب باقر بن كلب حسين

(١) الأمين: الدر النضيد ص ٢٠، ص ٢٨١.

(٢) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٥٤، ٤٧٣، ٤٧٦، ١٣ / ٧٣، ٢٣ / ١١١، ١٣٨، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٩، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٤٠، الفضلي: دليل النجف الأشرف ص ٤٦، القمي: هدية الأحباب ص ٩٩، الفوائد الرضوية ص ٥٥٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٦٦، شبر: أدب الطف ٦ / ١٩٦، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٢٠٧، الأعمس: النضجات الذكية ص ٩، الخياباني: ربحانة الأدب ١ / ٩١.

الجايسي الحائري المتوفى في ١٢ رمضان سنة ١٣٢٩هـ، وسمى هذا التضمين الذي هو بمنزلة الشرح له بمنظومة في الموائد، وقد طبعت في النجف الاشرف<sup>(١)</sup>.  
٧- منظومة في بعض أبواب الفقه.

٨- ديوان شعر، جمعه الشيخ محمد السماوي.  
توفى العلامة الشيخ محمد علي الاعسم في مدينة النجف الاشرف، ودفن في الصحن الشريف، وفي مقبرة آل الاعسم الواقعة في الطارمة على يسار الداخل إلى الحضرة الشريفة.

### الشيخ محسن بن الحاج مرتضى الاعسم

ولد الشيخ محسن بن الحاج مرتضى بن الحاج قاسم الاعسم في مدينة النجف الاشرف بعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري، ونشأ بها، وأصبح من أهل الفضيلة البارزين، والعلماء المحققين، فقيهاً جامعاً، وأصولياً بارعاً<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد الأمين: انه من أجلة فقهاء النجف<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ القمي: انه كان شيخ المحققين في عصره معروفاً بالفضل والتبرز على أقرانه<sup>(٤)</sup>. وكان قد استوطن مدينة بغداد في أخريات أيامه استجابة لرغبة أهلها، وأصبح مرجعها الديني لعدة سنين، وكان نافذ الكلمة موجهاً ومرشداً، وكان مجلسه حافلاً بالأدباء والشعراء<sup>(٥)</sup>. وقد تتلمذ العلامة الشيخ محسن الاعسم على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم<sup>(٦)</sup>:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٨٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٣.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩.

(٤) القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٣.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٦) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣.

٣- الشيخ مشكور الحولاي.

وقد كشفت مؤلفات الشيخ محسن الاعسم عن عمق علمه في الفقه، واجتهاده في الأحكام، وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

- ١- تحرير لبيان الأوقات الصالحة والجيدة للاستخارة.
- ٢- تقريض كتاب "براهين العقول" للشيخ محمد بن يونس الشويهي النجفي.
- ٣- تقريض كتاب "شرائع الإسلام" للسيد أبي الحسن بن السيد حسين العاملي.
- ٤- رسالة في الصلاة.

٥- رسالة عملية ألحقها بمناسك الحج، مؤرخة في غرة رجب عام ١٢٣٤هـ، وقد شكك الشيخ محمد حرز الدين بنسبتها إليه بقوله: "وليس ما يؤكد أنها له"<sup>(٢)</sup>.

٦- كشف الظلام في شرح شرائع الإسلام. يقع هذا الكتاب في أحد عشر مجلداً، ويقول السيد الأمين: انه يقع في ثمانية عشر مجلداً ويوجد عند حفيده الشيخ محمد جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ صادق<sup>(٣)</sup>. وفي مكتبة العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني في النجف أحد عشر مجلداً، انتهى هذا المجلد إلى الضمان والكفالة، وقد فرغ من الجزء السادس عام ١٢٣٤هـ، وبعض الأجزاء عام ١٢٣٦هـ<sup>(٤)</sup>. وسماه الشيخ الطهراني "كشف الظلام عن وجه شرائع الإسلام"<sup>(٥)</sup>. ويقول الشيخ محبوبية: انه ممزوج المتن مع الشرح<sup>(٦)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: أن الكتاب غير تام برز منه كتاب الطهارة في مجلدات، وكتاب

(١) الطهراني: الذريعة ١٥ / ٢٢، ٥٩ / ٢٢٧، الأمين: اعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ١٨٨، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٤٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٣) الأمين: اعيان الشيعة ٤٣ / ١٩٩ - ٢٠٠.

(٤) الاعسم: النفحات الذكية ص ١٧٨.

(٥) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٤٠.

(٦) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٣.

الصلاة في ثلاثة مجلدات، وبعض كتاب البيع<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ القمي: انه كتاب جليل بسط فيه الأقوال والأدلة وشحنه بالتحقيق والتدقيق وذكر القواعد الفقهية، رأيت منه عدة مجلدات في العبادات وهو على ما رأيت يزيد على الجواهر<sup>(٢)</sup>.

٧- منسك في أحكام الحج، فرغ من تأليفه في ١٢ جمادى الثانية عام ١٢٣٦هـ. توفى العلامة الشيخ محسن الاعسم عام ١٢٣٨هـ، ودفن في حجرة الايوان الذهبي تحت المئذنة وفي مقبرة آل الاعسم، وأرخ وفاته السيد جواد بن السيد محمد بن السيد زين الدين العطار الحسيني البغدادي بقوله<sup>(٣)</sup>:  
غدر الزمان واشمت الكفار لما ساءنا في خير خل مؤتمن  
فرد الزمان نأى فأرخ (وان قد فرح المسمي يوم موت المحسن)

#### الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد العلامة الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي بن حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف في حدود عام ١١٧٧هـ، ونشأ بها، حتى وفاته عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣٢م وكان قد شارك أباه في الدراسة على السيد بحر العلوم، وفي مختلف الحلقات الأدبية<sup>(٤)</sup>. وقد تتلمذ على أعلام النجف الاشرف البارزين في عصره وهم<sup>(٥)</sup>:

١- السيد بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٤.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٣.

(٣) الاعسم: النفحات الذكية ص ١٨٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٢.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ١٤٩، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٥، القمي: هدية

الأحباب ص ٩٩.

### ٣- السيد محسن الأعرجي.

ويقول الشيخ الطهراني: انه كان من تلاميذ السيد محسن الكاظمي - الاعرجي - وهو أحد أعلام النجف الأفاضل<sup>(١)</sup>. وقد جمع الشيخ عبد الحسين الاعسم في تحصيله بين الفقه والأدب. وقد أشار إلى ذلك السيد محسن الأمين بقوله: "كان عالماً فقيهاً أصولياً ثقة محققاً مدققاً مؤلفاً أديباً شاعراً مفلحاً مشهوراً"<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه عالم محقق فقيه، وشاعر أديب وأريب، سريع البديهة، عربي صميم<sup>(٣)</sup>. وقد نقل الخاقاني عن الشيخ جعفر النقدي قوله: "انه كان علامة في المعقول والمنقول، وفهامة في الفروع والأصول، وكانت له اليد الطولى في الأدب"<sup>(٤)</sup>. وقد أشاد مترجموه إلى مكانته الفقهية والأصولية في المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري بصفته علم الأعلام ومروج الأحكام، والعالم الفاضل الكامل<sup>(٥)</sup>. ووصفه السيد حسن الصدر بقوله: انه عالم عامل، فاضل ثقة، فقيه كامل، أصولي ماهر، ووصفه الشيخ علي كاشف الغطاء بقوله: كان عالماً فاضلاً، حاوياً لجملة من العلوم، أما مكانته الأدبية فكانت كبيرة بحيث انه فاق اخدانه، وفي شعره ما يعرب عن سمو الديباجة، ورصانة في التركيب، وضخامة في اللفظ ودقة في المعنى<sup>(٦)</sup>. ولذلك عدّ من أدباء عصره البارزين، وشعرائه المتقدمين، فإنه قد برع في صناعة القريض حتى غطت سمعته الأدبية، مكانته العلمية، فقد كان جيد النظم، سريع البديهة، قوي الديباجة<sup>(٧)</sup>. وقد جمع شعره الشيخ محمد السماوي النجفي ومنه انتقل إلى الخطيب الشيخ محمد

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٧١٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ١٤٩، السماوي: الطليعة ١ / ورقة ٢٣٩.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٤ - ٢٥.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٤، نقلاً عن كتاب "الروض النضير" للشيخ جعفر النقدي.

(٥) القمي: هدية الأحباب ص ٩٩.

(٦) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٤٤ - ٤٥.

(٧) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٧١٧.

علي اليعقوبي، وقد أودع بعضه في كتاب "شعراء الغري" للشيخ علي الخاقاني، وكتاب "ماضي النجف وحاضرها" للشيخ جعفر محبوبية وكتاب "الدر النضيد" للسيد محسن الأمين<sup>(١)</sup>. ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام، قصيدته المرتبة على حروف المعجم، والتي تعرف بالروضة<sup>(٢)</sup>:

عَرَجَايِي فَهَذِهِ كَرِبْلَاءُ      أَبُوكَ فِيهَا وَقَلَّ مَنِي الْبِكَاءِ  
وَأَسَالَا مَن صَعِيدَهَا كَمَ عَلَيْهِ      سَفَكَتَ مَن بَنِي عَلِي دَمَاءِ  
فَتِيَّةُ أَصْبَحَ النَّبِيِّ مَصَابَا      بِهِمُ وَالْوَصِيِّ وَالزَّهْرَاءِ  
لَهْفَ قَلْبِي لِسَادَةِ جِرْعَتِهِمْ      أَكْوَسَ الْخَتْفَ اعْبُدْ لَوَمَاءِ  
حَلَّوْهُمْ عَنِ الشَّرَائِعِ حَتَّى      أوردتهم ورودها كَرِبْلَاءِ  
لِيَتَنِي فَزَتْ بِالشَّهَادَةِ فِيهَا      حِينَ نَالَ السَّعَادَةَ الشَّهْدَاءِ  
إِذْ يَنَادِي الْحُسَيْنَ فِيهَا أَهْلَ      مَن نَصِيرٍ فَلَا يُجَابُ النَّدَاءِ  
مَسْتَضَا مَا جَارَتْ عَلَيْهِ الْأَعَادِي      حِينَ خَانَتْ عَهْدَهُ الْأَوْلِيَاءِ  
وَكَانَتْ مَوْلَفَاتِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الْأَعْسَمِ قَدْ جَمَعَتْ بَيْنَ الْفَقْهِ  
وَالْأَدَبِ وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي<sup>(٣)</sup>

### أولاً: الفقه

- ١- الارث، كتبه عام ١٢٤٠هـ، وقد طبع.
- ٢- ذرائع الافهام في شرح شرائع الإسلام، وقد استوفى في هذا الكتاب فصل الطهارة ثلاثة مجلدات، ويقول الشيخ حرز الدين: انه استمد كثيراً من كتابه الذرائع بعض عظمائنا ممن تأخر عنها من مؤلفي الكتب المشهورة نقلاً وتحصيلاً

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ٥١، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩، الأمين: الدر النضيد ص ١٣، ص ٤٣، ٤٦، ٦٠، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٩١، ٩٤ وغيرها.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٢٣.

(٣) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة



وهو يعد في الفقه الاستدلالي مبسط بدقة وتحقيق، فالجزء الأول ينتهي بالاغسال، والجزء الثاني ينتهي بالدماء، وقد فرغ منه عام ١٢٣٩هـ، والجزء الثالث يبدأ بأحكام الأموات، وينتهي بالنجاسات، وقد فرغ منه عام ١٢٤٣هـ<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: رأيت مجلداته كلها عند الشيخ جواد بن الشيخ كاظم بن الشيخ صادق في النجف، ورأيت بعض مجلداته تاريخ كتابته ١٣٠٤هـ عند الحاج جاسم في النجف، وفي نسخة خط المؤلف التي كانت عن الشيخ جواه سماه المصنف "ذرايع الافهام إلى أحكام شرايع الإسلام" لكنه اشتهر بالذرايع تحقيقاً<sup>(٢)</sup>.

٣- رسالة في الصلاة.

٤- شرح أرجوزة والده في المواريث والرضاع والعدد والديات، فرغ منها عام ١٢٤٠هـ، ومجموع ما شرحه خمسمائة بيت وثمانية، وقد طبعت الأرجوزة في



مدينة النجف الاشرف عام ١٣٤٩هـ.

٥- منسك حج تام.

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

ثانياً، الشعر والأدب

١- ديوان شعر.

٢- الدر النضيد، مدائح ومراثي للأئمة عليهم السلام، وقد طبع.

٣- روضة في الحسين عليه السلام، مرتبة على حروف المعجم وتسمى "المقبولة" وقد طبعت عام ١٣٤٩هـ.

توفى العلامة الشيخ عبد الحسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٤٧هـ، ودفن في مقبرة آل الاعسم في الصحن الحيدري الشريف.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٢٣ - ٢٤.

## الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الاعسم

ولد الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد علي الاعسم في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها حتى وفاته فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٢٤م. وأصبح من رجال الأدب وفرسان القريض، شاعراً مجيداً، يتطلب المعاني البعيدة، وله المام بنكت الشعر الفارسي، وله في العلوم الدينية نصيب وافر<sup>(١)</sup>. فكتب في الفقه والأصول كتباً قيمة، ومن شعره في العباس عليه السلام<sup>(٢)</sup>:

أبا الفضل ليس الهم سقمي وعلتي      ولكن همي أن يلسم بكم عار  
أخاف مقال الجاهلين لجهلهم      لقد عطب القوم الذين لهم زاروا  
وأعلم حقاً أن ذاك بشارة      لزائرهم أن لا تمربه نار  
ومن شعره في الأخلاق

تواضع قوم فظن الجهول      برتبهم أنهم وضع  
وقوم تساموا على غيرهم      بخير أتصاف بما يرفع  
فهم كالغصون إذا ما خليت      تسامت وان أثمرت تخضع  
وله في الشعر الغزلي مقاطع رقيقة جميلة منها<sup>(٣)</sup>:

وغادة قد هوت ابراز طلعتها      لناظري فنهاها الخوف واللمم  
فأسفرت قبل المرأة فانطبعت      تلك المحاسن فيها وهي تبسم  
وقال أيضاً:

وساترة الخدين عنا بانمل      تفوق على عقد الجمان عقودها  
لقد بخلت لكن ارتقا اناملاً      وذلك يكفيننا فلبخل جودها

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، شبر: أدب الطف ٦ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٥١.

(٢) شبر: أدب الطف ٦ / ٢٧٣.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٥٢.

وكتب الشيخ علي الاعسم في الفقه والأصول والأدب ما يلي<sup>(١)</sup>:

١- مناهل الأصول. يقع في ثلاثة مجلدات. فرغ منه يوم الخميس ٢١ ربيع الثاني عام ١٢٣٩هـ. وهو شرح لكتاب "تهذيب الأصول" للعلامة الحلبي.

٢- منظومة في الفقه.

٣- ديوان شعر.

وكتب بخطه كتاب "شرح اللمعتين" للشيخ جواد ملا كتاب عام ١٢٣٢هـ

وكتاب "الرياض" للسيد مير علي الطباطبائي.

الشيخ محمد حسين (حسين) بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد الشيخ محمد حسين (حسين) بن الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين

الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الربع الأخير من القرن الثاني عشر الهجري.

ونشأ بها على والده. وأصبح من أعلام النجف حتى وفاته عام ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م.

وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.  
٢- السيد علي الطباطبائي.

وقد نال درجة الاجتهاد ووصف بأنه نابغة الدهر وربوة الفخر ومجتهد

العصر<sup>(٣)</sup>. فهو قد كتب في الفقه كتباً نافعة وشرح بعض مؤلفات والده. وهي على

النحو الآتي<sup>(٤)</sup>:

١- إيضاح الكلام في شرح شرائع الإسلام.

٢- شرح منظومة والده في المواريث فرغ منه في السابع من شعبان ١٢٣٦هـ.

(١) الطهراني: الدرعية ١٣ / ١٦٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤١، شبر: أدب الطف ٢٧٥/٦.

(٢) الاعسم: النفحات الذكية ص ٢٠٢.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤.

(٤) الاعسم: النفحات الذكية ص ٢٠٢.

٣- شرح منظومة والده الرضاوية فرغ منه في رجب ١٢٣٣هـ.

٤- منظومة في الفقه والعربية.

توفى الشيخ محمد حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف، ودفن في مقبرة آل الاعسم في الصحن الشريف.

### الشيخ موسى بن الشيخ محمد علي الاعسم

ولد الشيخ موسى بن الشيخ محمد علي الاعسم في مدينة النجف الاشرف في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ونشأ فيها حتى وفاته بعد عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م. وقد أوردت بعض المصادر اسمه بلفظ "الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد علي الاعسم". فقد كان أديباً شاعراً، ويقول الخاقاني: "رأيت في ذيل منظومة الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي في النحو وكتب فيه: ممن قرظ المنظومة ومدحه الشيخ موسى بن الشيخ شريف الاعسم بقوله<sup>(١)</sup>:

يا طاهر الذات ومن مذ علا بالمجد والعلواء أعلى مقام  
ومن سمى بالفاضل بعد التقى هام السهى والفخر دون الأنام  
حزت من الوصف الذي قد زكا ما لم تحزه فضلاء الكرام  
وقد علوت يا منار النهى مرتبة في العلم ليست ترام  
أنت الذي أحييت رسم التقى وشدت ربع الزهد حتى القيام  
وقد حويت الفضل دون الورى فيه لعمرى نلت أقصى المرام  
أسست مذ أقوى مقام الهدى وهد منه ما رسا واستقام  
أقمت منه بالهدى ما دهى حتى غدا سامي الذرى والدعام

ويبدو أن الشيخ موسى الاعسم قد جمع بين الأدب والشعر والفقه، فهو قد كتب بخطه كتاب "الفوائد" للسيد بحر العلوم، عام ١٢٣٦هـ، ومعه شرح الوافية للسيد بحر العلوم أيضاً.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٠٣ - ٤٠٤.

## الشيخ جعفر بن الشيخ محسن الاعسم

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محسن بن الحاج مرتضى الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجري ونشأ بها حتى وفاته في مدينة كربلاء عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م، وكان قد تتلمذ على الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، وأصبح عالماً فاضلاً ومن مشاهير فقهاء عصره<sup>(١)</sup>. وتشير مؤلفاته إلى مكانته العلمية في الفقه وهي<sup>(٢)</sup>:

- ١- تقرير كتاب "الدمعة الساكبة في المصيبة الراتبية" لمحمد باقر بن عبد الكريم.
- ٢- كتاب الخمس.
- ٣- كتاب الزكاة.
- ٤- كتاب الصلاة.

٥- مصابيح الظلام في شرح شرائع الإسلام، يقع هذا الكتاب في أربعة مجلدات، ويقول الشيخ الطهراني: وهو شرح مزجي فرغ من كتاب الطهارة في الثالث من صفر عام ١٢٧٩هـ، وفرغ من كتاب الخمس في الرابع من ربيع الثاني عام ١٢٥٦هـ، ومن كتاب الزكاة في التاسع من جمادى الأولى عام ١٢٦٠هـ. توفي الشيخ جعفر الاعسم في مدينة كربلاء عام ١٢٨٧هـ، ودفن في الحجرة الثالثة على يسار الداخل إلى الصحن الحسيني الشريف من جهة باب السدرة.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٦٦، محبوبة: ماضي النجف

وحاضرها ٢ / ٢٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٠.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣١٨ - ٣١٩.

## الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي الاعسم

ولد الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين الاعسم في مدينة النجف الاشرف في العقد الرابع من النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، ونشأ بها حتى وفاته عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف البارزين في عصره منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء.

وأصبح بعد ذلك عالماً جليلاً، ورعاً صالحاً، وقد وصفه السيد حسن الصدر بالاورع الافقه الأعلم نابغة الدهر ومجتهد العصر<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: انه كان ذا فهم وقاد وسليقة مستقيمة<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ محبوبية: انه كان من أهل العلم ورجال الدين، معروفاً بالتقوى والصلاح، ومن أرباب المنابر الحسينية<sup>(٤)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى جمعه بين الفقه والأدب والخطابة، وقيل: انه الوحيد في المنثور والمنظوم، والفريد في جميع العلوم<sup>(٥)</sup>. وقد كتب ما يلي<sup>(٦)</sup>:

١- إيضاح الكلام في شرح شرائع الإسلام.

٢- منظومة في المواريث.

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٠١، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها

٢ / ٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٧٤، نقلاً عن كتاب "أمل الآمل" للسيد الصدر.

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٢٤.

(٤) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٦.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٤.

(٦) الطهراني: الذريعة ٢ / ٤٩٧ - ٤٩٨، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٤٠، كحالة: معجم

المؤلفين ٩ / ٢٣٤.

وقد استشهد الشيخ محمد حسين الاعسم عام ١٢٨٨هـ في مدينة الدغارة وقيل في قرية الحصين في الحلة عندما كان يقرأ مقتل الحسين عليه السلام إذ تصدى له أحد الجنود الأتراك وهو على المنبر فقتله<sup>(١)</sup>.

### الشيخ محمد بن الشيخ حسين الاعسم

كان الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي الاعسم المتوفى عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م شاعراً أديباً لبيباً، وكانت مكانته في الأدب تفوق مكانته في الفقه، وقد تملك بعض الكتب العلمية عام ١٢٣٤هـ، وقد ترك ديوان شعر منه<sup>(٢)</sup>:

أترك لذيذ رقاد العين مشتغلاً بحل مشكل علم تبلغ الأملا  
ويكشف هذا البيت عن مكانته الفقهية، وكان له في الأخوانيات والقضايا الاجتماعية قصائد ومنها في تهنئة السيد حسن الخرسان بمناسبة قران والده السيد عباس:

أرى العلياء سافرة الحجاب زهت فزها بها شرح الشباب  
تقادم مجدها وتقول حسبي كفاني الله ما قد كان دابي  
فقم وأسق الكرام كؤوس خمر فقد حسنت معاطاة الشراب  
أدرها فيهم صهباء صرفا بكف مهفف حلوا الخضاب

### الشيخ صادق بن الشيخ محسن الاعسم

ولد الشيخ صادق بن الشيخ محسن بن الشيخ مرتضى الاعسم في مدينة النجف الاشرف في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري، وهناك من يحدد مولده بعام ١٢٣٠هـ، ووفاته بعام ١٣٠٥هـ وقيل ١٣٠٨هـ<sup>(٣)</sup>. وكان قد تتلمذ على

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢ / ٤٠١، الاميني: شهداء الفضيلة ص ٣٢٧، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٤، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٨٥.

(٣) الاعسم: النفحات الذكية ص ٢٢٧.

العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين المتوفى عام ١٣٠٨هـ<sup>(١)</sup>. وأصبح عالماً وأديباً ونسابة، يقول الشيخ جعفر محبوبة: "كان شاعراً وأديباً بليغاً وعالماً فاضلاً من أهل النبوغ في الشعر، ونشأ في النجف وتدرج في الكمال والأدب"<sup>(٢)</sup> وكانت له خبرة في أنساب العلويين، وقد طعن في كثير من سادات الشام عدا السادة آل زلزلة ومن ضم مشجرهم<sup>(٣)</sup>. ومن شعره في رثاء السيد هاشم بحر العلوم صاحب كتاب "البرهان القاطع"<sup>(٤)</sup>:

نزلت فشبث فاستطار شرارها      دهباء اسعرت الممالك نارها  
عصفت باكناف الوجود مظلة      فسرى إلى وجه السماء غبارها  
وغدت تققع في العراق مشيرة      نكباء عم الخافقين مثارها  
عادت بهاشم فاستعادت هاشم      من بؤس غائرة فساء مغارها  
غدرت قديما في علي وانتحت      أبناء ترصدهم لها اعصارها  
كم تأتي صائلة عليهم بالردى      خست ولكن القضاء غرارها  
حتى استدارت في علي سبطه      (فإذا المنية انشبت أظفارها)

وكتب الشيخ صادق الاعسم الكتب الآتية<sup>(٥)</sup>:

- ١- ديوان شعر.
- ٢- رحلة منظومة إلى الكاظميين، مشحونة بالفوائد الأدبية، نظمها عام ١٢٦٥هـ توفى الشيخ صادق الاعسم في مدينة النجف الاشراف عام ١٣٠٥هـ، وهناك روايات تحدد وفاته في عام ١٣٠١، أو ١٣٠٦، أو ١٣٠٧، أو ١٣٠٨هـ.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٧٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١ - ٢٢.

(٣) الاعسم: التفحات الذكية ص ٢٣٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ١٩٦.

(٥) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٠.



## أعلام أسرة آل الأمين

### السيد باقر بن السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد باقر بن السيد محمد الأمين العاملي على العلامة السيد محمد جواد العاملي صاحب كتاب "مفتاح الكرامة" في مدينة النجف الاشرف<sup>(١)</sup>. وكان قد هاجر مع أخويه السيد علي والسيد حسن إلى النجف. وقرأ معهما حتى بلغ درجة عالية في العلم. وكانت وفاته بعد عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م. وقد رثاه السيد محمد الأمين بقوله:

ما للرجال لصارخ ومنادي      بدر لعامل غاب في بغداد  
بدر جرى قلم القضاء بخسفه      يا حبذا لو يفتدى بفؤادي  
بدر هوى في الترب إلا أنه      نُشِرت فضائله بكل بلاد  
هيئات ما عم كعمي في الوري      مناقب جلست على التعداد

### السيد علي بن السيد محمد الأمين

ولد السيد علي بن السيد محمد بن السيد موسى الأمين في جبل عامل وقرأ فيها وأخذ على علمائها، ودرس الأوليات على شقيقه السيد حسن الأمين. وكان يتردد على مكتبة عبد الله بن علي باشا، ثم هاجر إلى مدينة الكاظمية وتتلمذ على العلامة السيد عبد الله شبر. ومنها هاجر إلى النجف الاشرف. وتتلمذ على علمائها منهم<sup>(٢)</sup>:

١- السيد علي الطباطبائي.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

٣- الشيخ جعفر الكبير.

٤- الشيخ أسد الله التستري.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٩٠.

(٢) الاميني: شهداء الفضيلة ص ٣٢١.

وأصبح عالماً فقيهاً مجتهداً، فعاد إلى بلاده وانقاد الناس إليه وقصده طلاب العلم، وانتشر صيته في كل مكان، وأصبح مرجع الجميع في بلاده، وقصد "شقراء" في جبل عامل عدد كبير من طلاب العلم، وقد أقطعه حاكم المدينة أرضاً خالصة له ولذريته، ولما علم بوفاة أستاذه الشيخ جعفر الكبير عام ١٢٢٨ هـ قال: "الآن وجب علينا انفتياً"<sup>(١)</sup>. وقد أشار السيد محسن الأمين إلى مكانته العلمية بقوله: انه كان من فحول العلماء المحققين وعظماء الفقهاء المدققين، انتهت إليه الرئاسة في البلاد العاملة، وجمع بين الرئاستين الدينية والدنيوية، وكان زاهداً ورعاً تقياً متواضعاً عالي النفس، رفيع الهمة، مهيباً عند الحكام والأمراء وجميع الخلق<sup>(٢)</sup>.  
كتب العلامة السيد علي الأمين كتباً في الفقه وعلم الكلام وهي<sup>(٣)</sup>:

١- حواشي على شرح الصغير للسيد علي الطباطبائي.

٢- رسالة في الحيض.

٣- رسالة في التوحيد.

٤- شرح منظومة السيد بحر العلوم، لم يكمل.

٥- مختصر كتاب الرياض لأستاذه السيد الطباطبائي.

وكتب السيد علي الأمين مع الشيخ عبد النبي الكاظمي، والشيخ مهدي مغنية، والسيد احمد بن السيد محمد الأمين صحة نسب السيد رضا العاملي<sup>(٤)</sup>.  
وللسيد علي العاملي شعر وصف بأنه رائق، ومنه في رثاء أستاذه الشيخ جعفر الكبير<sup>(٥)</sup>:

أطلب دنيا بعد فقدك جعفرًا      وتطمع فيها أن تكون معمرًا

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٥٦.

(٢) ن. م ٤٢ / ٥٥.

(٣) ن. م. الاميني: شهداء الفضيلة ص ٣٢١.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٦ / ٢٥٣.

(٥) ن. م ٤ / ٢٥٤، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٦٨.

وتسركن للدهر الخوون سفاهة وترغب في الدنيا وتعلم حالها وتعذني يا جعفري على البكا ألم تسدر أن العلم مات بموته فتى كان عزاً للذليل وناصرأ له الشيم العز التي لو تجسمت وتوفى السيد علي الأمين عام ١٢٤٩هـ شهيداً بالسم، وقد رثاه الشيخ صادق بن الشيخ إبراهيم العاملي بقوله<sup>(١)</sup>:

فكم وكم منشداً تاريخه لهف لقد تهدم ركن الدين بعد علي  
 لله من فادح عم الوري جلل ونكبة طوحت بالعلم والعمل  
 اليوم قوض طود العلم من مضر وطبق الكون رزء غير محتمل  
 هذا العميد المقدى قد جرين به نجيب المنايا لظل غير منتقل  
 من للرواية أو من للدراية أو من للهدية في حل ومرتحل  
 أو للعلوم إذا ما ضل طالبها يهدي المريدين منها أوضح السبل

#### السيد احمد بن السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد احمد بن السيد محمد الأمين، المتوفى عام ١٢٥٤هـ، على العلامة الكبير السيد محمد جواد العاملي، وأصبح عالماً فاضلاً كاملاً جليلاً نبيلاً، عزيز العلم، وكان في علم تأويل الأحلام لم يكن له نظير في عصره<sup>(٢)</sup>. وقد وصفه الشيخ الطهراني بقوله: كان عالماً فقيهاً جليلاً وتقياً صالحاً<sup>(٣)</sup>.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٧٢.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٤.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٠٨.

### السيد محمد الأمين

تتلمذ السيد محمد الأمين على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، وأصبح عالماً جليلاً متبحراً، وكتب حاشية "الرسائل" لأستاذه الأنصاري<sup>(١)</sup>.

### السيد مرتضى بن السيد حسين الأمين

ولد السيد مرتضى بن السيد حسين بن السيد حسن الأمين في حدود عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وهاجر من مدينة قم إلى النجف الأشرف بعد وفاة والده، واشتغل بطلب العلم، وأصبح عالماً فاضلاً، ذكياً تقياً ورعاً مهذباً، وقد توفي في مدينة النجف ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م<sup>(٢)</sup>.

### السيد كاظم بن السيد احمد الأمين

ولد السيد كاظم بن السيد احمد بن السيد محمد الأمين عام ١٢٣١هـ / ١٨١٥م، وتتلمذ على أعلام مدينة النجف الأشرف منهم:  
١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).  
٢- الشيخ مشكور الحولوي.

وأصبح عالماً فاضلاً متبحراً بالأخبار والتواريخ، وحيداً في فنون الأدب، خبيراً في الفقه والأصول والرجال، وكان من أجلاء سادات العصر وأهل الفضل والشرف<sup>(٣)</sup>. وقد أتصل بشخصيات العراق العلمية والأدبية، وبرز في كثير من الحلقات الأدبية، وقرض موشح القزويني البغدادي ويقول الشيخ إبراهيم آل صادق العاملي: انه ينبوع المعارف والتقى بجده واجتهاده<sup>(٤)</sup>. وقد وصف بالشاعر المطبوع المنشيء، إضافة إلى بلاغته ووعظه وزهده، وقيل أنه فاق أقرانه في اللغة

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٤٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٣٥، ١٤٧.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٢٦.

والتاريخ<sup>(١)</sup>. ومن شعره في رثاء أستاذه الشيخ صاحب الجواهر المتوفى عام ١٢٦٦هـ<sup>(٢)</sup>:

مصائبك أروى في فؤاد الهدى نارا      وفقدك أجرى مدمع العين مدرارا  
ورزؤك أشجى المسلمين فأصبحوا      يعومون في بحر من الهم تيارا  
وخطبك ألوى في نهى كل عالم      وأسعر ناراً بين جنبيه أسعارا  
ونعيك قد أودى بسمع ذوي الحجى      وأوردهم حوض المنية اذعارا  
طعنت أبا عبد الحسين فلم يدع      نواك حشى إلا وأججه نارا  
وخلفت أهل العلم والدين بعضهم      يموج ببعض غائبين وحضارا  
فيا لك مفقوداً تهدمت العلى      له وعماد المجد من بعده مارا  
سبرت الورى طراً فلم أر ماجداً      سواء لماذي الفضائل مشتارا



وكتب السيد كاظم الأمين ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١- ديوان شعر.

٢- مجاميع علمية وأدبية.

توفى السيد كاظم الأمين عام ١٣٠٣هـ، وهناك من يحدد وفاته عام ١٣٠١هـ. ولكن التاريخ الأول أقرب إلى الواقع. وقد رثاه السيد محسن الأمين العاملي بالتاريخ الأول يوم كان في مدينة النجف الاشرف بقوله<sup>(٤)</sup>:

دهانا الردى من صرفه بالعظائم      وما من صروف الدهر حي بسالم  
ويقول: انه توفى في مدينة بغداد يوم ٢٧ ربيع الثاني عام ١٣٠٣هـ. ونقل إلى مدينة النجف، فدفن في حجرة آل كبة القريبة من باب الطوسي<sup>(٥)</sup>. وقد حدد

(١) شبر: أدب الطف ٧ / ٢٨٧.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٣٢.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٤٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٣٠٤.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ١٢٧.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٥.

السيد حسن الصدر وفاته عام ١٣٠٦هـ<sup>(١)</sup>.  
السيد محسن بن السيد علي الأمين

هاجر السيد محسن بن السيد علي بن السيد محمد الأمين إلى مدينة النجف  
الاشرف طلباً للعلم، وأكب على تحصيل العلوم والمعارف حتى مهر وبرع، كما انه  
كان أديباً وشاعراً، ومن شعره في وصف الصيف في العراق بقوله:

ما لهذا المصيف يزداد وقدما كلما قلت قد مضى وتصرم  
فسلوه هل كابد البين مثلي أم تراه استعار حر جهنم  
وقد أغفلت المصادر عام وفاة السيد محسن الأمين، وأشارت إلى قصائد رثائه  
منها قصيدة الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق العاملي، وقد كتب إلى أخيه السيد  
محمد الأمين من مدينة النجف الاشرف إلى جبل عامل كتابا يعزیه فيه بأخيه<sup>(٢)</sup>.  
وألقي السيد محسن الأمين العاملي قصيدة في مجلس الفاتحة المقام في الصحن  
الحيدري الشريف منها<sup>(٣)</sup>:

هو البين لم يستبق في القوس منزعا ولم يبقى للعاني من الوجد مفزعا  
غداة أخو المعروف والفضل محسن حليف العلا والمجد بالرغم أزمعا  
نوى ظعنا والوجد باق وقد غدا له جلدي يوم الرحيل مشيعاً  
ولي كبد قد شقها بعده النوى وقلب براه الحزن حتى تقطعا

السيد حسن بن السيد محمد الأمين

هاجر السيد حسن بن السيد محمد بن السيد موسى الأمين إلى مدينة النجف  
الاشرف مع أخيه السيد علي من جبل عامل طلباً للعلم، وقد تتلمذ على علماء  
النجف منهم<sup>(٤)</sup>:

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٤٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٨٦.

(٣) ن. م ٤٣ / ١٨٩.

(٤) ن. م ٢٣ / ٧٩ - ٨٠.

- ١- السيد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم).
- ٢- الشيخ جعفر الكبير (صاحب كشف الغطاء).
- ٣- السيد محمد جواد العاملي.
- ٤- السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض).
- ٥- الشيخ أسد الله التستري.

وأصبح من فحول العلماء والمجتهدين في النجف، وقد غادرها إلى طهران وأقام في سلطان آباد مدة من الزمن ثم غادرها إلى مدينة قم حتى وفاته، ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.

#### السيد باقر بن السيد علي الأمين

تتلمذ السيد باقر بن السيد علي الأمين في مدينة النجف الاشراف على ابن عمه العلامة الكبير السيد محمد جواد العاملي، وأصبح عالماً جليلاً، ويقول السيد الصدر: انه عالم عامل فاضل جليل، وكان أبوه من أجلة العلماء في عصره في مدينة النجف، وله اختصاص بالسيد باقر القزويني صاحب الضريح والشباك في النجف<sup>(١)</sup>.

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢٩ - ٣٠.

## أعلام أسرة آل الأنصاري

لقد ذكرنا الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م في الرقم السادس عشر من أعلام القرن الثالث عشر الهجري البارزين، وقد أنجبت هذه الأسرة علمين عالمين فقيهين هما:

### الشيخ منصور بن الشيخ محمد أمين الأنصاري

ولد العلامة الشيخ منصور بن محمد أمين الأنصاري الدزفولي التستري عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م وكانت وفاته في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م وقد كان من العلماء والفقهاء الأصوليين، ثقة أميناً، زاهداً عابداً ورعاً ناسكاً، وكان قد تتلمذ على أخيه العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري، وتولى الإمامة في مسجده بعد وفاته، وقد أتم به أهل العلم والكسبة من النجفيين، وكان حافظاً للقرآن الكريم والصحيفة السجادية وتدل كتبه ورسائله على علميته في الفقه والأصول وهي<sup>(١)</sup>:

- ١- تقريرات درس الشيخ مرتضى الأنصاري في عدة مجلدات.
- ٢- رسالة في الغصب.
- ٣- منظومة في الفقه.
- ٤- منظومة في المنطق.
- ٥- منظومة في عرض الكلام.
- ٦- منظومة في الأصول.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٤ - ٢٥، الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ١٠٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٥٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٤٦.



الشيخ محمد صادق بن الشيخ محمد أمين الأنصاري  
كان الشيخ محمد صادق بن الشيخ محمد أمين الأنصاري عالماً فاضلاً ورعاً.  
وقد تتلمذ على أخيه الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري، ولم تشر المصادر إلى تأليفه  
ورسائله. وكان قد توفى في مرض الطاعون عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م<sup>(١)</sup>.



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسلامي

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٥.

## أعلام أسرة آل بحر العلوم

لقد وضعنا الإمام السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بالسيد بحر العلوم المتوفى عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م في الرقم الأول من المراجع والأعلام البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت الأسرة أعلاماً كبار وفقهاء عظام وهم:

### السيد رضا (محمد رضا) بن السيد محمد مهدي بحر العلوم

ولد السيد رضا (محمد رضا) بن السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م، ونشأ بها وكانت وفاته عام ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م. وكان قد تتلمذ على أعلام عصره منهم<sup>(١)</sup>:

١- السيد محمد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، والده.

٢- الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ محمد تقي ملا كتاب، كان يروي عنه أجازة عام ١٢٤٥هـ.

٤- السيد علي الطباطبائي (عمه).

٥- الشيخ محمد سعيد بن يوسف الدينوري، وكان يروي عنه أجازة.

٦- السيد محمد بن الميرزا معصوم الرضوي الخراساني.

وأصبح السيد رضا بحر العلوم عالماً فقيهاً، وعابداً ورعاً، ومدرساً في الحوزة العلمية في النجف الاشرف، ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، تقياً متبحراً، في أنواع العلوم لاسيما الفقه والأصول والرجال، وقال أيضاً: انه عالم فاضل مؤلف جليل القدر، رئيس مطاع، نافذ الحكم، مقرب مهاب عند أرباب الدولة<sup>(٢)</sup>. وقد استطاع الاحتفاظ بمكانة والده العلمية والاجتماعية، وقد أشار أستاذه الشيخ محمد سعيد الدينوري في أجازته له إلى علميته بقوله: فقد استجاز مني أعجوبة

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٢١، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢ / ٢ / ٥٧٢، الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٦٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٦١ - ٦٢، ٤٤ / ٣٤٨، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤١.

الزمان، ونادرة العصر والأوان، أفضل الفضلاء وأعلم العلماء على الإطلاق المشهور المشتهر في الآفاق، ظهر الأنام، ومقتدى الخاص والعام، مقرر المعقول والمنقول، المجتهد في الفروع والأصول، شمس فلك النقابة، بدر سماء الشرف والسيادة، السيد السند والحبر المستند السيد محمد رضا بن المغفور السيد محمد مهدي الطباطبائي أعلا الله درجته<sup>(١)</sup>.

ويقول الشيخ القمي: انه كان سيداً سنداً، كهفاً عضداً، رئيساً مطاعاً في الأمر والنهي، نافذ الحكم، جليل القدر، مقرباً عند أرباب الدولة الخارجة والداخلية، مهاباً عند الكل<sup>(٢)</sup>. وقد أكدت كتبه في الفقه والأصول والرجال على موقعه العلمي الكبير في الحوزة العلمية، وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول

- ١- أصول الفقه، يضم مباحث متفرقة، ويقال أن له كتاباً في الأصول، ولعله هو هذا الكتاب المعروف بأصول الفقه.
- ٢- شرح اللمعة، يقع هذا الكتاب بستة مجلدات، وقد وصل به إلى كتاب الطلاق.
- ٣- شرح الشرائع، يقع في عدة مجلدات، وعلى ظهر أحدها أجازات مشايخه كأجازة الشيخ محمد سعيد الدينوري القراجه داغي، وأجازة السيد محمد القصير في ٢٨ شوال عام ١٢٤٥هـ وأجازة الشيخ محمد تقي بن الشيخ ملا كتاب الاحمدي البياتي النجفي، وعلى أجزاء أخرى أجازة السيد محمد الرضوي وتاريخها عام ١٢٤٥هـ.
- ٤- كتاب في الفقه، يقع في عشرة مجلدات، وهو في الفقه الاستدلالي.

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤١.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ١٨٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٧٣، ١٢٠ / ١٣، ٣٢٢.

رجال الفكر ص ٥٦، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ١٦٤، ٩ / ٣١٧.

## ثانياً، الرجال

١- كشف القناع في تراجم أصحاب الإجماع، وهو رسالة في الإجماع ويقال اسمه "كشف القناع في أصحاب الإجماع" ومنه نسخة في مكتبة السيد جعفر بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف.

٢- الفوائد الرجالية، وهو غير كتاب أبيه المسمى بالفوائد الرجالية أيضاً.

وكتب العلامة السيد رضا بحر العلوم بخطه "رسالة في أصحاب الإجماع"

للسيد حسن بن أبي طالب الطباطبائي المتوفى عام ١١٦٩هـ / ١٧٥٥م<sup>(١)</sup>.

توفى العلامة السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٣هـ.

وقد رثاه السيد داود الحلبي المتوفى عام ١٢٨٧هـ بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

غيض من هاشم خضم نداها وهوى في القبور بدر علاها

جدع الدهر أنفها بل وكفف بأكف الحمام عين رجاها

وتداعى دعاء مفخرها الساساني وغابت من المعالي ذكاهها

فادلهمت أيامها وغدى لا فترق بين صبحها ومساها

فجمعت بالرضا فيالك خطيباً هدي من هضب غالب أعلاها

### السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم

ولد السيد علي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم في مدينة

النجف الاشرف عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م، ونشأ بها حتى وفاته فيها عام

١٢٩٨هـ / ١٨٨١م، وكان قد تتلمذ على علماء عصره من أقطاب الحوزة العلمية في

النجف منهم<sup>(٣)</sup>:

١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

(١) الطهراني: الذريعة ١١ / ٨١ - ٨٢، مصنفى المقال ص ١٧٧.

(٢) الحلبي: ديوان السيد مهدي بن السيد داود ورقة ١١١.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧ - ١٠٨، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٧، الاميني:

شهداء الفضيلة ص ٣٣٦.

٢- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

٣- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٤- الشيخ ملا مقصود علي.

وأصبح السيد علي بحر العلوم من أساتذة التحقيق والتدقيق، وانتهت إليه الرئاسة العامة في التدريس<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "ليس له نظير في القضاء، وقد أمضى حكمه أغلب علماء العصر"<sup>(٢)</sup>. وكان كثر الجدل والاشتغال في المسائل الفقهية، وله يد طولى في الأدب والشعر، وقد ضم مجلسه العلماء والأدباء، وأضاف إليه دماثة أخلاقه ورحابة صدره<sup>(٣)</sup>. ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً جليلاً، محققاً مدققاً، فقيهاً أصولياً، وقد تولى تقسيم الأموال الهندية المعروفة بالآودة المخصصة لأهل النجف الأشرف، وهي مبلغ عظيم من المال أوصت به امرأة هندية أن يصرف نصف ريعه على أهل النجف، والنصف الآخر على أهل كربلاء، فأخذته الحكومة البريطانية، ووضعت في مصارفها (بنوكها) وصرفت فائدته على مدينتي النجف وكربلاء، وقد عرضت حصة النجف على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري فرفضها، ثم عرضت على السيد علي الطباطبائي بحر العلوم قبلها، وانتقلت بعد وفاته لأبن أخيه السيد محمد بن السيد محمد تقي بحر العلوم صاحب كتاب "بلغة الفقيه"<sup>(٤)</sup>. وقد ضمت حوزة السيد علي بحر العلوم عدداً من علماء النجف وحوزتها منهم<sup>(٥)</sup>:

١- السيد محمد جعفر بن السيد علي تقي الطباطبائي.

٢- المولى عباس القزويني.

(١) اعتماد السلطنة: المآثر والآثار ص ١٥٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٥٧.

(٢) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٤.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٧.

(٥) ن. م. الطهراني: الذريعة ١ / ٢١٧.

- ٣- الميرزا بهاء الدين بن الميرزا علي محمد خان نظام الدولة، وقد أجازته.  
 ٤- الشيخ شكر بن الشيخ احمد النجفي.  
 ٥- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ راضي النجفي، وقد أجازته في الاجتهاد.  
 ٦- السيد مصطفى اللكهنوي.

وقد احتل السيد علي بحر العلوم مكانة عميقة في نفوس تلاميذه وأصدقائه  
 ومحبيه وقد أوضحها السيد موسى الطالقاني بقوله<sup>(١)</sup>:

طال اغترابك (يا علي) ولم تنزل      تالله فرداً في الزمان غريباً  
 ولقد عهدتك ساعدي ولطالما      فرجت عن قلبي الكئيب كروباً  
 قد ضاق في الدهر بعد نواك يا      أمل الفؤاد وكان فيك رحياً  
 ولقد يعز علي إذا دعوتك للجى      ولم تك إذ دعوت مجيباً  
 فمتى أراك وأشتكي من معشر      أمست محاسنهم لدي عيوباً  
 وكانت مؤلفات العلامة السيد علي بحر العلوم في الفقه لها أهمية علمية كبيرة  
 وهي<sup>(٢)</sup>:

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

- ١- رسالة في الصوم فتوائية.  
 ٢- رسالة في القبلة، فرغ منها عام ١٢٧٥هـ.  
 ٣- رسالة في المسافة الملققة.  
 ٤- رسالة في تصرفات المريض.  
 ٥- رسالة في الحبوة، فرغ منها عام ١٢٩٠هـ.  
 ٦- رسالة في نية الإقامة في السفر.

(١) الطالقاني: الديوان ص ٣٨٣.

(٢) الطهرانسي: الذريعة ٣ / ١٠، ٩٩ / ١٤، ٢١١ / ١٥، ٦٠ / ٢٢، ١٠٠ / ٢٣، ٢٦٨ / ١٩٤، حرز  
 الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٧، كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٤، الاميني: شهداء  
 الفضيلة ص ٣٣٦، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ٩٣، محمد شفيق غربال: الموسوعة العربية  
 الميسرة ٢ / ١١٥٢.

٧- رسالة في ميراث الزوجة، فرغ منها في ٢٤ رمضان عام ١٢٨٩هـ.

٨- الرد على العامة.

٩- الشرح الكبير.

١٠- مختصر الشرائع.

١١- منهج العابد، رسالة فتوائية من الطهارة إلى آخر كتاب الصوم.

١٢- مناسك الحج.

ويعد كتابه الكبير "البرهان القاطع في شرح المختصر النافع" من أهم مؤلفاته الفقهية، ويقع في ثلاثة مجلدات، وقد أشتمل على كتب ورسائل من أول الطهارة إلى أحكام الخلل والصوم وشطراً من المكاسب والقضاء والشهادات، وقد فرغ منه في رمضان عام ١٢٩١هـ، وطبع في حياته.

لقد توفي العلامة السيد علي بحر العلوم عام ١٢٩٨هـ، وهو العام الذي اجتاح مرض الطاعون مدينة النجف الاشرف، وأطلق عليه "الطاعون الصغير" وقد أرخ وفاته السيد حسين بحر العلوم بقوله<sup>(١)</sup>:

فاكرم بها من بقعة قد سمت علي بقاع جنان الخلد فخراً وأشرقت  
بها زمر الأملاك طافت وأرخت إلا لعلني جنة العدن أزلفت  
ورثاه الشيخ محمد حرز الدين بقوله<sup>(٢)</sup>:

صال الزمان على العراق بصولة وأصاب منه بحر علم طامي  
أعني العلي أخا العلوم وأصلها وأبا التقى من سادة الأعلام  
أو ما درى أن قد أمات بموته من كان منجيهم من الإعدام  
ورثاه السيد إبراهيم الطباطبائي بقصيدة منها<sup>(٣)</sup>:

رثيتك يا دهر لو كنت ترثا وأخشاك والدهر يرجى ويخشى

(١) الطالقاني: مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني ص ٣٨٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٩.

(٣) الطباطبائي: الديوان ص ١٤٨.

طرحت الجبال مبثوثة على الأرض تسعى أفاعي رقشا  
 وأرخ وفاته الميرزا محمد الهمداني بقوله<sup>(١)</sup>:  
 ولما خر من أفق المعالي على ابن الرضا العلم اللبيب  
 غدا بدر المكارم في خسوف وشمس المجد أرخ (في غروب)  
 وأرخ الشيخ محمد سعيد الاسكافي وفاته بقوله:  
 لذاك بعون الفرد قلت مورخاً (بموت علي عز شرع محمد)  
 وقد دفن السيد علي بحر العلوم في مقبرة أسرته الخاصة المجاورة لمقبرة الشيخ  
 الطوسي.

### السيد محمد تقي بن السيد رضا بحر العلوم

ولد السيد محمد تقي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم في  
 مدينة النجف الاشرف عام ١٢١٩ هـ / ١٨٠٤ م، ونشأ بها. وقد توفي بمدينة كربلاء عام  
 ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م. وكان قد تتلمذ على أعلام مدينة النجف وفقهائها منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر في علم الفقه.

٢- الملا محمد علي بن الملا مقصود علي في علم الأصول.

وقد لازم الشيخ صاحب الجواهر في درسه العام، فأصبح بعد ذلك فقيهاً  
 أصولياً ورئيساً مطاعاً، وشهماً جليلاً مهيباً، وقد عرف عنه انه كان يجمع الأموال  
 ويشتري من تخرج القرعة باسمه للخدمة العسكرية<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ محمد حرز  
 الدين: كان السيد محمد تقي بحر العلوم من علماء النجف الأجلاء ورؤسائها  
 المحترمين النبلاء شهماً جواداً، دمث الأخلاق متواضعاً وقوراً باسم الثغر وسيماً.  
 وأصبح في آخر أيامه رئيساً في مدينة النجف الاشرف، جمع في رئاسته بين

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٨، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٥.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٠٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٣٣، التميمي: مشهد  
 الإمام ٣ / ٤٢.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢١٧.



الشمرة والزكوت، وكانت له نخوة خاصة معروفة في النجف<sup>(١)</sup>. فقد انتهت إليه الرئاسة العامة في النجف، وكم كشف عن أهالي النجف كربة وملمة حلت بهم<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ القمي: انه كان سيد علماء عصره ورئيس مصره<sup>(٣)</sup>. ويقول السيد الأمين: انه أنصرف بعد ذلك إلى الزراعة في القطعة التي اقطعها له الوالي علي رضا باشا قرب مدينة الكفل<sup>(٤)</sup>. ويبدو أن هذا لم يمنعه من مواصلة نشاطه العلمي والاجتماعي، وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي<sup>(٥)</sup>:

١- كرارس في الفقه.

٢- القواعد في الأصول، وهو يضم القواعد المؤدية لاستنباط الأحكام وقد فرغ منه يوم الغدير عام ١٢٤٥هـ.

توفى السيد محمد تقي بحر العلوم في مدينة كربلاء ليلة القدر في الحادي والعشرين من شهر رمضان عام ١٢٨٩هـ. وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الأشرف، ودفن في مقبرة آل بحر العلوم مع جده وأبيه، وقد رثاه الشيخ احمد قفطان بقصيدة منها<sup>(٦)</sup>:

أودى الورى في قلق من فرق  
هذا إلى بحر العلوم قد سرى  
يا بئس عام فيه قد أرخته  
مات التقى وعلي النقي

(١) حزر الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٠٩.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٢.

(٣) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٣١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٣٣.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢ / ٢٠٤، ١٧ / ١٧٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٥٦، كحالة:

معجم المؤلفين ٩ / ١٢٩، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٢.

(٦) حزر الدين: معارف الرجال ٢ / ٢١٠.

## السيد هاشم بن السيد علي بحر العلوم

ولد السيد هاشم بن السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف الاشراف عام ١٢٢٥هـ / ١٨٠٩م، ونشأ بها، وتوفي فيها عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، وكان قد تتلمذ على الإمام السيد محمد حسن الشيرازي، وقد استحسنت تقديراته، وقد أمر المولى محمد تقي القمي أحد تلمذته بنسخها عنه، وقد أشارت المصادر إلى أن السيد هاشم بحر العلوم كان فقيهاً محققاً<sup>(١)</sup>. وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١- رسالة في حجية الظن.

٢- تقريرات بحث الإمام السيد محمد حسن الشيرازي، وهي في جملة مباحث الأصول لبحث مقدمة الواجب، ومسألة الضد والأجزاء، ودلالة النهي عن الفساد وغيرها.

توفي العلامة السيد هاشم بحر العلوم عام ١٢٨٤هـ وقد رثاه جمع من الشعراء وأرخوا وفاته كالشيخ أحمد بن الشيخ حسن قفطان بقوله<sup>(٣)</sup>:  
يومك يا هاشم تاريخه  
أقراك في الجنة بحر العلوم  
وأرخ وفاته الشيخ كاظم سبتي بقوله<sup>(٤)</sup>:

ألقت بكلكها النوائب      بمرابع العسز الأطايب  
وتراكمت سحب الزمان      فأمطرتهم بالمصائب  
وتقشعت بحر العلوم      فلا تدري يا سحائب  
هذي بدور الدين قبل      كمالها أمست غوارب  
ورثاه الشيخ محسن الخضري بقصيدة منها<sup>(٥)</sup>:

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٥١ / ١٥.

(٢) الطهراني: الذريعة ٤ / ٣٨٦، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٥١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٥١ / ٥١.

(٤) سبتي: منتقى الدرر ١ / ١٠١.

(٥) الخضري: الديوان ص ٧٩.

سل بنجوم الدين آل هاشم      ما بالها دارسة المعالم  
 وسل بني العز الرفيع مالها      يلاث منها الضميم بالعمائم  
 هل فقدت فخارها ولا أرى      شهماً به تفخر غير هاشم  
 فلترجف السبع الطباق جزعاً      وتملاً الأفاق بالأمم

### السيد باقر بن السيد علي بحر العلوم

ولد السيد باقر بن السيد علي بن السيد رضا بحر العلوم في مدينة النجف  
 الاشراف ونشأ بها، وتوفي في طهران عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م، وكان أحد فقهاء  
 النجف في عصره<sup>(١)</sup>. وكان قد حضر على علماء عصره وعمدة حضوره على  
 والده<sup>(٢)</sup>. ولم تشر المصادر إلى تأليفه أو كتاباته. ولما توفي في طهران حمل إلى  
 مدينة النجف الاشراف، وقد أرخ وفاته الشيخ احمد قفطان بقوله<sup>(٣)</sup>:

فلقد بكت عين الهدى إذ أرخوا      لك باقر عين المكارم تهمل  
 وراثه السيد إبراهيم الطباطبائي بقصيدة منها<sup>(٤)</sup>:

من غال كوكب يعرب ونزار      فهوى بدرجة القضاء الجاري  
 قد كنت أدفع عنه لو أن الردى      كما يدافع بالقنا الحظار  
 وبكل مصقول الصفائح مقضب      ماضي الفرار مهند بتار  
 لو أن يغني المرء منه بسالة      لنجا بمهجته الهزير الضاري  
 يجري القضا ابداً على عاداته      فيدق كنبش الجحفل الجرار

وقد أشارت المصادر إلى بعض أعلام أسرة آل بحر العلوم كالسيد حسن بن  
 السيد محمد تقي المتوفى عام ١٢٩٨هـ، والسيد كاظم بن السيد رضا المتوفى عام

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٨٦.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٥١.

(٣) ن. م.

(٤) الطباطبائي: الديوان ص ١٣٦.

١٢٨٨هـ، والسيد مرتضى بن السيد بحر العلوم. دون الإشارة إلى ما قدموه من تأليف ورسائل<sup>(١)</sup>.

### السيد حسين بن السيد رضا بحر العلوم

ولد السيد حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م، ونشأ بها حتى وفاته فيها عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م، وكان قد تتلمذ على علماء عصره من أكابر الفقهاء والأصوليين منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر، وقد أجازته بالرواية، وكان من عيون تلاميذه، وكان يكثر الكلام معه في ساعة الإلقاء حتى خيل إلى كثير من أخوانه انه سيخلفه بالتدريس واعتمد عليه في تصحيح كتاب "جواهر الكلام".

٢- الملا مقصود علي.

٣- شريف العلماء المازندراني.

٤- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

٥- الشيخ مرتضى الأنصاري *مركز تحقيق كتب علوم سيد*

وأصبح السيد حسين بحر العلوم آية في العلم والأدب، ومثالاً في الزهد والتقوى<sup>(٣)</sup>. ويقول السيد الأمين: انه كان فقيهاً ماهراً، وأصولياً، وأديباً شاعراً، جليلاً، نبيلاً زاهداً ورعاً<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان عالماً فاضلاً وفقياً وأديباً وشاعراً، وكان يعد من وجهاء مدينة النجف الاشرف، وصاحب الكلمة

(١) الطهراني: طبقات اعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣١٥، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٣٣.

٤٨ / ٥١، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ٤٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٩، ٢٧ / ١٩٢، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٦، التميمي:

مشهد الإمام ٣ / ٤٣.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٦، شبر: أدب الطف ٨ / ٦٨.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٨، ٢٧ / ١٩٢.

النافذة المطاعة عند رؤساء القبائل النجفية<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ القمي: انه سيد جليل، عالم فاضل نبيل فقيه نبيه زاهد شاعر أديب منشيء صاحب قصائد عديدة وجرايد فريدة<sup>(٢)</sup>. وتشير هذه الأقوال إلى مكانة السيد حسين بحر العلوم الفقهية والأدبية والاجتماعية، وهذا مما جعله مقدماً في المدرسة النجفية في عصره، وقد تتلمذ عليه جمع من رجالها منهم<sup>(٣)</sup>:

- ١- السيد جعفر بن السيد علي نقى الطباطبائي.
- ٢- السيد محمد بن السيد إسماعيل الموسوي الساروي.
- ٣- السيد مرتضى الكشميري النجفي.
- ٤- الشيخ فضل الله المازندراني الحائري.
- ٥- الميرزا صادق التبريزي.
- ٦- الميرزا محمد الهمداني.

ويضاف إلى موقع السيد حسين بحر العلوم الفقهي والأصولي، موقعه الأدبي والشعري فهو يعد من الشعراء المجيدين، فهو يعرب عن تفوقه على شعراء عصره، وينكشف عن شاعرية فياضة قد تجللت برصانة وقوة وإبداع، وأشار إلى ذلك السيد حسن الصدر بقوله: قرأ علي السيد حسين بحر العلوم شيئاً من أوائله وكان نظمه في غاية الجودة<sup>(٤)</sup>. ومن شعره في الإمام علي عليه السلام<sup>(٥)</sup>:

هاتها صهباء تحكي للندامى  
لون خديك لبيبا ومداما  
قام يجلوها ويسقيني من الثغر جاماً  
ومن الصهباء جاما

(١) حرز الدين: معارف الرجال / ١ / ٢٨٩، السماوي: الطليعة / ١ / ورقة ١٠٥.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ١٥٥.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٢٧، ٦٠ / ٢٧، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٨.

(٤) الطهراني: الدرعية ١٣ / ٢٣٧.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١١ / ٦٠ - ٦١، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٩ - ٢٣١.

فجباني بجمياريقه  
 أنس الصب المعنى بالهوى  
 جل من قد جعل النار بها  
 إن بدا ذاك المهيما في دجى  
 طلعة يشبهها البدر إذا  
 عبت في الحي من أنفاسه  
 مفرد في حسنه مهما اثنى  
 واثنى يسقي نداماي المداما  
 من سنا وجته ناراً فهاما  
 آية للحسن برداً وسلاما  
 بسنا طلعتة يجلو الظلاما  
 ما حوى البدر كمالاً وتماما  
 نفحة تزري بأنفاس الخزامى  
 أخجل الأغصان عطفاً وقواما

وقد أشارت بعض المصادر أن العلامة السيد حسين بحر العلوم قد سكن مدينة كربلاء فترة من الزمن فراراً من الرئاسة الدينية والاجتماعية، وكان لا يأذن لأحد الدخول عليه، وقد عرضت عليه امرأة هندية أموالاً ليصرفها في النجف وكربلاء على يد المجتهدين في كل شهر خمسة آلاف روية فرفض<sup>(١)</sup>. وفي عام ١٢٨٤هـ سافر إلى إيران لعلاج عينيه، ثم عاد إلى مدينة النجف الأشرف عام ١٢٨٧هـ<sup>(٢)</sup>.

كتب العلامة السيد حسين بحر العلوم كتاباً في الفقه والأصول والأدب وهي<sup>(٣)</sup>:

- ١- تخميس الاثنى عشريات في المراثي، وهي من نظم السيد بحر العلوم.
- ٢- ديوان شعر كبير أكثره في أهل البيت عليهم السلام.
- ٣- شرح أرجوزة السيد بحر العلوم المعروفة بالدرة النجفية.
- ٤- كتاب في الفقه.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٦ / ٥٩.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٦.

(٣) الطهراني: الدرعية ١ / ٤٧٩، ١٣ / ٢٣٧، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٢١٨، كحالة: معجم

المؤلفين ٤ / ٥٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٥٧، كوركيس عواد: معجم المؤلفين

العراقيين ١ / ٣٤٤.

٥- كتاب في الأصول.

توفي السيد حسين بحر العلوم عام ١٣٠٦هـ بعد أن سقط من درج داره من الأعلى إلى الأسفل ليلاً، وقد أرخ حفيده السيد حسن بن السيد إبراهيم بحر العلوم وفاته بقوله: "هوى حين كموسى إذ هوى صعقاً"<sup>(١)</sup>. ورثاه ولده السيد إبراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم بقوله<sup>(٢)</sup>:

أفخر العشيرة من غالب الأهل أضحى رجا الطالب  
وأصبح صبح الهدى ناقضا شحوبا على اللغم اللاهب  
ورثاه السيد محمد سعيد الجبوي والشيخ محمد سعيد بن محمود النجفي  
وغيرهما من شعراء النجف، وقد دفن في مقبرة آل بحر العلوم.



مركز تقيتكمبيوتر علوم اسلامی

(١) اليعقوبي: هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي النجفي ص ٥٨.

(٢) الطباطبائي: الديوان ص ٣٢.

## أعلام أسرة آل البلاغي

كتبنا عن العلامة الشيخ محمد علي البلاغي المتوفى بعد عام ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م في الرقم الخامس من الأعلام البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل البلاغي أعلاماً في الفقه والأصول والأدب والعلوم الأخرى وهم:

### الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي

تلمذ العلامة الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي، المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م على الإمام الشيخ جعفر الكبير، ثم غادر النجف إلى الكاظمية ثم غادرها إلى الشام. وقد سكن بعض أفراد ذريته في قرية الكوثرية في جبل عامل، ثم عاد الشيخ إبراهيم البلاغي إلى مدينة الكاظمية حيث وفاته بالطاعون الذي انتشر عام ١٢٤٦هـ<sup>(١)</sup>. وكان الشيخ البلاغي أديباً شاعراً، وعالمًا فاضلاً وفقهياً متبحراً<sup>(٢)</sup>. وكان قد أوقف بعض الكتب بخطه عام ١٢٢٧هـ، وأكمل نقص كتاب "منهاج الكرامة" للعلامة الحلبي عام ١٢٣٤هـ، وأوقف كتاب "القواعد" للشهيد الأول، وقد أودعت هذه النسخة عند العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي<sup>(٣)</sup>. وكان قد تملك كتاب "يتيمة الدهر" للثعالبي عام ١٢٠٥هـ، وهذا التاريخ يقربنا إلى مولده في أواخر القرن الثاني عشر الهجري. وقد أشارت المصادر إلى ديوانه الشعري، ومنه يخاطب السيد علي الأمين<sup>(٤)</sup>:

إذا كنت بالدنيا الدنية مفرماً      فقل لي من يرجى ويؤمل للأخرى  
وان كنت تسعى نحو كل كريمة      فما لك لا تسعى إلى الأمل الأخرى

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٩، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣١.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٥ / ١٥٦، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٥٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٤ - ١٨٥، الغراوي: معجم شعراء الشيعة ١ / ٣٤١.



تظن بعلم أنت أولى ببذله      وتترك سوق العلم في الناس كاسداً  
وتبذل ما أغناك عنه ذوو الاثرا      فقم وأقم سوقاً من العلم ناشراً  
وطلابه في ظلمة الجهل كالأسرى      وأني لعمر الله أكبر حجة  
لواء به ولاك رب السما أمرا      فخذ يا سمي الطهر مني نصيحة  
عليك إذا ما رمت يوم الجزا عذرا      لقد خلصت سرأ وقد خلصت جهرا

### الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي

تتلمذ الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣١م  
على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- أبو الحسن الشريف الفتوني.

وأصبح عالماً جليلاً فقيهاً أصولياً، وقد وجد خطه على كتاب "المصباح المنير"  
للفتوني عام ١١٥٧هـ، وتملك نقلية الشهيد الأول عام ١١٥٤هـ، وكتاب "ربيع الأبرار"  
للزنجشيري<sup>(٢)</sup>. وتشير كتبه إلى مقامه الفقهي في المدرسة النجفية وهي<sup>(٣)</sup>:

١- بغية الطالب، رسالة عملية في الطهارة والصلاة كتبها عام ١١٧٨هـ.

٢- رسالة فيما يتعلق بالنكاح من السنن، وقد فرغ منها عام ١١٦١هـ.

### الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي البلاغي

تتلمذ الشيخ احمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي المتوفى  
عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٥م على العلامة السيد عبد الله شبر، وكان من أفضل تلامذته،  
وقد وصف بالعالم الفاضل والمحقق الكامل، فقيه عصره، صاحب النظر الدقيق.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٢٧٦، محبوبة: ماضي النجف  
وحاضرها ٢ / ٧٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٥ - ٧٦.

(٣) ن. م.

النقي الألمي<sup>(١)</sup>. وقد كتب بخطه نصف كتاب "حاشية المدارك"<sup>(٢)</sup>. وكانت له بنت فاضلة تكتب بالأجرة وتعيش هي وزوجها من ذلك. وكانت تستخرج المسودات إلى البياض لشدة معرفتها بحسن سوادها<sup>(٣)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى شاعرية العلامة الشيخ أحمد البلاغي، فهو الذي قرض الموشحة السباعية للسيد صالح القزويني في تهنئة العلامة الشيخ طالب البلاغي ومنها<sup>(٤)</sup>:

راق تاج الموشح المنظوم حين وشحته بزهر النجوم  
وزها روضة الأريض كما تزهر رياض الربى بصوب الغيوم  
وما يؤيد مكانة الشيخ أحمد البلاغي العلمية هو شرحه لكتاب "تهذيب الأصول" للعلامة الحلبي.

توفي العلامة البلاغي في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م في معظم المصادر إلا أن السيد حسن الصدر حدد وفاته بعام ١٢٨٠هـ. وقد دفن في مقبرة قريبة من باب الطوسي<sup>(٥)</sup>:



#### الملا فاضة بنت الشيخ أحمد البلاغي

كانت الملا فاضة بنت الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغة المتوفاة عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م قد قرأت القرآن الكريم والنحو على والدها، وقرأت الفقه والأصول على بعض أعلام أسرته، وأجيزت من قبلهم. وأصبحت عالمة فاضلة.

(١) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢٦.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٩٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها

٢ / ٦١، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٧٧، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢٦.

(٤) التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨١.

(٥) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٢٦.

جلييلة أديبة<sup>(١)</sup>. وأخذت تدرس الفقه والأصول والحديث في النجف، ويحضر درسها بعض طلبة العلم، وقرأ بعضهم عليها كتاب "القوانين" لأنها كانت مجازة من مؤلفه الشيخ القمي<sup>(٢)</sup>. وقد عرفت العالمة فضة البلاغي بحسن الخط، فكانت تكتب بالأجرة مع زوجها الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي الذي كان عالماً فاضلاً، تقياً ورعاً سكوناً قليل الكلام، ومن عباد الله الصالحين<sup>(٣)</sup>. وكان الاثنان يعيشان من مهنة الكتابة فقد كتبت "كشف الغطاء" للشيخ جعفر الكبير، وفرغت منه يوم الجمعة، الثالث من ذي القعدة عام ١٢٤٩هـ، وكتاب "الكفاية" للسبزواري<sup>(٤)</sup>.

### الشيخ خائب بن الشيخ عباس البلاغي

ولد الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م، وقد درس على أعلام عصره وفي مقدمتهم الشيخ صاحب الجواهر، وأصبح من مشاهير عصره علماً وأدباً، من الشعراء المجيدين، ومن أعلام الأدب<sup>(٥)</sup>. وعرف بالفضل والتقوى والزهد والإيثار<sup>(٦)</sup>. ويقول السيد حسن الصدر: "كان من مشاهير علماء بلاده من أهل الفضل والأدب، جليل متكلم"<sup>(٧)</sup>. وقد جمع في شخصيته بين الفقه

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠، التميمي: مشهد الإمام ٢ / ١٨٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٥٣، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢٩، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٧.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٥٣، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٦٧٦ - ٦٧٧.

(٦) القمي: الكنى والألقاب ٢ / ٨٥، الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤١٩.

(٧) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٠٩.

والأصول، والشعر والأدب، وكانت له مراسلات ومطارحات مع أدباء عصره<sup>(١)</sup>. وأسس في مدينة النجف الاشرف "الندوة البلاغية" التي كان يحضرها الكثير من الأدباء والشعراء وأهل العلم والفضيلة، حتى أصبح ناديه مقصداً لهؤلاء، وكان هو القطب بينهم، فهم يكبرونه ويجلونه<sup>(٢)</sup>. وقد أعطت الندوة البلاغية صورة جليلة للحياة الأدبية في مدينة النجف الاشرف خلال القرن الثالث عشر الهجري، فقد أكثر أعضاؤها من المساجلات والمطارحات ونهضوا بالأدب العربي نهضة محسوسة<sup>(٣)</sup>. وقد أشار إليها الشيخ جابر الكاظمي بقوله<sup>(٤)</sup>:

نال البلاغ من البلاغة طالب      قبل البلوغ لذلك قيل بلاغي  
حتى احتواها والملا لهجت بها      فالكل لاغ وهو ليس بلاغي  
ندب به قد نلت اشتات العلى      وبلغت من جدوى يديه بلاغي

ويقول الشيخ جعفر محبوبة: أن الندوة البلاغية كانت أوسع من معركة الخميس الأدبية، وقد دون محاضراتها الشيخ إبراهيم صادق العاملي<sup>(٥)</sup>. ولما أصيب الشيخ طالب البلاغي بجروح عند سقوط جدار داره عليه عام ١٢٦٢هـ، فجلس في داره، وأخذ أصحابه يعودونه، وكان أكثرهم عيادة وملازمة له الشيخ إبراهيم صادق العاملي، الذي كان يزوره صباحاً ومساءً، ويسليه بتلاوة الأشعار والقصص الطريفة، والحكايات الطريفة، ثم تعطل عن عيادته أياماً لشغل حصل عنده، فعتب عليه الشيخ طالب البلاغي، فأنشأ عدة قصائد ومقاطع في عتابه، جمعها الشيخ إبراهيم العاملي، وهي تعد مجموعة نفيسة<sup>(٦)</sup>. وللشيخ طالب

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٢.

(٢) الطالقاني: هامش ديوان الطالقاني ص ٣٩١.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤١٩.

(٤) الكاظمي: الديوان ص ٢٨٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٢.

(٦) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

البلاغي شعر كثير وفي أغراض متعددة، ومنه في رثاء السيد حسن الخرسان المتوفى عام ١٢٩٥هـ / ١٨٤٨م<sup>(١)</sup>:

هو الدهر في الأجداد ترى مصائبه      وكم ظهرت بين البرايا عجائبه  
ومن ظن أن الدهر يصبح غالباً      أحال وان الدهر لا شك غالبه  
فلا تعتبن يوماً على الدهر انه      خوؤن ولا يصفى إلى من يعاتبه  
هو الدهر كم قد شن في الناس غارة      وكم ظهرت فيهم لعمرى غرائبه  
وكم غالهم من صرفه بطوارق      لو أن برضوى بعضها أنهد جانبه  
وما أنفك في الأجداد يرمى بريية      وفيهم مدى الأزمان ترى كتابه  
وحسبك منه أن دهانا بفقد من      سمت فوق هام النيرين مناصبه  
هو الحسن السامي الفخار ومن له      أقيمت على الشعري العبور مضاربه

الشيخ حسن بن الشيخ خائب البلاغي

كان الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس البلاغي، المتوفى في حدود عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م فقيهاً وأديباً وشاعراً<sup>(٢)</sup>. ولم تعط المصادر نماذج من شعره، وكانت وفاته في مدينة الرماحية، ونقل جثمانه إلى مدينة النجف الأشرف، وكان يوم وفاته عظيماً، لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه<sup>(٣)</sup>. وقد رثاه السيد إبراهيم الطباطبائي بقصيدة منها<sup>(٤)</sup>:

وعينك ما للعين بعدك مسرح      ولا لمزار الدمع بعدك من غب  
إذا خطرت لي منك في القلب خطرة      تأوهت من كربى وحن لها قلبي  
حنين صوادي العيس ضحوة خمسها      روامي بالأحداق للمنهل العذب

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٤٢٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٧٣، كوركيس عواد:

معجم المؤلفين العراقيين ٢ / ١٦٢.

(٢) الحبوبي: الديوان ص ٥٩٥.

(٣) النوري: مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٩.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٤٩.

فقدتك فقد البدن مطرح جنبها رواغي تحت الليل تحتط بالركب  
فكم زفرة لي فيك تعقب زفرة وسرب دموع يشرب إلى سرب

الشيخ عبد الله بن عباس البلاغي

تلقب الشيخ عبد الله بن عباس البلاغي بالعاملي، لأن بعض البلاغيين قد نشأ في جبل عامل. ولم تشر المصادر إلى أنه عاش في مدينة النجف الأشرف، سوى الاكتفاء بكونه كان شاعراً أديباً ظريفاً، خفيف الروح، حاضر الجواب، مليح النادرة، وكان متكلماً عارفاً بالفنون والتواريخ، وكانت له صلوات وثيقة بأسرة آل الاسعد وزعمائها<sup>(١)</sup>. ومن شعره في الإمام علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>:

سلام مدى الأيام لن يتصرما على من عليه الله صلى وسلما  
أبي الحسن المولى الذي صار حجة على الخلق في الدنيا وفي الدين قيما  
عليه سلامي ما حيت وما همي سحاب وما طير الغصون ترثما  
أناديك يا خير الوصيين من به نجاتي ومن فوق السما قدره سما  
وكن لأخي يا داحي الباب طالبا معينا وفي الدارين من خطبه حمى  
وأشارت المصادر إلى الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي، الذي أمتلك كتاب "بحار الأنوار" الذي اشتراه والده عام ١١٥٦هـ<sup>(٣)</sup>. وقد أغفلت المصادر مكانته العلمية والأدبية، وذكرت الشيخ رشيد بن الشيخ طالب البلاغي الذي هاجر إلى العراق في حدود عام ١٢٨٠هـ من جبل عامل ثم غادر إلى بلاده وكان أديباً كاملاً وشاعراً لبيباً وعالماً بالعربية، حسن الخط والإنشاء عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ<sup>(٤)</sup>. وكان الشيخ حسن البلاغي العاملي قد قرأ في قرية "طير دبا" بجبل عامل مدة من الزمن ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتوفى فيها<sup>(٥)</sup>.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ١٢٦.

(٢) ن.م ٣٨ / ١٢٧.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٧١.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ٢١ / ٩٨.

## أعلام أسرة آل الجبيري (الجبوري)

### الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبوري

هاجر الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبوري إلى مدينة النجف الاشرف في عهد الإمام السيد بحر العلوم. وأصبح من أهل العلم، وكانت تربطه بالشاعر الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي صداقة وجوار. لأن داره في طرف الخويش وكانت مجاورة لدار آل حاجي<sup>(١)</sup>. وورد في بعض المصادر لفظ "الشيخ خميس" بدلاً من الشيخ حسن<sup>(٢)</sup>.

### الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسن الجبوري

هاجر الشيخ محمد حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس الجبوري، المتوفى عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م من نواحي الحلة إلى مدينة النجف الاشرف في عهد السيد بحر العلوم وقد عاصر الشيخ جعفر الكبير وقد جد في تحصيل العلم فأصبح فقيهاً فاضلاً وشاعراً ناظماً أديباً<sup>(٣)</sup>. وقد كتب ما يلي<sup>(٤)</sup>:

مركز تحقيق مكتبة علوم إيسوي

١- ديوان شعر.

٢- كتاب في الفقه.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٥٠٩ - ٥١٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٣٠ / ١١٤.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٥١٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٤٤، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الغري ٨ / ٢٥٩ نقلاً عن كتاب "الحصون المنيع" للشيخ علي كاشف الغطاء ٢ / ٣٩.

(٤) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٦٩.

## أعلام أسرة آل الجزائري العلويين

السيد محمد شفيع بن السيد خائب الجزائري

تلمذ السيد محمد شفيع بن السيد طالب بن السيد نور الدين الجزائري.

المتوفى عام ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م. على أعلام عصره وفقهائه منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ الوحيد البهبهاني.

٢- الشيخ يوسف البحراني.

٣- الشيخ مهدي الفتوني العاملي.

٤- الاقا محمد باقر الهزارجريبي.

وأصبح عالماً فاضلاً وطيباً منجماً. وقد سكن مدينة كربلاء ثم غادرها إلى

شوشتر أثر انتشار مرض الطاعون عام ١١٨٦هـ. ولما توفى حمل جثمانه إلى كربلاء

ودفن فيها.

السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد الجزائري

تلمذ السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله الجزائري

التستري الموسوي المتوفى عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م. على أعلام عصره منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ الوحيد البهبهاني. وقد أجازته.

٢- السيد بحر العلوم. وقد أجازته.

وأصبح عالماً فقيهاً ومتكلماً أخلاقياً. وقد كتب في ذلك كتباً ورسائل وهي<sup>(٣)</sup>:

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٥ / ٢٢٤، المولوي: نجوم السماء ص ٣٠١.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٧٦٠.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٢٥١، ٢٥٥، ١٣ / ١٠٥، ١٨ / ٤٤، ٢٢ / ٢٦٦، الأمين: أعيان الشيعة



## أولاً، الفقه

- ١- الدرر الماثورة في الأحكام الماثورة.
- ٢- الرسائل الكثيرة.
- ٣- الرسالة الفقهية.
- ٤- كشف الغطاء في حال الفناء.
- ٥- كنية الغافل في حكم الجاهل.
- ٦- كرز أنشي بفرق مرتشي.
- ٧- مناسك الحج.
- ٨- نهاية الكفاية.
- ٩- هداية الأنام إلى أحكام ما يستخرج من الأجسام.

## ثانياً، الأخلاق وعلم الكلام

- ١- أشعار في المواعظ والنصائح ومدح المعصومين عليهم السلام.
  - ٢- هشت بهشت في المزار.
  - ٣- مفتاح الجنة ومفتاح الإيمان. مركز تحقيق تكملة علوم رسول
- وكتب العلامة السيد عبد الكريم الجزائري في اللغة "شرح ألفية ابن مالك" وهو شرح مزجي.

## السيد علي بن السيد محمد الجزائري

كتب السيد علي بن السيد محمد الجزائري التستري المتوفى عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م كتاب تناول حياته بقلم الشيخ عبد التستري النجفي المتوفى عام ١٣١٣هـ<sup>(١)</sup>.

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ١٦١.

## السيد حسين بن السيد رضا الجزائري

تلمذ السيد حسين بن السيد رضا بن السيد علي أكبر الجزائري التستري النجفي، المتوفى عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٢م على أعلام مدينة النجف الأشرف منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- السيد علي التستري.

٣- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح السيد حسين الجزائري من كبار العلماء ومن أئمة الجماعة والتقليد<sup>(٢)</sup>. وقد اختاره الشيخ الأنصاري للمصاحبة، وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١- فواكه الأحكام في الفقه، يقع في ثمانية مجلدات.

٢- فواكه الأصول في علم الأصول.

٣- فوز العباد، وهو رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

## السيد علي بن السيد الحسن الحسيني الجزائري

كتب السيد علي بن السيد الحسن بن السيد سلمان الحسيني الجزائري، المتوفى عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م، كتاب "حسن المقال في أحوال الرجال".

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣، الأمين: أعيان الشيعة ٢٦

٥٨ /

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٩٩.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٩٢، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ٨.

## أعلام أسرة الجزائري الأسديين الشيخ خلف بن الشيخ محمد الجزائري

كان الشيخ خلف بن الشيخ محمد الجزائري، المتوفى عام ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م من فضلاء عصره، وكان قد استعار كتاب "منهاج الأصول" المخطوط عام ١٢١٩هـ من كاتبه<sup>(١)</sup>.

## الشيخ إبراهيم الجزائري

أشار العلامة الشيخ خضر شلال إلى علمية الشيخ إبراهيم الجزائري المتوفى بعد عام ١٢٢٣هـ بقوله: "انه من أجل من في النجف في ذلك العصر"<sup>(٢)</sup>، وكان قد حكم في صدر ورقة مؤرخة عام ١٢٢٣هـ، بوقفية مدرسة في مدينة الكاظمية، ويدل هذا الحكم على كونه فقيهاً مجتهداً.

## الشيخ عبد المحسن بن عبد العالي الجزائري

كتب الشيخ عبد المحسن بن عبد العالي الجزائري، المتوفى بعد عام ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م بخطه مجموعة فيها أجازات مشايخ الإمام السيد بحر العلوم في الفترة الواقعة بين ١٢٢٤هـ و ١٢٣٧هـ<sup>(٣)</sup>.

## الشيخ موسى بن الشيخ مهدي الجزائري

ولد الشيخ موسى بن الشيخ مهدي بن محمد صالح الجزائري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م، وكان قد تتلمذ على علماء عصره منهم<sup>(٤)</sup>:

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٥.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٥ / ١٠٨، ٢٣ / ٣٥٦.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٧٩٤.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٨، الطالقاني: ديوان السيد موسى الطالقاني،

هامش ص ٣٥٩.

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الشيخ جعفر التستري.

وأصبح عالماً فقيهاً وشاعراً أديباً، ومن شعره<sup>(١)</sup>:

أيا جيرة بالحى لي مهجة تصبو      وقلب خفوق كلما هوم الركب  
ومذ ثوب الداعي استهلت محاجر      على الخد لم تبرح مدامعها سكب  
احباي هل يقوى على البين بعدكم      حليف آسى أودى بمهجته الحب  
يراعى الثريا كلما جن ليلة      أخو كلف صب مدامعه صب  
فديتكما عوجاً على اجرع الحمى      ليقضي لبانات الهوى مفرم صب  
وحيوا بذاك الحى سلمى وعرضوا      بشكوى وهل تجدي الشكاية والعتب

الشيخ محمد بن الشيخ علي الجزائري

ولد الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم الجزائري في مدينة النجف  
الاشرف عام ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م، ونشأ بها على والده، وكانت وفاته فيها عام

١٣٠٣هـ / ١٨٨٦م، وكان قد تتلمذ على علماء عصره وفقهائه منهم<sup>(٢)</sup>:

١- السيد محمد مهدي القزويني، وقد أجازته أجازة اجتهاد.

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٣- الملا لطف الله المازندراني.

٤- السيد حسين الكوهكمري.

٥- السيد حسين بحر العلوم.

٦- الملا علي الخليلي.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٠٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٧، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٥٩.

الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٤٤.

وقد عرف العلامة الشيخ محمد الجزائري بأدبه الواسع، وأنه قد أجاد في بعض نظمه<sup>(١)</sup>. ويقول الخاقاني: انه شاعر جزل اللفظ، رصين القافية، محكم السبك، وله بنود قد أبدع فيها<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً فاضلاً، وشاعراً مجيداً ظريفاً<sup>(٣)</sup>. وان كتبه ورسائله تشير إلى كونه فقيه و متكلم وفرضي ونحوي وعروضي وشاعر<sup>(٤)</sup>. ومن شعره يؤرخ إيصال الماء إلى مدينة النجف الاشراف بواسطة قناة عام ١٢٨٨هـ<sup>(٥)</sup>:

لو كـيـل المـلـك ايد طوقتنا بالهبسات  
 قـد سـرت في النـاس أمـثـا ل النجوم السائرات  
 و جـرت كـالبحر إلا أنـهـا عـذب فـرات  
 فـهـو بـالشـكر حـقيق في المـلا والخلوات  
 و لـدى كـل صـلاة و عـقـيب الصلوات  
 وتشير كتب العلامة الشيخ محمد الجزائري إلى موقعه الكبير في العلوم الآتية<sup>(٦)</sup>:

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

أولاً، الفقه والأصول والحديث

١- الإرث.

٢- رسالة المواريث أو "شرح الإرث" للسيد مهدي القزويني.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٥٩.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣١٠ - ٣١١.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٤٤.

(٤) كحالة: معجم المؤلفين ١١ / ٣٦.

(٥) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ٣٤٢.

(٦) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٧، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٩١، ١٥ / ٢٥٦.

الأمين: أعيان الشيعة ٤٦ / ٢٤٤، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٠، الخاقاني: شعراء

الغري ١ / ٣٣٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٢١٧، كحالة: معجم المؤلفين

١١ / ٣٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٢.

- ٣- شرح الفرائض للسيد محمد مهدي القزويني.  
٤- أسرار العلماء، وهو شرح على كتاب "الاستبصار".

### ثانياً، الأدب واللغة

- ١- شرح على السبيكة الذهبية في العروض للسيد محمد الهندي.  
٢- ديوان شعر.  
٣- رسالة في الأدبيات في وصف الروض والزهر والغدران.  
٤- رسالة في العروض.  
٥- كتاب في النحو.  
٦- مجموع في أخبار العرب وما نظموا وقالوا.  
٧- مجموعة شعرية من مختاراته.

وللشيخ محمد الجزائري في "الأديان والاعتقادات" رسالة.  
وتوفى الشيخ الجزائري في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٠٣هـ، وقيل ١٣٠٤هـ  
في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب ودفن في وادي السلام من جهة مقام  
الإمام المهدي عليه السلام<sup>(١)</sup>.

### الشيخ حسن بن الشيخ محمد نصار الجزائري

تلمذ الشيخ حسن بن الشيخ محمد نصار الجزائري على الإمام السيد بحر  
العلوم، وأصبح عالماً فاضلاً أديباً، ومن شعره في مدح أستاذه السيد بحر العلوم:  
مولاي يا ابن المصطفى عفاك من عنك عفا  
أنظر إلى القرن وان أصبح من أهل الجفا  
وأعف عن التقصير إذ لم أك من أهل الوفا  
لكن عذري واضح لى كرىم أنصفا

(١) اليعقوبي: (الشيخ محمد الجزائري) مجلة العرفان، الجزء التاسع، المجلد (٣٥) لسنة

١٣٦٧هـ/١٩٤٨م ص ١٣١٥.

وبعد ذا يا سيدي أني وحق المصطفى  
وفيه يقول:

بارتك في المجد أمجاد فما لحقوا  
هموا بما لم ينالوه فأقعدهم  
لا يستطيع له علم ولا عمل  
لم يدر ما العلم لولا علمه أحد  
ومن يياريك سدت دونه الطرق  
عجز فما فتقوا شيئاً ولا رتقوا  
ولا يضاهي له خلق ولا خلق  
ولم يثق بعري الإسلام من يثق  
وأشارت المصادر إلى أعلام آخرين من أسرة آل الجزائري، وقد أكتفت  
بكونهم فضلاء وأتقياء أو ما قام به بعضهم من شرح كتاب أو اقتنائه لكتب  
وهم<sup>(١)</sup>:

الشيخ علي بن الشيخ كاظم الجزائري المتوفى عام ١٣٠٢هـ.  
الشيخ أبو الحسن بن الشيخ حسن الجزائري، كان قد أمثلك مكتبة واسعة.  
الشيخ علي بن الشيخ محمد الجزائري، كان قد كتب له والده تبصرة المبتدئين.  
الشيخ محمد صالح بن الشيخ موسى الجزائري، الذي كان معاصراً لصاحب  
الجواهر.  
الشيخ مهدي بن الشيخ محمد صالح الجزائري، الذي كان معاصراً للشيخ  
الأنصاري.  
الشيخ محمد بن نصار الجزائري، الذي تتلمذ على السيد بحر العلوم.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٨٠ - ٨١، ٩١، ٩٨، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /  
الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٢٦٢، الأمين: أعيان الشيعة ٤٧ / ٩٦.

## أعلام أسرة الجصاني

في مدينة النجف الاشرف أسرتان تعرفان بآل الجصاني، أحدهما علوية النسب وقد برز فيها السيد حسين بن السيد موسى البناء الجصاني الذي كان عالماً فاضلاً وقد ألف رسالة في الكلام، والسيد علي بن السيد إبراهيم الجصاني<sup>(١)</sup>. أما الأسرة الثانية فهي غير علوية، وقد أنتسب إلى مدينة "جصان" الأعلام التالية أسماءهم:

### الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني

ولد الشيخ مسلم بن عقيل بن يحيى الجصاني الوائلي الكناني في مدينة جصان، ونشأ بها ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وبقي فيها حتى وفاته في حدود عام ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م. وكان قد أتصل بالعلمين الكبيرين: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير، وشارك في معركة الخميس الأدبية، وأصبحت له مطارحات مع أدباء عصره كالشيخ علي بن محمد بن زين الدين التميمي الكاظمي وغيره<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: كان من أفاضل عصره وأدبائهم، محترماً عند العلماء، مبعجلاً على جانب عظيم من التقى والصلاح، وكان محترماً عند العلمين بحر العلوم، وكاشف الغطاء، وتلمذ عليهما، وحضر دروسهما<sup>(٣)</sup>. وكانت له في البنود اليد الطولى، وفي الشعر المهارة التامة، فهو ممن قرض القصيدة الكرارية التي نظمها الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي النجفي عام ١١٦٦هـ منها<sup>(٤)</sup>:

يا أيها المولى الشريف الذي بمدح خير الخلق أضحى مجيد  
أجدت في مدح إمام الهدى فالحمد لله الحميد المجيد

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٣٠١، شبر: أدب الطف ٦ / ٢١١.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٤.

(٤) ن. م. الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٣ - ص ١٠٤.



عقدت رايات ثنا المرتضى      فكن في الديوان بيت القصيد  
 مسدد تلك المعاني التي      راقت به مدحا برأي سديد  
 فانقادت الألفاظ طوعاً له      به لداود ألين الحديد  
 عصاك منذ ألفتها طاعة      تلقفت سحر العدو المرید  
 تهتز كالجان بحس الثنا      فيدبر الجاحد عنها بعيد  
 وقد خمس الشيخ الجصاني البيتين المنسوبين للصاحب بن عباد في مدح  
 الإمام علي عليه السلام<sup>(١)</sup>:

ألم تر أن الشهب دون حصي الغري      فعجها إلى وادي الغري المطهر  
 سالت بالحي المبيت المصور      (إذا مت فادفني مجاور حيدر)  
 (أبا شبر أعني به وشير)

إمام لأهل الجود أعلا مناره      يزيد ندى لا يصطلي الجبن ناره  
 ولما استجار الدين يوماً أجاره      (فتى لا يذوق النار من كان جاره)  
 (ولا يخبثي من منكر ونكير)

وفي قصيدة له في مدح السيد بحر العلوم ومدينة النجف الأشرف منها<sup>(٢)</sup>:  
 تؤم اكناف كوفان وان بها      كسفا لكرب وتنفيساً لهموم  
 وقصدها النجف القدسي حيث شذا      ثراه أطيب منشوق ومشوم  
 وكان نأيك قد اغرى الغري بها      ممن هناك فسارت سير مهزوم  
 أو أنها علمت أن الغري لها      ماوى فجدت لكي تحظى بتنعيم

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٥، شبر: أدب الطف ٦ / ٢١١ - ٢١٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٨ / ٦٠.

## الشيخ قاسم الجصاني

كان الشيخ قاسم الجصاني المتوفى بعد عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م شاعراً أديباً  
فاضلاً وقد رثى الشيخ صاحب الجواهر بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:

وادي الغري كما وارىت من درر نفيسة هي كانت حلية الزمن  
تالله وارىت علما كان من علم ييـث في سائر الأقطار والمدن  
وذاك ليس عجيباً من مقالـك قد وارىت في تربك المولى أبا حسن  
وقد رثى الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

الله أكبر ركن الدين قد ظعنا والعلم من بعده تالله قد دفنا  
خطب عرا فأصاب الدين فادحه واورث المسلمين الثكل والحزنا  
رزء عظيم له الشم الجبال هوت وأنهد من شامخات العلم كل بنا  
وأصبحت عرصات العلم دارسة من بعد فقد الذي كانت له وطنا  
قضى الذي كان بحراً للعلوم ومن قد ناب في عصره من عترة امنا  
لله من فادح فت القلوب ومن رزية ورثنا الوجد والمخنا  
يا در خلفتنا من بعد أبي عبد الحسين بأشجان وطول عنا

## الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني

كان الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني المتوفى بعد عام  
١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م من مشاهير علماء عصره وفقهائه الأجلاء، وقد شرح كتاب  
"شرائع الإسلام" في ثلاثة عشر جزءاً<sup>(٣)</sup>.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٧٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٤.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٧١ - ٧٢.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٤.

## أعلام أسرة آل الجواهري

كنا قد افردنا ترجمة تفصيلية للإمام الشيخ محمد حسن النجفي المعروف بصاحب الجواهر، والمتوفى عام ١٢٦٦هـ، في الرقم الرابع عشر من المراجع والأعلام البارزين في النجف الاشرف خلال القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل الجواهري أعلاماً في الفقه والأصول والأدب وغيرها من العلوم والمعارف في هذا القرن وما بعده كان لهم دور في استمرارية المدرسة النجفية، وأعلام آل الجواهري في القرن الثالث عشر الهجري ممن قدم للمكتبة العربية والإسلامية نتاجاً علمياً وفكرياً وأديباً هم:

**الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي الجواهري**

ولد الشيخ حميد (بالتصغير والتشديد) وهو في الأصل "محمد" في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م، وقد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم<sup>(١)</sup>:

- ١- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر)، والده.
- ٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ٣- السيد حسين الكوهكمري.

وقد اعتمد عليه للقيام بمهامه وإدارة شؤونه في قيادة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، لكنه قد توفى في حياة والده، بعد أن بلغ مبلغاً كبيراً من العلم. يقول الشيخ جعفر محبوبية: كان عالماً فاضلاً نابهاً، له حلقة درس في مسجد آل الجواهري، وبه تعتقد له الإمامة<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ القمي: كان الشيخ حميد الجواهري متكفلاً لكل أمور والده، وفي أثناء انشغاله بتأليف كتاب "جواهر الكلام" توفى والده الشيخ حميد دفعة، فانقطعت به الأسباب، وضاق صدره

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨ / ٢٠٥.

(٢) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٠٩.

والدنيا في عينه<sup>(١)</sup>. وذلك في عام ١٢٥٠هـ، وقد وهم السيد الأمين في تحديد وفاته عام ١٢٩٠هـ<sup>(٢)</sup>.

### الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الجواهري

كان الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الجواهري المتوفى عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٦م عالماً فقيهاً جليلاً، ومن أساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، وقد كتب في الفقه الكتب الآتية<sup>(٣)</sup>:

١- شرح أصول كتاب "كشف الغطاء".

٢- كتاب الفقه كبير.

### الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

تزعّم الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الجواهري المتوفى عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م الحوزة العلمية بعد وفاة والده (صاحب الجواهر) عام ١٢٦٦هـ وحصلت له المرجعية من بعض عارفيه، وقد قدمه الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري على سائر تلاميذته<sup>(٤)</sup> لعلمه وبقائه، ويقول الشيخ القمي: أنه عالم فقيه كامل ووصف بالعلامة والخبر الكامل الفهامة<sup>(٥)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: أصبح في طليعة علماء عصره، وحصلت له زعامة ومرجعية<sup>(٦)</sup>. وقد حاول أكّمال مشروع والده بإيصال الماء إلى مدينة النجف الاشرف، ولكن المنية عاجلته دون أكّمال المشروع<sup>(٧)</sup>. ولم تشر المصادر إلى تأليفه ورسائله.

(١) القمي: الفوائد الرضوية ص ٤٥٤.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٨ / ٢٠٥.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٨.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١١٥، القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٢٥.

(٥) القمي: الفوائد الرضوية ص ٢٢٥.

(٦) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٧٠٨.

(٧) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١١٥.

## الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن النجفي الجواهري

ولد الشيخ حسين بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الجواهري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها على والده صاحب الجواهر، وكانت وفاته فيها عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وكان فاضلاً كاملاً، وشاعراً مجيداً، وقد حوى فضيلتي العلم والأدب، وأصبح في مقدمي فرسان النظم، ويقول الشيخ الطهراني: انه كان من شعراء عصره المجيدين وأدبائه النابهين<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان شاعراً ماهراً أديباً ظريفاً شب في صباه على حب الشعر والأدب، وكان ذا قريحة جيدة في نظم الشعر، وله في النظم الرائق في فنونه ومن غزله ونسيبه وجده ومجونه ما يسجر به عقول ذوي الألباب<sup>(٢)</sup>. ومن شعره<sup>(٣)</sup>:

يا من أباح غداة البين سفك دمي عطفاً وان كان حسن الصبر من شيمي  
أشكوله عظم ما ألقى فينشد لي وهل على عربي يعطف العجمي  
ومن غزلياته:

هو الحب لو تدري بما يصنع الحب لا عذرت مضمي في الهوى دمه سكب  
أتزعم نصح الصب حتى تلومه ونحسب أن النصح يقبله الصب  
يفالطني اللاحي فاصبوا لذكرهم وأما لما يهذي فحاشاي أن أصبو  
فله دمعي يوم رفته النوى بعيني لا يخفى ولا هو منصب  
تكفكه كفي مخافة عاذل وفي القلب نار للأجبة لا تخبو

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٦٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٧ - ص ١٠٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٧٥ قلاً عن كتاب "الحصون المنيعه" للشيخ علي كاشف الغطاء ٢ / ٣١٩.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٠٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٧ - ص ١٠٨.

### الشيخ حسين بن الشيخ حميد الجواهري

تتلمذ الشيخ حسين بن الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن النجفي

الجواهري على أعلام مدينة النجف الاشرف البارزين في عصره منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- السيد حسين الكوهكمري.

٣- السيد محمد حسن الشيرازي.

وقد أصبح عالماً كاملاً فاضلاً خيراً متواضعاً محترماً، وقد انتهت إليه رئاسة

أسرة آل الجواهري في عصره حتى وفاته عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

### الشيخ احمد بن الشيخ عبد الحسين الجواهري

تتلمذ الشيخ احمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد حسن النجفي

الجواهري على فقهاء عصره في النجف الاشرف منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الشيخ أغا رضا الهمداني. *مركز تحقيق تكملة علوم رسول*

وأصبح من العلماء المجتهدين، ومن ثقة أهل الفضل والكمال، وكان شاعراً

مجيداً، ومن شعره قصيدة أرسلها إلى الشيخ موسى شرارة منها<sup>(٣)</sup>:

العامل يقر فيك عيونه وأراد منك بصفقه المغبون

هلاً جبلن على العوامل غارة من كل جائلة النسوح صفون

يحملن فوق متونهن اجادلاً ولجوا عرينة ليث كل عرين

سلبوا سويداء الفؤاد وظنهم سلبني عليهم ليس بالمضنون

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٢٥، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها

١٠٦ / ٢

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ٣٣٧، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٩٩ - ١٠٠.

(٣) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٧.

وكتب الشيخ احمد الجواهري في الفقه والأدب ما يلي<sup>(١)</sup>:

١- تعاليق.

٢- ديوان شعر.

وتوفى الشيخ احمد الجواهري في النجف الاشرف عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م.

وقد رثاه السيد محمد سعيد الحبوبي بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

ما تخرجت يا يد البين بطشا      بفتى شل للشريعة عرشا  
احمد شرع احمد فيك أضحي      مقفر الربيع بدل الأنس وحشا  
ما عهدنا للبدر قبلك قبرا      لا لعمري ولا لستهلان نعشا  
لسعتنا عليك أفعى الليالي      بين ناين تنهش القلب نهشا

الشيخ احمد سبط الشيخ صاحب الجواهر

لم أعر على ترجمة للشيخ أحمد سبط الشيخ صاحب الجواهر سوى مرثية

للشيخ كاظم سبتي ومنها<sup>(٣)</sup>:

نزلت بك الجلى فجلى نزولها      وأحال ضوء النيرين حلولها  
بكتيبة شهباء تنسج غبرة      قد حجبت شهب السما سدولها  
مرحوبة الغمرات مشرعة القنا      تردى جحاحة الملوك نصولها  
وافتك عابسة صواهل خيلها      فأصم أسماع الكماة صهيلها  
وتراكت سحب الزمان فأرسلت      مطراً ولكن كان فيه محولها  
وأذم نازلة الخطوب بأنها      نزلت بقوم لا يضم نزيلها

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٠٧.

(٢) الحبوبي: الديوان ص ٤٤٥.

(٣) سبتي: منتقى الدرر ١ / ١١٤.

## أعلام أسرة آل الحجامي

الشيخ خاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي

ولد الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي عام ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م، وقرأ على والده، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وتلمذ على أعلامها في الفقه والأصول والعلوم الأخرى منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ موسى كاشف الغطاء.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

وحصل على درجة الاجتهاد من شيوخه ثم عاد إلى مدينة سوق الشيوخ استجابة لأهلها، فأقام بينهم إماماً في المسجد الكبير ومرجعاً للتقليد حتى وفاته عام ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م، وقد كانت كتبه المتنوعة في العلوم لها دلالة على موقعه العلمي وهي<sup>(٢)</sup>:



### أولاً: الفقه والأصول

- ١- أرجوزة في مناسك الحج أسماها "تحفة الناسك".
- ٢- رسالة وجيزة في واجبات الصلاة ومندوباتها.
- ٣- سلم الوصول إلى علم الأصول (أرجوزة).
- ٤- ضياء الظلام في شرح شرائع الإسلام، لم يتم.
- ٥- مناسك الحج.

### ثانياً: المنطق وعلوم العربية

- ١- الأنوار السنية إلى شرح شرح الاجرومية.
- ٢- الكوكب الدرّي، أرجوزة في المنطق.

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٣.

(٢) ن. م.



وقد توفي العلامة الشيخ طاهر الحجامي في سوق الشيوخ، وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف، ودفن في الصحن الشريف قرب الباب الطوسي وأرخ وفاته أحد تلاميذه بقوله:

أنعاه للشرع فمن يقضي به وقد قضى  
والشرع قد أرخ (أن طاهر القلب مضي)

### الشيخ علي البصير بن الشيخ خاهر الحجامي

ولد الشيخ علي البصير بن الشيخ طاهر الحجامي في حدود عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م وكانت وفاته عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م، وقد تتلمذ على الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري وقد أشار إليه بقوله: "أنت حجة الله علي، وأنا حجة الله على الخلق"<sup>(١)</sup>. وان قول الشيخ الأنصاري له دلالة على علمية الشيخ البصير الحجامي، ولكن المصادر لم تشر إلى ما تركه من آثار علمية.

### الشيخ دخيل بن الشيخ خاهر الحجامي

ولد الشيخ دخيل بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي في مدينة سوق الشيوخ عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م، ونشأ بها في ظل أبيه فغذاه بفضله، ونشأ على أدبه وخلقه، فألف له ولأخيه الشيخ عبد علي كتاب "شرح شرح الاجرومية"<sup>(٢)</sup>. ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف، وتلمذ على علمائها الأعلام منهم<sup>(٣)</sup>:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- السيد حسين الكوهكمري.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٢.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٥، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام

البررة ٢ / ٢ق / ٥١٤، الاميني: أعيان الشيعة ٣١ / ١٤، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٤.

وأصبح عالماً عاملاً، وشاعراً مجيداً وأديباً كبيراً<sup>(١)</sup>. ووصف بأنه حلو المفاكهة شهي المداعبة، أنيق المطارحة<sup>(٢)</sup>. وقد أرسل الشيخ عباس كاشف الغطاء رسالة جاء فيها: "سلام من بديع معانيك، استعير معناه، وثناء من دقيق بيانك نظم مبناه، من مفرم انحله فرط الجوى، وشيق إذا قبله النوى"<sup>(٣)</sup>، وكان قد ألف كتباً في علوم شتى وهي<sup>(٤)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول

- ١- تحفة الناسك، أرجوزة في مناسك الحج، وكان الأصل لوالده الشيخ طاهر.
- ٢- رسالة في الاجتهاد والتقليد.
- ٣- كتاب في الفقه، استدلاله مبسوط يقع في سبعة مجلدات.
- ٤- جملة حواشي ورسائل.



### ثانياً، الشعر والأدب

- ١- ديوان شعر.
- ٢- مجموعة أدبية.
- ٣- مجموعتان بخطه فرغ من أحدهما عام ١٢٧٧هـ.
- ٤- مجموعة الأشعار وبعض التراجم، وقد أنتخب فيها أشعار القدماء وتراجم أئمة المذاهب الأربعة، الخلفاء العباسيين، وبعض أصحاب الأئمة<sup>(٥)</sup>.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠٤.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٢.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٩.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥١٤، الذريعة ٣ / ٣٦٣ / ١٠ / ١١٥ -

٢٢ - ٣٨١، مصفى المقال ص ١٦٩، الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٤، المظفر: وادي السلام

ص ١٠٩، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٧، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠٤.

(٥) الطهراني: الذريعة ٢٠ / ٦٩.

## ثالثاً، الحديث والرجال

- ١- تراجم أنتخبها من كتاب "مرآة الجنان" لليافعي.
- ٢- رجال الشيخ دخيل الحجامي.
- ٣- رسالة في الرد على المحدثين، أجازها عليها العلامة السيد محمد مهدي القزويني.

## رابعاً، المنطق

- ١- تحفة اللبيب في شرح التهذيب للفتازاني في المنطق، فرغ منه في ٢٢ صفر عام ١٢٧٦هـ.
  - ٢- شرح منظومة والده في المنطق.
- وكان الشيخ دخيل الحجامي قد ترك شعراً كثيراً أودعه في رسائله وديوانه منه<sup>(١)</sup>:

المجد والعز والعلواء من اربي والحزم والعزم والأقدام من حسبي  
ولي مناقب فضل قد شهدت بها بيض من القضب أو سود من الكتب  
وهمة قد سمت هام السماء علماً بعزيمة كذاب الصارم الذرب  
ولم تزل ترتقي بي للعلو همم حتى سموت مناط الأنجم الشهب  
وألقت الخلق طراً لي مقالدها ودانى لي الناس من عجم إلى عرب  
وان أساءك مني ملابس خلق بال فسي طيه ماض من القضب  
والسيف يحمد ما تمضي مضاربه وان نبت لم تفده حلية الذهب  
أن الجواد وان تبلى شكيمته ينال في جريه الأقصى من الطلب  
والشمس تبدو لن تخفى محاسنها وان علتها جلايب من السحب

توفى الشيخ دخيل الحجامي عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م، وقد دفن في مدينة النجف الاشرف.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٩٦.

### الشيخ عبد علي بن الشيخ خاهر الحجامي

ولد الشيخ عبد علي بن الشيخ طاهر بن الشيخ عبد علي الحجامي في مدينة سوق الشيوخ عام ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م. وتلمذ على والده في العلوم العربية والمنطق حتى برع فيهما، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتلمذ على علمائها في الفقه والأصول<sup>(١)</sup>. ثم عاد إلى سوق الشيوخ فأصبح مرجعاً لأهلها وإماماً في المسجد الكبير. وعندما أصيب بمرض عاد إلى مدينة النجف حتى وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م وكان قد كتب في الفقه والأدب ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١- تعاليق علمية.

٢- رسائل أدبية.

### الشيخ دخيل بن الشيخ محمد الحجامي

تلمذ الشيخ دخيل بن الشيخ محمد بن الشيخ قاسم الحجامي المتوفى عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم<sup>(٣)</sup>:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري. *مركز تحقيق تكملة علوم حسنة*

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

٣- الشيخ محمد حسين الكاظمي، وقد أجازته أجازة اجتهاد.

وأصبح الشيخ الحجامي عالماً فقيهاً أصولياً، ووصف بأنه مدقق ثقة عدل ورع<sup>(٤)</sup>. وقد كتب في الفقه كتباً<sup>(٥)</sup>:

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٢.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٢٥.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٣.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٨.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٤، الطهراني: الذريعة ٢ م ٤٣٧، ١٠ / ١٨٢.

الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٣، الأمين: أعيان الشيعة ٣١ / ١٨، كحالة: معجم المؤلفين

١٤٤/٤.

- ١- أنوار الفقاهاة، وهو من الطهاارة إلى أوائل الصلااة، يقع في تسعة مجلدات.
  - ٢- حاشية على كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري.
  - ٣- رسالاة عملية.
  - ٤- رسالاة في الرد على الإخبارية، وقد كتب على ظهرها العلامة السيد محمد مهدي القزويني أجازة اجتهاد.
  - ٥- شرح على كتاب شرائع الإسلام، يقع في عدة مجلدات.
- وأشارت المصادر إلى الشيخ عبد علي بن الشيخ عبد الرسول الحجامي بأنه كان فاضلاً جليلاً مدرساً في الأدبيات والرياضيات<sup>(١)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم وادي

---

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٧٤٧، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦١.

## أعلام أسرة آل حاجي

### الشيخ محمد بن الشيخ قاسم البراني آل حاجي

عاصر الشيخ محمد بن الشيخ قاسم البراني آل حاجي، الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر). وكان قد توفي بعد عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م، وكان فقيهاً أصولياً جليلاً وقد ألف مجلداً كبيراً في خلل الصلاة، وفرغ منه في ذي الحجة عام ١٢٢٩هـ<sup>(١)</sup>.

### الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي

كان الشيخ صالح بن الشيخ قاسم بن احمد آل حاجي المتوفى عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٩م فقيهاً فاضلاً، وأديباً كاملاً، ومن فرسان الندوات الأدبية في مدينة النجف الاشرف في عصره<sup>(٢)</sup>. وهو أحد أقطاب الندوة البلاغية، وكان حافظاً للقرآن الكريم، مكباً على تحصيل العلوم الدينية<sup>(٣)</sup>. ويقول السيد جواد شبر: انه كان من العلماء الصالحاء والأجلاء الأتقياء، له شعر كثير ومطارحات مع شعراء عصره، وعلماء زمانه<sup>(٤)</sup>. وقد أجاد في فن التخميس الشعري، وقد أعربت قصائده عن طول باعه وقد ضاع معظمها ومنها<sup>(٥)</sup>:

سموت على بني الأيام وحدي      فمن منهم يجاريني بقصدي  
وأنسي أي وحق أبي وجدي      إذا قصرت يدي عن نيل مجد

فقد طالت يدي يا بن النظام

فكان أخاف من عدوان دهري      ومثل ابن النظام يعد ذخري

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٢، الطهراني:

الذريعة ٧ / ٢٥٠، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٠٦.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٤١.

(٤) شبر: أدب الطف ٧ / ٧٣.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٤ / ٢٥٨.

به نفعي وفيه زال ضري شهاب الدين والموفي لعمري  
على الدنيا بأيديه الجسام

ومن شعره في مدح النبي الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام:

يا نبي الهدى وما الأنبياء منك إلا أرض وأنت السماء  
إنما الأنبياء مبدأ فيض ولك الابتداء والانتهاء  
بل بأسمائك سبحوا الله في الذر وفي البعث في صفاتك جاءوا  
عرفوا منك بعض معنى فتاهوا فيه لو لم يكن بل الاهتداء  
فإذا كان حالهم ذا فما حال سواهم وما هم أنبياء  
غير أني أقول أنك باب الله فيسه السراء والضراء  
وقد قرض الشيخ صالح حاجي كتاب "هبة الشباب" للميرزا محمد الهمداني  
عام ١٢٧١هـ<sup>(١)</sup>.

وأشارت المصادر إلى الشيخ قاسم بن الحاج محمد آل حاجي المتوفى عام ١٢٩٠هـ أنه كان من العلماء الأبرار من أسرة آل حاجي العلمية في النجف الأشرف، ومن المجتهدين المبرزين وقد توفى في طوس<sup>(٢)</sup>. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي.

### الشيخ مهدي بن الشيخ صالح آل حاجي

ولد الشيخ مهدي بن الشيخ صالح بن الشيخ قاسم آل حاجي في مدينة النجف الأشرف ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م، وكان قد تتلمذ على السيد محمد علي بن السيد أبي الحسن العاملي النجفي المتوفى بعد عام ١٢٩٠هـ، وأصبح أديباً شاعراً، وجمال في ميادين النظم، وساهم في حلقات القريض<sup>(٣)</sup>. وكان يعد من الوشاحين البارزين ومن الطراز الأول، وقد عارض في إحدى موشحاته ابن سهل الإسرائيلي في قصيدة "هل درى" منها<sup>(٤)</sup>:

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٦٦٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٠، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٢.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٠٦.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ١١٤، القرشي: الموشحات العراقية ص ١٧٥.

يا معبر الظبي جيداً والضبا  
ما جرى ذكرى إلا وصبا  
ومن موشحاته:

لائمي بالله خلي العتبا  
ثم غني بأسمها لي طربا  
تملك الفرس وتسبي العربا  
لا تقل فيها أويس افتنا  
أحراماً كانت الخمر لنا  
وللشيخ مهدي آل حاجي قصائد في الأئمة عليهم السلام، ومنها في رثاء الإمام علي عليه السلام<sup>(١)</sup>:

أشياخ مكة نكست أعلامها  
فمن المغزي أهل مكة أنه  
وفي الإمام الحسين عليه السلام يقول:

لا تلمني على البكا والعويل  
لست أنسى ركائبنا لنزار  
صاحب فيها حادي القضا بالرحيل  
وكتب الشيخ مهدي آل حاجي الكتب الآتية<sup>(٢)</sup>:

١- ديوان شعر يقرب من خمسة آلاف بيت.

٢- قصص ونوادر.

توفي الشيخ مهدي آل حاجي في مدينة النجف الأشرف بالطاعون الصغير الذي انتشر عام ١٢٩٨هـ، وقد رمز إليه الشعراء بتواريخهم "مرغزان".

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١٣٠، شبر: أدب الطف ٧ / ٢٥٤.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٥٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٢ / ١١٣، كوركيس

عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٣٤١.



## أعلام أسرة آل حرز الدين

### الشيخ علي بن الشيخ محمد حرز الدين

ولد الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين في مدينة النجف الاشرف في حدود عام ١١٨٢هـ / ١٨٦٥م، ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٥م وكان قد تتلمذ على أعلامها وفقهائها منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

وكان قد أخذ عن علماء الغرب والأفريقيين في مكة المكرمة بعض العلوم، وقد نبغ فيها، وقد قربه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء إليه لغوره في العلوم العقلية ومعرفته بالشؤون العربية، وكان ماهراً في الطب اليوناني، وله في علم النجوم وعلم الطلاسم معرفة واسعة إضافة إلى كونه فقيهاً عالماً، محققاً زاهداً، عابداً مرتاضاً، وقد حج مرتين إلى مكة ماشياً على قدميه من مدينة النجف الاشرف مع قوافل الحجاج<sup>(٢)</sup>. وقد ألف الشيخ علي حرز الدين كتباً في الطب والهيئة والأدعية والعلوم الأخرى وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>:

### أولاً، الطب والحكمة

١- جامع الطب.

٢- جامع الملاحم للحكماء الأوائل، وهو في الملاحم الغربية.

٣- قواعد الطب (كليات ومعالجات) شرحه ولده الشيخ محمد.

٤- كتاب الخاتمة، وفيه ثلاث رسائل هي:

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٩٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٤.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م ٢ / ٩٩، الطهراني: الذريعة ١٧ / ٢٧٧.

أ- طب الإمام الرضا عليه السلام وهو الرسالة الذهبية.

ب- الأصول الطبية.

ج- عموم الفلاح.

٥- شرح الأبواب العشرة في علم الفلزات وعلاجها لبعض الرهبان، وقد شرح المغلق منها وذيلها بما في تذكرة داود الانطاكي، مرتباً على حروف الهجاء.

### ثانياً، الأدعية والزيارات

١- أنيس الزائرين، في الأدعية والزيارات، فرغ منه في التاسع من ربيع الأول عام ١٢٥٠هـ.

٢- رسالة في الأوراد والأدعية والطلاسم.

٣- مختصر في الأوراد والأدعية.



### ثالثاً، الهيئة والنجوم

١- رسالة في أحكام الرؤيا.

٢- رسالة في علم الهيئة.

٣- رسالة في قران الكواكب.

٤- رسالة في أحكام النجوم والأيام وقران الكواكب.

٥- كتاب الشمس في العلوم الطبيعية، فرغ من تأليفه في مكة المكرمة.

توفي الشيخ علي حرز الدين في مدينة النجف الاشرف يوم الأربعاء ٢٥ ذي القعدة عام ١٢٧٧هـ ودفن في مقبرة آل حرز الدين في وادي السلام، جوار تكية الهندي وقد أشار الشيخ محمد حسين حرز الدين: أن الشيخ علي صاحب الترجمة هو الشيخ علي بن الشيخ عبد الله، وليس الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله<sup>(١)</sup>.

(١) حرز الدين: هامش كتاب "معارف الرجال" ٢ / ٩٦.

## الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين

ولد الشيخ محمد بن الشيخ حمد الله حرز الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م، ونشأ بها، حتى وفاته فيها عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهائها الكبار في عصره منهم<sup>(١)</sup>:

- ١- الشيخ صاحب الجواهر.
- ٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.
- ٣- السيد محمد مهدي القزويني.
- ٤- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وكان الشيخ محمد حرز الدين من أصحاب الفقيه الشيخ محمد الزريجاوي، والسيد أسد الله الأصفهاني، والسيد حسين زوين، وقد عرف الشيخ محمد حرز الدين بكونه فقيهاً أصولياً ومنطقياً وأديباً وشاعراً ومهماً في العربية والعروض ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه كان عالماً فاضلاً فقيهاً منطقياً<sup>(٢)</sup>. وكان قد تتلمذ عليه الشيخ إبراهيم السوداني<sup>(٣)</sup> وقد كتب الشيخ محمد حرز الدين كتباً في الفقه والمنطق والأدب وغيرها من العلوم وهي<sup>(٤)</sup>:

### أولاً: الفقه

- ١- رسالة في المواريث.
- ٢- رسالة في الحج استدلالياً مبسطاً.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٢، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٤.  
(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٣.  
(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٠ - ٣٤٢، شبر: أدب الطف ٧ / ٩٠ - ٩١.  
(٤) ن. م. محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٦، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٥، التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٣.

٣- المصباح، وهو جامع في أعمال المساجد الأربعة المعظمة.

### ثانياً، المنطق والفلسفة

١- حاشية في المنطق، وهي شرح على الشمسية لقطب الدين الرازي بخطه.

٢- رسالة في شرح قول العلامة في منظومته.

### ثالثاً، الأدب والشعر

١- ديوان شعر.

٢- شعر ومراث في الإمام الحسين عليه السلام.

٣- مجموع يشتمل على جملة من مرثي بعض الأصحاب.

### رابعاً، الحديث والرجال

١- رسالة في الحديث.

٢- شرح كتاب أستاذه السيد محمد مهدي القزويني في الحديث.

٣- مقتل الحسين عليه السلام، ويشتمل على عشرة مجالس.

وللشيخ محمد حرز الدين شعر في الأئمة عليهم السلام، ومنه في الإمام

الحسين عليه السلام، قصيدة تقع في خمسة وستين بيتاً منها<sup>(١)</sup>:

قف بالديار وسل عن جيرة الحرم      أهل أقاموا برضوى أم بذي سلم  
أم يمموا الصعب قوداً نحو قارعة      ومحنة رسمت في اللوح والقلم  
أم قد غدى في لظى الرمضاء ركبهم      نحو الردى والهدى لله من حكم  
أم للردى شمرت تسعى ركائبهم      تطوي القفار كنسر اليد من همم  
يستنهض السير نحو الموت متشعراً      برد المكارم والتبجيل من كرم

ومن قصيدة له في رثاء الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام<sup>(٢)</sup>:

اللدار أبكي إذ تحمل أهلها      أم السيد السجاد أبكى مسلماً

(١) شبر: أدب الطف ٧ / ٨٩، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٥١٤.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

همام عليه الكون السوى عنانه وخانت به الأقدار لما تقدماً  
تجمعت الأحزاب تطلب ذحلها عليه وفيها العليج عدواً تحكماً  
كأنني به بين الجماهير مفرداً يحطم في الحامين لدنا ولهذما  
توفى الشيخ محمد حرز الدين في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٧٧هـ. في  
داره الواقعة في محلة المسيل قرب مقبرة صافي الصفا، ودفن في مقبرة وادي السلام.

### الشيخ عبد الحسين بن الشيخ علي حرز الدين

ولد الشيخ عبد الحسين بن الشيخ علي حرز الدين في مدينة النجف الأشرف  
عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م ونشأ بها وكانت وفاته فيها عام ١٣٣١هـ / ١٩١٢م. وقد  
تلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم<sup>(١)</sup>:



١- الشيخ علي حرز الدين، والده.

٢- الشيخ محمد حرز الدين، عمه.

٣- الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء.

٤- الملا علي الخليلي.

وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً، حاز على درجة عظيمة من العلم على حداثة  
سنه، وكان مولعاً بالدرس والتدريس والكتابة والتأليف، ويقول الشيخ محمد حرز  
الدين: انه كان كاتباً مؤرخاً وأديباً شاعراً، ألزم نفسه بأن لا يخرج من النجف إلا  
لزيرة الإمام الحسين عليه السلام بالسنة مرتين أو ثلاثة، كان ذلك حرصاً على  
طلب العلم والجد والاجتهاد<sup>(٢)</sup>. وقد أشارت مؤلفاته إلى علميته في العربية  
والتاريخ والفقه وغيرها وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>:

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٢.

(٢) ن. م ٢ / ٣١.

(٣) ن. م ٢ / ٣٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٥، الاميني: معجم رجال الفكر

ص ١٢٤.

## أولاً، اللغة والأدب

- ١- رسالة في البديع.
- ٢- رسالة في العروض.
- ٣- كتاب في علم النحو، وفي خاتمته باب في الصرف.

## ثانياً، التاريخ والعلوم الأخرى

- ١- الأمالي في التاريخ والإمامة وحروب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجملة من حوادث الإسلام، وفي آخره جملة وافية من أحكام الأيام والبروج، وبعض الأدعية والطلاسم، ويقع في ثلاثة أجزاء هي:  
الجزء الأول: في التاريخ.

الجزء الثاني: في الإمامة وحروب النبي (ص).

الجزء الثالث: في الأدعية والطلاسم.

٢- عدة كراريس في الفقه والأصول والمنطق

توفى الشيخ عبد الحسين حرز الدين في ٢٦ صفر عام ١٢٨١هـ في مدينة النجف الاشرف ودفن في مقبرة آل حرز الدين في وادي السلام، وقد رثاه الشيخ محمد حرز الدين بقوله<sup>(١)</sup>:

بينني وبينك حالت الأقدار وقضى الحفاظ وقلت الأحرار  
وقضت أباة الضيم وأرتحل الندى وقضى الهدى والبر والأبرار

## الشيخ حسن بن الشيخ علي حرز الدين

ولد الشيخ حسن بن الشيخ علي حرز الدين عام ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م، في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها وتوفى فيها عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهائها منهم<sup>(٢)</sup>:

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٢.

(٢) ن. م. ١ / ٢٣١.

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وأصبح عالماً تقياً عارفاً سخيّاً، وفقهياً محققاً أصولياً كلامياً، له الباع الطويل في جمع الأخبار والأحاديث الواردة عن الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام وأهل بيته<sup>(١)</sup>. وقد بلغ من زهده وتقواه إلى درجة التنكر والطواف على بيوت الفقراء والعلويات في مدينة النجف في شهر رمضان، وكان يعظم السادات الفقراء، وينفق الأموال الجزيلة في هذا السبيل<sup>(٢)</sup>. وكان على الرغم من طريقته الزهدية هذه يؤلف ويكتب في الفقه والأصول والحديث والمنطق وغيرها من العلوم، وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول

١- رسالة في الأصول.

٢- كتاب في الأصول العملية.

٣- مجلدات في الفقه (الطهارة والصلاة والبيع).

مركز تحقيق التراث  
مكتبة جامعة الإمام محمد باقر  
عظيم الخميني

### ثانياً، المنطق وعلم الكلام والحديث

١- الجامع في الحديث.

٢- رسالة في علم الكلام.

٣- رسالة في العروض.

٤- رسالة في المنطق.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣٦.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م. ١ / ١٣٢، مجبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٦٤، الأميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٤.

## أعلام أسرة آل الحسناني

### الشيخ محمد الحسن بن الشيخ حسان الكبير

كان الشيخ محمد الحسن بن الشيخ حسان الكبير من علماء النجف الأبرار، وقد اشتهر ببذل الأموال في الأعياد، وفي شهري محرم الحرام ورمضان<sup>(١)</sup>. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي، وأغفلت تاريخ مولده ووفاته سوى انه دفن في الصحن الشريف بين الباب الطوسي وباب الحرم الشريف<sup>(٢)</sup>.

### الشيخ حسين بن الشيخ محمد الحسناني

تلمذ الشيخ حسين بن الشيخ محمد الحسناني المتوفى عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م على العلامة السيد مهدي القزويني، وأصبح عالماً فاضلاً مجتهداً، ومن أساتذة الفقه والأصول، وإليه يعود الفضل في أرشاد قسم كبير من عشائر زيد إلى طريق الإمامية، وقد كتب ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١- رسائل في الفقه والتوحيد.

٢- شرح منظومة السيد محمد مهدي القزويني وتقع في ثلاثة أجزاء.

### الشيخ سعد بن الشيخ عبد الحسين الحسناني

تلمذ الشيخ سعد بن الشيخ عبد الحسين الحسناني المتوفى عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م على الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي المتوفى في العام الذي توفي فيه الشيخ سعد الحسناني وأصبح عالماً فاضلاً أديباً وفقهياً حسن المناظرة<sup>(٤)</sup>.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٤١.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٣٤١، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٢٥.

(٤) حرز الدين معارف الرجال ١ / ٣٣٦.



ويقول الشيخ محبوبة: انه عالم فقيه وكامل متكلم وأديب لبيب، له رياسة ووجاهة في طلبه العرب<sup>(١)</sup>. وقد كتب الشيخ سعد الحساني ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١- آثار علمية في الفقه والأصول.

٢- كتاب في الأدعية الماثورة والأوراد، وقد كتب في آخرها "تم على يد أقل الخليفة بل لا شيء في الحقيقة سعد الحساني بن المبرور الشيخ عبد الحسين الحساني".



مركز تحقيقات كميوتير علوم رسدي

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩١.

(٢) حرز الدين: هامش كتاب "معارف الرجال" ١ / ٣٣٧.

## أعلام أسرة آل الحسنی

السید احمد بن السید محمد الحسنی البغدادي العطار

ولد السید احمد بن السید محمد بن السید علی الحسنی البغدادي العطار في مدينة النجف الاشرف عام ١١٢٨هـ / ١٧١٦م، وقيل في مدينة بغداد، ويقول الشيخ الطهراني: والأول أصح<sup>(١)</sup>. وهناك رواية تؤرخ مولده عام ١١٣١هـ، ولكن الشيخ الطهراني أخذ بالرواية الأولى<sup>(٢)</sup>. ويبدو أن السید أحمد العطار قد عاش في مدينة بغداد ونسب إليها ثم أقام في مدينة النجف<sup>(٣)</sup>، وتلمذ على أعلامها وفقهائها الكبار في عصره منهم<sup>(٤)</sup>:

١- السید بحر العلوم.

٢- الشيخ جعفر الكبير.



٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي.

٤- الشيخ أحمد الجزائري.

٥- الشيخ محمد تقي الدورقي، مركز تحقيق كتب التراث والعلوم الإسلامية

٦- الأغا محمد باقر الهزارجريبي.

٧- الشيخ يوسف البحراني.

٨- السید صادق الفحام.

٩- الشيخ مهدي الملا كتاب.

ويحوط الشدة في تلمذة السید أحمد الحسنی علی السید بحر العلوم المولود عام ١١٥٥هـ، وربما كانت بينهما صلات أدبية، إذ كان السید الحسنی فقيهاً أصولياً

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١١٣.

(٢) الطهراني: الذريعة ١٠ / ٥٢.

(٣) الكاظمي: أحسن الوديعه ١ / ٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٢، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٢١، الأمين: أعيان الشيعة

ورجالياً محدثاً وأديباً شاعراً، وكان صاحب كرامات زاهداً ناسكاً<sup>(١)</sup>. وقد ورد في ترجمته انه: كان فقيهاً محققاً وشاعراً مخلصاً، وهو أحد العلماء الذين قرضوا القصيدة الكرارية للفاضل الشريف الكاظمي، كما كان عارفاً بالأخبار والقواعد الأصولية ومحدثاً<sup>(٢)</sup>. وقد برز السيد أحمد الحسيني في ميدان الأدب، فقد كان أحد أقطاب معركة الخميس الأدبية في النجف الاشرف<sup>(٣)</sup>. أما في ميدان الفقه، فقد تتلمذ عليه الكثير من أعلام عصره وفقهائه منهم:

- ١- الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن القمي.
- ٢- الشيخ محمد علي الأعمش.
- ٣- الميرزا مهدي الشهرستاني.
- ٤- الشيخ احمد النحوي.
- ٥- الشيخ محمد رضا النحوي.
- ٦- الشيخ أحمد النراقي.
- ٧- السيد احمد القزويني.
- ٨- السيد صدر الدين القمي.  مركز تقيتكمبيوتر علوم اسلامی
- ٩- السيد محسن زيني.
- ١٠- السيد نصر الله الحائري.
- ١١- السيد محسن الأعرجي.
- ١٢- السيد محمد جواد العاملي.
- ١٣- الشيخ حسين نجف.
- ١٤- الشيخ إسحاق الخمايسي.
- ١٥- الشيخ إبراهيم العاملي.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١١، شبر: أدب الطف ٦ / ٦٩.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ١ / ٢٤٦.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٤.

١٦- السيد إبراهيم العطار البغدادي.

وقد أمثلك السيد احمد الحسني مكتبة كبيرة عامرة، قد ضمت نفائس الكتب والمصادر وكانت آثاره العلمية والأدبية تشير إلى مكانته الكبيرة في المدرسة النجفية خلال القرن الثاني عشر الهجري وروحاً من القرن الثالث عشر الهجري ومن شعره قصيدته التي أرسلها إلى الملا محمود سادن الروضة الحيدرية وقد ضمنها أبيات عمر بن الفارض منها<sup>(١)</sup>:

أزكى سلام دون طيب أريجه      أرج النسيم سرى من الزوراء  
يحكي برقته النسيم إذا سرى      سحراً فأحيى ميت الأحياء  
يهدي إلى أعلا جناب روضه      لي مرتع وظلاله افيائي  
وذراه ملتجأ ومنهل جوده      وردي الروي وفي ثراه ثوائي  
وفناه الحصن المنيع وركنه      لي جنة وعلى صفاه صفائي  
أعني جناب من الفؤاد لنأيه      لم يلف غير منعم لشقائي  
من عبق الأقطار نشر جميله      فالجو منه مغبر الأرجاء  
وقد قرض القصيدة الكرارية بقوله<sup>(٢)</sup>:

شرفت نظمك يا شريف بمدح من      فيه تشرف محكم الآيات  
فغدوت فيه سيد الشعراء قا      طبقة وقائدهم إلى الجنات  
وغدا قريضك سيداً لقريضهم      إذ كنت مادح سيد السادات  
وكتب العلامة السيد احمد الحسني العطار كتباً في الفقه والأصول والأدب والرجال وغيرها وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٢٣.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١٨.

(٣) الطهراني: الذريعة ٣ / ٤٨٠ / ١١، ٥٢ / ١١، ٣٢٠ / ٢٣، ١٠٨ / مصنفى المقال ص ٦٨-٦٩.

الكاظمي: أحسن الوديعه ١ / ٣، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦، الخاقاني: شعراء

## أولاً، الفقه والأصول

- ١- الأسرار النجفية.
- ٢- أصول الفقه في جزئين.
- ٣- التحقيق في أصول الفقه.

## ثانياً، الأدب والشعر

- ١- تقرير قصيدة الكرارية عام ١١٦٦هـ.
- ٢- ديوان شعر يقع في خمسة آلاف بيت.
- ٣- الرائق من أشعار الخلائق المتقدمين والمتأخرين، يقع في جزئين، وهو أشبه بالكشكول.
- ٤- منظومة في علم الرجال، كتب في آخرها "تمت على نظمها السيد احمد بن السيد محمد الملقب بالعطار الحسيني البغدادي النجفي في اليوم الثالث من شهر ربيع الأول سنة ١١٩٢هـ" (١). وتوجد نسخة منها بخط السيد احمد الحسيني العطار في مكتبة آية الله العظمى السيد محمد البغدادي في النجف الاشرف، ونسخة أخرى في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف عام ١٣٦٣هـ، ونسخة في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف، ونسخة في مكتبة الإمام الصادق في الكاظمية.

## ثالثاً، الأدعية والزيارات

- ١- أدعية شهر رمضان.
- ٢- رياض الجنان في أعمال شهر رمضان، وقد طبع.

---

الغري ١ / ٢٢٢، الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١٢، عبد الحميد راضي: (السيد احمد الحسيني البغدادي العطار) مجلة البلاغ، العدد (٩، ١٠) السنة الثانية ص ٨٥.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٦٤، الكاظمي: أحسن الوديعه ١ / ٣.

توفى السيد احمد الحسني عام ١٢١٥هـ وهناك من يؤرخ وفاته عام ١٢١٦هـ  
وقد أرخها الحاج محمد رضا الازري بالتاريخ الأول بقوله<sup>(١)</sup>:  
لما نحا دار المقامة أرخوا (له مقعد في محفل الخلد احمد)

### السيد إبراهيم بن السيد محمد الحسن العطار

ولد السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد علي العطار الحسن في مدينة  
بغداد، ونشأ بها على والده، فعنى بتربيته، وغذاه من علومه، وبقي ملازماً له حتى  
وفاته عام ١١٧١هـ، فهاجر إلى مدينة النجف الاشرف مقتضياً أثر آبائه وأخوانه  
طالباً للعلم، فحضر على علماء النجف الاشرف وفي مقدمتهم الإمام السيد بحر  
العلوم، واتصل بمشاهير الشعراء منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ احمد النحوي.

٢- السيد محمد زيني.

٣- السيد صادق الفحام.

٤- الشيخ محمد محيي الدين.

وأصبح من أعلام الفقه والأدب، ومن الشعراء المعروفين، وقد ضم ديوانه ما  
يقارب من أربعة آلاف بيت، وقد جمعه ولده السيد حيدر الكاظمي، ومنه في  
الإمام الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>:

لم أبك ذكر معالم وديار      قد أصبحت محو الأثار  
ما استوحشت بعد الأنيس فما ترى      فيهن غير الوحش من ديار  
كلا ولا برق تآلق من ربي      نجد فهيج من سرى تذكاري  
لكن بكيت وحق أن أبكي دما      لمصاب آل المصطفى الأطهار  
وإذا تمثلت الحسين بكر بلا      أصبحت ذا قلق ودمع جار

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٠ / ١١.

(٢) الخاقاني: شعراء بغداد ١ / ٩٩.

(٣) شبر: أدب الطف ٦ / ١٨٦.

لم أنسه فرداً يجول بحومة الهيجاء كالأسد الهزبر الضاري  
لا غرو أن أضحي بكر على العدا فهو ابن حيدرة الفتى الكرار  
توفى السيد إبراهيم الحسني العطار عام ١٢٣٠هـ. وقد أخطأ من أرخ وفاته  
عام ١٢١٥هـ<sup>(١)</sup>.

### السيد باقر بن السيد إبراهيم الحسني العطار

ولد السيد باقر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد الحسني العطار البغدادي  
عام ١١٧٧هـ / ١٧٦٣م. وقد تلقى علومه في مدينة النجف الاشرف، وأصبح  
فاضلاً أديباً، مشاركاً وناشراً وشاعراً وقد مدح العلامة الشيخ موسى آل كاشف  
الغطاء وأخاه الشيخ علي. وقد جمع ولده السيد حسن المعروف بالأصم ديوانه  
وكتبه بخطه<sup>(٢)</sup>. ومن شعره في الإمام الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>:

إلى الله أشكو وقع دهباء معضل يشب لظي نيرانها بالضمائر  
يعز على الإسلام أن حماته تشن لهم حزناً قلوب المنابر  
يعز على الدين الحنيفي أن غدت معارفه مطموساة بالمناكر  
يعز على الأشراف أن عميدها يغيب بعين الله عن كل ناظر  
يعز على المختار أن أمية رمت ولده ظلما بادهي النواقر  
يعز على الكرار أن رجاله ايبدو بأطراف القنا والبواتر  
عجبت لشمس كورت من بروجها وبدر علا قد غاب بين الحفائر  
عجبت لذي الأفلاك لم لا تعطلت وفيض يديه كالبحور الزواخر

توفى السيد باقر الحسني العطار عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م.

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٦٩.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ١٦٧. الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٣١٩ -  
٣٢٠. الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣٥٦. شبر: أدب الطف ٦ / ٢٤٥. الاميني: معجم رجال  
الفكر ص ٦٩.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٣٥٣. الأمين: أعيان الشيعة ١٣ / ٣١٩ - ٣٢٠. شبر: أدب  
الطف ٦ / ٢٤٥.

## السيد حسن بن السيد باقر الحسن العطار

عرف السيد حسن بن السيد باقر بن السيد إبراهيم الحسن العطار المتوفى عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م بالأصم، وكان أديباً مشهوراً وشاعراً لامعاً<sup>(١)</sup>. وقد وصف بأن له شعر منسجم انسجام الماء، تنسأغ به عضة أهل الأدب وقت الهم كما ينسأغ الطعام بالماء وقت النهم<sup>(٢)</sup>. ويقول الخاقاني: له شعر جزل الألفاظ، قوي التركيب، متين القافية، مليح السبك، وقد جلل بالمرونة، ومنه<sup>(٣)</sup>:

من لصب أغرق الطرف بكاه وعراه من هو أكم ما عراه  
مسه الضر وأمسى شبجا ماله ظل إذا الشوق براه  
قوض السفر ومانال من النفر الماضين في جمع مناه  
يا أهيل الحي هل من نظرة ينجلي فيها من الطرف قذاه  
أو عدوني بوصال منكم فبسى يشفى من القلب ضناه  
وارحموا حال معنى مفرم مستهام شمتت فيه عداه  
يا رعى الله زمانا معكم فيه قد البسنا الأنس رداه  
نجتني من قربكم عند اللقا ثم الوصل قد زال بهاه  
قد تقضى وانقضت أيامه ومحيا الوصل قد زال بهاه  
شابهت ضيفا بطيف زارنا ثم ولي حيث لم نخش قراه  
وذكر أن للسيد حسن الحسن العطار ديوان شعر<sup>(٤)</sup>.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٤٠.

(٢) ن. م تقرأ عن كتاب "شمامة العنبر" للغلامي ص ٢٧٥.

(٣) ن. م ٣ / ٤١ - ٤٢.

(٤) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٦٩.



## أعلام أسرة آل الحكيم

في مدينة النجف الاشرف أسرة لآل الحكيم حسنية النسب وأخرى حسينية النسب وثالثة غير علوية، وان أعلام هذه الأسرة هم من الحسينيين وقد لحق بهم لفظ الحكيم لامتهانهم الطب، وأعلام هذه الأسرة في القرن الثالث عشر الهجري هم:

### ١- السيد علي بن السيد محمد الحكيم

ولد السيد علي بن السيد محمد الحكيم الحسيني في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها في عصره منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح فقيهاً رجالياً، لكنه مهر في الطب والعلوم الأخرى كالحساب والتاريخ ويقول السيد الأمين: انه كان عالماً جليلاً ماهراً في علم الطب<sup>(٢)</sup>. وتشير قائمة مؤلفاته إلى مكانته العلمية الكبيرة وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول

١- حواشي على كتاب التذكرة للعلامة الخلي.

٢- حاشية على كتاب جواهر الكلام.

٣- حاشية على كتاب الرسائل للشيخ الأنصاري.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٨٢٥ - ٨٢٦.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٤، الطهراني: الدرعية ١٠ / ١٣٧، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص ٢٢٣.

(٣) الطهراني: مصفى المقال ص ٣١٦، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٤٤، كحالة: معجم المؤلفين ٧

٤- شرح كتاب التبصرة.

### ثانياً، الطب والكيمياء

١- حاشية على كتاب الجفر للسيد حسين العقيلي الهندي.

٢- حواشي على سرخاب القوندي في الرمل.

٣- رسالة في الجدري.

٤- رسالة في الوباء والطاعون، وقد طبعت.

٥- رسالة في الزبر والبيئات.

٦- شرح كتاب الكيمياء لأبي بكر الرازي.

### ثالثاً، الحساب والمنطق

١- حواشي على خلاصة الحساب.

٢- حواشي على شرح الأسباب.

٣- شرح على التجريد.

### رابعاً، الأدب والرجال

١- حواشي على الرجال الكبير.

٢- ذيل على كتاب السلافة للسيد محمد معصوم.

٣- رجال السيد علي بن السيد محمد الحسيني الحكيم.

وللسيد علي الحكيم كتاب "حواشي على كليات التفسير". وبعد هذا الجهد العلمي الكبير توفي عام ١٣٠٠هـ، ودفن في وادي السلام بالقرب من مقام الإمام المهدي عليه السلام.

### السيد مهدي بن السيد علي الحكيم

كان السيد مهدي بن السيد علي بن السيد محمد الحكيم عالماً فقيهاً، ومن المرجوع إليه مع أبيه عام ١٢٤٠هـ، كما في إشارة على ظهر نسخة من كتاب "إثبات الهداة"<sup>(١)</sup>. ولكن المصادر لم تشر إلى نتاجه العلمي.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٨٢٥ - ٨٢٦.

## أعلام أسرة آل الحكيم غير العلويين

### ١- الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرسول الحكيم

هاجر الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرسول الحكيم من عربستان إلى مدينة الرماحية ومنها إلى النجف الأشرف، وبعد المؤسس لأسرة آل الحكيم في النجف وهي غير العلوية، وأصبح عالماً فقيهاً وإماماً للجماعة، وأديباً فاضلاً، وكان حافظاً للشعر، مكثراً منه، وقد أمتاز بحضور البديهة، وقد تعاطى مهنة الطب حتى أصبح طبيباً حاذقاً<sup>(١)</sup>. وقد توفي عام ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م، ورثاه الشيخ عبد الحسين محيي الدين بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

عفت السديار معاهد ورسوم      ففقت قلوب بعدها وحلوم  
أمست خواضع خشعا من بعدهم      درسا رماها البين فهي رميم  
فاحبس إذا شاهدت دارس ربعها      وبدت طول أقفرت ورسوم  
قف بي عليها نستلم عيدانها      ونظوف حول أكامها ونحوم  
لله أيام بها قضيتها      لو أن أيام السرور تدوم

### الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم

كان الشيخ جواد بن الشيخ محمد الحكيم عالماً فقيهاً وأديباً<sup>(٣)</sup>. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي والأدبي.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٧١ - ١٧٢.

(٢) محيي الدين: الديوان ورقة ٤٩ - ٥٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٧٥.

## أعلام أسرة آل الحلو

### السيد سلمان بن السيد علي الحلو

تتلمذ السيد سلمان بن السيد علي بن السيد سعد الحلو على أعلام عصره في منطقة الجزائر في حياة أبيه، وبعد وفاته هاجر إلى مدينة النجف الأشرف وأنكب على تحصيل العلوم، وقد شهد بفضلته واجتهاده أعلام النجف، ومما يدل على مكانته العلمية ما كتبه في الفقه والتفسير وهي<sup>(١)</sup>:

- ١- رسالة في الحج.
  - ٢- كتب في الفقه (الطهارة والصلاة) تقع في أربعة مجلدات.
  - ٣- كتاب مختصر في تفسير القرآن الكريم.
- وقد أغفلت المصادر تاريخ مولده ووفاته.

### السيد حسن بن السيد سلمان الحلو

تتلمذ السيد حسن بن السيد سلمان بن السيد علي الحلو على أبيه وعلماء عصره في النجف الأشرف، وأصبح عالماً مجتهداً، كما كان أديباً شاعراً، وإذا سمع شعراً في رثاء الأئمة عليهم السلام يرتاح إليه، وقد عرف بورعه وخشوعه فإذا وقف أمام قبر أمير المؤمنين عليه السلام أرخى عينيه بالدموع وأرتفع صوته بالنحيب، ويقال انه قتله أحد الخوارج الباحثين عن قبر عبد الرحمن بن ملجم بين مسجدي الكوفة والسهلة، وقد عطلت الأسواق لوفاته ودفن في الصحن الشريف تحت الطارمة عند رجلي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٢)</sup>. وقد أغفلت المصادر تاريخ استشهاده.

### السيد عبد الله بن السيد سلمان الحلو

لقب السيد عبد الله بن السيد سلمان الحلو بالجزائري، وكان من رجال الفضل وأعلام التقى، عالماً فاضلاً، وقد أمتلك مكتبة نفيسة<sup>(٣)</sup>.

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٣٤.

(٢) ن. م ٣ / ١٣٥.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٧٨١.

## السيد محمد بن السيد حسن الحلو

تلمذ السيد محمد بن السيد حسن بن السيد سلمان الحلو على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهاؤها منهم<sup>(١)</sup>:

١- السيد علي الحلو أخوه.

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

وأصبح عالماً فقيهاً ورعاً. وقد تضرع في الأدب والعلوم العربية بأقسامها وكتب كتاب "النوال في علم الرجال" ولم يتمه، وقد أكمله ولده الأكبر السيد محمد رضا الحلو.

لقد توفي السيد محمد الحلو عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م ودفن في وادي السلام وعلى قبره قبة كبيرة<sup>(٢)</sup>.

## السيد علي بن السيد حسن الحلو

كان السيد علي بن السيد حسن بن السيد سلمان الحلو عالماً فاضلاً محققاً رجالياً<sup>(٣)</sup>. وقد بلغ درجة الاجتهاد فقلده بعض الناس في جنوب العراق. وكتب في الرجال كتاب "حسن المقال في أحوال الرجال". وقد أشارت المصادر إلى زهده وثقته، ولما أقرب أجله طلب أن يفرش له باستقبال القبلة ثم شهد الشهادتين ومات عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م ودفن في مقبرة أسرة آل الحلو في الصحن الشريف الواقعة بباب الفرج. وقد رثاه السيد جعفر الحلو بقوله:

راح ناعيه أخرس الله فاه      أي بدر لهاشم قد نعاه  
فاه فوه بنعي من كان فيه      مدركاً من أتاه أقصى مناه

(١) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٣٨.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٣٥.

(٣) ن. م.

## أعلام أسرة آل الحويزي

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الحويزي

كان الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الحويزي، المتوفى بعد عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م، عالماً وأديباً وشاعراً، وكان قد أتصل بالعلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير وكتب تقریظاً منظوماً على كتاب "وقاية الافهام في شرح شرائع الإسلام" للشيخ محمد بن الحاج مهدي الحميدي النجفي، الذي فرغ منه عام ١٢٥٤هـ، ومن تقریظه<sup>(١)</sup>:

أحسن ما صنعت فيما أرى لو أنصف الناظر هذا الكتاب  
ما فيه من عيب سوى انه يهدي المضلين طريق الصواب  
أبرز أهكار المعاني به صائب فكر بعد صون الحجاب  
محمد جاء به صادقاً طوبى له يوم الجزا والحساب

الشيخ جعفر بن الشيخ أبي جعفر الحويزي

سكن الشيخ جعفر بن أبي جعفر الحويزي، المتوفى بعد عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٧م مدينة النجف الاشرف، وتضلع في المباحث الدينية، وأصبح عالماً فاضلاً، مجتهداً جليلاً، وقد كتب شرحاً على كتاب "شرائع الإسلام" ويقع في عشرة أجزاء<sup>(٢)</sup>.

الشيخ حسين بن الشيخ نصر الله الحويزي

تتلمذ الشيخ حسين بن الشيخ نصر الله الحويزي، المتوفى عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وكان على جانب

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٨، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٨٩، الاميني:

معجم رجال الفكر ص ١٤١ - ص ١٤٢.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤١، ص ٢٤٦.

عظيم من الفضل والورع والتقوى وجلالة الشأن، وكان معظماً لدى علماء  
النجف الاشرف، مطاعاً مهاباً عند ولاة عصره<sup>(١)</sup>.

الشيخ محمد بن الشيخ جعفر شرع الإسلام الحلفي الحويزي

ولد الشرع محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ احمد شرع الإسلام الحلفي  
الحويزي في مدينة النجف الاشرف، ونشأ بها، وتوفي فيها عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م،  
وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهائها منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ محمد بن الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء.

٢- السيد محمد مهدي القزويني.

وأصبح عالماً فقيهاً، وأديباً ظريفاً، ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه كان  
شاعراً رقيقاً، وكاتباً بليغاً، ورثى جماعة من العلماء، وهنا آخرين في بعض  
المناسبات، وأرخ كثيراً من الحوادث والوقائع بشعره، ومنه في تاريخ "باب الفرج"  
التي فتحت باسم السلطان ناصر الدين شاه في الصحن الحيدري الشريف<sup>(٣)</sup>:

قد فتح السلطان من يمينه      لدى البرايا باب حصن أمين  
باب حمى حامي الجوار الذي      من حله كان من الأمنين  
أن تدخلوها فأدخلوا مسجداً      فتلك باب حطة المذنبين  
ألم تكن من حرم المرتضى      تفتح بالعفو عن الداخلين  
جرى على وفق الرضا فتحها      فنال منه كل فضل مبین  
أكمل نظمي الفرد تاريخها      (ذا باب سلطان الوري أجمعين)

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٨٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨، شبر: أدب الطف ٧ / ٧٥، عماد عبد

السلام: التاريخ والمؤرخون ص ٣٣٢.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٨.

وكان الشاعر قد كرر لفظ "المذنبين" في البيتين الثالث والرابع، ومن المحتمل انه تصحف أو خطأ من الناشر، ولذا استبدلنا "المذنبين" في البيت الرابع بكلمة "الداخلين" لأنها تستقيم مع البيت الشعري.

وكان بين الشيخ محمد شرع الإسلام الحويزي وبعض أعلام النجف مراسلات شعرية، فأرسل إلى السيد محمد زوين المتوفى عام ١٢٨٨هـ في الحيرة قائلاً<sup>(١)</sup>:

قل للسعيد الارشاد      والسيد المحمدي  
ونجل من ساد الوري      عن والدا أو ولد  
الحسن الزاكسي الذي      ما مثله من أحد  
وكتب إلى العلامة الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير، بعد أن كلفه بإحضار زورق يوصله إلى مدينة النجف الأشرف بقوله<sup>(٢)</sup>:

أتينا إليك بحراقبة      تسير على الماء سير الفرس  
لترجع معنا إلى غبادة      كبدر تبري بجنح الغلس  
وتدعو لعلياك في مرقدة      بندي الكفر من أصله قد درس  
وأشار الشيخ محمد شرع الإسلام إلى مدينة النجف الأشرف وأهلها في أثناء رحلته إلى إيران بقوله:

وأني صحبته في النجف      وجدته في العلم بحر النجف  
وكتب الشيخ شرع الإسلام الحويزي في الفقه والأصول والتاريخ الكتب الآتية<sup>(٣)</sup>:

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٦٩، الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٤٦٨، شبر: أدب الطف

٨ / ٧٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٤٦، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٥٢.



## أولاً، الفقه والأصول

- ١- شرح كتاب "شرائع الإسلام" ويقع في عشرة أجزاء.
- ٢- الفذلكات في أصول الفقه، وهو شرح لكتاب "المعالم".

## ثانياً، التاريخ والأدب

- ١- الرحلة المحمدية والنقلة الإسلامية، وهو في رحلته إلى إيران في ١٤ محرم الحرام عام ١٢٧٦هـ، ويقول الشيخ الطهراني: منه نسخة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء كتبها وأهداها للسلطان ناصر الدين شاه، والحق بخطه في آخرها بعض المدائح له تاريخها ١٢٨١هـ، وقد سماها "رحلة الشيخ محمد"<sup>(١)</sup>.
- ٢- مجموع أدبي كالكشكول، يقع في جزئين، يشتمل على حكاياته في الحويزة والنجف.



مركز تقيتكمبيوتر علوم اسلامی

(١) الطهراني: الدررعة ١٠ / ١٦٧ - ١٦٩.

## أعلام أسرة آل الحيدري

السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني العطار

ولد السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسني العطار البغدادي الكاظمي عام ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م في مدينة بغداد ونشأ بها، وتوفي بمدينة الكاظمية عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م، ويعد الجد الأعلى لأسرة "آل حيدر أو الحيدري"، وكان قد هاجر إلى مدينة النجف الاشرف لتلقي العلم، ثم عاد إلى بغداد والكاظمية<sup>(١)</sup>. بعد أن حصل على درجة رفيعة من العلم والفقه والأصول أهلته للاجتهاد، وأصبح آية من آيات الدهر، ومفخرة من مفاخر العصر، فكان عالماً محققاً، وفقهاً بارعاً، على جانب كبير من الورع والتقوى والزهد والعبادة، ويقول السيد جواد شبر: انه كان لسان الحكماء والمتكلمين وصفوة الفقهاء والأصوليين<sup>(٢)</sup>. وقد أشارت كتبه ورسائله إلى مكانته العلمية والفكرية وهي على النحو الآتي<sup>(٣)</sup>:

### أولاً، الفقه والأصول

- ١- حاشية على كتاب التحقيق في الفقه والأصول للسيد احمد العطار.
- ٢- رسالة في أصول الفقه.
- ٣- عدة المسافر.

### ثانياً، الفلسفة وعلم الكلام

- ١- الاعتقادات في أصول الدين.
- ٢- البارقة الحيدرية في رد الشيخية، فرغ منه عام ١٢٥٥هـ.
- ٣- العقائد الحيدرية في الحكمة النبوية.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨.

(٢) شبر: أدب الطف ٧ / ٣٥.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨، حبيب آبادي: مكارم الآثار

- ٤- كتاب في المنطق.
- ٥- مجموعة في الحكم والنوادر.
- ٦- النفحة القدسية الأولى في بعض المسائل الكلامية، صنفها بطلب من هولاءكو ميرزا حفيد فتح علي شاه القاجاري.
- ٧- النفحة القدسية الثانية في المباحث الكلامية.

### ثالثاً: الرجال والأدب

- ١- تعليقة على منظومة السيد احمد العطار في الرجال.
- ٢- المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية، كتبه عام ١٢٦٠هـ، ومنه نسخة عند الدكتور حسين علي محفوظ.

وللسيد حيدر الحسيني العطار " الصحيفة الحيدرية في الأدعية والأسرار" وقد صنفها بطلب من محمد علي شاه القاجاري وله شعر في الأئمة عليهم السلام ومنه في الإمام الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>:

اميم ذريني والبكاء فأنني  
 اميم أقلّي عن ملامك واتركني  
 لأن سرك العيد الذي فيه زينة  
 فقد عادلي العيد الحداد بعودة  
 يذكرنّي فعل ابن هند وحزبه  
 فكسّم قد احلّسوا من دم بمحرّم  
 ولم يقنعوا حتى أصابوا ابن فاطم  
 عن العيد واللبس الجديد بمعزل  
 مقالة لا تهلك أس وتجمّل  
 لبعض أناس من ثياب ومن حلّي  
 ألا فاعذريني يا اميم أو اعذلي  
 يزيد وقد أنس الوري فعل هرقل  
 وكم حلّسوا ما لم يكن بمحلل  
 بسهم أصاب الدين فانقض من عل

توفى السيد حيدر الحسيني العطار في مدينة الكاظمية عام ١٢٦٥هـ ودفن في الروضة الشريفة قرب قبر الشيخ المفيد رحمه الله.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٤٨، شبر: أدب الطف ٣٤/٧ - ٣٧.

وأشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل الحيدري قد تلقوا العلم في مدينة  
النجف الاشرف وملامح من الإشارة إلى نتاجاتهم العلمية وهم<sup>(١)</sup>:  
السيد محمد جعفر الحيدري المتوفى بعد عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م، وكان شاعراً  
جليلاً.

السيد احمد بن السيد حيدر المتوفى ١٢٩٥هـ / ١٨٧٩م، الذي كان عالماً فقيهاً  
مجتهداً

السيد كاظم الحيدري المتوفى عام ١٣٠٣هـ / ١٨٩٠م، الذي كان خطيباً  
وأديباً وله كتاب "تاريخ أول يوم من المحرم".

#### السيد احمد بن السيد حيدر الحسنى

ولد السيد احمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم الحسنى في مدينة  
الكاظمية عام ١٢٢٢هـ، ونشأ بها، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وتلمذ على  
الشيخ محمد بن الشيخ علي كاشف الغطاء وغيره من أعلام النجف وأصبح عالماً  
جليلاً ورعاً تقياً حليماً موثقاً به عند الناس يرجع إليه في المسائل والدعاوي  
والمهمات وتوفى عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م في الكاظمية، ونقل إلى النجف ودفن في  
أحدى حجرات الصحن الشريف<sup>(٢)</sup>.

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤٥، الورد: أعلام العراق ١ / ٨٠ - ٨١، الطهراني: الذريعة

٢٣٧ / ٣

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ٢٥٣ - ٢٥٤.

## أعلام أسرة آل الخاقاني

### الشيخ شبير بن الشيخ ذياب الخاقاني

تلمذ الشيخ شبير بن الشيخ ذياب الخاقاني المتوفى في حدود عام ١٢٣٠هـ/١٨٢٤م على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها منهم:

- ١- السيد بحر العلوم.

- ٢- الشيخ جعفر الكبير. وقد أجازته أجازة اجتهاد.

وبرز الشيخ شبير الخاقاني في المدرسة النجفية عالماً فقيهاً بارزاً، وقد كشفت مؤلفاته الفقهية عن ذلك إضافة إلى مؤلفاته الكلامية وهي على النحو الآتي<sup>(١)</sup>:

### أولاً، الفقه

- ١- الرسالة العملية.

- ٢- الرسائل الخاقانية. وهي أجوبة مسائل.

- ٣- لسان التين في أجوبة مسائل حفيد زين الدين.

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

### ثانياً، علم الكلام

- ١- رسالة في الإمامة.

- ٢- رسالة في علم الكلام.

### الشيخ حسين بن الشيخ عباس الخاقاني

كان الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الحاج محمد علي الخاقاني المتوفى في حدود عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م، أول من هاجر من أسرة آل الخاقاني إلى مدينة النجف الاشرف في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، وتلمذ على أعلامها منهم<sup>(٢)</sup>:

- ١- الشيخ محسن بن خنفر. وقد كتب دروسه.

(١) الطهراني: الدرعية ١٨ / ٣٠١، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة/الكرام البررة ٣٩٦/٢، حرز الدين: معارف الرجال ٢٦٦/١.

٢- بعض أعلام أسرة آل كاشف الغطاء.  
وأصبح من العلماء الأفاضل وقد كتب في الفقه والحديث كتباً لها دلالة على علميته وهي<sup>(١)</sup>:

١- شرح كتاب الشرائع ولم يتمه، ويقع في عدة مجلدات، وقد قرضه السيد مهدي القزويني.

٢- الفوائد الحسينية، فرغ منه عام ١٢٧٤هـ.

٣- الفوائد في شرح الأحاديث المشكلة.

### الشيخ حبيب بن الشيخ حسن الخاقاني

ولد الشيخ حبيب بن الشيخ حسن الخاقاني عام ١٢٤٨هـ / ١٨٣١م، وكانت وفاته في النجف الأشرف عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً، وقد كتب ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١- كتاب الأصوليين.

٢- الدماء الثلاثة.



مركز تقيت كميتر علوم إسلامي

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٠١، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢١، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤٧، كحالة: معجم المؤلفين ٤ / ١٤، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٨٤، الشرقي: تاريخ الأسر الخاقانية ص ١٥.  
(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٤٧.

## أعلام أسرة آل الخرسان

### السيد درويش بن السيد محسن الخرسان

كان السيد درويش بن السيد محسن بن السيد شكر الخرسان المتوفى عام ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م عالماً فاضلاً، وقد وصف بالقول: إذا تكلم أجزل وأوجز وأسكت كل ذي لسن ببلاغته وأعجز البحر الذي جرت فيه سفن الأذهان فلم تدرك قراره وعجز النظراء والبلغاء أن يخوضوا تياره وما برز في موطن بحث الأبرز على الأقران<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: رأيت خطه بوقفية دار الشيخ رضا بن محمد شمسة النجفي تاريخها عام ١٢٠٠هـ<sup>(٢)</sup>. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي، وكانت وفاته في ٢٥ ربيع الأول عام ١٢٢٧هـ<sup>(٣)</sup>.

### السيد أحمد بن السيد درويش الخرسان

تتلمذ السيد أحمد بن السيد درويش بن السيد محسن الخرسان المتوفى عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م على الشيخ موسى بن الشيخ جعفر الكبير، وأصبح كاتباً ومحرفاً له، وكان قد جمع بين العلم والأدب وأمتاز بفضله على أقرانه من ذوي الحسب والنسب، وقد اقتدى بأبيه في التقى والصلاح والرشاد والكرم، وقد حاز ثقة أستاذه كاشف الغطاء فاعتمد من بين تلاميذه لتحرير رسائله وأنتدبه لتجويرها بفضله الجم وأدبه الواسع وكان مضافاً إلى ما منحه الله له من نعمتي اللسان والبيان وجمع له بين فضيلتي العلم والقلم فكان جيد الخط، ويجيد اللغة الفارسية عالماً بأدبها ويحسن النظم بها كإجادته النثر فيها، وقد أصطحبه أستاذه كاشف الغطاء معه إلى إيران حين ذهب إليها ساعياً الصلح بين الدولتين (الفارسية والعثمانية)، فكان يجتمع مع شيخه برجال الحاكمين من سلاطين الدولتين

(١) الخرسان: بتيمة الزمان ورقة ٣، التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٦٧.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥١٦.

(٣) روضاتي: جامع الأنساب ص ١٦١.

وأمرائهم ووزرائهم، ومن ثم طار صيته وعلا كعبه وتألق نجمه في الأدب حتى طلبه والي بغداد العثماني داود باشا ليتولى مهمة الإنشاء بديوان الرسائل العربية ببغداد، وأصبحت داره ندوة يحضرها العلماء والأدباء ويتقارض فيها الشعراء بنتائجهم وبنات أفكارهم، وكانت له صلوات بأدباء آل كبة والتميمي واضرابهم<sup>(١)</sup>. وقد ترك السيد احمد الخرسان مجموعة شعرية وأثاراً أدبية نفيسة منها "مجاميع رسائله ومنشأته" وهي مخطوطة عند سماحة الحجة السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان في النجف الاشرف، ومن شعره في رثاء والده السيد درويش الخرسان المتوفى عام ١٢٢٧هـ<sup>(٢)</sup>:

يا راحلاً أبكى عيون ذوي الهدى      ما كنت أحسب أن يعاجلك الردى  
وقضى وما درت الأنام متى شكا      حتى قضى ما طال بينهما المدى  
يا والسدي هلا أشرت لنا إلى      يوم الرحيل اليوم ترحل أو غدا  
كنت الشفيق علي كيف أضعتني      بعد الحفاظ فما عدا عما بدا  
أو لست لو جار الزمان على الفتى      يوماً تكون على الزمان المنجدا  
وودت أني يوم نودي للنوى      غالطت داعيه فليت النداء  
لو أن هذا الدهر يقبل فدية      لفديت مثلك لا يعزله الفدا  
ولقد حبست على ثراك مطيتي      أبكى وليس يجيبني غير الصدى  
انبيك أن الناس في تار يخهم      (بك احمد اعزوا وأخوة احمد)

وقد جمع السيد جعفر الخرسان ما قيل في رثاء السيد درويش الخرسان من قصائد، وقد حفظها كتاب "يتيمة الزمان" لسماحة الحجة السيد محمد مهدي الخرسان. أما ولده السيد احمد المتوفى في ٩ ربيع الأول عام ١٢٤٦هـ فقد رثاه السيد جعفر الخرسان بقصيدة منها<sup>(٣)</sup>:

(١) الخرسان: قلائد العقيان (محفوظ غير مرقم).

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٦ - ٧٧.

(٣) ن. م.



أودى الردى يا عزيمة بلغت      منه المنية فضل مقصدها  
 وأجل من ألفت لحضرتة      أيدي الفضائل فضل مقودها  
 علامة الدنيا ومرجعها      وملاذ أهلها ومرشدها  
 علم له بكت الشريعة إذ      سلبت أيدي الدهر من يدها  
 وقد وهم الشيخ محمد هادي الاميني في تحديد وفاته عام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م<sup>(١)</sup>.  
 وكان قد دفن في مقبرة أبيه في الصحن الحيدري الشريف.

### السيد حسن بن السيد علي الخرسان

ولد السيد حسن بن السيد علي بن السيد شكر الخرسان في مدينة النجف  
 الاشرف في حدود عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م ونشأ بها وكانت وفاته ببغداد عام  
 ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م وقد تتلمذ على أبناء الشيخ الكبير جعفر آل كاشف الغطاء،  
 وأصبح عالماً فاضلاً نبيلاً، ووصف بسيد المحققين وسند المدققين<sup>(٢)</sup>. ويقول الخاقاني  
 كان موهوباً في كثير من الفنون، وأهمها جودة الخط والأسلوب، والظفر بقسم  
 واسع من الأدب، ولقاه واستعداده في ذلك اختاره الوالي داود باشا لتولي  
 ديوان الإنشاء مع الشاعر الشيخ صالح التميمي، فقد كان يتولى أجوبة المسائل  
 المهمة التي كانت ترد إليه من الأمراء والأعيان<sup>(٣)</sup>. وطلب إليه جماعة من وجوه  
 مدينة بغداد الانتقال إليهم فلبى طلبهم وتولى الزعامة الدينية والروحية حتى  
 وفاته<sup>(٤)</sup>. وكان قد أملاك مكتبة نفيسة في مدينة النجف الاشرف ضمت النوادر  
 من الكتب المخطوطة.

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٥٢.

(٢) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٢٨.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٣.

(٤) روضاتي: جامع الأنساب ص ١٥٥، اليعقوبي: هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي ص ٩٠ -  
 ص ٩١، آل ياسين: تعليق على كتاب ديوان الشيخ جابر الكاظمي ص ٢٤٤.

وكتب السيد حسن الخرسان كتباً في اللغة والفقه والمنطق وهي<sup>(١)</sup>:

١- الألفية لأبن معيط.

٢- تهذيب المنطق.

٣- رسائل فقهية.

وكانت وفاة العلامة السيد حسن الخرسان بمدينة بغداد ليلة الخميس ١٥/رجب ١٢٦٥هـ، وحمل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف، ودفن في إحدى الحجر القبلية من الصحن الشريف وقد رثاه جماعة من الشعراء، وأرخ وفاته الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق العاملي بقوله<sup>(٢)</sup>:

قد أزلقت منذ أرخوا جناة الخلد للحسن  
ورثاه الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة منها<sup>(٣)</sup>:

دمن قضيت بربعها أو طاري وخلعت فيها للشباب عذاري  
ومرابع كانت مراتع للصبا ما بالها مجوة الآثار  
سرعان ما اقوت واقفر ربعها وغدت برغم المجد أوحش دار  
لم يبق منها الدهر إلا أرستما كانت مرابع سودد وفخار

ورثاه الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن قفطان بقصيدة منها<sup>(٤)</sup>:

مصاب طبق السبع الشدادا أس وأمال من مضر عمادا  
وحل بجانب الزوراء رزء رمى كبد الهدى ورمى الرشادا  
أصاب الكرخ حادثة فألقى على وادي الفري أسى فمادا  
أثار على العراق غبار حزت يرى وجه النهار به سوادا

(١) الخرسان: قلائد العقيان، مخطوط غير مرقم، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢ / ٣٣٧، روضاتي: جامع الأنساب ص ١٥٥، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٥٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٣٣٤.

(٣) الكاظمي: الديوان ص ٢٤٤.

(٤) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٢٨.

ورثاه الحاج جواد بن الحاج محمد حسين الاسدي الحائري بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:  
 أهبت به للاشتياق نوازع      بايمن خفان الطلول البلاقع  
 طول بها قلبي تبوأ منزلاً      كأن روايتها عليه اضالع  
 وقفت بها واليعملات كتوبها      ودوح الهوى من فيض دمعي يانع  
 وقد رثى السيد حسن الخرسان جمع من شعراء النجف وأدبائها وغيرها  
 منهم<sup>(٢)</sup>:



مركز تقيت كميتر علوم اسدي

١- الشيخ إبراهيم قفطان.

٢- الحاج جواد بذقت.

٣- الشيخ محمد عسكر.

٤- الشيخ احمد البلاغي.

٥- الشيخ طالب البلاغي.

٦- الشيخ باقر الكاظمي.

٧- الشيخ قاسم حاجي.

٨- الشيخ محمد حسن محبوبية. مركز تقيت كميتر علوم اسدي

٩- الشيخ عباس الملا علي.

١٠- الشيخ إبراهيم العاملي.

١١- الشيخ جابر الكاظمي.

وقد كشف هؤلاء الشعراء عن مكانة العلامة السيد حسن الخرسان العلمية والأدبية والاجتماعية.

(١) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٣٨، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٩٢.

(٢) الخرسان: يتيمة الزمان ورقة ٣٥، عباس الملا علي: الديوان ص ٩٠.

## السيد عباس بن السيد حسن الخرسان

كان السيد عباس بن السيد حسن بن السيد علي الخرسان المتوفى بعد عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٢م فاضلاً جليلاً، ومن وجوه أهل العلم في عصره، ومن هواة جمع الكتب، فقد ضم إلى مكتبة أبيه مجموعة قيمة، وقد أوقف المكتبة على أخيه السيد موسى وولده السيد محمد وأخيه السيد محمد حسين وكتب بخطه على ظهر الكتب هذه الوقفية وشهد عليها الشيخ محمد بن عبيد الخادم والشيخ محمد بن الشيخ علي الخياط<sup>(١)</sup>. وكان قد اشترى مكتبة آل عوض الحلين يوم أتوا بها إلى مدينة النجف وأضافها إلى مكتبة أبيه<sup>(٢)</sup>. وقد أشارت وقفية المكتبة بعد انقراض ذريته أن تكون وفقاً للشيعة الأثنى عشرية<sup>(٣)</sup>. وبما يدل على نقاسة بعض مخطوطاتها أن على بعضها خطوط العلامة المجلسي ومنها جزء من كتاب "تهذيب الأحكام" للشيخ الطوسي، وغيره من العلماء الأعلام، ولكن هذه المكتبة قد أحرقت بعد وقفيتها وقد انتشل بعضها ولا يزال آثار نهب النار على كتبها الموجودة<sup>(٤)</sup>. ولم تشر المصادر إلى التاج العلمي للسيد عباس الخرسان.

## السيد جعفر بن السيد احمد الخرسان

ولد السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد درويش الخرسان في مدينة النجف الاشرف عام ١٢١٦هـ / ١٨٠٢م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٦م. وقد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها وأدبائها منهم<sup>(٥)</sup>؛

١- السيد احمد الخرسان (والده).

(١) الخرسان: قلائد العقيان، مخطوط غير مرقم.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧١.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٦٨٦ - ٦٨٧.

(٤) الخرسان: قلائد العقيان، مخطوط غير مرقم.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٤، الطريحي: (السيد جعفر الموسوي) مجلة العدل الإسلامي

العدد (١٣) السنة الثانية ١٣٦٧هـ ص ١٤٥، التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

- ٢- الشيخ نعمة الطريحي.
- ٣- الشيخ مرتضى الأنصاري.
- ٤- بعض أعلام آل كاشف الغطاء.
- ٥- السيد محسن الخرسان (عمه).
- ٦- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

وكان لعمه السيد محسن الخرسان دور بارز في تعليمه ونشأته العلمية في الفقه والأصول، وحضر بعده حلقة درس الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري والتقى بعدد من الأدباء والشعراء، وبفضل ذكائه وفطنته أصبح أديباً شاعراً، لكنه كان مقلداً في النظم<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: كان عالماً فاضلاً، وأديباً كاملاً، درس الفقه والأصول، ومالت نفسه إلى الأدب، فقرض الشعر ونبغ فيه، وله مراسلات ومطارحات مع أفاضل وأدباء عصره<sup>(٢)</sup>. وكان مليح النكتة، رقيق الطبع، حاد الذهن، دؤباً في التحدث عن سير الأدباء والملوك والعلماء، وقد ساعدت مجالس النجف وأنديتها على نمو نبوغه المبكر، وإن كثرة أسفاره واختلاطه بالحكام أولدت فيه نباهة واستعداداً لمواجهة الواقع، وإن اتصاله بالشيخ عباس كاشف الغطاء كان أحد العوامل التي ساعدت على بروزه في المجتمع<sup>(٣)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى تملكه مكتبة عامرة، وأشار الشيخ أغا بزرك الطهراني إلى كتاب حاشية على المطالع وقد تملكه السيد جعفر الخرسان عام ١٢٧٧هـ، ورأى بعض كتبه عند السيد آقا التستري في مدينة النجف الأشرف<sup>(٤)</sup>. وقد كتب السيد جعفر الخرسان ما يلي:

١- ديوان شعر.

٢- رسائل أدبية.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٤٤، ١٨ / ٤٤٨، روضاتي: جامع الأنساب ص ١٦٠.  
 (٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١ / ق ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨.  
 (٣) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥.  
 (٤) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

### ٣- مجاميع أدبية.

وكنت قد وقفت على ثلاثة مجاميع مخطوطة للسيد جعفر الخرسان، وهي محفوظة عند سماحة الحجة السيد محمد مهدي الخرسان في النجف الاشرف، وقد أشار الشيخ الطهراني إلى مجموعتين منها بقوله: أن احدهما في مكتبة آل كاشف الغطاء والأخرى في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف<sup>(١)</sup>. ويقول الخاقاني: أن للسيد جعفر الخرسان ستة مجاميع فخمة مخطوطة<sup>(٢)</sup>. وكانت بين السيد الخرسان وأدباء عصره مراسلات ومساجلات كالشيخ التميمي وعبد الباقي العمري والسيد صالح والسيد راضي والسيد جعفر القزويني، والسيد إبراهيم الطباطبائي والحاج قاسم الجصاني وأعلام أسرة آل كاشف الغطاء وغيرهم<sup>(٣)</sup>. وكتب للسيد جعفر القزويني قائلاً<sup>(٤)</sup>:

ما شاقني ظبي أغر يحكي بطلعته القمر  
حلوا الدلائل مقرط غنج بعينيه حور  
يسبي عقول ذوي الهوى أن في شمائله خطر  
وإذا تثنى اورنكته يبا عاشقيه خذوا الخذر  
لو أن ناسك دهره لجمالسه يوماً نظر  
لصبا وقال تبارك الرحمن ما هذا بشر  
وكتب لأحد أصدقائه وقد استعار منه أحد مجاميعه<sup>(٥)</sup>:

مولاي هب أن المحب فؤاده هبة مسلمة بغير رجوع  
فاقنع فديتك بالفؤاد تفضلاً وأنعم ولا تتبعه بالمجموع

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١ / ق ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٦.

(٣) التميمي: مشهد الإمام ٤ / ٧٨.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٦، ١٧.

(٥) ن. م ٢ / ١٩.

توفى السيد جعفر الخرسان في مدينة النجف الاشرف في الثاني من شهر رجب عام ١٣٠٣هـ. ودفن في الصحن الشريف في مقبرة أسرة آل الخرسان الواقعة في الجهة الجنوبية من الصحن الحيدري.

### السيد عبد الكريم بن السيد محمد حسين الخرسان

كان السيد عبد الكريم بن السيد محمد حسين الخرسان أديباً شاعراً وعالمًا جليلاً وقد أشار السيد حسن الخرسان إلى مكانته الأدبية والعلمية بقوله<sup>(١)</sup>:

جذتك يا فرع العلى الأقدار      وبراك منها المرهف البتار  
ودعتك داعية القضاء فاعنقت      بك للمنون نجائب ومهار  
السوى بك القدر المتاح فعاجلا      فلوت لسؤي جيدها ونزار  
ثم قال:

علم وحلم راسخ وسماحة      ووجيا ومجد شامخ ووقار  
عجبا لوجهك كيف يغرب في الثرى      ما خلت تغرب في الثرى الأعمار

مركز تحقيق تكملة علوم السيد

(١) الخرسان: يثيمة الزمان ورقة ١.

## أعلام أسرة آل الخضري

### الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الخضري

ولد الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الخضري في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها. وتوفى فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م في الوباء الجارف الذي حل في تلك السنة. وكان قد تتلمذ على أنجال الشيخ جعفر الكبير وفي مقدمتهم العلامة الشيخ علي صاحب كتاب الخيارات<sup>(١)</sup>. وأصبح من العلماء الورعين والأتقياء الصالحين. ووصف بأنه صلب الإيمان، ملحوظ الجانب بجاهه وقبيلته<sup>(٢)</sup>. وكان يؤم الناس في الصلاة في الجامع الهندي مع العلامتين الشيخ خضر شلال والشيخ محسن خنفر<sup>(٣)</sup>.

وكان أخوه الشيخ حسن الخضري من العلماء الفضلاء وقد وجد خطه على كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي. أما ولده الشيخ محمد المتوفى في حدود عام ١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م، فإنه قد تملك المجلد الأول من كتاب اللمعة<sup>(٤)</sup>.

### الشيخ جعفر بن الشيخ محمد الخضري

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى الخضري في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٢هـ / ١٨١٨م. ونشأ بها. وتوفى في كرمشاه عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م. وكان من الفضلاء الأدباء والشعراء البلغاء، وله نظم رائق ونثر فائق<sup>(٥)</sup>. ومن شعره قصيدته التي هنا بها الشيخ محسن الخضري منها<sup>(٦)</sup>:  
قسما بارام الغوير وشهد ما الخمر إلا من ثايا الا عند

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣٠.

(٢) ن. م.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٤٨.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧.

(٦) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥١ - ٥٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٥٦.



وبما حوى وادي العتيق ولعلع  
أنى وأجفان الملاح اليه  
أن اتهموا يوماً فأنى منهم  
من قاطرات الطرف خود خرد  
أبدأ عن الارام غير مفند  
أو أنجدوا فسيل نجد مقصدي  
توفى الشيخ جعفر الخضري في كرمشاه عام ١٣٠١هـ. ونقل جثمانه إلى  
النجف الاشرف.

### الشيخ محسن بن الشيخ محمد الخضري

ولد الشيخ محسن بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى الخضري في مدينة النجف  
الاشرف عام ١٢٥٣هـ / ١٨١٩م. ونشأ بها. وتوفى فيها عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م.  
وكان قد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ مرتضى الأنصاري.

٢- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.

٣- السيد محمد حسن الشيرازي.

٤- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.

٥- الشيخ عباس الاعسم.

وقد جمع الشيخ محسن الخضري بين العلم والأدب. ولكن شاعريته قد طغت  
على معارفه الأخرى ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان عالماً فاضلاً،  
وأديباً لبيباً، وشاعراً ماهراً، سريع البداهة في نظم الشعر، منشئاً ناثراً، حسن المفاكهة  
لطيفاً ظريفاً، كثير الهزل، حاضر الجواب، أنيساً لا يمل من مسامرته ومطايباته<sup>(٢)</sup>.  
وقد ساعدته هذه الخصائص أن يكون من فرسان القريض في عصره. ومن فحول  
الشعراء المجيدين، وفي طليعة الشعراء في القرن الثالث عشر الهجري<sup>(٣)</sup>. ويقول

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٩٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٥، الكفائي:

عصور الأدب العربي ص ١٢٧، البصير: نهضة العراق الأدبية ص ١٨٧.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢١١ نقلاً عن الحصون المنيعه للشيخ علي كاشف الغطاء.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٥.

الدكتور محمد مهدي البصير: انه شاعر مفلق، وأديب مقدم، وعالم جليل القدر وكان رجل كلام وفقه علاوة على انه رجل أدب<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ محمد رضا الشيبلي: انه من شيوخ الأدب ونادرة من نوادر العراق في سرعة البديهة وحضور الخاطر تواتيه الألفاظ، ويتابعه الكلام، فهو كما قال الصاحب بن عباد في أبي الحسن السلامي: له بديهة قوية تنوف على الروية، وكان الشيخ محسن الخضري مشهور بالارتجال وربما ارتجل القصيدة على ما قالوا في المحفل ينعقد لإنشاده وله نوادر ونكت وانشادات وإفادات كانت زاد المتأدبين من بلغة المهذبين<sup>(٢)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى مراسلاته ومطارحاته مع شعراء وأدباء عصره ومنها مع السيد حيدر الحلبي في رثاء العلامة السيد جعفر القزويني، حينما أنشد السيد حيدر الحلبي قصيدته في الحفل التأسيني في النجف، صمت النجفيون ازاءها، ولم يستعيدوا أبياتها، فاغتاظ السيد حيدر الحلبي ووجه عتابه لصديقه الشيخ محسن الخضري، فأجابه على الفور<sup>(٣)</sup>.

میزتني بالعتب دون معاشر سمعوا وما حي سواي بسامع  
أخرستني وتقول مالك صامتاً وأمتني وتقول مالك لا تعي

وقد عرف الشيخ محسن الخضري بنوادره وفكاهته، وحكي في هذا المضممار أن قاضي النجف في العهد العثماني نجم الدين أفندي قد صدر أمر نقله إلى الاستانة فتشفع بالشيخ محسن الخضري لدى أحد ولاة الأمور لإبقائه، فشفعه بهذين البيتين وبقي في مكانه وهما<sup>(٤)</sup>:

قاضي قضى بالعدل ما بيننا ومما قضى إلا بمنصوص

(١) البصير: نهضة العراق الأدبية ص ١٨٤، ص ١٨٧.

(٢) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٠١ تقرأ عن مجموعة الشيخ محمد رضا الشيبلي المخطوطة.

(٣) الخضري: الديوان ص ١٤٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الغري

٢١٧/٧، أحلام فاضل: السيد حيدر الحلبي ص ٨٣.

(٤) الخضري: الديوان ص ١٤٥، ص ١٤٦، ص ١٤٧.

ما أعترض النقص بأحكامه وأي قاض غير منقوص  
ولما نقل متصرف الحلة شريف بك، وعين خلفه أشرف بك، زاره الشيخ  
محسن الخضري فأرتحل قائلاً:

متصرف الفيحاء جاء وقبلة قد كنت منعظاً على متصرف  
فعدلت عن ذلك الشريف لأنني أصبحت مشغولاً بحب الأشرف  
وحيثما حل مفتي بغداد ضيفاً عند قاضي النجف نجم الدين أفندي، أقام لهما  
الشيخ محسن الخضري مأدبة، وفي أثنائها دخلت جاريتة (مبروكة) وهي تحمل  
ولده (الجواد) صغيراً يبكي، وهو يريد أباه، فأشد الخضري في الحال:

أهلاً وسهلاً بالجواد الذي يسأل عني بعض أعراض  
سوف يكون عالماً حاكماً يهزأ بالمفتي وبالقاض  
وعكف الشيخ الخضري على المجالس الأدبية في النجف الأشرف، وما كان  
يجري فيها من مفاكهاة ومطايبات، وكان فيها فارس الميدان بما أمتاز من سرعة  
البديهة وحضور الخاطر، وقد وصفه السيد حيدر الحلبي بقوله: انه بديع هذا  
الزمان، وناطقة بني الدنيا لا بني ديبان، الذي تشهد أبكار القوافي انه أبو عذرها،  
والمجلى إلى الغاية في حلقات نظمها ونثرها<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ محمد حرز الدين:  
"أنصرف إلى مزاولة الأدب والشعر، ومجالسة الشعراء ومناذمتهم، فكان شاعراً  
سريع البديهة، كثير النظم، ونظمه سهل ممتنع، يجمع بين المتانة وحسن المآخذ<sup>(٢)</sup>"  
وقد أشتهر الشيخ الخضري بالموشحات ونازع فحول الوشاحين النجفيين في  
عصره، وقد هنا الشيخ عبد الحسين كاشف الغطاء المتوفى عام ١٣١٨هـ بزواجه  
قائلاً<sup>(٣)</sup>:

لك نفس أيها الساقى فدى ولجفنيك إذا ما هو ما

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢١٢ - ٢١٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٨٠.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢٢١، القرشي: الموشحات العراقية ص ١٧٦.

هاتها أعذب من قطر الندى من لماك العذب يا عذب اللمى  
وعارض موشحة ابن سهل الإسرائيلي "هل درى ظبي الحمى" بقوله<sup>(١)</sup>؛  
أيها الساقى أدرها كلما لمعت في الأفق نار الفرس  
قهوة أعذب من ماء السما لاطفتها نسيمات القدس  
وأشتهر الشيخ محسن الخضري بالتخاميس والتشاطير الشعرية، فهو قد شطر  
أبيات الشيخ جابر الكاظمي في مدح السلطان عبد الحميد الثاني بقوله<sup>(٢)</sup>؛  
أمتع الإسلام ضلة غاشم وحفيظ دين الله أن يتشعبا  
شكراً لنعمتك التي أسديتها فبررت فيها المصطفى والمجتبى  
وأشار إلى مدينة النجف الأشرف وخطتها بقوله<sup>(٣)</sup>؛  
إذا الشيخ والقيصوم فيه تعانقا وفاحت جذياك العبير ثناياه  
وأمتاز الشيخ الخضري بثرة الجميل وتركيب عباراته ورقة فقراته، ومنه  
رسالته التي بعثها لأحد أرحامه جاء فيها: "أيها المستطيل بلا طائل، المنان من غير  
نائل، وقفت على جوابك بل عثارك، ومن أشنع الخطب سماع خطابك فضلاً عن  
اختفاء آثارك. زعمت أني لهجاءك مستعرض، وأنى لذاك قاصد ومتعرض، وان  
ذلك لا ذنب سابق، ولا لتقصير لاحق، فأقسم بالبيت ذي الأستار، وبالنبي المختار،  
أنى لمن أتبع النظر في مساويك، ولم أتصفح تبعاتك لا كافيك"<sup>(٤)</sup>.  
توفى الشيخ محسن الخضري في مدينة النجف الأشرف في العشرة الأولى من  
صفر عام ١٣٠٢هـ، ودفن في حجرة من الصحن الشريف على يسار الخارج من  
الباب القبلي.

(١) القرشي: الموشحات العراقية ص ٢٢٨.

(٢) يوسف عز الدين: الشعر العراقي ص ٣٤.

(٣) حسين محفوظ: (النجف في الشعر) موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف ١ / ١١٦.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٢١٩.

## أعلام أسرة آل الخليلي

تحدثنا عن المولى علي الخليلي، المتوفى عام ١٢٩٦هـ في الرقم السابع عشر من أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل الخليلي في النجف الأشرف أعلاماً آخرين في الفقه والأصول والطب والأدب وغيرها من العلوم، وهم:

### الميرزا خليل بن علي الطهراني الرازي

ولد الميرزا خليل بن علي بن إبراهيم في مدينة طهران عام ١١٨٠هـ / ١٧٦٦م، ونسب إليها فليل له الطهراني أو الرازي، ثم هاجر إلى العراق وسكن مدينة الكاظمية في بادئ الأمر وذلك عام ١٢١٥هـ ثم في مدينة كربلاء، وأخيراً استقر به المطاف في النجف الأشرف حتى وفاته عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، وكان قد أدرك الميرزا القمي صاحب القوانين، والسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، والشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء، وقد توثقت صلته بالشيخ جعفر الكبير وكان من تلاميذه المقربين وبناء على طلبه أمره بالسكن في مدينة النجف، وأصبح طبيب رجال العلم حيث كان يداوي مرضاهم<sup>(١)</sup>. وكان قد تعلم هذه الصنعة من علماء الري حتى حصلت له خبرة وتجارب لمرضى الصداع وعلاجه<sup>(٢)</sup>. ووصف الميرزا خليل بالطبيب الحاذق وأفلاطون زمانه وجالينوس عصره، ويقول الشيخ حرز الدين: "كان لصدق أخباره وحذاقته شأن عظيم في النجف، صار طبيب العلماء والأمراء والأكابر كان في أول أمره مشغولاً بطلب العلوم الدينية، ثم درس الطب وهاجر إلى العراق وأقام في النجف<sup>(٣)</sup>". ولعل موقعه العلمي في الطب جعله مقرباً

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٢٩ / ٤٨.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٣٠، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٣، الطهراني:

طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٥١٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٠٠ - ٣٠١.

إلى الوالي العثماني في بغداد (داود باشا)، وكانت له اجتماعات معه<sup>(١)</sup>. وقد ورث أبناؤه (الميرزا محمد، والميرزا حسن، والميرزا باقر) مهنة الطب عنه حتى حذقوا فيها وأصبحوا أطباء النجف في القرن الثالث عشر الهجري. وقد أضاف الميرزا خليل الطهراني إلى علميته الطبية أدباً وشعراً، فإنه قد كتب أرجوزة في نصيحة الأطباء منها<sup>(٢)</sup>:

قال الخليل بن علي الرازي  
مصلياً على النبي الطاهر  
وبعد فاسمع يا بني مني  
تحل بالطب ففيه للجسد  
فنسبة الطب إلى العلوم  
ولا تقس به العلوم الباقية  
وقدم نصائح وأرشادات طيبة للذين انخرطوا في هذه المهنة وفي المقدمة أولاده  
وأبناء أسرته.

### الميرزا محمد بن الميرزا خليل الطهراني الخليلي

هاجر الميرزا محمد بن الميرزا خليل من مدينة طهران إلى النجف الأشرف، ثم عاد إلى طهران حتى وفاته فيها عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م. وقد حضر على علماء عصره في الفقه والأصول وتلمذ على أعلام النجف وقد أجازته الإمام الشيخ صاحب الجواهر أجازة اجتهاد. وبعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر عام ١٢٦٦هـ عاد إلى طهران، وأصبح مقرباً للسلطان فتح علي شاه القاجاري لمعرفته بالطب<sup>(١)</sup>.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٥ / ٣٣١، الخليلي: معجم أدباء الأطباء ١ / ١٤٤.

العلوجي: تاريخ الطب العراقي ص ٣٩٠.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ٣٨٣ - ٣٨٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٦٤، كحالة:

معجم المؤلفين ٤ / ١٢٤.

بالطب<sup>(١)</sup>. فانه كان طبيباً مشهوراً على طريقة الطب اليوناني، ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان عالماً مجتهداً، وحكياً فيلسوفاً، وطبيباً حاذقاً عارفاً بالعقاقير وتروى له خوارق العادات في العلاج، وكتب في الطب ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١- رسالة الترياق الفاروقي، وفيها أبدل الجزئين المحرم استعمالها، الخمر ولحم الأفعى ببعض الأمور المباحة.

٢- الرسالة الطاعونية.

### الميرزا حسن بن الميرزا خليل الطهراني الخليلي

ولد الميرزا حسن بن الميرزا خليل في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٣٨هـ / ١٨٣٢م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م، وكان قد حضر على علماء عصره في الطب والعلوم العقلية، وحضر على أبيه تمام مقدماته وتمارينه وتعلم على المحقق الحكمي الميرزا السيد حسن التستري<sup>(٣)</sup>. وأصبح الميرزا حسن الخليلي طبيب النجف في عصره، فقد كان حاذقاً بصيراً بالداء، خبيراً بالدواء، وقد أخذ علومه الطبية عن أبيه<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: كان فاضلاً جليلاً، وطبيباً ماهراً، كما كان من الأفاضل في العلم<sup>(٥)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: انه صحيح التجربة في الطب اليوناني والعقاقير<sup>(٦)</sup>. ووصف بأنه "أجل الأطباء"<sup>(٧)</sup>. وقد وظف مهنته لخدمة الإنسان، فقد كان عطوفاً على الفقراء، وكثيراً ما كان يعينهم بالدواء وغيره، فهو إضافة إلى مكانته في علم الطب وموقعه في علم الفقه،

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٥، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٣٢٢.

(٢) ن. م.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣٥.

(٤) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٢٤، اليعقوبي: البابليات ٣ / ١ / ١١٢.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / تقياء البشر ١ / ١ / ٣٩٧.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٣٤.

(٧) الاهوازي: الديوان ورقة ٣٨٢.

كان أديباً شاعراً، كثير الدعابة مع الأدباء وأهل الفضل<sup>(١)</sup>. توفى الميرزا حسن الخليلي عام ١٣٠٨هـ وقد رثاه الشيخ محمد بن سليمان بن نوح الالهوازي بقصيدة منها<sup>(٢)</sup>:

بكر ناعي زماننا العادي	أصيب رغدا المهدي بالهادي
وسام غروره الظلوم حتى	آل الخليل اضطرار وقساد
لو يفتدي بعضهم بشارقة	رضيت بدر السما له الفادي
أقمار علم وشهب مكرمة	وصيد فخر وعز أمجاد
ومنعشي خافق الجسوم إذا	أعيا بن نبينا سقام أجساد
أودى باطواد صبرهم جليل	يقصر عنه انصداع اطواد



مركز تقيت كميوتير علوم رسيدي

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢/٢٢٤، الخليلي: معجم أدباء الأطباء ١/١٥١، العلوجي:  
تاريخ الطب العراقي ص ٣٨٤.  
(٢) الالهوازي: الديوان ورقة ٣٨٢.



## أعلام أسرة آل الخمايسي

### الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي

ولد الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي في حدود عام ١١٧٣هـ/١٧٥٩م. ونشأ في مدينة النجف الاشرف، وتوفى في إحدى قرى مدينة الحلة في حدود عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م. وكان قد تتلمذ على الإمام الشيخ صاحب الجواهر، وحصل على أجازة علمية منه، وقد أتمس صاحب الجواهر منه تصحيح كتابه "جواهر الكلام" بخطه، وطلب من جماعة من التجار وغيرهم أن يصلي بهم إماماً فصلي بهم برهة من الزمن<sup>(١)</sup>. وأشارت المصادر إلى كونه عالماً فاضلاً مدرساً، له اليد الطولى في العلوم العربية. وقد تتلمذ عليه جماعة من أعلام النجف منهم<sup>(٢)</sup>:



١- السيد محمد بن السيد هاشم الهندي.

٢- السيد علي بن السيد هاشم الهندي.

٣- الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء.

ويقول الشيخ حرز الدين: انه على جانب عظيم من الفضل والعلم الغزير والتحقيق، وكان ثقة أميناً ورعاً، عربياً صميماً في فقاوته وذوقه، وكان مدرساً شهيراً في المعاني والبيان والعربية، وكان أديباً لامعاً<sup>(٣)</sup>. ويقول السيد الأمين: انه كان بصيراً في العربية<sup>(٤)</sup>. وأشار الشيخ النوري إلى مكانة الشيخ موسى الخمايسي العلمية واللغوية بقوله: "كان كسبه الكتاب فروشية، وكان مع ذلك عالماً بالمقدمات معروفاً في عصره بل وغيرها، وكان الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام قد أتمس منه تصحيح جواهر الكلام مما وقع فيه من اللحن المخالف للعربية بخطه

(١) النوري: دار السلام ٤ / ٤١١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣١، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٥.

(٣) ن. م.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٦١.

الشريف، وكان كثير الأبحاث فهذه له منه<sup>(١)</sup>. وقد ألف كتباً في الفقه والأصول وعلم الكلام<sup>(٢)</sup>.

وتوفى الشيخ موسى الخمايسي في إحدى قرى الحلة في حدود عام ١٢٧٠هـ، وقيل عام ١٢٧٢هـ ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن في إيوان في الصحن الشريف الذي يضم مقبرة آل الخمايسي في جهة القبلة.

### الشيخ سلمان بن الشيخ موسى الخمايسي

كان الشيخ سلمان بن الشيخ موسى بن الشيخ إسماعيل الخمايسي المتوفى بعد عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م، عالماً جليلاً من أهل الصلاح والورع، ومتبحراً في الأدب واللغة والعلوم<sup>(٣)</sup>. ويقول السيد حسن الصدر: أنه كان إماماً في العلوم العربية<sup>(٤)</sup>. ووصف بالنسك والتقوى والسكوت<sup>(٥)</sup>. ولم تشر المصادر إلى نتاجه في مجال تضلعه في اللغة والعلوم العربية.

توفى الشيخ سلمان الخمايسي في مدينة النجف الأشرف في عشر التسعين بعد المائتين والألف.

مركز تحقيق تكملة أمل الآمل

(١) النوري: دار السلام ٤ / ٤١١.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٥، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٢٨٩، ٣١.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ / ٦٠٤.

(٤) ن. م. نقلاً عن كتاب "تكملة أمل الآمل" للسيد حسن الصدر.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٣.

## أعلام أسرة آل خنفر

لقد أنجبت أسرة آل خنفر أعلاماً في الفقه والعلوم الأخرى في القرن الثالث عشر الهجري، ولكن المصادر لم تشر إلى ما قدموه من نتاج علمي معروف سوى الشيخ محسن بن الشيخ خنفر المتوفى عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، وهؤلاء هم<sup>(١)</sup> :  
الشيخ محمود آل خنفر العفكاوي المتوفى عام ١٢٢٥هـ، كان من أهل العلم والفضل.

الشيخ عبد الله آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ، قد اشتهر بالفقاهة والتقوى.  
الشيخ قاسم آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ، كان فاضلاً جليلاً وأديباً نبيلاً.  
الشيخ محسن آل خنفر المتوفى عام ١٢٤٧هـ، كان زاهداً عابداً صاحب كرامات باهرة.

الشيخ محسن حسن آل خنفر المتوفى بعد عام ١٢٧٠هـ، كان ورعاً تقياً وعالمياً عاملاً.

الشيخ أحمد آل خنفر المتوفى حدود عام ١٢٨٠هـ، كان ورعاً فاضلاً.  
الشيخ حسن آل خنفر، كان عالماً فاضلاً فقيهاً.

وقد أنجبت أسرة آل خنفر العلامة الكبير الشيخ محسن بن الشيخ محمد آل خنفر المولود في حدود عام ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م، والمتوفى في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م، وكان قد تتلمذ على علماء النجف وفقهاء أسرة آل كاشف الغطاء منهم<sup>(٢)</sup> :

- ١- الشيخ جعفر الكبير.
- ٢- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر.

---

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٣، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٢، ١٣، النوري: دار السلام ٤ / ٤١٨، القمي: الفوائد الرضوية ص ١٧٤، الخياباني: ریحانة الأدب ٤١١/١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧.

٣- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر.

وأصبح عالماً بارزاً وفقياً أصولياً كبيراً، وقد تتلمذ عليه جمع من أعلام مدينة

النجف وفقهائها منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ علي الخليلي.

٢- الشيخ حسين الخليلي.

٣- السيد محمد الهندي.

٤- الشيخ احمد المشهدي.

٥- الشيخ محمد طه نجف.

٦- الشيخ محمد لايد.

٧- السيد علي الهندي.

٨- الشيخ عبد الرضا الطفيلي.

٩- الشيخ محسن عليوي آل خضر.

١٠- السيد أبو طالب القائني، وقد أجازته.

١١- الشيخ حسين بن الشيخ عباس الخاقاني.

١٢- الشيخ علي بن أحمد.

وكان لتلاميذ العلامة الشيخ محسن خنفر حضور واسع في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري وجزءاً من القرن الرابع عشر الهجري، وقد أشارت المصادر إلى مكانة الشيخ محسن خنفر العلمية، فيقول السيد حسن الصدر: انه عالم علامة، وفقه فهامة، ومحدث كبير، ورجالي خبير، كان في درس يبحث عن رجال السند أولاً واحداً واحداً، ويتكلم فيه بالاستقصاء التام في كلمات علم الجرح والتعديل وبعد الفراغ من ذلك يتكلم في فقه متن الحديث بغاية ما يكون من

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧، الأمين أعيان الشيعة ٤٣ / ١٧٨، التميمي: مشهد

الإمام ٣ / ٢٠٩، القمي: الفوائد الرضوية ص ٣٧٥، الساعدي: دراسات عن عشائر العراق

ص ٢٨٥.

التحقيق والتدقيق<sup>(١)</sup>. ويقول تلميذه السيد محمد الهندي: انه كان وحيد عصره في فن الرجال كان يحافظ على متن الحديث، ويستدرك على وسائل الحر العاملي. ويقول أيضاً: أستاذي الثقة الضابط التقي، الورع العالم العلامة، كنت لا أسأله عن شيء إلا وجدت جواباً حاضراً مع حفظ المستند، وكان إذا درس أتى بما له دخل من سائر العلوم في المطلب، وإذا ذكر الأحاديث ذكرها بأسانيدها محفوظة، وكان وحيد زمانه في علم الرجال أن لم يكن كذلك في غيره من سائر الفنون المشهورة<sup>(٢)</sup>. ووصفه الشيخ عباس كاشف الغطاء بقوله: انه تقي نقي ورع متعبد، أحب الأشياء إليه أظهار العبودية ولا يتملق لأبناء الدنيا ولا يرى للمترفين شيئاً زهد فيه<sup>(٣)</sup>. ووصفه تلميذه الشيخ ميرزا حسين الخليلي بقوله: انه عالم محقق، فقيه أصولي بارع، خبير متبع لعلم الرجال والحديث، بجائة زمانه، ومن المنح التي خصه الله تعالى ومنحه بها هو انه كان يحفظ كتاب القانون في الطب، وكان أستاذاً في تدريسه وشرحه، ويحفظ الوسائل للحر العاملي بأجزائها سنداً وامتاً مع التحقيق والغور العميق في فهم مطالبها حتى انه كان يضبط مواضع اشتباه العطف بالواو أو الفاء، وكان أعجوبة في قوته وأحاطته وعلمه، ومن أحاطته انه يباحث، ما يستفاد من ألفاظ النص أو الحديث الذي يستدل به على حكم فرعي أياماً، وقد يكون أسبوعاً كاملاً فأول ما يبحث لغة النص وما فيه من الحقيقة والمجاز والفصاحة والبلاغة ونسبته من الكتاب العزيز ورجال سنده ثم يذكر فقه الحديث وما يستفاد منه من جمع الأخبار إلى غير ذلك من التحقيق الواسع، وكان زاهداً مترفعاً خشن الملبس والمأكل، شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(٤)</sup>. وقد

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠ نقلاً عن كتاب "تكملة أمل الآمل" للسيد حسن الصدر.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ١ / ١٢٤، ١٣ / ١٧٨ عن كتاب "نظم اللئال" للسيد محمد الهندي.

(٣) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٦.

تخصص العلامة الشيخ محسن خنفر بتدريس الطب اليوناني والعلوم الرياضية والحكمة والأدب والتاريخ. وكان من المفروض أن تؤهله علميته هذه إلى درجة الاجتهاد والتقليد، ولكن الناس قد انصرفوا عنه، فقد قيل أن كان يرى رأي الشيخ احمد زين الدين الاحسائي في أصول العقائد، ولكن هناك من كان ينفي عنه آراء الكشفية<sup>(١)</sup>. وكان يرى أن تكون الولاية العامة للمجتهد العادل ووجوب البقاء على تقليد الميت بشروط اشتراطها<sup>(٢)</sup>. وقد أضاف الشيخ محسن خنفر إلى ثقافته المتعددة في العلوم، أدباً وشعراً، ومن شعره تخميس أبيات السيد احمد الرفاعي في مدح الرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام<sup>(٣)</sup>:

تجوش نفسي لقرباكم فأسلها      أنظار مسيرة منكم أوامها  
لكنما خدمتني لا زلت أوصلها      في حالة البعد روعي كنت أرسلها  
تقبل الأرض عني وهي نائبتني

كم من رياح بروح اللطف منك جرت      وكم من سحاب بماء المزن قد مطرت  
وكم مضت دول للروح وابتدرت      وهذه دولة الأشباح قد حضرت  
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

تميزت من غيظ وكدت لديهم      أفوه بما لم يفض صدري إليهم  
بقوم تساما الكفر بين يديهم      إذا قيل لي فضل عليا عليهم  
فلست أقول الدر خير من الحصى

أغياً وهذا الحق الملام رشده      تلوح لسار ضل عن نهج قصده  
وأين الثرى والبدر في أوج سعده      ألم ترى أن السيف يزرى بحده  
إذا قيل أن السيف أمضى من العصا

(١) كاشف الغطاء: نبذة الغري ورقة ٣٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١٧٦ / ٢.

(٣) ن. م.

وكتب العلامة الشيخ محسن خنفر كتباً في الفقه واللغة والرجال وهي<sup>(١)</sup>؛  
١- التصنيف الإملائي.

٢- التحريات في الفقه، كتبها تلميذه السيد محمد بن السيد هاشم الهندي.

٣- مقاصد النجاة، رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

٤- مؤلفات لم يخرج منها شيء إلى الميضة في الفقه والأصول والكلام.

وقد طلب منه أعلام أسرة آل نظام الدولة في النجف الأشرف تأليف موسوعة في الفقه، وفوضوا إليه أمر مكتبتهم النفيسة ومصادرهما الكثيرة، وقد أجاب طلبهم ولكن أصابته بمرض في أعصابه حالت دون أنجاز هذه المقترح<sup>(٢)</sup>.  
ومن ثم وفاته في ليلة السبت ٢٩ ربيع الثاني عام ١٢٧٠هـ بمرض الحمى المطبقة، ودفن بالصحن الشريف بالقرب من العلامة الشيخ حسين نجف، من جهة باب القبلة على يمين الخارج من الصحن.



مركز تقيتكمبيوتر علوم إسلامي

(١) الطهراني: مصفى المقال ص ٣٨٨، الذريعة ١ / ٣٨٦ / ٣ / ٣٩٤، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٦٠، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ١٧٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٦٩، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ١٨٣، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٩٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٧٧.

## أعلام أسرة آل الدجيلي

### الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الدجيلي

يعد الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الدجيلي، الجد الأعلى لأسرة آل الدجيلي في مدينة النجف الأشرف، وكان قد هاجر إلى النجف بناء على رغبة الإمام الشيخ جعفر الكبير، وقد صاهره بعد ذلك فقبل تزوج ابنة الشيخ جعفر أو ابنة أخيه الشيخ حسين<sup>(١)</sup>. ويعود سبب هجرة الشيخ عبد الله الدجيلي إلى النجف هو أن الشيخ جعفر الكبير في أثناء مروره بالدجيل وهو في طريقه إلى سامراء لزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام، فاستقبله الشيخ أحمد الدجيلي، وأنزله ضيفاً عنده، وقد توسم الشيخ جعفر الكبير في الشيخ عبد الله الدجيلي مستقبلاً علمياً، فطلب من والده أن يرسله معه إلى مدينة النجف لمواصلة تعليمه فوافق الشيخ أحمد الدجيلي على ذلك، وأصبح الشيخ عبد الله موضع عناية الشيخ جعفر الكبير، ولما سافر إلى إيران اصطحبه معه، فأخذ يقوم بلوازمه، وعند عودته إلى النجف أخذ يواصل دروسه العلمية حتى أصبح من فحول العلماء وقيل: أصبح عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً، رجالياً محققاً مدققاً<sup>(٢)</sup>. ولكن المصادر لم تشر إلى نتاج علمي له في هذه العلوم.

وأشارت المصادر إلى الشيخ علي الدجيلي المتوفى بعد عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م الذي وجد خطه على مجلد النكاح من كتاب "رياض المسائل" حيث استعاره من الشيخ محمد حسن الشروقي المتوفى عام ١٢٧٧هـ، وقد تملكه قبل ذلك السيد محمد بن السيد عطية النجفي عام ١٢٢٨هـ، كما أنه استعار كتاب "من لا يحضره الفقيه"

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٨ / ٩٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام

البررة ٢ / ٢ق / ٧٦٧.



من السيد باقر القزويني، المتوفى عام ١٢٤٦هـ<sup>(١)</sup>. ولم تشر المصادر إلى علمية الشيخ علي الدجيلي أو إلى شيء من نتاجه العلمي.

### الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي

كان الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ احمد الدجيلي المتوفى عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م من العلماء المبرزين، ومن أهل الفضل، تقياً زاهداً، ومدرساً مقدماً في الفضيحة<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه كان عالماً فاضلاً، كاملاً ورعاً، محققاً مدققاً، فقيهاً أصولياً، مجتهداً متواضعاً<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه الفاضل العالم والتقي الورع، وكان مدرساً بارعاً، وأديباً كاتباً، وشاعراً لامعاً مقللاً في النظم<sup>(٤)</sup>. وقد وصفه الشيخ الطهراني: بالشاعر المبدع<sup>(٥)</sup>. وقد تتلمذ الشيخ احمد الدجيلي على علماء النجف وفقهائها منهم<sup>(٦)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٣- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

وقد أخذ مكانه العلمي في المدرسة النجفية في عصره وتتلذذ عليه جماعة من طلبة العلم كالشيخ محمد رضا كاشف الغطاء والشيخ مهدي بن الشيخ علي

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٨٢٦.

(٢) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٤ - ٢٥٥ نقلاً عن الحصون المنيعه ٨ / ٦١.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٧٢.

(٥) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٩٥ - ٩٦.

(٦) الأمين: أعيان الشيعة ٩ / ١١، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٧٣، محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩.

كاشف الغطاء، وأشارت المصادر إلى علمية الشيخ احمد الدجيلي وأدبه وشعره  
ومنه<sup>(١)</sup>:

يا معرضاً عني سلبت رقادي      وتركتني جسداً بفسير فسؤاد  
وتركت جفني لا يمل عن البكا      والسقم اخفاني عن العواد  
افهل بدا ذنب لديك جنيته      حتى تكون قطعت جبل ودادي  
أم كان ذنبي فيك فرط تلهفي      فرميتني بالصد والأبعاد  
أو ما علمت بأنه كتب الهوى      سطرأ على قلبي بغير مداد  
هذا أسير هواك من خلق الهوى      والشاهدان مدامعي وسهادي  
قسماً بخمرة ريقه وبصارم      من لحظه الفتاك في الأكباد  
أن لم يكن عن النيمة عاذلي      ويخلصني في لوعتي ورشادي  
لأشنه في كل يوم غارة      بسوابق قب البطون جواد

### الشيخ حسين بن الشيخ احمد الدجيلي

ولد الشيخ حسين بن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله الدجيلي في مدينة  
النجف الاشرف عام ١٢٣٨هـ / ١٨٣٢م، ونشأ بها، وتوفى بالقرب من مدينة  
كربلاء عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م. وكان قد أخذ عن أبيه مبادئ العلوم ثم تتلمذ  
على علماء عصره وفقهائه منهم<sup>(٢)</sup>:

- ١- السيد حسين بحر العلوم.
- ٢- الشيخ جواد محيي الدين.
- ٣- الشيخ راضي النجفي.
- ٤- السيد علي الطباطبائي.
- ٥- الشيخ مهدي كاشف الغطاء.

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٨٠، محبوبة:

ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٧٤، الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٨٣.

٦- الشيخ محمد علي كاشف الغطاء.

وأصبح الشيخ حسين الدجيلي عالماً فاضلاً، وأديباً شاعراً، ويقول الشيخ محبوبة: كان من أفاضل أهل العلم، له خبرة بالعلوم الدينية، ولكنه اشتهر بالأدب واللغة، وله شعر رقيق<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: "حضرنا بعض مجالسه، وكان له صحبة مع الشيخ صادق العاملي المتوفى عام ١٢٨٨هـ، وكاننا يحضران مجلس الشيخ مهدي كاشف الغطاء<sup>(٢)</sup>". وقد أمتاز الشيخ الدجيلي بالظرف البرئ فقد كانت تصدر عنه النكتة المليحة والدعابة المستملحة مشفوعة بأدب حي وذهنية مرهفة تحسس الجليس وتنعش السامع وتفهمه سعة خياله ورقة مشاعره ومن نوادره مع أستاذه الشيخ مهدي كاشف الغطاء، انه أهديت له ذات يوم عباءة، فهو بدوره قدمها إلى الشيخ إبراهيم قفطان أو إبراهيم آل صادق العاملي وكان الشيخ حسين الدجيلي حاضراً، فارتجل قائلاً<sup>(٣)</sup>:

لا صارمي يوم القراع قد نبأ ولا جواد السبق مني قد كبا  
قد طببت جداً وأبا وما أنا أقول عوداً طببت جداً وأبا  
أهل العبا كان (حسين) منهم كبريت ما كان إبراهيم من أهل العبا  
وأشدت البرد في إحدى السنين، ولم يجد الشيخ حسين الدجيلي عباءة تقيه من  
البرد فكتب لأستاذه الشيخ مهدي كاشف الغطاء قائلاً:

يا واحداً والمسامي الغر قد جمعت فليس له فيه ثاب نيل يد  
وافى الشتاء بجيش البرد وادرعت له الخلائق بالأثواب لا الزرد  
وبافتقادي كاف الكيس قد فقدت عين العباءة مني منتهى الأبد  
فأسمح بها واقمع البرد الذي نفذت سهامه في الحشى يا بيضة البلد

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٧٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٦٧.

(٣) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٨٤، الأمين: أعيان الشيعة ٢٥ / ٧٢.

وقد أشتهر الشيخ حسين الدجيلي بالموشحات الطريفة والتي منها<sup>(١)</sup>:  
وقفه بين المصلى والغميم بالمطايا يشتهي منها الفواد



ما عليكم أن تميلوا ساعة فتلموا لبي بها المامة  
وقفه بالله أو اشراقه بين هاتيك الروابي يا هذيم

فلكم نادمت فيهن سعاد

بعدهما قد مطلتنى برهة ورات وصلنى عليها سبة  
منحتني بعد بعد زورة فأنت ترفل في الليل البهيم

تمحض الود على غير وداد

وترك الشيخ حسين الدجيلي ديوان شعر كبير<sup>(٢)</sup>. وذلك عند وفاته عام  
١٣٠٥هـ عند القنطرة البيضاء على بعد ثلاثة أميال في مدينة كربلاء، وحمل جثمانه  
إلى مدينة النجف الاشرف ودفن في الصحن الشريف.

**الشيخ موسى بن الشيخ علي الدجيلي**

ولد الشيخ موسى بن الشيخ علي الدجيلي في مدينة النجف الاشرف، ونشأ  
بها وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف  
منهم<sup>(٣)</sup>:

١- الميرزا حبيب الله الرشتي.

٢- الميرزا حسين الخليلي.

وأصبح من أهل الفضيلة المحققين والفقهاء الأصوليين، وكان ثقة عدلاً وأديباً  
كاملاً، حسن المناظرة والمحاورة، حافظاً لمتون الأخبار<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ محبوب: انه

(١) القرشي: الموشحات العراقية ص ١٧٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١ / ٣٤٤.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٥ / ٧٠ - ٧١، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٨٠.

(٣) محبوب: ماضي النجف وحضرها ٢ / ٢٨٢.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٤٩.

كان من جهابذة العلم والفضل<sup>(١)</sup>. وقد كتب في الفقه والأصول ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١- تعليقات مهمة في الأصول.

٢- حواشي على كتب متعددة.

٣- ديوان شعر.

ومن شعره في رثاء السيدة العلوية سليمة السيد بحر العلوم. وعقيلة الإمام

الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر:

كفأك حجي أن لا ترى الدهر صاحباً      وان راق أخلاقاً وان لان جانباً  
وحسب الفتى مهما يرى الدهر ضاحكاً      بعينه أن يلقي الزمان محارباً  
هو الدهر لا عقب لديك بنافع      وهل يسمع الصخر الأصم معاتباً  
فكم فوتت أيامه أسهم الردى      وكم اعقبت بين الأنام مصائباً  
وكم غارة شعواء فيها كتائباً      أعدت لتلقانا بها وسلاهباً  
إلى أن رمت من آل احمد دوحه      فجبت سناماً للمعالي وغارباً  
نتيجة قوم أعقبوها وراءهم      يداً يسد للمعسبين مواهباً  
وقد احكموا الدين الحنيف بمجدهم      وسادوا بني الدنيا شباباً وشائباً

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٢.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٠٥.

## أعلام أسرة آل الدلبزي

الشيخ قاسم (محمد قاسم) بن الشيخ محمد الدلبزي

كتب الشيخ قاسم (محمد قاسم) بن الشيخ محمد بن حمزة الدلبزي المنصوري المتوفى بعد عام ١٢٣١هـ / ١٨٢٥م، بخطه كتاباً فقهية منها<sup>(١)</sup>.

١- رسالة الاجتهاد والأخبار للشيخ الوحيد البهبهاني، كتبها عام ١٢١٠هـ.

٢- كتاب مصابيح الأحكام أو المصاييح في الفقه للسيد بحر العلوم، كتبه في ٢٥ جمادى الثانية عام ١٢٣١هـ، وقال في آخره "قاسم بن محمد الدلبزي المنصوري أصلاً، النجفي مسكناً".

ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي وموقعه من المدرسة النجفية في القرن الثالث عشر الهجري.

## الشيخ حسين بن الشيخ قاسم الدلبزي

يعد الشيخ حسين بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الدلبزي المتوفى عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م عالماً بالرجال ودرجات وثاقتهم، وأديباً وشاعراً، وقد كتب بخطه رسالة في حجية الظن في مدينة الكاظمية عام ١٢٤١هـ<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: رأيت خطه على ظهر كتاب أصول الكافي ذكر انه من نظر فيه عام ١٢٢٨هـ<sup>(٣)</sup>. ومما يدل على علميته في رجال الحديث انه كتب تعليقات وحواشي على كتاب "الرجال" للشيخ عبد اللطيف بن علي العاملي الحويزي الخلف آبادي المتوفى عام ١٠٥٠هـ، فرغ منها في ١٨ صفر عام ١٢٣٩هـ وتوجد منه نسخة عند

(١) الطهراني: الذريعة ٢١ / ٨٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٥.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤١٦ - ٤١٧، عماد عبد السلام: التاريخ والمؤرخون العراقيون ص ١٦٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤١٦، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٣.

العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي بمدينة قم<sup>(١)</sup>. وقد ذكرت المصادر نماذج من شعر الشيخ حسين الدلبزي منها<sup>(٢)</sup>:

اعرني جناحاً أيها الطير واعطف على وامق حلق الكأبة مدنف  
تشقت الأرواح من طيب تربه حوت من بني العلياء كل مشرف

### الشيخ محمد الدلبزي

كان الشيخ محمد الدلبزي المتوفى عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م أديباً شاعراً، وقد رثى أخوانه الذين أطاح بهم مرض الطاعون عام ١٢٤٧هـ، ويقول الشيخ محبوبية: رأيت في صك مؤرخ عام ١٢٧٢هـ فيه بيع دار في محلة المسيل، والبائعة هي ستة بنت المرحوم الشيخ محمد الدلبزي<sup>(٣)</sup>. ويبدو انه توفى بعد انحسار الطاعون وفي السنة نفسها، وكان قد استغاث بالإمام علي عليه السلام بقوله:

أبا حسن يا خير ماش وراكب ويا خير من مست ثرى الأرض رجلاه  
وقد تذكر أخوته وأصحابه بعد أن أفناهم المرض عام ١٢٤٧هـ بقوله:

لم أنس ربعاً قد حوت سياحته أرباب مجد طاولوا هام السما  
وقد وصف الدار التي ضمت أخوته بقوله

هي الدار أضحت بالغري خرابا عفا ربعا بعد الأنيس يابا

(١) الطهراني: مصفى المقال ص ١٥٩.

(٢) الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٨٧.

(٣) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٨٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص ١٨٧.

## أعلام آل الدورقي الشيخ شرف الدين الدورقي

كان الشيخ شرف الدين محمد تقي بن عبد الهادي الدورقي النجفي قد تتلمذ على الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح من علماء النجف في عصره، وقد كتب "تراجم ولاة الحوزة" من السادة المشعشين<sup>(١)</sup>.

### الشيخ حسن بن الشيخ احمد الدورقي

ولد الشيخ حسن بن الشيخ احمد بن الشيخ محمد الدورقي عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م، وقضى حياته في مدينة النجف الاشرف وتوفى فيها عام ١٢٧٣هـ / ١٨٥٧م، وكان قد تتلمذ على أعلام النجف وفقهائها منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ محسن الاعسم.

٣- الشيخ خضر شلال.

وأصبح عالماً فقيهاً أصولياً، وأديباً شاعراً، ومن شعره قصيدة خاطب فيها الوالي العثماني داود باشا عام ١٢٤٣هـ، على أثر واقعة كربلاء، وقد أشار فيها إلى الإمام الحسين عليه السلام منها<sup>(٣)</sup>:

أسليل المصطفى حتى متى	تحمل المكروه في حب جوارك
طبت نفساً عن مواليك لما	أسلفوا أم لم تطق صنعة جارك
أم تعرضت اختباراً صبرنا	أنت تدري ما لنا عشر اصطبارك
أكرم الضيف وان جاء بما	لست ترضاه إذا حل بدارك
أنت تدري مالنا من مطلب	غير أن ناوي إلى ماوي قرارك
قم أخوا الغيرة واكشف ما بنا	ضائق الأفكار عن وجه اعتذارك

(١) الطهراني: الذريعة ٤ / ٦٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٤٤، شبر: أدب الطف ٧ / ٦٦ - ٦٧.

(٣) شبر: أدب الطف ٧ / ٦٦.



وتشير كتابات الشيخ حسن الدورقي ورسائله في الفقه والأصول وعلم الكلام إلى مكانته العلمية الرفيعة في المدرسة النجفية وهي:

- ١- تعليقة على كتاب الجواهر.
- ٢- تعليقة على كتاب الكفاية.
- ٣- تعليقة على كتاب المفاتيح.
- ٤- تعليقة على كتاب الهداية.
- ٥- تعليقة على كتاب الحدائق.
- ٦- حواشي على كتابي المدارك والمسالك.
- ٧- رسالة في الخمس.
- ٨- رسالة في المسائل الجبارية.
- ٩- رسالة في أجوبة الشيخ محمد الصحاف.
- ١٠- رسالة في حل أحكام الطينة.
- ١١- كتاب الدرر في الحكمة.
- ١٢- مناسك الحج.
- ١٣- منظومة في الأصول.



مركز توثيق تكملة علوم إيسوي

**الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد الدورقي**

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ أحمد الدورقي عالماً تقياً نقيماً، وأديباً شاعراً، ومن شعره في رثاء السيد سليمان بن السيد داود الحلبي المتوفى عام ١٢١١هـ<sup>(١)</sup>:

آه على أهل الفخار ذوي العلا      مذ قد سمونا ولهم فهم خلا  
جار الزمان عليهم فأصابهم      ياليتهم بسواهم قد بدلا  
هذا الحسين من بكل فضيلة      ولكل أنواع الكمال تسربلا  
وقد أغفلت المصادر تاريخ وفاته، فهو لا شك فيه قد توفى بعد عام ١٢١١هـ.

(١) داود بن سليمان: سليمان بن داود ورقة ١٢٨.

## أعلام أسرة آل زاهد

### الشيخ عيسى بن الشيخ حسين آل زاهد

كان الشيخ عيسى بن الشيخ حسين آل زاهد المتوفى عام ١٢٨١هـ / ١٨٤٥م قد تلمذ على أعلام مدينة النجف الاشرف وفقهائها وقد أجازوه أجازات علمية تفر باجتهاده منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ علي كاشف الغطاء.

٣- الشيخ حسن كاشف الغطاء.

وأصبح عالماً فاضلاً وأصولياً وعابداً زاهداً محققاً، حتى قيل انه أزهده أهل زمانه، ولما أجازته الإمام الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر عبر عنه بلفظ "ولدنا". وكان قد غادر النجف إلى طهران مدة من الزمن واشتغل بالتدريس وحضر عليه جماعة من أهل العلم، وذهب إلى الحج نائباً عن الصدر الأعظم الميرزا تقي خان ثم عاد إلى طهران ومنها إلى النجف الاشرف<sup>(٢)</sup>. وقد انكب عليه طلاب العلم وأجاز بعضهم بأجازات علمية منهم<sup>(٣)</sup>:

١- الميرزا محمد بن حبيب الله الرضوي المشهدي.

٢- الميرزا محمد بن الميرزا حسين الرضوي.

وقد أشار في أجازته للميرزا محمد بن الميرزا حسين المتوفى عام ١٢٦٦هـ إلى علميته وخلقه بقوله: "لعمري لقد شهد هذا التصنيف الرائق والتحرير العجيب الفائق على اجتهاد صاحبه المؤيد بتوفيق الملك العلام، وكمال تبحره من بحور دقائق علمائنا الأعلام، وحسن تفرده بأبكار أفكار لم تجر على السنة الأفواه منهم والأقلام، ولطف اعتدال سليقته المنزهة عن الاعوجاج لدى ذوي الافهام كما

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠.

(٢) ن. م.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٥٠.

يعرف ذلك من جاس خلال تلك الديار واقتطف من جني هاتيك الثمار وتزويد من شميم روائح هذه الأزهار وتزوج من خرائد أبكار هذه الأفكار أدام الله وجوده رحمة للعالمين وتفضلاً من جل جلاله على العالمين والمتعلمين بحق محمد وآله الهداة عليه وعليهم أفضل السلام والصلاة، كتبه المفتقر إلى الغني الواحد عيسى بن الحسين الملقب بالزاهد النجفي مولداً ومسكناً وأنشاء الله تعالى مدفناً<sup>(١)</sup>.

وكتب العلامة الشيخ عيسى آل زاهد كتباً في الفقه لها دلالة على مكانته العلمية في المدرسة النجفية في عصره وهي<sup>(٢)</sup>:

- ١- شرح على كتاب شرائع الإسلام، وكان بكمال التحقيق والتدقيق، ويقع في أربعة مجلدات، ويقول الشيخ الطهراني: رأيت من هذا الشرح مجلداً كبيراً في أفعال الصلاة، ومجلداً كبيراً في الخلل، وهما شرح مزجي نظير الجواهر، ومجلداً في المتاجر عليه أجازة من أستاذه صاحب الجواهر فيها تصريح باجتهاده، وفيها ذكر المشايخ والطرق، ومجلداً آخر في القرض إلى أواخر الضمان، ومعه المسودات ولعله خرج بتمامه<sup>(٣)</sup>.
- ٢- شرح كتاب جمل العلم والعمل للشريف المرتضى، وهو من الطهارة والصوم والحج والزكاة، فرغ منه عام ١٢٢٣هـ.
- ٣- كتاب مبسوط في المتاجر، فرغ منه عام ١٢٥٦هـ، وقد كتب بعضه في مدينة النجف الأشرف، وبعضه في المشهد الرضوي، وبعضه في قم<sup>(٤)</sup>.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٢ / ٣٤١، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٤٨٩.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٢٣٢، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠ - ١٣١، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٢٠٥، زاهد: التاريخ السائر ص ٢١ - ص ٢٢، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ٢٣.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢٧.

(٤) الطهراني: الذريعة ١٩ / ٦٠.

٤- مجلد في القرض إلى أواخر الضمان.

توفى العلامة الشيخ عيسى آل زاهد في مدينة النجف عام ١٢٨١هـ، وبعضهم من أرخ وفاته عام ١٢٨٠هـ.

وقد أشارت المصادر إلى الشيخ جعفر بن الشيخ عيسى آل زاهد المتوفى عام ١٢٧٤هـ / ١٨٣١م، فيقول الشيخ محبوبة: "رأيت نسخة من المكاسب وقفها بعض الأخيار على المترجم وأخيه محمد حسين بتاريخ ١٢٧٤هـ<sup>(١)</sup>". ولم تشر المصادر إلى مكانته العلمية أو إلى نتاجه الفقهي.

الشيخ محمد بن الشيخ جعفر آل زاهد

كان الشيخ محمد بن الشيخ جعفر بن الشيخ عيسى آل زاهد فاضلاً أديباً شاعراً، وقد قرأ عليه بعض أعلام النجف في علمي العربية والبلاغة، وكان ماهراً فهيماً، ومن شعره<sup>(٢)</sup>:

إلى مغناك لا اليبست العتيق  
وفيهِ أعين تسحو بسيفح ال  
بحج القلب من فح عميق  
عنيق عليك لا سفح العتيق  
برومي اقتدي رشاً عزيراً  
بغير الغضن بالقد الرشيق  
يقول وقد حمى خديه ظلماً  
بسيفي مقلتيه عن المشوق  
عذيري منك والنعمان قبلي  
حمى بجنوده ورد الشقيق

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ١٣٠.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٥٤.

## أعلام أسرة آل زاير دهام

### الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام

كان الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام المتوفى عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م أديباً شاعراً، ومن أهل العلم المجدين في الهداية والإرشاد، فكان يخرج في سبيل ذلك إلى أنحاء مدينة العمارة لإرشاد الناس هناك، وقد أشارت المصادر إلى "ديوانه الشعري"<sup>(١)</sup>.

توفى الشيخ محمد صالح آل زاير دهام عام ١٢٧١هـ، وهناك من يؤرخ وفاته عام ١٢٦٩هـ.

### الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح آل زاير دهام

ولد الشيخ حسن بن الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل زاير دهام في مدينة النجف الأشرف عام ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م، وكان قد عاصر بعض أعلام النجف وأتصل بهم منهم<sup>(٢)</sup>:

- ١- الشيخ حبيب الله الرشتي.
- ٢- السيد محمد مهدي القزويني.
- ٣- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وأصبح الشيخ حسن آل زاير دهام له مقام رفيع في مدينة النجف فقد أمتاز بشخصية فذة لما جبل عليه من كرم النفس، فقد أعان طبقة من الفقراء، وقدم الطعام إلى كثير من الناس في أيام انتشار مرض الطاعون في النجف عام ١٢٩٨هـ، وقد مدحه على هذه المأثرة عدد من الشعراء منهم الشيخ مهدي آل حجي<sup>(٣)</sup>. وكانت دار الشيخ حسن آل زاير دهام ندوة علمية يحضرها أهل الصلاح

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٢، الأميني: معجم رجال الفكر ص ٢٠٦.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٢١.

(٣) ن. م.

والعبادة، وقد عمر في داره غرفة كبيرة لإقامة العزاء للإمام الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ حسن آل زاير دهام شاعراً رقيق الطبع، مليح السبك، مشرق الديباجة، كما أنه كان عالماً فاضلاً<sup>(٢)</sup>. وقد عرف بالتقوى والصلاح، وقد تشيبت على يده قبيلة بني لام في مدينة العمارة، بعد أن كانت مالكية المذهب.

وكانت بين الشيخ حسن آل زاير دهام وبين أعلام عصره من شعراء وفقهاء وشخصيات سياسية صلات وروابط، وله مع العلامة السيد محمد سعيد الحبوبى مراسلات، ومع والي الجبل حسين قلي خان صلات ومودة، وقد أقطعه الوالي أرضاً زراعية كبيرة تسمى "تيمه" ولم تزل بأيدي أحفاده، وله مع الشيخ سعد آل جنديل صاحب "قرية الشيخ سعد" مودة<sup>(٣)</sup>.

وقد أشارت المصادر إلى شعر الشيخ حسن آل زاير دهام وديوانه، ومنه في الغزل<sup>(٤)</sup>:

حَنَنْتُ إِلَى الْوَعَسَاءِ سَاعَةَ قَوِضْتُ رَكَائِبَ أَصْحَابِي وَسِرِّ رَقِيبِ  
فَلَيْتَ لِيَالِي السَّفْحِ فِي أَيْمَنِ الْحَمَى تَعْلُو دَلَا يَوْمًا بِهِ وَتَجُوبِ  
لِيَالِ بَعْسَفَانَ قَضِينَا حَقُوقَهَا بِسَابِلِجِ مِيَّاسِ الْقَوَامِ لِعَسُوبِ  
عَشِيَّةَ طَافَتْ بِالْحَمِيَا أَمَامِنَا شَمُوسٌ دَجَى مَا سَامَهْنَ غُرُوبِ  
وَسَفْحِ نَوَاحِيهِ يَضَاحِكُ بَعْضُهُ غَدَاةَ بَكَاءِ السَّحْبِ وَهُوَ قَطُوبِ

وقد وصف مدينة النجف الاشرف بقوله:

وَلَيْلَةٌ هُوَ مَنَا عَلَى شَاطِئِ (الْحَمَى) عَلَى أَيْمَنِ الْوَادِي عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ  
أَضَاءَ لَنَا ضَوْءٌ يَزَلُ بِهِ الْحَمَى إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى إِلَى هَامَةِ النَّسْرِ

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧.

(٢) ن. م ٣ / ١٢٢، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٢٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٢٢.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٣ / ١٢١ - ١٢٣، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٠٦.

فقلت أنار (الطور) شب ضياؤها أم النور من مشوى الوصى على القبر

أعلام أسرة آل الزريجي (الازيرجاوي)

الشيخ مهدي بن الشيخ صالح الزريجي

تتلمذ الشيخ مهدي بن الشيخ صالح بن الشيخ احمد الزريجي المتوفى عام

١٢٧٩هـ / ١٨٦٣م على أعلام مدينة النجف الاشرف ومراجعها الكبار منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ مرتضى الأنصاري.

وأصبح عالماً فاضلاً فقيهاً كاملاً ومدرساً في الحوزة العلمية، وقد روى عنه

السيد محمد الهندي النجفي، ويقول الشيخ حرز الدين: "كان من العلماء الأفاضل

والفقهاء المعروفين الأكابر، وكان مدرساً بارعاً في الفقه والأصول وعلم الميزان

ومن وجوه تلامذة الشيخ الأنصاري، وكان مثلاً للعبادة والصلاح والإيمان،

وتروى له كرامات الأولياء الصالحين"<sup>(٢)</sup>. وكانت داره الواقعة في طرف العمارة

بالنجف الاشرف حافلة بأهل العلم والفضل ووجوه القبائل الفراتية وعشيرته بني

زريج<sup>(٣)</sup>.

وكتب العلامة الشيخ مهدي الزريجي في الفقه والأصول ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١- تقارير أستاذه صاحب الجواهر.

٢- تقارير أستاذه الشيخ الأنصاري.

الشيخ محمد بن الشيخ طعمة الزريجي

كان الشيخ محمد بن الشيخ طعمة الزريجي المتوفى عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٧م

عالماً فقيهاً بارعاً وأديباً كاملاً<sup>(٥)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: انه عالم معروف

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٦.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٨٩.

(٣) ن. م ٣ / ٩٠.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٦.

(٥) ن. م ٢ / ٣١٦.

وفقيه بارع شهد جماعة من أهل الفضل والتقى بفضله وبراعته في الفقه، وكان شاعراً أديباً، حسن المفاكهة والحديث، لين الجانب، ولكن اجتهاده وقوة نظره وعمق فقاوته لم يصل إلى رئاسة علمية في مدينة النجف الاشرف<sup>(١)</sup>. وقد أمتاز الشيخ محمد الزريجي بالكتابة المتينة، وقد أثنى عليه كل من وقف عليها من معاصريه، إلا أنها لم تنشر لعدم يسار صاحبها أولاً، وعدم وجود رئاسة له لكي تعاد كتابتها ثانياً<sup>(٢)</sup>. ومنها كتاب "القضاء والشهادات" الذي جاء شرحاً لكتاب شرائع الإسلام، الذي فرغ منه يوم السبت، الثالث من شهر رمضان عام ١٢٦٦هـ، وعليه تقرير الشيخ محمد المشهدي<sup>(٣)</sup>. وأشار مترجموه إلى شاعريته وأدبه، ومنه تهنئة الشيخ طالب البلاغي المتوفى عام ١٢٨٢هـ<sup>(٤)</sup>:

تجلت بدور السعد من كل جانب بنور فحيا طيب الأصل طالب  
ولاح لنا بدر السرور وأشرقت شمس الهنا في شرقها والمغارب  
بطلعته للرشد أن ضلت الوري وأن نالها جذب فبحر مواهب  
فتى لا يرى إلا الندى خير صاحب كما لا يراه غير أكرم صاحب  
وأشار الشيخ جعفر محبوبه: إلى شهادة الشيخ محمد الزريجي على صك  
مؤرخ عام ١٢٨١هـ<sup>(٥)</sup>. أي قبيل وفاته بستين.

الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الزريجي

لازم الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الزريجي المتوفى عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م  
العلامة الملا علي الخليلي، وكان عالماً فاضلاً، صالحاً تقياً، ولكن المصادر لم تشر

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٦.

(٢) ن. م ٢ / ٣٤٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٧ / ١٤٢.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٥) محبوبه: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٤.



إلى نتاجه العلمي، ويقول الشيخ محبوبة: رأيت ورقة عام ١٢٩٨هـ. فيها اقراره  
بقبض ديون والده<sup>(١)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم سعودي

---

(١) ن. م.

## أعلام أسرة آل الزهيري

الشيخ عيسى بن الشيخ محمد الزهيري

تلمذ الشيخ عيسى بن الشيخ محمد الزهيري على الإمام الشيخ صاحب الجواهر وقد لقبه بالمؤتمن لحسن أمانته وكثرة تحفظه في الأمور الحسبية. وكان عالماً فاضلاً فقيهاً يشار إليه بالتقوى والصلاح والزهد والأمانة والأخلاق الفاضلة<sup>(١)</sup>. ولم تشر المصادر إلى نتاجه العلمي.

وقد أشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل الزهيري ولكن لم نجد لأحدهم كتاباً أو رسالة سوى وصفهم بالفاظ تدل على فضيلتهم وعبادتهم وتقاهم وهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ علي بن الشيخ عيسى الزهيري.

٢- الشيخ موسى بن الشيخ عيسى الزهيري.

٣- الشيخ حسن بن الشيخ عيسى الزهيري.

٤- الشيخ هارون بن الشيخ محمد الزهيري.

مركز تحقيق وتطوير علوم سودي

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) ن. م.

## أعلام أسرة آل زوين

السيد حبيب بن السيد احمد زوين

ولد السيد حبيب بن السيد احمد بن السيد مهدي آل زوين في مدينة النجف الاشرف ونشأ بها، وتوفى فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٢٣م، وكان قد تتلمذ على علمائها وفقهائها وهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محمد جواد العاملي.

وأصبح عالماً جليلاً وفقهياً محققاً، وأديباً شاعراً، وكتب بخطه كتباً منها "مقدمة منتهى الجمال" وهي تشتمل على اثني عشرة فائدة، وألف في الفقه ما يلي:

١- رسالة في الكبائر، استخرجها من مناسك الحج للإمام السيد بحر العلوم.

٢- مجلد في الفقه.



السيد احمد بن السيد حبيب آل زوين

ولد السيد احمد بن السيد حبيب بن السيد احمد زوين في الرماحية عام ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م ثم هاجر إلى مدينة الحيرة ومنها إلى النجف الاشرف وبقي فيها حتى وفاته بعد عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥١م، وكان قد تتلمذ على أعلام مدينة النجف الاشرف، ولما سافر إلى إيران عام ١٢٣٢هـ قرأ على علماء طهران وخراسان، ثم أكمل تعليمه بعد عودته إلى مدينة النجف الاشرف<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد محسن الأمين: انه عالم أديب ظريف، حصلت له ملكة الاجتهاد، وشغف بطريقة الصوفية القائلة بوحدة الوجود، إلا أنه تنصل في آخر أيامه منها، وألف رسالة في الرد على من يقول بذلك<sup>(٣)</sup>. وأشار الشيخ محمد رضا الشيباني إلى جانب من

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٢٠٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢٩١/٢، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢١٨، كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٨٢.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٩٣ - ٢٩٤، كحالة: معجم المؤلفين ١ / ١٨٧.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٧ / ٢٩٣ - ٢٩٤.

حياته بقوله: "انه من العلماء الذين أخرجتهم الرماحية عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م، وهو جد أسرة آل زوين، الأسرة العلوية المعروفة في النجف"<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: انه عالم فاضل، محقق أديب كاتب، قرأ مقدماته على فضلاء النجف الاشراف، وعاشر الأدباء والشعراء حتى عد منهم، كان ينظم الشعر الرائق الرقيق، وحضر الفقه والأصول من الأبحاث الخارجية عند علماء النجف<sup>(٢)</sup>. وكتب السيد احمد زوين كتباً بعضها من تأليفه وبعضها من استنساخه لكتب غيره، ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: "اخبرني بعض الثقات انه اجتمع مع عدة من العلماء فحسبوا ما كتبه مدة عمره مع تأليفاته وغيرها فوزعت على أيام عمره فبلغت الكتابة منه في كل يوم كراسة واحدة باستثناء أسفاره"<sup>(٣)</sup>. وقد كرست كتبه في الأدعية والزيارات والفقه والرحلات وهي على النحو الآتي<sup>(٤)</sup>:

#### أولاً، الأدعية والزيارات

- ١- أنيس الزوار في الأدعية والزيارات
- ٢- مستجاب الدعوات فيما يتعلق بجميع الأوقات، وفيه الدعاء للطاعون الذي حل في العراق عام ١٢٦٧هـ، وهو على نحو كتاب "عدة الداعي" لأبن فهد ولكنه أبسط منه بكثير<sup>(٥)</sup>.
- ٣- المصباح الكبير في الأدعية والزيارات.

(١) الشيبلي: "الرماحية" مجلة لغة العرب ص ٤٦٤، الجزء التاسع، السنة الثالثة ١٣٣١هـ / ١٩١٤م.  
(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٦٧ - ٦٩.  
(٣) الطالقاني: الديوان، هامش ٣٠٥ نقلاً عن كتاب "الحصون المنيعه" للشيخ علي كاشف الغطاء.  
(٤) حبيب آبادي: مكارم الآثار ١ / ٦.  
(٥) الطهراني: الدرعية ٢٠ / ٩٠، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥١، حبيب آبادي: مكارم الآثار ١ / ٦.

## ثانياً، كتب الرحلات

- ١- الرحلة الخراسانية، ألفها عند سفره لإيران عام ١٢٣٤هـ.
- ٢- الرحلة الحجازية، وقد ضمنها مناسك الحج، وتعيين المقامات الشريفة.
- ٣- نظم أرجوزة في أثناء سفره للحج من النجف الاشراف عام ١٢٤٢هـ.

## ثالثاً، مجاميع مختلفة

- ١- رائق المقال في فائق الأمثال، جمع فيه الأمثال ورتبها على حروف المعجم وقد شرحها شرحاً مختصراً، ويقول الشيخ الطهراني: أن هذا الكتاب نفيس وتوجد نسخة منه في مدينة النجف عند أحفاد المؤلف<sup>(١)</sup>.
- ٢- مجموعة رسائل علمية وكلامية وفقهية، تقع في خمس عشرة رسالة نظاماً وشعراً<sup>(٢)</sup>.

وكتب السيد احمد زوين في علوم القرآن "كشف الآيات" وفي الطب كتاب "حاشية على الحاوي في علم التداوي".

وقد كتب السيد احمد زوين بخطه كتباً لأعلام الإمامية الكبار وهي<sup>(٣)</sup>:

- ١- ديوان الشريف المرتضى.
- ٢- كتاب "مختصر عمل يوم وليلة" للشيخ الطوسي، كتبه عام ١٢٣٤هـ.
- ٣- كتاب "شرح رسالة الجبر والمقابلة والحساب" لنصير الدين الطوسي.
- ٤- كتاب "المسالك" للشهيد الأول، وفي آخره أخبار الشمرات والزكركت.
- ٥- كتاب "متقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان" للشيخ أبي منصور الحسن بن زين الدين العاملي.
- ٦- ديوان السيد صادق الفحام.

(١) الطهراني: الذريعة ٣ / ٥٣.

(٢) ن. م ٢٠ / ٩٠.

(٣) الحكيم: الشيخ الطوسي ص ٥٨٧، الطهراني: الذريعة ١٣ / ٢٨٥، ٢٣ / ٦.

وقد توفي السيد احمد زوين بعد عام ١٢٦٧هـ، وقد حدد الشيخ محمد حرز الدين وفاته عام ١٢٧٠هـ، ومولده عام ١١٩٩هـ<sup>(١)</sup>.

#### السيد محمد بن السيد حسن زوين

كان السيد محمد بن السيد حسن بن السيد حبيب زوين المتوفى عام ١٢٨٨هـ / ١٨٥٢م من أهل العلم والأدب والكمال، ويؤثر عنه بعض الآثار العلمية والأدبية، وتنسب إليه بعض المقاطيع الشعرية والمراسلات الأدبية، وقد كانت بينه وبين الشيخ محمد شرع الإسلام مراسلات شعرية<sup>(٢)</sup>.

#### السيد حسين بن السيد حسن زوين

كان السيد حسين بن السيد حسن بن السيد حبيب زوين المتوفى عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م عالماً فاضلاً ناسكاً، وقد كتب بخطه رسائل علمية، ومنها على ظهر كتاب "مجمع الإخلاص" وتوجد نسخة منه في مكتبة آل حرز الدين في مدينة النجف الاشرف<sup>(٣)</sup>. وقد حددت المصادر وفاة السيد حسين زوين عام ١٢٩٧هـ، ولكن الشيخ الطهراني حددها عام ١٢٥١هـ، ولعل هذا من سهو النساخ، لأن ولده السيد جعفر ولد عام ١٢٦٥هـ.

#### السيد جعفر بن السيد حسين زوين

ولد السيد جعفر بن السيد حسين بن السيد حسن زوين في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م، وكان قد تتلمذ على الشيخ عبد الحسين الاعسم، وأصبح عالماً

(١) حرز الدين: معارف الرجال / ١ / ٦٩.

(٢) ن. م ٣ / ٢٢٨ - ٢٣٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٨٤، حرز الدين: هامش معارف

الرجال ٣ / ٢٣٠.

فاضلاً<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: انه فاضل كامل، أديب لامع، وشاعر أبدع في شعره، وكان متصلاً بالشعراء والأدباء في مدينة النجف الاشرف، وصحب الشيخ عباس الاعسم المتوفى عام ١٣١٣هـ، واستفاد من ملازمته له أدباً وكمالاً، وكان يتردد على مجلسه<sup>(٢)</sup>. وقد وصفه الشيخ الطهراني بالعالم الأديب<sup>(٣)</sup>. وكانت له ملكة في نظم الشعر باللغتين الفصحى والعامية، كما أن له نثر بليغ<sup>(٤)</sup>. وقد وصف شعره بالجيد ونظمه بالمطبوع<sup>(٥)</sup>. ويقول الخاقاني: أن شعره من الشعر المقبول لم يتعد لون الأدب اللفظي في عصره، مع ضعف الديباجة<sup>(٦)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى ديوان شعر السيد جعفر زوين<sup>(٧)</sup>. ومنه ما كتبه إلى الشيخ محسن الخضري عند مغادرته مدينة النجف الاشرف أثر انتشار مرض الطاعون فيها<sup>(٨)</sup>:

ما فر يوم الزحف عن أرض الحمى      متحير لم يبلغ عنه بدبلا  
لا كالذي خفت به أحلامه      للعز لو يلقى هناك سيلا  
أحسبت أنك ثابت ولوانه      منك الثبات لما لبثت قليلا  
لكن من يستدفع البلوى به      لم يبلغ عن أرض الحمى تحويلا

ومن قصيدة له يرثي بها العلامة السيد جعفر القزويني

من جذ ساعد هاشم فأبانها      من سل من عين العلى إنسانها  
وأعاد وقعة كربلا بمحرم      للناظرين سماعها وعيانها  
كانت حديثاً فالزمان بطوله      لم يسوف حقاً نوحنا أشجانها

وقد أشارت المصادر إلى وفاة السيد جعفر زوين عام ١٣٠٥هـ، ولكن هناك

من يقول عام ١٣٠٧هـ.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٩٢.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٦٩.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١ / ق ١ / ٢٨٨.

(٤) الطريحي: (السيد جعفر زوين الاعرجي) مجلة العدل الإسلامي، العدد (١١) السنة الثانية

١٣٦٧هـ.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٣٥، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٣١٩.

(٦) ن. م ٢ / ٣٦ - ٣٩.

(٧) الأميني: معجم رجال الفكر ص ٣١٩، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ٣ / ٥٤٥.

(٨) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٢١.

وأوردت المصادر من أعلام أسرة آل زوين "السيد حسن بن السيد حبيب بن السيد احمد" ووصفته بالعالم الفاضل، دون أن تشير على موقعه العلمي والاجتماعي.

### أعلام أسرة آل زين العابدين أو الشهيد الأول

#### الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين آل الشهيد الأول

جاور الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين آل الشهيد الأول مدينة النجف الاشرف، وكان صهراً للعلامة السيد محمد جواد العاملي صاحب كتاب "مفتاح الكرامة"<sup>(١)</sup>. ويقول السيد حسن الصدر: انه أبو أسرة العلماء، وكان من المجاورين في النجف الاشرف<sup>(٢)</sup>. وقد عرفت أسرته بآل زين العابدين أو الشهيد الأول، وتعرف بآل زيني، وأنهم ليسوا من أسرة آل زيني العلوية الحسينية في النجف الاشرف.

#### الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين

كان الشيخ علي بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين المتوفى عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م قد تتلمذ على الإمام السيد بحر العلوم، وأصبح أديباً شاعراً، وعالماً في العلوم العقلية والنقلية، جماعة للكتب، وكان قد سكن مدينة الكاظمية مدة من الزمن ثم عاد إلى مدينة النجف الاشرف<sup>(٣)</sup>. وقد عد من أمهر شعراء عصره في نظم الموالم، وهو القائل عند حصار الوهابيين لمدينة النجف عام ١٢٢٢هـ قصيدته المشهورة والتي منها "سماك حامي الحمى وتريد الك حماي"<sup>(٤)</sup>. ويقول السيد حسن الصدر: انه كان من العلماء الأجلاء على طريقة المحدثين، وله مصنفات وحواشي وشعر، وهو والد الشاعر صالح التميمي<sup>(٥)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ علي آل زين العابدين كان مولعاً بعلم الحرف والرمل

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٣٣ / ٣٢٥.

(٢) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٩٤.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨١.

(٤) ن. م. محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، حوز الدين: معارف الرجال ٢ / ٩٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، تقلاً عن كتاب "تكملة أمل الأمل" للسيد



والجفر. وله ديوان شعر. ومنه في رثاء الشيخ الوحيد البهبهاني ويعزي عنه السيد  
ببحر العلوم<sup>(١)</sup>:

أرائد العلم مات اليوم باقره      وغاض من بحره الفياض زاخره  
لله ماض أنار الله مرقده      جد لغير التقى ما أرتاح خاطره  
قد شاء واختار الإله له      جوار مولى يحظى مجاوره  
مضى حميداً وقد أبقى لنا خلفاً      محمداً من به تحيا مآثره  
من فاز كهلاً بنيل الكرامات ومن      شدت لكسب الثنا طفلاً مآزره  
نجم أضاء به نهج الهدى وزها      من بعد شمس الهدى للخلف زاهره  
من شد من آزره رب البرية من      (عبد الحسين) الأخ الميمون طائرته

### الشيخ زيني بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين

كان الشيخ زيني بن الشيخ محمد حسين آل زين العابدين المتوفى بعد عام  
١٢٥١هـ / ١٨٣٥م، عالماً فقيهاً، وكان قد أكمل نقص كتاب "شرائع الإسلام" عام  
١٢٥١هـ<sup>(٢)</sup>.

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

### الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين

تتلمذ الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين المتوفى عام ١٢٦٩هـ / ١٨٥٣م،  
على أعلام مدينة النجف الأشرف في عصره منهم<sup>(٣)</sup>:

- ١- الشيخ زين العابدين آل الشهيد الأول (والده).
- ٢- السيد محمد جواد العاملي (جد أمه).
- ٣- السيد عبد الله شبر وقد أجازته.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٠، الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨١، الإميني: معجم  
رجال الفكر ص ٢٢٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٣) ن. م. الأمين: أعيان الشيعة ٣٢ / ٢٠، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٨٣.

٤- الحاج ملا علي الخليلي.

٥- السيد سبط صاحب مفتاح الكرامة.

وأصبح عالماً فاضلاً خيراً ديناً تقياً صالحاً عابداً، وكانت له مكانة عند بعض الهنود فينقلون إليه الحقوق، وكان أحد أئمة الجماعة في الصحن الحيدري الشريف<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: انه العالم العامل، التقي الورع، المهذب الأديب<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد حسن الصدر: انه من أعيان علماء النجف في عصره، وكان يدرس الفقه والأصول، وله رواية بالأجازة عن السيد عبد الله شبر<sup>(٣)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى أن الشيخ رضا آل زين العابدين قد عرف بصدق الاستخارة بمجرد قراءة الآية الكريمة ويفسرها بما يناسب الحالة والمقام تفرساً، وقد اشتهر في مدينة النجف الاشراف باستجابة الدعاء<sup>(٤)</sup>. وكان مهره المؤرخ عام ١٢٤٨هـ عليه عبارة "لي ثقة بالرضا"، ويقول الشيخ محبوبية: رأيت شهادته بعدة صكوك نجفية كان آخرها عام ١٢٥٠هـ<sup>(٥)</sup>.

وكتب العلامة الشيخ رضا آل زين العابدين كتباً في الفقه وعلم الكلام وهي:

١- التحفة الرضوية في معرفة أصول الدين المرضية.

٢- رسالة في الفتيا.

٣- شرح على كتاب شرائع الإسلام.

وكتب بخطه مقدمة كتاب "المصاييح" للإمام السيد بحر العلوم عام ١٢٣١هـ<sup>(٦)</sup>.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٥٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٢١.

(٣) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ٨٣.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٥٣.

(٥) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٩.

(٦) ن. م. الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٥٤، الأمين: أعيان

الشيعة ٣٢ / ٢٠، الأمين: معجم رجال الفكر ص ٢١٨.

## الشيخ جواد بن الشيخ رضا آل زين العابدين

ولد الشيخ جواد بن الشيخ رضا آل زين العابدين في النجف الاشرف عام ١٢٣١هـ / ١٨١٥م ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م. وقد تتلمذ على أعلام النجف في عصره منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ صاحب الجواهر.

٢- الشيخ رضا آل زين العابدين (والده).

وأصبح عالماً فقيهاً، وأديباً شاعراً، ويقول الشيخ علي كاشف الغطاء: انه من العلماء ومن أساتذة الحاج ملا علي الخليلي، سكن مدينة كربلاء أخيراً، بعد أن كف بصره<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد الصدر: انه عالم فاضل فقيه أصولي، قرأ على أبيه، وعلى علماء عصره كالشيخ صاحب الجواهر، وله نظم في الأصول والتفسير<sup>(٣)</sup>. وان له في الفقه والأدب كتباً هي<sup>(٤)</sup>:

١- ديوان شعر.

٢- كتاب في الطهارة، وعلى ظهره أجازات مشايخه.

وكتب الشيخ جواد آل زين العابدين تقريراً على أرجوزة الشيخ طاهر بن عبد علي الحجامي المالكي، المتوفى عام ١٢٧٩هـ، منه<sup>(٥)</sup>:

زارني المسفر عن بدر التمام      فاتك اللحظ ومياس القوام  
وسقاني كأس خمر عتقت      قبل عاد أطفأت حر الاوام  
وشراباً من لمي، ربقتة      وشراباً تارة أخرى بجام

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧، الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٢٩، الأمين: أعيان

الشيعة ١٧ / ١٤٤، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢١٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٢٩ نقلاً عن كتاب الحصون المتبعة ١ / ٣٦٤.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٣٦.

(٤) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٧، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٤٤.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٧ / ٤٣٠.

فكمال الأنس شربي لهما      واجتباء الورد في خدي غلام  
يا غزالاً زارني في يقظة      في ابتسام وابتهاج واحتشام  
احور أحوى اغن اغيد      ضارب العود مغن بالمقام  
في رياض أزهرت أزهارها      وعلى أغصانها غنى الحمام  
وخيام الهم والغم نأت      ابعد السرحن هاتيك الخيام  
وأشارت المصادر إلى أعلام من أسرة آل زين العابدين كان بعضهم فقهاء  
وعلماء وهم<sup>(١)</sup>:

الشيخ محمد بن الشيخ جواد آل زين العابدين.  
الشيخ علي بن الشيخ رضا آل زين العابدين.  
الشيخ محسن بن الشيخ زين العابدين.  
الشيخ زيني بن الشيخ باقر آل زين العابدين.



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢١٨، ٣٢٢، ٣٢٣. الطهراني: طبقات أعلام الشيعة /  
الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٨٥.

## أعلام أسرة آل زيني

### السيد محمد بن السيد احمد زيني

ولد السيد محمد بن السيد احمد بن السيد علي زيني البغدادي في مدينة النجف الاشرف في الثامن من جمادى الأولى عام ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م، ونشأ بها، وتوفى في مدينة الكاظمية عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م، وكان والده قد هاجر من بغداد إلى النجف وفيها ولد أبوه السيد محمد فتولى تربيته، ونشأ في محيط النجف العلمي والأدبي، وقد أصبح أديباً شاعراً، ومن أبرز أعضاء معركة الخميس الأدبية<sup>(١)</sup>. وقد أشار الأستاذ موسى الكرباسي إلى انه ولد في مدينة كربلاء وبها نشأ وترعرع<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ اليعقوبي: انه حائري المولد<sup>(٣)</sup>. ولكن مصادر شخصيته كلها تشير إلى مولده في النجف الاشرف ونشأته فيها، وكان قد احتل موقعاً أديباً بارزاً في مدينة النجف، وكانت داره ندوة علمية وأدبية يجتمع فيها أقطاب العلم والشعر والأدب في أيام التعطيل من كل أسبوع، حتى قيل انه صاحب "معركة الخميس"<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان من العلماء الأفاضل والأدباء الأمثال، محقق في علم الحديث والرواية، إضافة إلى أنه شاعر أديب، وكامل ظريف لبيب، له مراسلات شعرية مع العلماء والأدباء<sup>(٥)</sup>. ويقول العزاوي: انه من الأدباء المعروفين، وكان شعره مقبولاً، ومختاراته منتشرة في الجامعات، وان أبوه المعروف "السياه بوش" بلا ريب تلقف الأدب منه، وأخذ عنه بحيث غطت شهرته شهرة

(١) الخاقاني: (من شعراء الفترة المظلمة السيد محمد زيني البغدادي) مجلة البيان، العدد الثاني،

السنة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م ص ٢٢، شعراء الغري ١٠ / ٢٣٥، السماوي: الطليعة ٩٨/٢.

(٢) الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص ٥٩٥.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣١.

(٤) ن. م.

(٥) ن. م. العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٨.

والده<sup>(١)</sup>. وكانت بين السيد محمد زيني وشعراء وأدباء عصره مراسلات وبخاصة مع الحاج محمد رضا الازري، والشيخ يوسف الازري<sup>(٢)</sup>. وكان يجيد اللغة الفارسية، وقد نقل منها شعراً إلى اللغة العربية بدون أن يتغير منه شيئاً غالباً<sup>(٣)</sup>. وقد تتلمذ السيد محمد زيني على علماء مدينة النجف الاشرف كالشيخ محمد الاخباري وتتلמד عليه أعلام النجف كالشيخ علي زيني بن الشيخ محمد حسين العاملي في الأدبيات<sup>(٤)</sup>. وكان السيد زيني قد جمع بين العلم والأدب، فقد أرخ في شعره بعض أحداث مدينة النجف الاشرف ومنها مرض الطاعون الذي فتك فتكاً ذريعاً في النجف وقد استنجد بالإمام علي عليه السلام قائلاً<sup>(٥)</sup>:

أبا حسن يا حامي الجار دعوة      يرجى بهذا اليوم منك قبول  
أبا حسن يا كاشف الكرب دعوة      لنا أمل أن لا ترد طويل  
وصي رسول الله دعوة خامس      بفيرك منه لا ييل غليل  
أيرضيك هذا اليوم يا حامي الحمى      خطوب علينا للمنون تصول  
ومن قصيدة له في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٦)</sup>:

أبا حسن يا عصمة الجار دعوة      على أثرها حيث الرجاء ركابه  
شكوتك صرف الدهر قدماً وأنتك المذلل أرجاء الخطوب صعبه  
فما باله قد فوق الدهر سهمه      وصب على قلب الحزين عذابه  
فكيف وما استنجدت غيرك راغباً      وجودك لم يكنف عليه سحابه

(١) العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٧.

(٢) الطعمة: شعراء من كربلاء ١ / ٥٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٦٧.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣٢.

(٥) شبر: أدب الطف ٦ / ٨١ - ٨٢.

(٦) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٤٦ - ٢٤٧، الأمين: أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٦٨ - ٢٦٩.

الكرباسي: البيوتات الأدبية ص ٣٠٠.

أبا حسن والمرء يا ربما دعا كريماً فلباه وزاد ثوابه  
وكتب العلامة السيد محمد زيني كتباً في التفسير واللغة والأدب هي<sup>(١)</sup>:

١- تفسير القرآن، ويسمى "تفسير زيني" وهو موجز.  
٢- ديوان شعر، وقد صور في شعره الأحداث التاريخية والصلوات الاجتماعية مع رجال عصره.

٣- مؤلفات في اللغة والمعاني والبيان والبديع.  
توفى السيد محمد زيني في مدينة الكاظمية عام ١٢١٦هـ، وقد أرخ وفاته ولده السيد جواد زيني بقوله<sup>(٢)</sup>:

أودى الشفيق فـأرـخ (محمد غاب عنـا)

### السيد صادق آل زيني

تلمذ السيد صادق آل زيني، المتوفى في حدود عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م على الإمام الشيخ جعفر الكبير وأصبح عالماً فاضلاً وأديباً كثير الظرف والمداعبة سريع الجواب والالتفات إلى النكات الأدبية، وكان يميل إلى طريقة المحدثين أو الاخباريين، على خلاف آراء شيخه الذي كان زعيم الأصوليين في عصره<sup>(٣)</sup>.

### السيد جواد بن السيد محمد آل زيني

ولد السيد جواد بن السيد محمد بن السيد احمد آل زيني في النجف الاشرف عام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م، ونشأ بها، وكانت وفاته فيها عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م، وكان قد تلمذ على علماء النجف في عصره منهم<sup>(٤)</sup>:

١- السيد محمد آل زيني (والده).

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٣٨، كحالة: معجم المؤلفين ٨ / ٢٦٢.

(٢) الكرباسي: البيوتات الأدبية ص ٢٩٧، العزاوي: تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٩٨.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٧١.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣.

## ٢- الميرزا السيد محمد الاخباري.

وأصبح من مشاهير أدباء عصره<sup>(١)</sup>. وقد عكف على تحصيل العلوم العقلية والحكمة الإلهية حتى برع فيها، ثم وجه عنايته لدراسة الفقه الإسلامي وأصوله والحديث والتفسير والدراية والرواية، وقد شهد معركة الخميس الأدبية، لأن أباه كان من أبرز أعضائها<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: انه كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً<sup>(٣)</sup>. وكان على طريقة أبيه أخباري صلب في آرائه، وقد تأثر بأستاذه الميرزا محمد الأخباري، وقد هجاه الشيخ جعفر الكبير، وقد كتب بخطه كتاب "ذخيرة الأحياب" المعروف بدوائر المعارف لأستاذه الميرزا السيد محمد الاخباري<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ محمد حرز الدين: انه سلك مسلك الصوفية، فوصف بالأديب الشاعر الصوفي<sup>(٥)</sup>. ولما سافر إلى إيران لبس القباء الأسود، وتصوف هناك، ولقب بلقب "سياه بوش" ومعناه القباء الأسود، وقد لحقه لقب الحسيني البغدادي العطار. وكانت بين السيد جواد زيني وأدباء عصره مراسلات ومطارحات، وله مع الشاعر علي آل زيني الكاظمي مكاتبات<sup>(٦)</sup>. ويقول الأستاذ إبراهيم الدروبي: "بمكاته العالية التي تقود الفضلاء والأدباء والشعراء إليها ولطول باع في فنون الأدب المختلفة ولمعرفته الغزيرة بالأنساب والاحساب والبيوتات والتاريخ والأسر"<sup>(٧)</sup>. إضافة إلى خطه الحسن الجميل وإتقانه للغة الفارسية، فإنه ترجم من

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٨٣.

(٢) الطريحي: (السيد جواد زين الدين) مجلة العدل الإسلامي، العدد الرابع، السنة الثانية ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٤) الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣، حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ - ١٩٤.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ - ١٩٤.

(٦) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٣ - ١٩٤، الأمين: أعيان الشيعة ١٧ / ١٨٣، الطهراني: الذريعة ٢٣ / ١٢٩.

(٧) الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء ص ٢٨٨.



الأدب الفارسي بعض المقطوعات<sup>(١)</sup>. وقد حوى ديوان شعره قصائد في آل البيت عليهم السلام، ومنه قصيدة للإمام علي عليه السلام منها<sup>(٢)</sup>:

أما وليال قد شجاني انصرامها      لقد سح من عيني عليها سجامها  
تولت فما حالفت في الدهر بعدها      سوى لوعة أودى بقلبي كلامها  
وصرت أمني النفس والقلب عالم      بأن الأمانى مخطيات سهامها  
فلا حالفت قدر المعالي ولا رعت      ذمامي أن لم يرع عندي ذمامها  
ليال باكتاف (الغري) تصرمت      فيا ليتها بالروح يشري دوامها  
سقى أم أكتاف الغري عهاده      وحياء من غر الفوادي ركامها  
ربوع إذا ما الأرض أمست ركوبة      فما هي إلا أنفها وسنامها  
يياهي دراري الشهب حصباء درها      ويزري بشر المسك طيباً رغامها

وكتب السيد جواد زيني في الأدب والتصوف ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١- ديوان شعر.

٢- دوحة الأنوار في الرائق من الأشعار، يقع في عدة مجلدات، وقيل أسمه "دوحة الأفكار في شعر الفريد من الأشعار" وتوجد منه نسخة في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف الأشرف.

٣- مجموع جمع فيه الكثير من شعره.

٤- معراج الأسرار في التصوف والتدابير العرفانية.

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٤٨.

(٢) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٥٨، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين ١ / ١٩٣.

(٣) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٩٤، الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٤٨، الطهراني: الدرعية

٢١ / ٢٢٨، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٢٠، كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٦٨.

## أعلام أسرة آل السبيتي

### الشيخ جعفر السبيتي العالمي

هاجر الشيخ جعفر السبيتي إلى مدينة النجف الاشرف، وتلمذ على علمائها، ثم انتقل إلى مدينة الكاظمية، وتلمذ على السيد هادي الصدر في بعض الأصول، وأصبح عالماً عاملاً كاملاً تقياً تقياً<sup>(١)</sup>. وقد توفى في حدود عام ١٢٨٠هـ.

### الشيخ حسن بن الشيخ محمد السبيتي

هاجر الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد السبيتي إلى مدينة النجف الاشرف، وتلمذ على علمائها، وكان شريكاً في الدرس مع الشيخ محمد عز الدين ومكث في مدينة النجف تسع سنين، ثم عاد إلى بلاده عام ١٢٦٣هـ، بعد أن أصبح فقيهاً أصولياً<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: انه كان فقيهاً فاضلاً، وبارعاً في علم النحو، ويتعاطى الطب<sup>(٣)</sup>. وقد توفى عام ١٢٨٩هـ.

### الشيخ احمد السبيتي

هاجر الشيخ احمد السبيتي إلى مدينة النجف الاشرف لطلب العلم، وتلمذ على علمائها، وصاهر الشيخ حسين الكركي، وقد توفى وهو في سن الشباب<sup>(٤)</sup>. ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٣٢، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢٣٧/٢.

(٢) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٥٦.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٥١ - ٣٥٢.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ٢١.

## أعلام أسرة آل سميسم

### الشيخ ناصر بن الشيخ حسين سميسم

عرف الشيخ ناصر بن الشيخ حسين سميسم الصيقل، وكان فقيهاً صالحاً معروفاً بالعدالة، معتمداً عند أهل العلم والدين في النجف الاشرف، وقد امتلك خزانة كتب، فيها عدد غير يسير من المخطوطات<sup>(١)</sup>. ومما يدل على علميته هو شرحه على بعض أبواب كتاب "شرائع الإسلام" للمحقق الحلبي<sup>(٢)</sup>.

### الشيخ حمادي بن الشيخ ناصر سميسم

عرف الشيخ حمادي بن الشيخ ناصر سميسم بابي مدرعة، لأنه كان في أواسط حياته يلبس مدرعة من نسيج الصوف تقيه من برد الشتاء وذلك لزهده وتواضعه، وكان يلبس في بقية فصول السنة، اللباس الخشن، وقد وصف بالزهد والتقوى، ويقول الشيخ حرز الدين: انه كان صالحاً عارفاً<sup>(٣)</sup>.



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامی

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٧٥.

(٢) ن. م.

(٣) ن. م.

## أعلام أسرة آل شبر

تحدثنا عن العلامة السيد عبد الله شبر المتوفى عام ١٢٤٢هـ في الرقم السابع من أعلام النجف الاشرف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل شبر أعلاماً آخرين في هذه الفترة وهم:

### السيد محمد رضا بن السيد محمد آل شبر الحسيني

يعد السيد محمد رضا بن السيد محمد شبر أول من سكن مدينة النجف الاشرف من أسرة آل شبر وقد سكن بعض أعقابه مدينة الكاظمية، وهو والد العلامة الكبير السيد عبد الله شبر<sup>(١)</sup>. وكان عالماً محققاً وماهراً مدققاً مستنبطاً الفروع من الأصول ومرجع الدليل إلى المدلول<sup>(٢)</sup>. ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته.

### السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر

كتب السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر "شرح شرائع الإسلام" ويقع في أربعة مجلدات<sup>(٣)</sup>. وهذا له دلالة على موقعه في الفقه.

### السيد حسين بن السيد عبد الله شبر

هاجر السيد حسين بن السيد عبد الله شبر إلى الهند للوعظ والإرشاد، وقد ألف كتاب "المصاييح الشبرية" في اللغة العربية والإنكليزية، ثم عاد إلى العراق، وتوفى بمدينة سامراء<sup>(٤)</sup>.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٥٦٦.

(٢) القمي: الفوائد الرضوية ص ٥٣٣ - ص ٥٣٤.

(٣) التميمي: مشهد الإمام ٣ / ١٤٤.

(٤) ن. م ٣ / ١٤٥.

## أعلام أسرة آل الشيببي

### الشيخ شبيب بن الشيخ راضي الجزائري

تنحدر أسرة آل الشيببي في النجف الاشرف من الشيخ شبيب بن الشيخ راضي، والذي كان عالماً فاضلاً وأخبارياً على طريقة المحدثين، وقد تتلمذ على الميرزا محمد الاخباري في مدينة الكاظمية، ولكنه عدل بعد ذلك وأصبح أصولياً. وقد اجتمع بأبناء الشيخ جعفر الكبير في مدينة النجف الاشرف، وقد وجد بخط الشيخ شبيب مجموعة من رسائل الشيخ حسن العصفوري، وقد فرغ من بعضها عام ١٢١٣هـ<sup>(١)</sup>. ولذا أن وفاته تكون بعد هذا التاريخ.

### الشيخ محمد بن الشيخ شبيب

تتلمذ الشيخ محمد بن الشيخ شبيب بن الشيخ راضي، على الميرزا محمد الاخباري المتوفى عام ١٢٣٢هـ، وكان على طريقة الاخباريين كوالده، ولكنه عاد إلى طريقة الأصوليين، بعد أن اتصل بأبناء الشيخ جعفر الكبير<sup>(٢)</sup>.

### الشيخ علي بن الشيخ محمد تقي كوتير علوم رسيدي

تفقه الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ شبيب على أعلام مدينة النجف الاشرف، وتتلمذ على العلامة الكبير الشيخ محمد حسين الكاظمي، وأصبح عالماً فقيهاً، وله في العربية تأليف وتعليق<sup>(٣)</sup>.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٦١٥ - ٦١٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٧٧.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٢ / ٨٦، كحالة: معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٣.

## أعلام أسرة آل شرارة

### الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة

يعد الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة من أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، ويعد في طبقة الشيخ جعفر الكبير، والشيخ قاسم محيي الدين، والشيخ حسين نجف<sup>(١)</sup>. فقد كان من العلماء الثقات الذين تسكن إليهم النفوس في المدرسة النجفية<sup>(٢)</sup>. ولم تشر المصادر إلى ما ترك من كتابات سوى كتابة تملكه لكتاب "التقيح الرائع" عام ١٢٠٠هـ، وكتب على ظهر كتاب "الأسرار الخفية في معرفة الشهور الرومية" هذه العبارة: "انتقل بالبيع الشرعي إلى حيازة أقل الطلبة محمد حسين نجل المرحوم الشيخ علي شرارة سنة ١٢٠٠هـ، والكتاب هذا من مخطوطات مكتبة آل حرز الدين في النجف"<sup>(٣)</sup>.

لقد أشارت بعض المصادر إلى وفاة الشيخ محمد حسين شرارة عام ١٢٢٥هـ، ولكن السيد حسن الصدر يقول: انه كان حياً في هذه السنة.

### الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسين شرارة

كان الشيخ محسن بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة من أهل العلم والفضيلة، وقد كتب بخطه بعض الكتب العلمية منها: كتاب "الوافية" للتونسي كته عام ١٢٢٤هـ، وثلاثة مجلدات من شرح "مفاتيح الشرائع" للاغا محمود بن الاغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني وقد فرغ منه عام ١٢٢٨هـ، وكتاب "المقنعة" للشيخ المفيد، كته عام ١٢٢٦هـ، وكتاب "التحفة الفروية" للشيخ خضر شلال، كته عام

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٧٥.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٨٧ / ٢، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٥٩.

الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٤٠٤.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٧٥، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٦٠.

١٢٣٤هـ، وكتب كتباً أخرى في الأعوام ١٢٢٩هـ، ١٢٣١هـ، ١٢٣٣هـ، ١٢٣٢هـ، ١٢٤٠هـ<sup>(١)</sup>.

### الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسين شرارة

تلمذ الشيخ حسن بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة على الشيخ جعفر الكبير، وأصبح عالماً جليلاً، يقول السيد الأمين: "والظاهر انه من العلماء من سكنة النجف الاشرف، فان فيها جماعة من آل شرارة كما في جبل عامل"<sup>(٢)</sup>. وكان قد كتب تحت خط أبيه عند تملكه كتاب "التقيح الرائع" للمقداد السيوري عام ١٢٢٧هـ وقد أشارت المصادر إلى تاريخ وفاته عام ١٢٧١هـ<sup>(٣)</sup>.

### الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة

ولد الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي شرارة في مدينة "بنت جبيل" ونشأ بها، وكان من أهل الفضل والتقوى والصلاح، وقد هاجر إلى مدينة النجف الاشرف وأقام بها سنين، وقد تلمذ على علمائها، ثم عاد إلى بنت جبيل مرشداً ومبلغاً أحكام الإسلام<sup>(٤)</sup>. وان أبرز شيوخه في النجف: السيد بحر العلوم، والشيخ جعفر الكبير<sup>(٥)</sup>. وقد وجد خطه على بعض الكتب العلمية في النجف ويقول الشيخ محبوبة: رأيت خطه بتملك كتاب "التقيح الرائع" الذي اشتراه من أبيه عام ١٢٢٥هـ، وقد استعار منه السيد محمد بن السيد صادق الفحام كتاب "التفسير" المسمى بالوجيز عام ١٢٢٣هـ، ووجد خطه على ظهر كتاب

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٣٨٧/٢ - ٣٨٨، الطهراني: طبقات أعلام

الشيعة/الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٧٠٧.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٢٢ / ٤.

(٣) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٤، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام

البررة ٢ / ٣٢٣.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٩٢.

(٥) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٧.

"الانتصار" كتب عليه انتقاله إليه بالأرث من أبيه عام ١٢٢٥هـ، ويقول الشيخ محبوبية: رأيت شهادته بصك مؤرخ عام ١٢٢٧هـ، ووقف السيد محسن الأمين على خط الشيخ محمد أمين شرارة على جزء من كتاب "مفتاح الكرامة" كتبه في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٦٥هـ عن نسخة المصنف<sup>(١)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى وفاة الشيخ محمد أمين شرارة عام ١٢٧٥هـ.

#### الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد أمين شرارة

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة عالماً فاضلاً، وقد كتب بخطه المجلد الأول من كتاب "المسالك" عام ١٢٨٧هـ<sup>(٢)</sup>. ولذا تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

#### الشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين شرارة

ولد الشيخ موسى بن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد حسين شرارة في بنت جيبيل عام ١٢٦٥هـ، وقيل عام ١٢٦٧هـ، وقرأ فيها المقدمات، ثم هاجر إلى مدينة النجف الاشرف عام ١٢٨٨هـ، وقيل عام ١٢٨٤هـ<sup>(٣)</sup>. ويقول السيد الصدر: ورد العراق عام ١٢٨٨هـ، وكان قد فرغ من المقدمات والمتون وأصول المعالم في بلاده، وقرأ بعض القوانين على تلامذة الشيخ الأنصاري، وقرأها على الشيخ ملا علي الهمداني أحد تلاميذ الأنصاري وكان المدرس الأول في النجف<sup>(٤)</sup>. وقد أشارت المصادر إلى شيوخ الشيخ موسى شرارة في النجف وهم<sup>(٥)</sup>:

١- الشيخ ملا علي الهمداني.

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٢٦٠.

(٢) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٢ق / ٧٠٧.

(٣) الطهراني: الذريعة ٨ / ١٠٩، محمد جابر آل صفا: تاريخ جيبيل عامل ص ٢٤٦.

(٤) الصدر: تكملة أمل الأمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

(٥) ن. م. محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٨، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٥٦ -

٥٩، الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٨.



- ٢- الملا محمد كاظم الخراساني.
- ٣- الشيخ محمد علي الخوانساري.
- ٤- الشيخ محمد حسين الكاظمي.
- ٥- الشيخ محمد طه نجف.
- ٦- الشيخ محمد تقي الايرواني.
- ٧- الشيخ عبد الحسين الطريحي.
- ٨- الشيخ محمد تقي الكلبيكاني.
- ٩- الشيخ حسين قلي الهمداني.

ويقول السيد حسن الأمين: أن الشيخ عبد الحسين الطريحي كان وحيداً في تدريس الروضة في النجف، ومع ذلك يدرس جماعة في المعالم والقوانين والروضة<sup>(١)</sup>.

وكان الشيخ موسى شرارة من أعظم رجال أسرته شأنًا، وأبعدهم ذكراً، وأكثرهم علماً، فقد كان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد الصدر: انه كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً فقيهاً أصولياً شاعراً أديباً واعظاً خطيباً فصيحاً، حسن الأخلاق، عالي الهمة، كثير الحفظ، حسن الخط، جميل الصفات، جامعاً لأنواع الكمالات<sup>(٣)</sup>. ويقول: انه كان من حسنات العصر وجبال العلم في كل العلوم الإسلامية، خصوصاً في الفقه والأصولين وعلوم الأدب والعربية، وله إلمام بعلوم الحكمة، وكان حسن المحاضرة، عذب الكلام، جيد التقرير، وكانت منشئات نثره خير من شعره<sup>(٤)</sup>. ويقول السيد الأمين: كان فاضلاً في كل العلوم الإسلامية خصوصاً علوم الأدب والفقه وأصوله، وله إلمام بعلمي الكلام والحكمة، قوي

(١) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٨.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٤.

(٤) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥.

الحافظة لا ينسى ما يحفظ<sup>(١)</sup>. وقد أهلتة علميته بأن يكون أستاذاً في المدرسة النجفية، وقد تتلمذ عليه جماعة من الأعلام منهم<sup>(٢)</sup>:

- ١- السيد محمد سعيد الحبوبي.
- ٢- الشيخ محمد شرارة (أخوه).
- ٣- الشيخ كاظم شرارة (عمه).
- ٤- الشيخ عبد الكريم شرارة (أبنة)
- ٥- السيد يوسف شرف الدين.
- ٦- السيد حيدر شرف الدين.
- ٧- السيد جواد شرف الدين.
- ٨- الشيخ حسين محيي الدين.
- ٩- الشيخ جعفر الشرقي.
- ١٠- السيد محمد رضا فضل الله.
- ١١- السيد علي الجصاني.



ويقول السيد الصدر: أن السيد محمد رضا فضل الله الحسيني كتب إلى الشيخ محمد حسين مروة الذي كان في الشام، وعالم الشيعة فيها رسالة في أصول الدين تشتمل على المعارف الخمسة من دون مراجعة كتاب، وكان قوي الحافظة لا ينسى ما يحفظ لاستحضار كل ما يقراه ويرويه في العلوم حتى الخطب والشعر والتواريخ وأيام العرب<sup>(٣)</sup>. وأرتبط الشيخ موسى شرارة بصلات وثيقة مع بعض الأعلام في النجف، وفي مقدمتهم الشيخ احمد الجواهري، والسيد مهدي الحكيم، والسيد حسن الصدر، وعند عودته إلى جبل عامل سنة ١٢٩٨هـ، بقي يرأسل

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٤.

(٢) ن. م ٤٩ / ٢٤، الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

(٣) الصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٩٥ - ١٩٦.

هؤلاء الأعلام، ولم يقطع صلته عن النجف، وقد أجاب الشيخ عبد الحسين الجواهري بقوله<sup>(١)</sup>:

العسامي تقر فيك عيونه      وارد منك بصفقة المغبون  
فلأن جلين على العوامل غارة      فلكل حائلة النسوع صفون  
يحملن فوق متونهن أجادلاً      ولجوا عرينة ليث كل عرين  
سلبوا سويداء الفؤاد وظنهم      سلبى عليهم ليس بالمظنون  
وأرسل للعلامة السيد محمد سعيد الجبوي قائلاً<sup>(٢)</sup>:

فسيقا لأيام كأحلام نائم      وسالف عيش (بالغري) رغيد  
ولست أرى بعد الجسم بضاثر      فان الذي في القلب غير بعيد  
ولما غادر الشيخ موسى شرارة مدينة النجف الاشراف إلى جبل عامل قد  
أحتل هناك مكانة بارزة، وقد ساعدته فقاوته وشاعريته على تبوأ هذه المكانة.  
فأسس هناك مدرسة أصبحت محط أنظار الأدباء والعلماء، وقد تخرج منها أعلام  
قد أصبح لهم في مدرسة النجف فيما بعد مكانة علمية مرموقة كالسيد محسن  
الأمين، والشيخ محمد دبوق، والشيخ عبد الحسين آل صادق، والشيخ عبد الكريم  
الزين<sup>(٣)</sup>.

وقد ترك الشيخ شرارة كتباً في الفقه والأدب والكلام وهي<sup>(٤)</sup>:

(١) الخاقاني: شعراء الغري ١١ / ٤٧٨.

(٢) الأمين: أعيان الشيعة ٤٩ / ٢٦.

(٣) محمد كاظم مكي: الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل ص ٣٥ - ص ٣٦.

(٤) الطهراني: الذريعة ١ / ٤٦١، ٨ / ١٠٩، ١٤ / ٩٠، محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣٨٩.

الخراساني: شعراء الغري ١١ / ٤٧٤، حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ١٩، الاميني: معجم

رجال الفكر ص ٢٤٥، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ١٤٩.

١- الدرر المنظمة (المنتظمة)، منظومة في الأصول، كتبها عام ١٢٩٠هـ، وقد شرحها ولده الشيخ عبد الكريم شرارة، وشرح السيد مهدي الحكيم مبحث القطع منها إلى آخر الاستصحاب.

٢- ديوان شعر.

٣- رسالة في تهذيب النفس.

٤- رسالة في أصول الدين، كتبها للشيخ محمد حسين مروة.

٥- شرح منظومة حجية القطع.

٦- كتاب في الفقه، لم يتم.

٧- منظومة في المواريث تقرب من (٢٥٠) بيت.

توفى العلامة الشيخ موسى شرارة في بنت جبيل، ليلة الخميس ١١ شعبان عام ١٣٠٤هـ، وقيل عام ١٣٠٦هـ، ودفن فيها، ورثاه تلميذه السيد نجيب الدين فضل الله

المتوفى عام ١٣٣٦هـ بقصيدة منها:  
هل يعلم الدهر من أودت فوادحه إذ يعلم الرمس من وارت صفائحه  
أو تعلم الأرض كم مادت جوائبهيا<sup>(١)</sup> أو يعلم الكون كم ضاقت صحاصحه  
ورثاه السيد محسن الأمين العاملي بقصيدة منها<sup>(١)</sup>:

زموا النياق وأزمعوا الترحالا  
كانت ليالي القصار بقسريهم  
أفديهم من موجفين تحملوا  
يا واقفاً بالدار يسأل ربها  
وبقيت أسال بعدهم أطلالا  
حتى ناوا عني فكن طوالا  
وسرت دموعي خلفهم ارقالا  
خل المنازل وأترك التسالا

(١) الأمين: الرحيق المختوم ص ٢٠٩.

## أعلام أسرة آل شرف الدين

### السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين

تلمذ السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين العاملي على الشيخ جعفر الكبير وأصبح عالماً محققاً أصولياً، وكانت داره في مدينة النجف الاشرف ندوة أدب وعلم، حافلة بالعلماء وأهل الفضل والشعراء<sup>(١)</sup>.

توفي السيد أبو الحسن شرف الدين في مدينة الكاظمية عام

١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م.

### السيد محمد علي بن السيد أبو الحسن شرف الدين

ولد السيد محمد علي بن السيد أبو الحسن بن السيد صالح شرف الدين عام

١٢٤٧هـ / ١٨٣١م، وقد تلمذ على علماء عصره كالشيخ مهدي البلداوي<sup>(٢)</sup>.

وأصبح عالماً فاضلاً أديباً كاملاً وشاعراً مجيداً، وكاتباً بليغاً، ويروى له شعر كثير في المديح والرثاء والنسيب، وكانت داره ندوة علمية لأهل العلم والأدب والشعر<sup>(٣)</sup>.

ومن شعره في مدح الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء<sup>(٤)</sup>:

ألا يا أيها المولى المساوي      بكل صفاته المولى عليا  
لقد حزت المفاخر والمعالي      ونلت بفضلك القدر العليا  
جمعت فضائلها كانت لموسى      فكنت يجمعها الحسن الزكيا  
وما حازوه من مكنون علم      كشفت غطاءه ففدا جليا  
لك المجد الذي أرسى خبائه      على هام المجرة والثريا  
فلو بعث الإله بكل عصر      نيا كنت أنت لنا نيا

(١) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٤٣.

(٢) ن. م ٢ / ٣١٢ - ٣١٣.

(٣) ن. م.

(٤) ن. م.

وكتب السيد محمد علي شرف الدين الكتب الآتية<sup>(١)</sup>:

- ١- كتاب التجارات.
- ٢- كتاب في النحو.
- ٣- كتاب في الصرف.
- ٤- كتاب الدورات في أصول الفقه.
- ٥- حاشية على كتاب القوانين.
- ٦- ديوان شعر.
- ٧- كتاب في تراجم عصره.

توفى السيد محمد علي شرف الدين عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

السيد جعفر بن السيد أبي الحسن شرف الدين

ولد السيد جعفر بن السيد أبي الحسن بن السيد صالح شرف الدين في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٤٦هـ، ونشأ بها، ودرس مقدمات العلوم الدينية والأدب العربي وحضر الفقه والأصول على الشيخ مهدي بن الشيخ علي كاشف الغطاء، وقد جالس الشعراء والأدباء، ونظم القصائد الكثيرة<sup>(٢)</sup>. ويقول السيد الأمين: كان عاملاً فاضلاً، أديباً شاعراً، قرأ في النجف على الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، ثم سافر إلى طهران<sup>(٣)</sup>. ثم هاجر بعد ذلك إلى كرمنشاه حيث وفاته فيها عام ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م، ويقول الخاقاني: أن السيد جعفر شرف الدين كان جيد القريحة، سريع البديهة، حاضر الجواب، حسن المعشر<sup>(٤)</sup>. وقد كتب ما يلي<sup>(٥)</sup>:

(١) المصدر: تكملة أمل الآمل ورقة ١٨٠.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٥٧، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة

٢٤٣/٢، الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٣٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ١٥ / ٣٤٠.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٢٩.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ١٥٧، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٤٧، ص ٣٠٣.

كحالة: معجم المؤلفين ٣ / ١٣٧.

١- حاشية على كتاب القوانين في الأصول.

٢- ديوان شعر.

وقد خمس السيد راضي القزويني بعض أشعار السيد جعفر شرف الدين منها<sup>(١)</sup>:

زها نجم السعود لمجتيه وراق جنى السرور لمجتيه  
بناد فاتر الأحاظ فيه سقاني خمرة من ريق فيه  
وحيا بالعدار وما يليه

ففتت بقربه من بعد بعد وحتت به نهاية كل قصد  
عشية زارني من غير وعد وبتت معانقاً خسداً بخد  
غزال في الأنام بلا شبيه

سلوا عنا السهي أن كان عينا وشمس الكأس تشرق في يدينا  
ويتنا والعفاف به ارتدينا وبتت البدر مطلعنا علينا  
سلوه لا ينم على أخيه

مركز تحقيق التراث  
مركز تحقيق التراث  
مركز تحقيق التراث

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ١٣٠.

## أعلام أسرة آل الشرقي

### الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسن الشرقي

وضع الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسن الشرقي خطوطه على الكثير من الكتب الفقهية منها مجلد النكاح من كتاب "الرياض" وهو من موقوفات السيد محمد بن السيد عطية النجفي التي جعلت توليتها بيده<sup>(١)</sup>. وكان بعضها عام ١٢٧٥هـ وعل ذلك تكون وفاته بعد هذا التاريخ.

### الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى الشرقي

تلمذ الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى بن حسن الشرقي على أعلام مدينة النجف الأشرف منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ علي بن الشيخ جعفر الكبير.

٢- الشيخ حسن بن الشيخ جعفر الكبير.

٣- الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

وأصبح من أبرز تلاميذ صاحب الجواهر وخاصة ومن ثم صاهره. وكان عالماً فاضلاً تقياً زاهداً فقيهاً<sup>(٣)</sup>. ويقول الشيخ حرز الدين: كان عالماً محققاً من فقهاء النجف البارزين. رجع بعض السواد إليه في التقليد والفتيا. وعرف بالزهد والنسك وكثرة الورع والتقوى. وكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد الخضر<sup>(٤)</sup>. وان حواشيه وشروحه على بعض الكتب الفقهية لها دلالة على موقعه العلمي في مدرسة النجف وهي<sup>(٥)</sup>:

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٨١.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٣٠.

(٣) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ٨.

(٤) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٢٢٩. الطهراني: الذريعة ١٣ / ٣٢٠.

(٥) ن.م ٢ / ٢٣٠، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ٣٥٨، الاميني: معجم

رجال الفكر ص ٢٤٨، التميمي: مشهد الإمام ٤ / ١٦٩ - ١٧٠.



- ١- حواشي وتعليقات على كتب السطوح الدائرة بين المشتغلين.
  - ٢- شرح الشرائع، وقد خرج منه مجلدات، منه مجلد في الخمس فرغ منه عام ١٢٦٩هـ، وقد كتبه الشيخ محمد علي قفطان النجفي، ومجلد في الزكاة بخط ولده الشيخ محمد، فرغ منه في ١٦ رجب عام ١٢٧٣هـ.
- توفي الشيخ محمد حسن الشرقي في مدينة النجف الاشرف، يوم الأحد في السابع من ربيع الأول عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م، ودفن في الصحن الشريف في الحجرة الملاصقة لباب مسجد الخضراء.

### الشيخ علي الشرقي

كان الشيخ علي الشرقي من فضلاء عصره، ومن المعاصرين للشيخ إبراهيم قفطان المتوفى عام ١٢٧٩هـ<sup>(١)</sup>.

### الشيخ شريف الشرقي

تلمذ الشيخ شريف الشرقي علي العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي، وكان عالماً فقيهاً أديباً، مستحضراً للمسائل الفقهية، ضابطاً للمقدمات، وقد ناظر الشيخ جعفر بن الشيخ محسن الاعشم، المتوفى عام ١٢٨٧هـ في إحدى النوادي العلمية في مدينة النجف الاشرف في مسألة فقهية<sup>(٢)</sup>. وقد حددت المصادر وفاته عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م.

### الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرقي

ولد الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن الشرقي في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م، ونشأ بها، وتلمذ على أعلامها منهم<sup>(٣)</sup>:

١- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٢- الميرزا حبيب الله الرشتي.

(١) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٨٢٩.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ١ / ٣٦٠.

(٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ١ / ق ١ / ٢٨٢.

٣- الشيخ محمد طه نجف.

٤- الشيخ محمد كاظم الخراساني.

٥- الشيخ عبد الحسين الطريحي.

وأصبح الشيخ جعفر الشرقي فاضلاً كاملاً، وأديباً شاعراً، ودقيق النظر، عالي الفكر، مرعي الجانب<sup>(١)</sup>. وكانت داره مجمع الأدباء وموئل أهل العلم والفضل. يرجع إليه الكثير في المشاكل اللغوية والأدبية، وكانت له صلات أدبية مع شعراء عصره كالسيد محمد سعيد الجبوبي، والشيخ محمد حسن كبة، والسيد حيدر الحلبي، والشيخ عباس الأعسم، وكان هؤلاء الأعلام يراجعونه ويأخذون عنه لباب الأدب، وقد أشار الحاج محمد حسن كبة إلى علمية الشرقي في الفقه بقوله: انه كان من المجتهدين الذين يستحقون التقليد<sup>(٢)</sup>. وكانت له مراسلات مع السيد موسى الطالقاني الذي ذكره في موشحة مطلعها<sup>(٣)</sup>:

أزكى سلام يهدى إلى حبيب أبدي من الجفا والصدى  
من واله لولاه ما سهرت عيناه

وقد أنشد الشيخ جعفر الشرقي شعراً في الأئمة عليهم السلام، وفي تواريخ مراقدهم، وعند زيارته للإمامين الكاظمين عليهما السلام أنشد قصيدة منها<sup>(٤)</sup>:  
لما وفدت على الجواد وجده في حالة تشجي لها أعدائي  
حيث السقام جرى بجسمي سابق منه ودب الموت في أعضائي  
وله قصيدة تقرب من مائة بيت أنشدها عام ١٢٩٩هـ، عند تعمیر فرهاد ميرزا للصحن الكاظمي الشريف، وله في مدينة بغداد قصيدة تقع في مائة بيت منها<sup>(٥)</sup>:

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥٥.

(٢) ن. م ٢ / ٥٦.

(٣) الطالقاني: الديوان ص ٣١٨ - ص ٣١٩.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٥٩، الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر ١ / ٢٨٢ / ١.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٢ / ٦٤.

حي أقمار النصارى      تخذت في الكرخ دارا  
وضباء في كنساس      ما تالفن النفاارا  
في شمسوس في وجوه      أبدا ما توارى  
تحسب البذلة صونا      وتعد الستر عارا

وكتب الشيخ جعفر الشرقي الكتب الآتية<sup>(١)</sup>:

١- ديوان شعر.

٢- كتاب في علم الأصول.

٣- كتاب في علم الفقه.

توفى الشيخ جعفر الشرقي في مدينة النجف الاشرف عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م.

**الشيخ محمد بن يونس الشرقي**

كان الشيخ محمد بن يونس الشرقي من علماء مدينة النجف الاشرف  
ومدرسيها، وقد تتلمذ على الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي المتوفى عام  
١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م<sup>(٢)</sup>.

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

(١) الخاقاني: شعراء الغري ٢٠ / ٥٧، التميمي: مشهد الإمام ٤ / ١٧٢.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٩١.

## أعلام أسرة آل شكر

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ احمد شكر

كان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ احمد بن الحاج حسين شكر الجبائي من أدباء مدينة النجف الاشرف وشعرائها البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، ويقول الشيخ حرز الدين: انه فاضل كامل أديب وشاعر سريع البديهة، مكثر في نظمه، وبعض نظمه قوي متين، وقد أمتاز بحسن سبك وعذوبة<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: "كان أديباً شاعراً من أفاضل الشعراء، واحاسن الأدباء وذوي البديهة والإكثار في الشعر" ويقول: "كان فاضلاً كاملاً، أديباً لبيباً شاعراً ماهراً، حلو الشمائل، حسن الأخلاق"<sup>(٢)</sup>. وقد برز في حلقات الأدب النجفية في صناعة القريض حتى أصبح مشاراً إليه في فضله وأدبه<sup>(٣)</sup>.

وقد سافر الشيخ عبد الحسين شكر إلى إيران وأتصل بوزراء الدولة القاجارية فحظي بمكانة سامية عندهم، ثم عاد إلى مدينة النجف الاشرف، ومنها سكن مدينة كربلاء وأتصل بآل السيد كاظم الرشتي، إلا انه كان يختلف عنهم في معتقداته، ثم سافر إلى إيران وبقي هناك حتى وفاته عام ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م<sup>(٤)</sup>. وقد وجه بعض الباحثين إليه تهمة الكشفية التي كان أبوه علي خطها حتى قالوا: أن الولد على سر أبيه<sup>(٥)</sup>. وقد خص الشيخ عبد الحسين شكر الكثير من شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام وفي الإمام الحسين عليه السلام على وجه

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣، السماوي: الطليعة ١ / ورقة ٢٢٢.

(٢) كاشف الغطاء: الحصون المنيعه ٩ / ٣١٧، الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٣، محبوبه: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٤.

(٣) الطالقاني: ديوان الطالقاني هامش ص ٤٠٢.

(٤) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة ٢ / ق ٢ / ٧٠٦، الأمين: أعيان الشيعة ٣٧ / ١٠٥.

(٥) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٤ - ١٣٥.

الخصوص مدحاً ورثاءاً، ويقول الشيخ محبوبية: وقفت له على مرات مدونة  
محفوطة في مجاميع الرثاء<sup>(١)</sup>. وله ديوان شعر طبع في مدينة النجف عام  
١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، ومن شعره في الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>:

هبوا بني مضر الحمرا على النجب      قد جذ عرنينكم في صارم الغلب  
سلت أمي حداداً في مغامدها      قادت بها الصعب منكم بل وكل أبي  
القوا الذوابل نضوا البيض صادية      قامت مساقاتها فاجثوا على الركب  
غابت مضرجة منكم بدور دجى      في كربلا وهوت كالأنجم الشهب  
ومن قصيدة له في رثاء الإمام علي عليه السلام<sup>(٣)</sup>:

عرا المكارم خطب شب بالكدر      لم يبق من بعده للمجد من أثر  
رزء له العروة الوثقى قد انقصمت      والشمس قد كورت تبكي على القمر  
لله من فادح أبكى الهدى بدم      مدحل بالدين كسر غير منجبر  
رزء الوصي أمير المؤمنين ومن      لولا يدها رحي الأكوان لم تدر  
وللشيخ عبد الحسين شكر نثر جميل، وأسلوب بديع، وتعبير رصين، ففي  
تقريضه لكتاب "الدمعة الساكية" عام ١٢٧٩هـ شواهد على ذلك ومنه "ما بيض  
كعاب، ولا عرب أتراب، برزت في حلة تيه ودلال، ولا طلعة عروس، ولا أجنحة  
طاووس، أفتتن بها أهل الجمال، وحديقة زينتها ازرار، ولا حدقة طرف زانها فتور  
واحورار، ومصدر البال عنها في بلبال، ولا الخرد الكنس، ولا النجوم الخنس،  
تجلت في مشكاة غر وجلال، بابهي وأبهر وارهي وارهر، من رياض غرست بها  
أشجار الأخبار، ففردت على أغصانها للمعرفة أي أطيار وحياض طما فيها ماء  
الحياة وسار"<sup>(٤)</sup>.

(١) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٥٥.

(٢) عبد الحسين شكر: الديوان ص ٩، الأمين: الدر النضيد ص ٤٧.

(٣) عبد الحسين شكر: الديوان ص ٢٨.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ٥ / ١٣٦.

توفى الشيخ عبد الحسين آل شكر الجبائي في مدينة طهران عام  
١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م.

### الشيخ احمد بن الحاج محمد شكر

كان احمد بن الحاج محمد آل شكر عالماً ومرجعاً للأحكام، وقد مال إليه  
جماعة كريم خان، وقيل له أجازة بالرواية عن السيد كاظم الرشتي المتوفى عام  
١٢٥٩هـ<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ الطهراني: انه كتب أجازة للميرزا بهاء الدين بن نظام  
الدولة عام ١٢٨٦هـ، ويروي عنه الميرزا محمد تقي المامقاني والسيد كاظم  
الرشتي<sup>(٢)</sup>. وكان قد عاصر الشيخ مهدي كاشف الغطاء، والشيخ قاسم  
المشهدي<sup>(٣)</sup>.

وكتب الشيخ أحمد آل شكر الكتب الآتية<sup>(٤)</sup>:

- ١- رسالة في أحوال المختار.
- ٢- زينة الأعياد في أعمال يوم الجمعة.
- ٣- زينة العباد في الأخلاق.
- ٤- الكشكول، وفيه عدة رسائل منها "ملين الحديد وملبسة النفس ثوباً جديداً،  
وهو من أجزاء الكشكول"<sup>(٥)</sup>. وتوجد نسخة منه عند الحاج عبد الله الصراف.  
وقد وردت هذه النصوص في ترجمة "الشيخ احمد بن الشيخ الحاج حسين  
شكر النجفي" ويحتل اتحاد الترجمتين، ويقول الشيخ النوري: انه العالم الفاضل

(١) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣.

(٢) الطهراني: الدرعية ١ / ١٨، ١٤١ / ٧٠ - ٧١، الأمين: أعيان الشيعة ٨ / ٣١٣.

(٣) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٤.

(٤) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٠٤، حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ٣٣.

(٥) الطهراني: الدرعية ٢٢ / ٢٢٣.

الصالح<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ كاشف الغطاء: انه كان أديباً شاعراً فاضلاً لبيباً كاملاً.  
حسن المعشر، وهو والد الشيخ عبد الحسين شكر<sup>(٢)</sup>.

توفى الشيخ احمد بن الحاج محمد آل شكر عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م.

### الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين شكر

كان الشيخ مرتضى بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ احمد شكر شاعراً  
أديباً، وقد دون بعض شعره على ظهر كتاب "الكشكول" للشيخ احمد آل شكر  
الجباوي<sup>(٣)</sup>.

### أعلام أسرة آل شلال

تحدثنا عن العلامة الشيخ خضر شلال المتوفى عام ١٢٥٥هـ في الرقم (١٢) من  
أعلام النجف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجبت أسرة آل شلال  
العفكاوي أعلاماً آخرين وهم:



### الشيخ موسى بن الشيخ محمد آل شلال

كان الشيخ موسى بن الشيخ محمد آل شلال العفكاوي برأ تقياً وأديباً كاملاً.  
حسن المحاضرة، وهو ابن أخ الفقيه الكبير الشيخ خضر شلال<sup>(٤)</sup>. ويقول الشيخ  
حرز الدين: انه كان عالماً فقيهاً عاملاً برأ تقياً كثير العبادة زاهداً<sup>(٥)</sup>. وقد توفى عام  
١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م.

وأشارت بعض المصادر إلى أعلام من هذه الأسرة دون الإشارة إلى نتاجهم  
العلمي.

(١) النوري: دار السلام ٢ / ١١.

(٢) كاشف الغطاء: الحصون المنيعه ٩ / ٣١٧، الخاقاني: شعراء الغري ١ / ٢٥٩.

(٣) الطهراني: الذريعة ١٨ / ٧١.

(٤) محبوبه: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٢٦٦.

(٥) حرز الدين: معارف الرجال ٣ / ٣٢.

## أعلام أسرة آل الشويهي

### الشيخ محمد بن يونس الشويهي

ولد الشيخ محمد بن يونس بن الحاج راضي الشويهي الظويهري الحميدي الربعي في مدينة النجف الاشرف عام ١١٦٠هـ، وقيل عام ١١٦٣هـ. وقد أشارت بعض المصادر إلى انه الشيخ محمد بن جعفر بن يونس<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ حمود الساعدي: انه الشيخ محمد بن يونس الجليحي الحسكي النجفي<sup>(٢)</sup>. ويقول الشيخ جعفر محبوب: انه حلي الدار حميدي الأصل، له خوؤلة مع أسرة آل كاشف الغطاء، وتخرج على الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم، وهو ليس من أسرة آل يونس النجفية<sup>(٣)</sup>. وكان قد سكن مدينة الحلة زمناً، وكان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً وفقهياً أصولياً<sup>(٤)</sup>. ومن شعره في الشيخ جعفر الكبير<sup>(٥)</sup>:

زمني كله غضب وعتب وأنت عليّ والأيام ألب  
وعيش العالمين لديك سهل وعيشي وحده بغناك صعب  
وأنت أنت دافع كل خطب مع الخطب الملم عليّ خطب  
إلى كم ذا العتاب وليس جرم وكم ذا الاعتذار وليس ذنب  
فلا تحمل عليّ قلب جريح به لحوادث الأيام ندب  
أمثلي تقبل الأقوال فيه ومثلك يستمر عليه كذب

وللشيخ محمد بن يونس الشويهي رسائل مطولة راسل بها الشيخ حمد الحمود، وقد وشى كل واحدة من هذه الرسائل بمقطوعة شعرية من نظمه في مدح

(١) الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٥٢، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٥٨.

(٢) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق الخزاغل ص ٤٣.

(٣) محبوب: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٥.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٥٨ - ٢٥٩، الأمين: معجم رجال الفكر ص ١٤٠.

(٥) ن. م ١٠ / ٢٨٢ - ٢٨٣.



الشيخ حمد الحمود، وله أبيات في مدح سلمان بن محسن آل غانم زعيم الخزاعل أشار فيها إلى توليه الرئاسة منها<sup>(١)</sup>:

وحين جمعت أوصافاً عظاماً وقد علم الوزير بمنتهاها  
هدى أمر الجنود إليك طراً وقبضك الزمام كذا لواها  
وكتب الشيخ محمد بن يونس الشويهي ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١- أنيس الناظر في حكايات الأوائل والأواخر.
- ٢- براهين العقول في كشف أسرار تهذيب الأصول، وورد هذا الكتاب بلفظ "براهين العقول في شرح تهذيب الوصول" أو "براهين العقول في كشف أسرار أئمة المعقول والمنقول"<sup>(٣)</sup>. وقد كتبه عام ١٢٢٩هـ، وهو شرح لكتاب "تهذيب المنطق" للفتازاني<sup>(٤)</sup>. وقد قرظه الشيخ جعفر الكبير ويقول الشيخ محبوبه: رأيت نسخة منه بقلم أحمد بن الشيخ باقر زيني مؤرخة عام ١٢٤٣هـ<sup>(٥)</sup>.
- ٣- البحر المحيط في أصول الفقه، يقع في ثلاثة مجلدات، فرغ من المجلد الأول عام ١٢٢٩هـ.

- ٤- بغية الصياد في معرفة الصائد والاصطياد.
- ٥- الجمانة البحرية في اللغة، وهو تفسير جملة ما يحتاج إليه الشعراء من الكلمات اللغوية<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الساعدي: دراسات عن عشائر العراق الخزاعل ص ٦٨.  
(٢) الطهراني: الذريعة ٣ / ٨٢، ١٣ / ١٦٦، ١٥ / ٢٥٣، ٢٠ / ٢١٧، ٢٢ / ٣٤١، الأمين: أعيان الشيعة ١٤ / ١٥٢، الخاقاني: شعراء الغري ١٠ / ٢٦٣، الأمين: معجم رجال الفكر ص ١٩٤، ص ٤٧٨، كحالة: معجم المؤلفين ٩ / ١٥٨، الدجيلي: الدرر البهية ٢ / ٧٧.  
(٣) الطهراني: الذريعة ١٣ / ١٦٣، الأمين: أعيان الشيعة ٤٤ / ١٥٢.  
(٤) ن. م ١٥ / ١٢٢.  
(٥) محبوبه: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٦.  
(٦) محمد تقي الوائلي: (من نوادر المخطوطات) مجلة الذكرى ص ١٧ العدد الثامن ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

- ٦- حجة الخصام في أصول الأحكام، يقع في ثلاثة مجلدات.
- ٧- الحجر الدافع في المواعظ، وقد ورد بلفظ "الحجر الدافع للعصاة لاسيما تارك الصلاة ومانع الزكاة" وقد ألفه عام ١٢١١هـ.
- ٨- حياة القلوب في المواعظ، ألفه عام ١٢٢٦هـ، ويقع في ثلاثة أبواب.
- ٩- ديوان شعر.
- ١٠- رسالة في الحساب، وهو شرح على خلاصة الحساب، فرغ من نسخها في ١٣ رمضان عام ١٢١٨هـ.
- ١١- سرور الواعظين في جمع أشعار المواعظ، وورد بلفظ "سرور الواعظين وذكرى الناظرين".
- ١٢- شرح الأمثال العامية التي كانت شائعة في عصره.
- ١٣- شرح القصائد العلويات السبع لابن أبي الحديد.
- ١٤- ضياء الأذهان في علم الميزان.
- ١٥- العروة الوثقى التي لا انفصام لها، وهو شرح لكتاب الشرائع، ومجلده الأول في الطهارة.
- ١٦- ميزان العقول في كشف أسرار غوامض حقائق مسائل المعقول، فرغ منه في ٢٩ صفر عام ١٢٢١هـ، ذكر فيه شطراً من الحملة الوهابية على النجف وكربلاء عام ١٢١٦هـ<sup>(١)</sup>. وقد وجد في نهاية الجزء الأول من هذا الكتاب هذه العبارة: ويتلوه الجزء الثاني في المطالب التصديقية على مصنفه العبد الضعيف المفتقر إلى رحمة ربه اللطيف محمد بن يونس بن الحاج راضي بن شويهي الظويهري أصلاً والحسكي مسقطاً وموطناً والنجفي أن شاء الله تعالى مدفناً، في الجامعين من بلدة الحلة ضحى يوم الاثنين ستة وعشرين من شهر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وعشرين سنة من الهجرة النبوية<sup>(٢)</sup>.

(١) الطهراني: الدرمة ٢٣ / ٣١٦.

(٢) الساعدي: حمود (قطعة مخطوطة من ميزان العقول).

١٧- موقف الراقدين، ألفه عام ١٢٢٨هـ، ويقع في جزئين، ذكر فيه سيرته وتصانيفه وقد ورد بلفظ "موقف الراقدين ومنية الغافلين" في المواظ، وقد رتب على مائة وخمسة مواظ وخاتمة ذات أربع عشر فصلاً في النوادر المستطرفة وبعض القصص المضحكة ويقع في مجلدين<sup>(١)</sup>.

١٨- مختلف الأنظار ومطرح الأفكار في أصول الفقه ويقع في ستة مجلدات.

١٩- منية اللبيب في شرح التهذيب، وهو شرح لتهذيب المنطق للفتازاني.

٢٠- مناهج الأحكام، وهو شرح الدرّة للسيد بحر العلوم.

٢١- مجموع رسائله إلى الأعيان والعلماء والزعماء والحكام، توجد نسخة منه عند الشيخ عز الدين الجزائري.

٢٢- مناظرات المجتهدين في أدلة أحكام الدين.

٢٣- مطرح الأفكار في أصول الفقه، يقع في ستة مجلدات.

٢٤- المنطق، يقع في جزئين، ترجم فيه لنفسه، توجد نسخة منه في مكتبة الحسينية.

توفى الشيخ محمد بن يونس الشويهي عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م، وأشارت بعض المصادر إلى انه كان حياً في الأعوام ١٢٣٠، ١٢٣٤، ١٢٣٥هـ، دون تحديد لتاريخ سنة وفاته.

### الشيخ علي بن يونس النجفي

تلمذ الشيخ علي بن يونس النجفي على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ راضي بن الشيخ محمد النجفي.

٢- الشيخ محمد حسين الكاظمي.

٣- الشيخ سعد الحساني.

٤- الشيخ إبراهيم الفراوي.

(١) الطهراني: الذريعة ٢٣ / ٢٧٣.

(٢) حرز الدين: معارف الرجال ٢ / ١٠٩ - ١١٠.

وقد صحب أستاذه الشيخ الكاظمي ولازمه، وأصبح فقيهاً فاضلاً، وزاهداً مقدساً، وأديباً كاملاً، وتروى عنه حكايات أدبية وتاريخية وإسلامية، وكان يعقد مجلساً لأهل العلم والأدب للمذاكرة والمنادمة.

وان المصادر لم تشر إلى أنتساب الشيخ علي إلى آل الشويهي أم إلى أسرة الشيخ يونس، وقد حددت المصادر وفاته في حدود عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.

### حيدر بن الشيخ يونس

أشار الشيخ جعفر محبوبية إلى حيدر بن الشيخ يونس بقوله: "رأيت صكاً مؤرخاً عام ١٢١٨هـ فيه شهادة حيدر بن الشيخ يونس"<sup>(١)</sup> دون الإشارة إلى موقعه العلمي أو الأدبي.



مركز توثيق المخطوطات الإسلامية

(١) محبوبية: ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٥٦٤.

## أعلام أسرة آل الشيخ خثالب

### الشيخ حسن بن الشيخ هادي آل الشيخ خثالب

عاصر الشيخ حسن بن الشيخ هادي آل الشيخ طالب جماعة من أعلام مدينة النجف الاشرف البارزين في القرن الثالث عشر الهجري منهم<sup>(١)</sup>:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- الشيخ إبراهيم الجزائري.

٣- السيد محسن الاعرجي.

٤- الشيخ أسد الله الكاظمي.

وقد تولى الشيخ حسن آل الشيخ طالب مدرسة الشيخ أمين الكاظمي بحكم الشيخ إبراهيم الجزائري، ويقول الشيخ محبوبة: رأيت بعض الكتب التي تملكها عام ١١٩٤هـ، وأشارت المصادر إلى انه كان حياً حتى عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م.

### الشيخ خثالب بن الشيخ حسن آل الشيخ خثالب

تتلمذ الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي على أعلام مدينة النجف الاشرف منهم<sup>(٢)</sup>:

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محسن الاعرجي.

وكان الشيخ طالب معاصراً للعلامة السيد عبد الله شبر، وقد استعاد منه بعض الكتب العلمية، وقد توفي عام ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م، والظاهر بمرض الطاعون.

### الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى آل الشيخ خثالب

كتب الشيخ محمد علي بن الشيخ موسى آل الشيخ طالب "حزن المؤمنين" عام ١٢٥٧هـ، وقد كان من علماء عصره<sup>(٣)</sup>.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٢١.

(٢) ن. م. ٢ / ٤٢٢.

(٣) ن. م.

### الشيخ باقر بن الشيخ خالب آل الشيخ خالب

كان الشيخ باقر بن الشيخ طالب آل طالب من أهل العلم والأدب وقد عرف بالفضل والتقوى، وقد اشترك في حلقات الأدب في مدينة النجف الأشرف، فكان من الأدباء البارزين والشعراء المحسنين، وهو أحد رجال "الندوة البلاغية" التي ضمت عدداً من شعراء النجف وأدبائها كالسيد صالح القزويني والشيخ طالب البلاغي والشيخ إبراهيم العاملي والشيخ إبراهيم قفطان، وكان الشيخ باقر آل طالب قد روى عن خاله الشيخ محمد علي القارئ، وقد ترك ديوان شعر منه<sup>(١)</sup>؛

حتام تجفو معنى القلب حتماً وما اجترحت بشرع الحب آثاماً  
لي مقلتا مهر لولاك ما همتا ولي فؤاد شجي لولاك ما هاما

### الشيخ كاظم بن الشيخ محمود آل الشيخ خالب

عاصر الشيخ كاظم بن الشيخ محمود آل الشيخ طالب فقهاء النجف البارزين منهم<sup>(٢)</sup>؛

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

١- الشيخ جعفر الكبير.

٢- السيد محسن الاعرجي.

٣- السيد عبد الله شبر.

ويقول الشيخ محبوبة: رأيت شهادته في بعض الصكوك النجفية عام ١١٨١هـ.

### الشيخ حسن بن الشيخ عزيز بن الشيخ (أبو خالب)

كان الشيخ حسن بن الشيخ عزيز صالحاً فاضلاً يتعاطى الطب<sup>(٣)</sup>. ويبدو أنه ليس من أسرة آل الشيخ طالب.

(١) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤١٨ - ٤١٩، الاميني: معجم رجال الفكر ص ٢٨٠.

(٢) ن. م ٢ / ٤٢٢.

(٣) ن. م ٢ / ٥٤.

## الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ خائب

عاصر الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ طالب، العلامة السيد عبد الله شبر المتوفى عام ١٢٤٢هـ، وكان أديباً فاضلاً، ولد ديوان شعر<sup>(١)</sup>. ويقول الشيخ محبوبة: رأيت خطه بتملك ديوان ابن النبيه، وقد كتب عليه بخطه هذه الأبيات<sup>(٢)</sup>:

من استعار كتابي ثم أنكره      ربي يعذبه بالنار ألوانا  
أنى حلفت يمينا غير كاذبة      أن لا أعير كتابي قط إنسانا  
إلا بعهد وإيمان مغلظة      لا بآرك الله فيمن كان خوانا



مركز تحقيقات كميوتري علوم رسولي

(١) الاميني: معجم رجال الفكر ص ٨٠.

(٢) محبوبة: ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٤٢٢ - ٤٢٣.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم  
أولاً، المخطوطات

الاعسم: عباس

١- الديوان، مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الاشرف.

الاهوازي: محمد بن سلمان بن نوح

٢- الديوان، مخطوط مصور في مكتبة المجمع العلمي العراقي في بغداد.

الخلي: داود بن سليمان الكبير

٣- سليمان بن السيد داود (١١٤١هـ - ١٢١١هـ) مخطوط بخط الدكتور

حازم سليمان الخلي، في مكتبته في داره في الحلة،

الخلي: سليمان بن السيد مرزة (ت ١٩٦٧م)

٤- آل السيد سليمان الكبير مخطوط عند الدكتور حازم الخلي في داره

بمدينة الحلة.

الخلي: مهدي بن السيد داود (ت ١٢٨٧هـ)

٥- الديوان، جمع محمد مهدي بن الشيخ يعقوب النجفي مخطوط عند

الدكتور حازم الخلي.

الخرسان: جعفر السيد احمد

٦- مجموعة السيد جعفر الخرسان (الأولى والثانية والثالثة) في مكتبة

الحجة السيد محمد مهدي الخرسان في داره في النجف الاشرف.

الخرسان: حسن السيد عبد الهادي

٧- يتيمة الزمان في مآثر السادة الخرسان، مخطوط في مكتبة الحجة السيد

محمد مهدي الخرسان.

الخرسان: محمد مهدي السيد حسن

٨- قلائد العقيان فيما قيل في آل الخرسان، مخطوط في مكتبة الحجة محمد

مهدي الخرسان.



الساعدي: حمود

٩- قطعة مخطوطة من ميزان العقول، في مكتبته النجف الاشرف.

السالم: بكر مصطفى

١٠- مقهى عبود وأحاديث إسماعيل الجواهري، مخطوط عند الأستاذ الدكتور عماد الجواهري في مكتبته في بغداد.

الساوي: محمد بن طاهر النجفي

١١- الطليعة من شعراء الشيعة، مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الاشرف.

شكر: كاظم محمد علي

١٢- المعارك الأدبية في النجف، مخطوط في مكتبة المؤلف في النجف الاشرف.

الشويهي: محمد بن يونس الظويهري الحميدي النجفي

١٣- مجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس، مخطوط في مكتبة الشيخ

حمود الساعدي في النجف الاشرف.

الصدر: حسن هادي الكاظمي

١٤- تكملة أمل الآمل، مخطوط في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الاشرف.

الصغير: عبد الزهراء

١٥- أدب المجالس في المجالس والأندية النجفية، مخطوط عند الأستاذ حسين الصغير في النجف الاشرف.

كاشف الغطاء: عباس بن الحسن

١٦- النبذة أو (نبذة الغري)، مخطوط في مكتبة الحجة الشيخ علي كاشف الغطاء.

كاشف الغطاء: علي بن محمد رضا (ت ١٣٥٢هـ)

١٧- الحصون المنيعه في طبقات الشيعة، مخطوط في مكتبة الإمام محمد حسين كاشف الغطاء.

كاشف الغطاء: محمد حسين بن الشيخ علي

١٨- العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية، مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف الاشرف.

كاشف الغطاء: هادي بن الشيخ عباس

١٩- أوراق مجهولة من كتاب الكشكول، مخطوط في مكتبة آل كاشف الغطاء.

محمد معصوم

٢٠- ترجمة السيد الإمام السيد عبد الله شبر مخطوط مصور عند الدكتور عمار نصار في النجف الاشرف.

محيي الدين: عبد الحسين بن الشيخ قاسم

٢١- الديوان، مخطوط مصور في مكتبة المجمع العلمي العراقي في بغداد.

مركز تحقيق التراث والعلوم الإسلامية

## ثانياً، المطبوعات

أحلام فاضل عبود

٢٢- السيد حيدر الحلبي، طبع رونيو / بغداد ١٩٧٦م

إسحاق نقاش

٢٣- شيعة العراق، المطبعة الحيدرية ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

اعتماد السلطنة: محمد حسن خان

٢٤- المآثر والآثار، طبع حجر ١٣٠٦هـ.

الاعسم: محمد علي

٢٥- التفحات الذكية في شرح الأرجوزة الاعسمية، مطبعة العاني/بغداد

١٩٩٠م.

الأمين: محسن الحسيني العاملي (ت ١٣٧١هـ)

٢٦- أعيان الشيعة، مطابع الأنصاف / بيروت، وابن زيدون / دمشق.

٢٧- الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد، مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات / كربلاء، الطبعة الرابعة.

٢٨- الرحيق المختوم في المشور والمنظوم، المطبعة الوطنية / دمشق

١٣٣٢هـ - ١٣٣٣هـ، الطبعة الأولى.

الاميني: عبد الحسين احمد النجفي (١٣٩٠هـ)

٢٩- شهداء الفضيلة، مطبعة الغري / النجف الاشرف، ١٩٣٦م.

٣٠- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي / بيروت،

الطبعة الرابعة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

الاميني: محمد هادي

٣١- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة

الأداب / النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.

البحراني: علي حسن البلادي (ت ١٣٤٠هـ)

٣٢- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين مطبعة

النعمان / النجف الاشرف ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

بحر العلوم: حسين

٣٣- مقدمة كتاب "تلخيص الشافي" للشيخ الطوسي. مطبعة

الآداب/النجف الاشرف ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

بحر العلوم: محمد صادق

٣٤- دليل القضاء الشرعي أصوله وفروعه. مطبعة النجف / النجف

الاشرف ١٩٥٨م - ١٩٥٩م.

بحر العلوم: محمد مهدي الطباطبائي (١٢١٢هـ)

٣٥- الرجال (الفوائد الرجالية) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم.

مطبعة الآداب / النجف الاشرف. الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ / ١٩٥٦م.

البيستاني: مهدي جواد (الدكتور)

٣٦- الصراع العثماني الفارسي وأثره في العراق حتى أواخر القرن

التاسع عشر (من كتاب الحدود الشرقية للوطن العربي) دار الحرية

للطباعة / بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

البصير: محمد مهدي (الدكتور)

٣٧- نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر. مطبعة المعارف/بغداد.

الطبعة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين الباباني (ت ١٣٣٩هـ)

٣٨- هدية العارفين. أسماء المؤلفين وأثار المصنفين. مطبعة المعارف

الجليلة / استانبول.

البلاغي: سيد عبد الحجة

٣٩- تاريخ النجف الاشرف والحيرة. مطبعة مظاهري/طهران ١٣٦٨هـ.

التميمي: محمد علي جعفر

٤٠- مشهد الإمام أو مدينة النجف، مطبعة دار النشر والتأليف والمطبعة  
الحيدرية / النجف الاشرف.

الجابري: علي حسين (الدكتور)

٤١- الفكر السلفي عند الشيعة الاثنى عشرية، منشورات  
عويدات/بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٧م.

الجبوبي: محمد سعيد

٤٢- الديوان، مطابع دار الرسالة / الكويت ١٩٨٠م.

حبيب ابادي: الميرزا محمد علي

٤٣- مكارم الآثار في أحوال الرجال، مطبعة محمدي / أصفهان  
١٣٧٧هـ.

حرز الدين: محمد (ت ١٣٦٥هـ)

٤٤- مراقد المعارف، تحقيق محمد حسين حرز الدين، مطبعة  
الآداب/النجف الاشرف ١٩٧١م.

٤٥- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مطبعة الآداب/النجف  
الاشرف ١٩٦٤م.

الحسني: عبد الرزاق

٤٦- البايون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم، دار الحرية  
للطباعة/بغداد، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٤٧- تسخير كربلاء، مركز الأبحاث / بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٠م.

الحكيم: حسن عيسى (الدكتور)

٤٨- الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥هـ - ٤٦٠هـ)  
مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٧٥م.

الخلي: جعفر النجفي

٤٩- سحر بابل وسجع البلابل أو تراجم الأعيان والأفاضل / مطبعة

العرفان / صيدا ١٣٣١هـ.

الخلي: حيدر الحسيني

٥٠- العقد المفصل، مطبعة الشايندر / بغداد، الطبعة الأولى ١٣٣١هـ.

الحمداني: طارق نافع (الدكتور)

٥١- الحركتان البابية والبهائية في القرن التاسع عشر، مطابع دار الشؤون

الثقافية العامة / بغداد ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

الحمودة: ثامر آل مزعل

٥٢- الذكرى الخالدة لفقيه الإسلام السيد ميرزا عناية الله جمال الدين

تأليف لجنة الاحتفال، (صورة من حياة السيد ميرزا عناية الله) المطبعة

العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٢هـ.

الخاقاني: علي

٥٣- شعراء بغداد، مطبعة أسعد / بغداد ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

٥٤- شعراء الغري أو النجفيات، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف

١٩٥٤م - ١٩٥٦م.

الخضري: محسن

٥٥- الديوان، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٩٤٧م.

الخلي: محمد

٥٦- معجم أدباء الأطباء، مطبعة الغري / النجف الاشرف

١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

الخوانساري: محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٣هـ)

٥٧- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، دار المعرفة/بيروت

١٩٧٤م.

الخياباني: محمد علي التبريزي المدرس

٥٨- ربحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، مطبعة شركة

سامي والمطبعة العلمية ١٣٦٨هـ - ١٣٧٣هـ.

الخياباني التبريزي: ملا علي الواعظ

٥٩- كتاب علماء معاصرين، مطبعة إسلامي / طهران ١٣٦٦هـ.

الدجيلي: عباس محمد الزبيدي

٦٠- الدرر البهية في انساب عشائر النجف العربية، مطبعة

اليرموك/بغداد، ومطبعة الغري الحديثة / النجف الاشرف ١٩٨٨م -

١٩٩٠م.

دونلدسن: دوايت م

٦١- عقيدة الشيعة، ترجمة ع. م. مطبعة السعادة مصر ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

روضاتي: محمد علي

٦٢- جامع الأنساب، جابجائة / جاويد ١٣٧٦هـ.

مركز تحقيق وتوثيق علوم إسلامي

زاهد: توفيق

٦٣- التاريخ السائر في ذكرى عبد الحميد زاهد الشائر مطبعة

الجامعة/بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

الساعدي: حمود

٦٤- دراسات عن عشائر العراق (الخزاعل) مطبعة الآداب / النجف

الاشرف ١٩٧٤م.

السبتي: كاظم السهلاني الحميري

٦٥- منتقى الدرر في النبي وآله الفرر، المطبعة العلمية / النجف الاشرف

١٣٧٢هـ.

سيد: فؤاد

٦٦- فهرست مخطوطات دار الكتب في مصر، مطبعة دار

الكتب/القاهرة ١٩٥٦م - ١٩٦٣م.

شبر: جواد

٦٧- أدب الطف أو شعراء الحسين, مطابع شعاركو ودار الصادق ودار  
الطباعة اللبنانية / بيروت ١٩٦٦م - ١٩٧٧م.

الشرقي: حمدي

٦٨- تاريخ الأسر الخاقانية في النجف, مطبعة النعمان / النجف  
الاشرف, الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

الشرقي: علي

٦٩- الأحلام, شركة الطبع والنشر الأهلية / بغداد الطبعة الأولى  
١٩٦٣م.

٧٠- موسوعة الشرقي النثرية, تحقيق موسى الكرباسي, مطبعة العمال  
المركزية / بغداد ١٩٨٨م.

شكر: عبد الحسين النجفي

٧١- الديوان, تحقيق الشيخ محمد علي اليعقوبي, المطبعة  
الحيدرية/النجف الاشرف, الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

شمس الدين: محمد رضا

٧٢- حديث الجامعة النجفية (تاريخ وتحليل) المطبعة العلمية / النجف  
الاشرف ١٣٧٣هـ.

الصدر: حسن الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)

٧٣- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام, شركة النشر والطباعة العراقية  
المحدودة.

آل صفا: محمد جابر العاملي

٧٤- تاريخ جبل عامل, مطابع سميا / بيروت.



الطالقاني: محمد حسن

٧٥- مقدمة ديوان السيد موسى الطالقاني، مطبعة الغري

الحديثة/النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

الطالقاني: موسى

٧٦- الديوان، تحقيق السيد محمد حسن الطالقاني، مطبعة الغري الحديثة

/ النجف الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

الطباطبائي: إبراهيم (ت ١٣١٩هـ)

٧٧- الديوان، مطبعة صيدا ١٣٣٢هـ.

الطبسي: محمد رضا النجفي

٧٨- ذرائع البيان في عوارض اللسان، الطبعة الثانية.

الطمة: سلمان هادي

٧٩- شعراء من كربلاء، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٦٦م -

١٩٦٩م.

الطهراني: اغا برزك، محمد محسن (ت ١٣٨٩هـ)

٨٠- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مطابع الغري والقضاء

والآداب/النجف الاشرف، ومطابع الشورى ودولتي

ودانشگاه/طهران.

٨١- طبقات أعلام الشيعة / الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة،

المطبعة العلمية ومطبعة القضاء / النجف الاشرف ١٩٥٤م - ١٩٥٨م.

٨٢- طبقات أعلام الشيعة / نقباء البشر، المطبعة العلمية / النجف

الاشرف ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

٨٣- المشيخة أو الإسناد المصفي إلى آل المصطفى، مطبعة الغري/النجف

الاشرف ١٣٥٦هـ.

٨٤- مصفى المقال في مصنفى علم الرجال، مطبعة دولتي / إيران.

الطبعة الأولى ١٩٥٩م.

عباس الملا علي البغدادي النجفي (ت ١٢٧٦هـ)

٨٥- الديوان، المطبعة العلمية / النجف الاشرف ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

العزاوي: عباس

٨٦- تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد وشركة التجارة والطباعة

المحدودة ١٩٥٣م - ١٩٦٣م.

العزاوي: قيس جواد (الدكتور)

٨٧- النجف كما وصفها بعض المستشرقين (في كتاب النجف الاشرف

إسهامات في الحضارة الإنسانية) لندن الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

العلوجي: عبد الحميد

٨٨- تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد / بغداد ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

العلوي: حسن

٨٩- الشيعة والدولة القومية في العراق، فرنسا ١٩٨٩م.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

علي عباس علوان

٩٠- تطور الشعر العربي الحديث في العراق، وزارة الأعلام / بغداد

١٩٧٥م.

عماد عبد السلام روؤف (الدكتور)

٩١- التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني الدار

العربية/بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

الفضلي: عبد الهادي

٩٢- دليل النجف الاشرف، مطبعة الآداب / النجف الاشرف.

الفقيه: محمد تقي

٩٣- جامعة النجف في عصرها الحاضر، مطبعة صور الحديثة / لبنان.

القريشي: رضا محسن (الدكتور)

٩٤- الموشحات العراقية منذ نشأتها إلى نهاية القرن التاسع عشر، دار

الحرية للطباعة / بغداد ١٩٨١م.

القمي: عباس محمد رضا (ت ١٣٥٩هـ)

٩٥- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، المطبعة العلمية / النجف

الاشرف (ت ١٣٥٩هـ).

٩٦- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، كتابخانه

مركزي ١٣٢٧هـ.

٩٧- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف

١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٩٨- هدية الأحياب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب،

المطبعة المرتضوية / النجف الاشرف ١٣٤٩هـ.

القمي: محمد حسين بن محمد حسن (ناصر الشريعة)

٩٩- تاريخ قم أو مختار البلاد، طهران ١٣٢٤هـ.

كاشف الغطاء: علي الشيخ محمد رضا

١٠٠- باب مدينة علم الفقه، دار الزهراء للطباعة والنشر

والتوزيع/بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٠١- كتاب أدوار علم الفقه وتطوره، مطابع مؤسسة اليبادر

للطباعة/بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

كاشف الغطاء: محمد حسين

١٠٢- الخطب الأربع، مطبعة النجف / النجف الاشرف.

الكاظمي: جابر (ت ١٣١٢هـ)

١٠٣- الديوان، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة

المعارف/بغداد، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

الكاظمي: محمد مهدي الموسوي

١٠٤- أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدى الشيعة أو تميم

روضات الجنات، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف، الطبعة الثانية

١٩٦٨م.

كحالة: عمر رضا

١٠٥- معجم المؤلفين، مطبعة الترقى / دمشق ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

الكرباسي: موسى إبراهيم

١٠٦- البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون، مطبعة أهل

البيت / كربلاء ١٩٦٨م.

الكفائي: محمد كاظم

١٠٧- بين جامعة الإمام الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف ومجمع

البحوث الإسلامية القاهرة، مطبعة الآداب / النجف الاشرف ١٩٧٤م.

١٠٨- عصور الأدب العربي، مطبعة دار النشر والتأليف / النجف

الاشرف ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.

كمال الدين: هادي احمد

١٠٩- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة، مطبعة

المعارف / بغداد ١٩٦٢م.

كمونة: عبد الرزاق الحسيني

١١٠- منية الراغبين في طبقات النسابين، مطبعة النعمان / النجف

الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

كمونة: محمد علي الاسدي (١٢٨٢هـ)

١١١- ديوان ابن كمونة، مطبعة دار النشر والتأليف / النجف الاشرف

١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

كوركيس عواد

١١٢- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٨٠٠-

١٩٦٩م) مطبعة الإرشاد / بغداد ١٩٦٩م.

المماقاني: عبد الله

١١٣- تنقيح المقال في علم الرجال، المطبعة المرتضوية / النجف الاشرف

١٣٤٩هـ.

محبوبة: جعفر الشيخ باقر (ت ١٣٧٧هـ)

١١٤- ماضي النجف وحاضرها، المطبعة العلمية والنعمان / النجف

الاشرف ١٩٥٥م - ١٩٥٧م.

محمد شفيق غربال

١١٥- الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب / القاهرة ١٩٦٥م.

محمد كاظم مكي

١١٦- الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، دار الأندلس للطباعة

والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

محيي الدين: عبد الرزاق (الدكتور)

١١٧- الحالي والعاطل تنمة ملحق أمل الآمل، مطبعة الآداب / النجف

الاشرف، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

المراغي: عبد الله مصطفى

١١٨- الفتح المبين في طبقات الأصوليين، الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

بيروت.

المظفر: محسن عبد الصاحب (الدكتور)

١١٩- وادي السلام في النجف الاشرف من أوسع مقابر العالم، مطبعة

النعمان / النجف الاشرف ١٩٦٤.

المظفر: محمد رضا

١٢٠- ترجمة الشيخ صاحب الجواهر، مقدمة كتاب "جواهر الكلام".

مغنية: محمد جواد

١٢١- الشيعة في الميزان, دار الشروق / بيروت.

١٢٢- مع علماء النجف الاشرف, مطبعة نمم / بيروت الطبعة الاولى  
١٩٦٢م.

المنشيء البغدادي: محمد احمد الحسيني

١٢٣- الرحلة, نقلها عن الفارسية عباس العزاوي, شركة التجارة  
والطباعة المحدودة / بغداد ١٩٤٨م.

المولوي: محمد علي الكشميري اللكهنوي

١٢٤- نجوم السماء في تراجم العلماء, مطبعة جعفري / لکنهو ١٣٠٣هـ.

النوري: ميرزا حسين محمد تقي الطبرسي (١٣٢٠هـ)

١٢٥- دار السلام, المطبعة العلمية / قم.

١٢٦- مستدرك الوسائل, المطبعة الإسلامية ١٣٨٤هـ.

هروي: محمد حسن أديب

١٢٧- الحديقة الرضوية في تاريخ مشهد, مطبعة خراسان / مشهد, الطبعة  
الاولى ١٣٦٧هـ.

الهمداني: حسين الحسيني النجفي

١٢٨- المرأة الناظرة لمنازل الآخرة, مطبعة النعمان / النجف الاشرف  
١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

الوائلي: إبراهيم

١٢٩- الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر, مطبعة  
المعارف/بغداد, الطبعة الثانية ١٩٧٨م.

الورد: باقر أمين

١٣٠- أعلام العراق الحديث / قاموس تراجم ١٨٦٩م - ١٩٦٩م مطبعة  
اوفسيت الميناء / بغداد ١٩٧٨م.

الوردي: علي (الدكتور)

١٣١- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث مطابع الإرشاد  
والشعب والمعارف / بغداد ١٩٦٩م - ١٩٧٦م.

الياسين: محمد حسن

١٣٢- تعليق على كتاب ديوان الشيخ جابر الكاظمي، مطبعة  
المعارف/بغداد ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

١٣٣- شعراء كاظميون، مطبعة المعارف / بغداد ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

اليقوي: محمد علي

١٣٤- البابلديات، مطبعة الزهراء / النجف الاشرف ١٩٥١م - ١٩٥٥م.

١٣٥- هامش ديوان الشيخ عباس الملا علي.

يوسف عز الدين: (الدكتور)

١٣٦- الشعر العراقي أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر، الدار  
القومية للطباعة والنشر / القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

مركز تحقيق وتصوير علوم إيسدي

يوسف كركوش

١٣٧- تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٩٦٥م.

## ثالثاً، البحوث والمقالات

الأصفي: محمد مهدي

- ١٣٧- مدارس الاجتهاد في الفقه الإسلامي، مجلة النجف، العدد (٨)،  
(٩) السنة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦١م.

البستاني: مهدي جواد (الدكتور)

- ١٣٨- وثائق عثمانية غير منشورة عن نشاط البايين والبهائيين في  
العراق، مجلة الرسالة الإسلامية، العدد (٢٣٣) لسنة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

الحكيم: محمد تقى

- ١٣٩- الشيخ الباقوري، مجلة النجف، العدد (١١) السنة الأولى  
١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

الخانقاني: علي

- ١٤٠- من شعراء الفترة المظلمة السيد محمد زيني البغدادي، مجلة البيان،  
العدد الثاني، السنة الأولى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

مركز تحقيق التراث

الراضي: عبد الحميد

- ١٤١- السيد احمد الحسني البغدادي العطار، مجلة البلاغ، العدد (٩، ١٠)  
السنة الثامنة.

الزبيدي: علي (الدكتور)

- ١٤٢- أدب العراق في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد،  
العدد (٢٦) لسنة ١٩٧٩.

الساوي: محمد

- ١٤٣- من كنوز الأدب، ندوة بلاغة بلاغية، مجلة الغري العدد (١٥) السنة  
السابعة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

شبر: حسن

- ١٤٤- السيد الشبري، مجلة البذرة، العدد الرابع، السنة الأولى.



الشيبي: محمد رضا

١٤٥- الرماحية، مجلة لغة العرب، الجزء التاسع، السنة الثالثة  
١٣٣١هـ / ١٩١٣م.

١٤٦- شذرات من تاريخ الأدب في النجف، مجلة الاعتدال، العدد الأول،  
السنة السادسة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

الصدر: محمد صادق

١٤٧- مزية الفقه الجعفري، مجلة البلاغ، العدد الثالث، السنة الأولى  
١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

الطريحي: عبد المولى

١٤٨- أسماء القبائل وأنسابهم، مجلة لغة العرب، الجزء الرابع، السنة  
السابعة ١٩٢٩م.

١٤٩- تجميع مقصورة ابن دريد، مجلة الدليل، العدد العاشر السنة  
الأولى ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

١٥٠- السيد جعفر زوين الأعرجي، مجلة العدل الإسلامي العدد (١١)  
السنة الثانية ١٣٦٧هـ.

١٥١- السيد جعفر الموسوي، مجلة العدل الإسلامي العدد (١٧) السنة  
الثانية ١٣٦٧هـ.

١٥٢- السيد جواد زين الدين، مجلة العدل الإسلامي، العدد الرابع، السنة  
الثانية ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

١٥٣- مقدمة كتاب (أسماء القبائل وأنسابهم) للسيد محمد مهدي  
القزويني، المطبعة الحيدرية / النجف الاشرف ١٣٧٦هـ / ١٩٦٣م.

الطهراني: اغا برزك، محمد محسن

١٥٤- الشيخ خضر شلال، مجلة النشاط الثقافي، العدد الخامس، السنة  
الأولى ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م.

العلوجي: عبد الحميد

١٥٥- تاريخ الروضة الحيدرية عبر القرون، مجلة ألف باء، العدد (٦٦٠) لسنة ١٩٨١م.

الكرمي: محمد

١٥٦- الشيخ مرتضى الأنصاري أو نموذج من علم العالم الأمامي وعمله، مجلة الإيمان، العددان (٦،٥) السنة الثالثة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م.

محفوظ: حسين علي (الدكتور)

١٥٧- النجف في الشعر، موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف، إصدار جعفر الخليلي.

مغنية: محمد جواد

١٥٨- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، مجلة النجف، العدد الثالث، السنة الأولى ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

النقشبندي: أسامة، والقشطيني: عامر احمد

١٥٩- المخطوطات الفقهية، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٩٧٤م.

الوائلي: محمد تقي

١٦٠- من نوادر المخطوطات، مجلة الذكرى، العدد الثامن لسنة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

الياسين: محمد حسن

١٦١- شعراء كاظميون السيد محسن بن الحسن الاعرجي (١١٣٠هـ - ١٢٢٧هـ) مجلة البلاغ، العدد السابع، السنة الرابعة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

اليعقوبي: محمد علي

١٦٢- الشيخ محمد الجزائري، مجلة العرفان، الجزء التاسع المجلد (٣٥) لسنة ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥ - ٣	المقدمة
٥٧ - ٦	الملاحح الأساسية لعصر التجديد الفكري
١٩٨ - ٥٨	أعلام النجف في القرن الثالث عشر الهجري
٧٣ - ٥٨	العلم الأول (السيد بحر العلوم)
٧٩ - ٧٣	العلم الثاني (السيد العاملي)
٨٥ - ٨٠	العلم الثالث (السيد الاعرجي)
١٠٠ - ٨٥	العلم الرابع (الشيخ جعفر الكبير)
١٠٢ - ١٠٠	العلم الخامس (الشيخ البلاغي)
١٠٦ - ١٠٢	العلم السادس (السيد النيسابوري)
١١٠ - ١٠٧	العلم السابع (الميرزا الشفتي القمي)
١١٦ - ١١٠	العلم الثامن (الشيخ الاحسائي)
١٢٥ - ١١٦	العلم التاسع (السيد آل شبر)
١٢٨ - ١٢٥	العلم العاشر (الشيخ النراقي)
١٣٣ - ١٢٩	العلم الحادي عشر (الشيخ حسين آل نجف)
١٣٥ - ١٣٣	العلم الثاني عشر (الشيخ خضر شلال)
١٤٤ - ١٣٦	العلم الثالث عشر (الشيخ حسن كاشف الغطاء)
١٥٨ - ١٤٥	العلم الرابع عشر (الشيخ صاحب الجواهر)
١٦١ - ١٥٩	العلم الخامس عشر (الشيخ آل ملا كتاب)
١٧٤ - ١٦٢	العلم السادس عشر (الشيخ الأنصاري)
١٧٩ - ١٧٤	العلم السابع عشر (المولى علي الخليلي)
١٨٢ - ١٧٩	العلم الثامن عشر (السيد الكوهكمري)
١٩٥ - ١٨٣	العلم التاسع عشر (السيد القزويني)

١٩٨ - ١٩٥

العلم العشرون (المولى الايرواني)

٣٩٨ - ١٩٩

أعلام الأسر العلمية في النجف الاشرف

٤١٧ - ٣٩٩

المصادر والمراجع

٤١٩ - ٤١٨

الفهرست